



ISSN 1021 - 6804

العدد (2) 2022

المجلد (37)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)

تاريخ 2003/10/22



الفهرس:



* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور عبدالله العديتات

الأعضاء

الأستاذ الدكتور محمد سليمان عواد

الأستاذ الدكتور خالد علي سليمان

الأستاذ الدكتور ماجد العضايلة

الأستاذ الدكتور محمود الرويضي

الأستاذ الدكتور أسيد الذنيبات

الأستاذ الدكتور صبري الطراونة

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الدكتور فايز المحاسنة (اللغة العربية)

الدكتور عبيد الرواشدة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسى، وزير التعليم العالي والبحث العلمى، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور عرفات عوجان، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور عبدالله عدينا، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافى لى، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقورى، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبى خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزنى باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوى، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محى الناجى، جامعة سيدى محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ. د عبدالله عديناات

1. قواعد النشر.

انسجماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورويتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورويتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)

فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، للوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.

وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:

1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي:

<http://www.apastyle.org/> وموقع المجلة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo>

2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.

3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة ابقاء القائمة العربية موجودة.

4. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah).

5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.

6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بهما إلكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.

8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعني المجلة من السير في إجراءات التحكيم

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
1.	رسالة تغطية Cover Letter	توجه الى رئيس التحرير
2.	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
3.	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.
4.	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.
5.	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqih Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
6.	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

2. الموصافات الفنية.

يجب الالتزام بالموصافات الفنية لتحرير المخطوط والموجودة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه الموصافات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمد المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، وبحق للهيئة أن تعذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كل منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم إرسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلبى من أحد المحكمين ورد إيجابى من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
 6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكّم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
 7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
 8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
 9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
 10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
 11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.
4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للتُّر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقدهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لاختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين بدلاً.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخَطَّرُ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين للدلاء.
6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

ثالثاً: واجبات المؤلفين.

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويحتل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم. وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل متزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يقدموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماءات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نُوقِشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك يجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور عبدالله العدنات
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax: +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

☐ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐ سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم () الاسم : العنوان :

التاريخ : / / التوقيع :

طريقة الدفع : ☐ شيك ☐ حوالة بنكية ☐ حوالة بريدية

أ - داخل الأردن: للأفراد (9) دنانير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب- خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج- (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.

د- تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور عبدالله العديناات
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

42-13	* مطابقة فقرات اختبار في تصميم البحث لنموذج التجانس الاطرادي لنظرية الاستجابة للفقرة صبري حسن الطراونة
68-43	* دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات
102-69	المسؤولية الجنائية للمعلق الرياضي في القانون الأردني منير محمد العفشيات، علي عوض الجبرة
148-103	خصائص القيادة التحولية وأثرها في فاعلية عملية اتخاذ القرارات في المنظمات العامة: دراسة تحليلية لفروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن غازي رسمي أبو قاعد، فاطمة علي الربابعة
176-149	أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة بكر سليمان الذنيبات، نضال إبراهيم الذنيبات
202-177	* أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد
248-203	* فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة غاندي محمود الراحنة، أحمد عبد الحليم عربيات
282-249	* إدارة الموارد الزراعية في السنة النبوية نعيم محمد أحمد البستنجي، عبد ربه سلمان أبو صعيلىك
316-283	* درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين أسامه محمد بطاينه، سيف الشهيلي
36-13	* أثر عناصر المزيج التسويقي الأخضر في التنبؤ برضا المستهلك ومسؤوليته الاجتماعية في مدينة الكرك رولى هاني الهلسه، شفاء عبدالله الصعوب

مطابقة فقرات اختبار في تصميم البحث لنموذج التجانس الاطرادي لنظرية الاستجابة للفقرة

صبري حسن الطراونة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى مطابقة فقرات اختبار في تصميم البحث لنموذج التجانس الاطرادي لنظرية الاستجابة للفقرة، تكونت عينة الدراسة من (212) طالباً وطالبة من طلاب الماجستير في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، تكون الاختبار بصورته النهائية من (40) فقرة، تم التحقق من مطابقة أفراد عينة الدراسة وفقرات الاختبار لافتراضات نموذج التجانس الاطرادي، وتم حساب معاملات الصعوبة والتمييز والتخمين لفقرات الاختبار، وتراوح قيم معاملات الصعوبة بين (-1.271) و(1.521)، وتراوح قيم معاملات التمييز بين (0.289) و(1.412) وتراوح قيم معاملات التخمين بين (0.009) و(0.206).

الكلمات الدالة: نظرية الاستجابة للفقرة، نموذج التجانس الاطرادي، مطابقة الفقرات.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2019/4/18م.

تاريخ قبول البحث: 2019/8/4م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

Item Stratification of Test in Research Design to the Homogeneous Monotone of the Item Response Theory Model

Sabri Hassan Altarawneh *
sabri_razan@yahoo.com

Abstract

The study aimed at item stratification of test in research design to the homogeneous monotone of the item response theory model. The study sample consisted of (212) students in the Faculty of Educational Sciences at Mutah University. The test consisted of (40) items, the study sample and test items according to monotone item response theory model were verified. Item difficulty, item discrimination and Item guessing coefficients were calculated for the test items, items difficulty between (-1.271) and (1.521), items discrimination between 0.289) and (1.412) and items guessing between (0.009) and (0.206).

Keywords: Item response theory, Monotone homogeneous model, Item stratification.

* College of Educational Sciences, Mutah University.

Received: 18/4/2019.

Accepted: 4/8/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

المقدمة:

تعد الاختبارات من أهم أدوات القياس والتقييم الشائعة في المدارس، والجامعات ومؤسسات التعليم، لقياس تحصيل الطلبة وقدراتهم وتحديد مستوياتهم، وتزود نتائج هذه الاختبارات المسؤولين وأولياء الأمور ببيانات يمكن الاستناد إليها في اتخاذ قرارات تتعلق بانتقاء الطلبة وتصنيفهم لوضع الخطط والبرامج التي تناسب كل فئة منهم، ويجب أن تتصف هذه الاختبارات بخصائص سيكومترية جيدة على مستوى الاختبار مثل، الصدق والثبات والموضوعية، وعلى مستوى الفقرات مثل، معاملات الصعوبة، والتمييز والتخمين.

وتبنى معظم الاختبارات باستخدام النظرية التقليدية في القياس، بالرغم من وجود بعض أوجه القصور فيها، حيث أن خصائص الاختبار والفقرات تتأثر بخصائص المفحوصين، مما دفع الباحثين في القياس والتقييم إلى الاهتمام في تطوير اختبارات تتمتع بخصائص سيكومترية لا تتأثر بعينة المفحوصين، بحيث يتم تطبيقها على عينات مختلفة من الأفراد، أو تطبيق عينات مختلفة من الفقرات على نفس الأفراد، أي أن تقدير معالم فقرات الاختبار يكون مستقل عن خصائص المفحوصين الذين طبق عليهم لتقدير هذه المعالم، وأن تقدير قدرة المفحوصين يكون مستقلاً عن عينة الفقرات التي تطبق عليهم، وهذا ما جاءت به نظرية الاستجابة للفقرة (Hambleton, Swaminthan & Rogers, 1991).

وتقسم نماذج نظرية الاستجابة للفقرة إلى قسمين، هما:

القسم الأول: النماذج المعلمية: وتقسم إلى نماذج أحادية البعد ثنائية التدرج، وهي: النموذج الأحادي المعلمة، والنموذج الثنائي المعلمة، والنموذج الثلاثي المعلمة والنموذج الرباعي المعلمة، ونماذج أحادية البعد متعددة التدرج، وهي: نموذج سلم التقدير، ونموذج الاستجابة النوعي، ونموذج التقدير الجزئي، ونموذج التقدير الجزئي المعمم، ونموذج الاستجابة المتدرجة ونموذج الاستجابة المتدرجة المعدل (Baker, 2001; Hays, Liu, Spritzer & Cella, 2007 ; Susan and Steven, 2000) ونماذج متعددة الأبعاد مثل نموذج راش اللوغاريتمي متعدد الأبعاد، والنموذج اللوغاريتمي ثنائي البارامتر متعدد الأبعاد، والنموذج اللوغاريتمي ثلاثي البارامتر متعدد، والنموذج المضاعف الأبعاد ونموذج المكونات المتعدد (علام، 2005).

وتستند النماذج أحادية البعد ثنائية التدرج والنماذج أحادية البعد متعددة التدرج على عدة افتراضات، وهي: افتراض أحادية البعد، أي وجود قدرة واحدة تفسر أداء المفحوص على الاختبار، وافتراض الاستقلال الموضعي، أي أن لا تتأثر استجابة الفرد عن أي فقرة من فقرات الاختبار باستجاباته عن الفقرات الأخرى، وافتراض منحى خصائص الفقرة، ويمثل بدالة رياضية تربط بين احتمال نجاح الفرد في إجابة الفقرة، وبين القدرة التي تقيسها مجموعة فقرات الاختبار، وافتراض التحرر من السرعة، أي أن إخفاق الفرد في إجابة أي فقرة من فقرات الاختبار يعزى إلى انخفاض قدرته، ولا يعزى إلى تأثير وقت الاختبار (Hambleton & Swaminathan, 1985).

والقسم الثاني: النماذج اللامعلمية: تعود أصول هذه النماذج إلى تحليلات جوتمان، وتتميز بإمكانية استخدامها للبيانات الرتبية والفئوية بالمقارنة مع النماذج المعلمية، التي تشترط وقوع البيانات على مقياس فنوي (Sijtsma & Hemker, 2000)، ويوجد في نظرية الاستجابة للفقرة اللامعلمية عدة نماذج، منها: نموذج التجانس الاطرادي Monotone Homogeneous Model، ويعرف بنموذج موكن، ونموذج الاطراد المضاعف Double Monotonicity Model، ويعرف بنموذج موكن الثاني اللامعلمي (Sijtsma & Verweij, 1992).

ويقوم نموذج التجانس الاطرادي على ثلاثة افتراضات، وهي: افتراض أحادية البعد، أي وجود قدرة واحدة تفسر أداء الفرد على الاختبار، وافتراض الاستقلال الموضعي، أي أن استجابات الفرد على فقرات الاختبار تكون مستقلة وغير مترابطة (Demars, 2010)، أي أنه لا تتأثر استجابة الفرد على أي فقرة من فقرات الاختبار باستجاباته على الفقرات الأخرى، وافتراض الاطرادية، أي أنه بزيادة قدرة الفرد تزداد احتمالية إجابته الصحيحة عن الفقرة أو تبقى ثابتة ضمن مستويات القدرة المختلفة (Stochl, 2006)، ويتم الحكم على تحقق هذا الافتراض باستخدام: مؤشر القيمة الحرجة (cirt)، والذي يجب أن تزيد قيمته عن (80) للاختبارات التي تتكون من (4 إلى 40) فقرة، ولأعداد أفراد العينة من (100 إلى 3000) فرد، وكذلك باستخدام نسبة الإجابات الصحيحة عن الفقرة، فيتم الحكم على تجانس اطرادية السمة من خلال تزايد زيادة نسبة الإجابات الصحيحة عن الفقرة بزيادة قدرة الأفراد، وفي حالة وجود تناقص، فيجب أن لا تزيد هذه القيمة عن (0,03)، أما نموذج الاطراد المضاعف فيقوم على أربعة افتراضات، وهي: الافتراضات الثلاثة السابقة لنموذج التجانس الاطرادي (أحادية البعد، والاستقلال الموضعي والاطرادية)، وافتراض الاطرادية المضاعفة، أي أن دوال الاستجابة لفقرات الاختبار تكون غير متقاطعة (Sijtsma & Molenaar, 2002).

وطورت النماذج اللامعلمية ليتم الاستفادة من سهولة افتراضاتها مما يتيح المجال لتحليل البيانات الواقعة على مقياس رتبي (Dyehouse, 2009)، ولعبت النماذج اللامعلمية لنظرية الاستجابة للفقرة دور كبير في تطوير نظرية الاستجابة للفقرة، وهي لا تفترض شكل معين لدالة المعلومات (Sijtsma, 1998)، وهناك عدة أسباب لاستخدام النماذج اللامعلمية بالمقارنة مع النماذج المعلمية، منها: أنها تقدم إطار أكثر مرونة من خلال افتراضاتها عند عدم مطابقة البيانات في النماذج المعلمية، وأنها تسمح باستخدام عينات أقل من الفقرات والأفراد (Junker & Sijtsma, 2001).

ويعتبر نموذج التجانس الاطرادي لموكن (Montone Homogenous Model (Mokken من النماذج الأكثر تحراً، ويسمح بترتيب المفحوصين على السمة باستخدام الدرجة الكلية (Douglas 1997)، ويضمن إنتاج مقياس رتبي عندما يناسب النموذج الفقرات ويصلح للاستخدام عندما لا تتحقق مطابقة النماذج المعلمية للبيانات، لأنه يتضمن محددات أقل بالمقارنة مع النماذج المعلمية (Sijtsma & Molenaar, 2002)، ولتقدير معالم الفقرات وقدرات الأفراد وفق النماذج اللامعلمية لنظرية الاستجابة للفقرة، يمكن تقدير كمية المعلومات للفقرة باستخدام طرق الانحدار اللامعلمي مثل طريقة (Kernel Smoothing)، وطريقة (Spline Regression) وطريقة (Monotone B-Spline Smoothing)، (Basokcu & Ogretmen, 2014, Douglas, 1997)، والأفراد الذين يحصلون على العلامة الكاملة على الاختبار (يجيبوا على جميع فقرات الاختبار بشكل صحيح)، وكذلك الأفراد الذين يحصلون على العلامة (صفر) على الاختبار (يجيبوا على جميع فقرات الاختبار بشكل خطأ) فأنهم لا يطابقوا النموذج.

ويستخدم نموذج موكن معامل لوفنجر (Loevinger H) الذي يعتمد على خاصية التجانس الاطرادي، ويتم حساب ثلاثة معاملات، تسمى بمعاملات التدرج (scalability coefficients)، وهي: (H, Hi, Hij).

ويدل الرمز (H_{ij}) على معامل تدرّيج أزواج الفقرات، ويتم حسابه باستخدام المعادلة (1).

$$H_{ij} = 1 - \frac{F_{ij}}{E_{ij}} \dots \dots \dots (1)$$

حيث :

j, i : فقرتان في الاختبار

F_{ij} : الخطأ المشاهد بين الفقرة (i) والفقرة (j) وفقاً لأسلوب جتمان

E_{ij} : الخطأ المتوقع بين الفقرة (i) والفقرة (j) وفقاً لأسلوب جتمان وحتى تكون الفقرات

مطابقة لنموذج التجانس الاطرادي لموكن، يجب أن تكون جميع قيم (H_{ij}) موجبة (Linden & Hambelton, 1997).

ويدل الرمز (H_i) على معامل تدرّيج الفقرة، ويتم حسابه باستخدام المعادلة (2).

$$H_i = 1 - \frac{\sum_{j=1}^I F_{ij}}{\sum_{j=1}^I E_{ij}} \dots \dots \dots (2)$$

وهذا التدرّيج يقيس تجانس كل فقرة بالنسبة لباقي الفقرات، وينظر معلمة التمييز في النماذج المعلمية (الثنائي، والثلاثي والرباعي)، ويقدم هذا المعامل معلومات حول ما إذا كانت الفقرة مطابقة أو غير مطابقة للتدرّيج، وتقبل قيمة (H_i) عندما تكون موجبة وتزيد عن (0.30) (Mokken & Lewis, 1982).

ويدل الرمز (H) على معامل التدرّيج الكلي للاختبار، ويتم حسابه باستخدام المعادلة (3).

$$H = 1 - \frac{F}{E} \dots \dots \dots (3)$$

وكما زادت قيمة معامل التدرّيج للاختبار وللفقرات دل ذلك على موثوقية أكبر للاختبار وقدرته على ترتيب المفحوصين على التدرّيج باستخدام الدرجة الملاحظة (Sijtsma, 1998)، وقدم موكن تصنيف لمعامل التدرّيج الكلي للاختبار للحكم عليه، وكان كالاتي: إذا كان ($H > 0.50$)، يكون تدرّيج الاختبار قوياً، وإذا كان ($0.40 < H \leq 0.50$)، يكون تدرّيج الاختبار متوسطاً، وإذا كان ($0.30 < H \leq 0.40$)، يكون تدرّيج الاختبار ضعيفاً وإذا كان

($H < 0.30$)، ويكون الاختبار غير قابل للتدرّيج (Van Der Ark, 2007 ; Sijtsma & Molenaar, 2002).

وقد أجريت العديد من الدراسات على النماذج اللامعلمية لنظرية الاستجابة للفقرة، ومن هذه الدراسات، دراسة ديهافوس (Dyehouse, 2009) التي هدفت إلى مقارنة مطابقة البيانات باختلاف نماذج نظرية الاستجابة للفقرة المعلمية واللامعلمية، أظهرت النتائج عدم تحقق افتراض الاطرادية المضاعفة لأي من الفقرات، وتحقق افتراض التجانس الاطرادي لنموذج موكن لمعظم الفقرات، وهذا يجعل من نموذج موكن نموذج مفيد لأغراض بناء الاختبارات ومطابقة البيانات.

كما قامت المومني (2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن النموذج الأفضل لمطابقة فقرات الاختبار، تم تطبيق اختبار في الرياضيات مكون من (28) فقرة من نوع الاختيار من متعدد من أربعة بدائل، تكونت العينة من (834) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي، أظهرت النتائج تفوق نموذج موكن في مطابقة فقرات الاختبار، وبلغ عدد الفقرات المطابقة له (23) فقرة مقابل (14) فقرة طبقت النموذج ثنائي المعلمة، وأظهرت النتائج أن الاختبار بصورته اللامعلمية كان الأفضل في تقديم المعلومات حول السمة المقاسة.

وقام مساعدة (2013) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين ثلاثة أشكال من فقرات الاختبار: الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ والتكميل في مطابقة الفقرات لنموذج موكن اللامعلمي ونموذج ثنائي المعلمة، أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في نسبة الفقرات المطابقة لكل الاختبارات الثلاثة تبعاً للنموذجين، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات كمية المعلومات للاختبارات تعزى للنموذج، وكانت لصالح نموذج موكن اللامعلمي.

وقام مرشود (2014) بدراسة هدفت إلى بناء بنك أسئلة في الإحصاء لطلبة الكليات الإنسانية في جامعة النجاح الوطنية باستخدام نموذج موكن اللامعلمي، تكونت العينة من (525) طالباً وطالبة من طلبة الكليات الإنسانية في جامعة النجاح الوطنية في فلسطين، تم التحقق من دلالة الصديق المرتبط بمحك، ومن الثبات لفقرات البنك، تم حساب قيم معاملات التدرج لأزواج الفقرات وتراوحت قيمها بين (0.26) و (1)، وتم حساب قيم معاملات التدرج للفقرات وتراوحت قيمها بين (0.37) و (0.69)، وتم حساب قيمة معامل التدرج للاختبار، وكانت تساوي (0.47) لفقرات الصواب والخطأ و (0.49) لفقرات الاختيار من متعدد، وأظهرت النتائج كذلك مطابقة جميع أفراد العينة وجميع الفقرات لافتراضات نموذج موكن.

وقام المناصرة (2014) بدراسة هدفت إلى تقدير خصائص توزيع قدرات الأفراد ومعالم فقرات الاختبار وفق نماذج نظرية الاستجابة للفقره المعلمية واللامعلمية، تم استخدام بيانات اختبار ضبط نوعية التعليم في مادة العلوم العامة للصف الرابع الأساسي، تكون الاختبار من (25) فقره من نوع الاختيار من متعدد، وتكونت العينة من (١٠١٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمعالم التمييز للفقرات بين النموذج المعلمي الثلاثي والنموذج اللامعلمي الثلاثي، ولصالح النموذج المعلمي الثلاثي، وبين النموذج المعلمي الرباعي والنموذج اللامعلمي الثلاثي، ولصالح النموذج اللامعلمي الثلاثي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمعالم الصعوبة للفقرات بين النموذج اللامعلمي الثلاثي والنموذج المعلمي الرباعي، ولصالح النموذج اللامعلمي الثلاثي، وبين النموذج اللامعلمي الثلاثي والنموذج المعلمي الثلاثي، ولصالح النموذج اللامعلمي الثلاثي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لمعالم التخمين للفقرات تعزى للنموذج المستخدم.

وقام النفيعي (2018) بدراسة هدفت إلى تقنين اختبار سنجدرس أومن (Snijders–Oomen) للذكاء غير اللفظي، من خلال إيجاد الخصائص السيكمترية للاختبار، تكونت العينة من (156) طالباً من طلبة جامعة أم القرى، تم استخدام نموذج موكن للتجانس الاطرادي، أظهرت النتائج تمتع الاختبار بدلالات صدق التكوين الفرضي، وتراوح قيم معاملات الصعوبة بين (-1.10) و(1.80)، وتراوح قيم معاملات التمييز بين (0.66) و(1.69) وتراوح قيم معاملات التخمين بين (0.01) و(0.23).

ومن استعراض الدراسات السابقة يتبين أن بعضها هدفت إلى مقارنة مطابقة البيانات باختلاف نماذج نظرية الاستجابة للفقره المعلمية واللامعلمية (المومني، 2012؛ Dyehouse, 2009) وبعضها هدفت إلى تقدير معالم الفقرات وفق نماذج نظرية الاستجابة للفقره المعلمية واللامعلمية (المناصرة، 2014)، وفي مباحث مختلفة ومساقات مختلفة، على مستوى المدرسة وعلى مستوى الجامعة، وبعضها هدفت إلى بناء بنك أسئلة في الإحصاء باستخدام نموذج موكن اللامعلمي (المساد، 2014)، وبعضها هدفت إلى تقنين مقياس باستخدام نموذج موكن (النفيعي، 2018)، ولم يوجد أي دراسة هدفت إلى مطابقة فقرات اختبار في تصميم البحث لنموذج التجانس الاطرادي لنظرية الاستجابة للفقره، وذلك في حدود علم الباحث، لذلك جاءت هذه الدراسة لإكمال جهود

الباحثين في هذا المجال من أجل مطابقة فقرات اختبار في تصميم البحث لنموذج التجانس الاطرادي لنظرية الاستجابة لفقرة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مطابقة فقرات اختبار في تصميم البحث لنموذج التجانس الاطرادي لنظرية الاستجابة لفقرة، وهو أحد النماذج اللامعلمية لنظرية الاستجابة لفقرة، لتحسين جودة اتخاذ القرارات الخاصة بالتعليم في مرحلة الدراسات العليا، لأن دقة هذه القرارات تعتمد على دقة بناء وتطوير الاختبارات، فمن خلال نماذج نظرية الاستجابة لفقرة نستطيع توفير اختبارات تتصف بالموضوعية، وتتبع أهمية الدراسة كذلك من أهمية مساق تصميم البحث، فهو الدليل والموجه والنبراس لطلبة الدراسات العليا في كل ما يتعلق بكتابة الرسائل والأطروحات الجامعية، وكذلك الأبحاث بعد حصولهم على الدرجة العلمية، وتكمن أهمية الدراسة كذلك في سد النقص في المكتبة العربية في مجال الدراسات التي تناولت نماذج نظرية الاستجابة لفقرة اللامعلمية.

مشكلة الدراسة:

اختلف العديد من علماء القياس والتقويم حول مسألة تحديد مستوى القياس للبيانات الناتجة عن الاختبارات التحصيلية، فمنهم من يعتبر أنها تقع على مقياس شبه فئوي للتعامل معها إحصائياً، ومنهم من يعتبرها تقع على مقياس رتبي ولا ترقى لأن تكون في مستوى القياس الفئوي، وهذا ما أثار جدل واسع حول مبررات استخدام النماذج المعلمية لنظرية الاستجابة لفقرة، لأنه تصبح مصداقية النتائج للنماذج المعلمية لنظرية الاستجابة لفقرة موضع تساؤل عندما لا تقع البيانات على مستوى القياس الفئوي، وهذه المشكلة يمكن التغلب عليها من خلال استخدام نماذج نظرية الاستجابة لفقرة اللامعلمية لأنها تناسب مستوى القياس الرتبي، ولذلك هدفت هذه الدراسة إلى بناء اختبار في تصميم البحث ومطابقة فقراته مع نموذج التجانس الاطرادي اللامعلمي لموكن في نظرية الاستجابة لفقرة، وتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما درجة مطابقة استجابات عينة الدراسة لافتراضات نموذج التجانس الاطرادي لموكن؟

السؤال الثاني: ما درجة مطابقة أفراد عينة الدراسة والفقرات لافتراضات نموذج التجانس الاطرادي لموكن؟

السؤال الثالث: ما الخصائص السيكمترية لفقرات الاختبار باستخدام نموذج التجانس الاطرادي لموكن؟

التعريفات الإجرائية:

نماذج نظرية الاستجابة للفقرة اللامعلمية: هي النماذج التي يمكن تطبيقها على فقرات ثنائية التدرج، ولا تحدد شكل دالة استجابة الفقرة، وتتاسب البيانات الرتبية والفئوية.

نموذج التجانس الاطرادي لموكن: هو أحد النماذج اللامعلمية لنظرية الاستجابة للفقرة، يستخدم لتحليل الفقرات ثنائية التدرج، ولا تأخذ دالة الاستجابة للفقرة له شكل لوجستي محدد.

مساق تصميم البحث: هو مساق إجباري يدرس إلى طلاب الماجستير في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة لمساري الرسالة والشامل، ويتطرق إلى خطوات البحث العلمي، وأنواع البحوث، والعينات، وأدوات جمع البيانات، وطرق التحقق من صدق وثبات الأدوات، والتوثيق وكتابة تقرير البحث العلمي.

اختبار تصميم البحث: هو اختبار مكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من أربعة بدائل ويقيس تحصيل طلبة الماجستير في المواضيع التي يتطرق لها مساق تصميم البحث.

محددات الدراسة:

- اقتصرت عينة الدراسة على طلاب الماجستير في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2017/2018.
- اقتصرت أداة الدراسة على محتوى مساق تصميم البحث المقرر تدريسه لطلاب الماجستير في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.
- اقتصرت الدراسة على استخدام نموذج التجانس الاطرادي لموكن اللامعلمي في نظرية الاستجابة للفقرة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الماجستير في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة المسجلين في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي 2017/2018 والبالغ عددهم (423) طالباً وطالبة، وفق إحصائية وحدات القبول والتسجيل في الجامعة، بواقع (200) ذكور و(223) إناث، موزعين على أربعة أقسام، وهي: الإرشاد والتربية الخاصة، وعلم النفس، والمناهج، والإدارة التربوية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (212) طالباً وطالبة، منهم (100) ذكور و(112) إناث، أي ما نسبته (50%) تقريباً من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية العنقودية، حيث كانت وحدة الاختيار هي الشعبة.

أداة الدراسة:

تم أتباع الخطوات الآتية لبناء الاختبار:

1) تحديد الغرض من الاختبار: تمثل غرض الاختبار في قياس تحصيل طلبة الدراسات العليا في موضوعات مساق تصميم البحث.

2) تحديد الموضوعات التي يقيسها الاختبار: لتحديد الموضوعات التي يقيسها الاختبار تم الرجوع إلى خطة مساق تصميم البحث، وكذلك وصف مساق تصميم البحث في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وتضمن وصف وخطة المساق، المواضيع التالية: مفاهيم أساسية في البحث العلمي، وخطوات البحث العلمي، وأنواع البحوث العلمية، وأنواع التصاميم، والعينات في البحث العلمي، وأدوات جمع البيانات في البحث العلمي، بناء وتطوير المقاييس والتحقق من خصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)، والتوثيق في البحوث العلمية وكتابة تقرير البحث العلمي.

3) بناء جدول المواصفات: تم تقسيم محتوى الاختبار إلى (8) أجزاء رئيسية، وقاس الاختبار مستويات بلوم الستة، وكان مجموع عدد الأهداف (40) هدف، وجدول (1) يبين توزيع فقرات الاختبار على أجزاء المحتوى ومستويات الأهداف، ويبين كذلك الأهمية النسبية للأهداف وأجزاء

المحتوى، وتم إعطاء الأهمية النسبية لأجزاء المحتوى بالاعتماد على عدد محاضرات كل جزء، والأهمية النسبية للأهداف بالاعتماد على عدد أهداف كل مستوى.

جدول (1) جدول المواصفات

المحتوى	المعرفة %20	الفهم %20	التطبيق %20	التحليل %10	التركيب %10	التقويم %20	مجموع الفقرات %100
مفاهيم أساسية في البحث العلمي %10	1	1	1			1	4
خطوات البحث العلمي %10	1	1	1			1	4
أنواع البحوث العلمية %12,5	1	1	1	1		1	5
تصاميم البحث العلمي %12,5	1	1	1		1	1	5
أدوات جمع البيانات وتطويرها %15	1	1	1	1	1	1	6
العينات في البحث العلمي %15	1	1	1	1	1	1	6
التوثيق في البحوث العلمية %12,5	1	1	1	1		1	5
كتابة تقرير البحث العلمي %12,5	1	1	1		1	1	5
مجموع الفقرات %100	8	8	8	4	4	8	40

4) صياغة فقرات الاختبار بصورته الأولى: تم صياغة (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل.

(5) التحقق من صدق محتوى الاختبار: للتحقق من صدق المحتوى للاختبار تم عرضه على (10) أعضاء هيئة تدريس من الذين يدرسون مساقات مناهج البحث وتصميم البحث وتصميم البحوث والأساليب الإحصائية في الجامعات الأردنية، لإبداء ملاحظاتهم على فقرات الاختبار من حيث وضوحها وسلامتها اللغوية وملاءمتها لقياس محتوى الاختبار، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل المتن لبعض الفقرات وتعديل البدائل لبعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة، وبذلك تكون الاختبار من (40) فقرة.

(6) التجريب الأولي للاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها مكونة من (24) طالباً وطالبة، وكان الهدف من التجريب الأولي للاختبار: تحديد الزمن المناسب للإجابة على فقرات الاختبار، والكشف عن الفقرات الغامضة، والتحقق من وضوح الصياغة اللغوية للفقرات ووضوح التعليمات ومعرفة الخصائص السيكمترية للفقرات (معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز) حسب النظرية التقليدية، والتحقق من الصدق والثبات للاختبار، وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم إجراء ما يلي:

أ) تحديد زمن الاختبار بـ (60) دقيقة، لكل فقرة دقيقة ونصف، وتم اعتماد هذا الزمن لأن حوالي (80%) من الطلبة أنهوا الإجابة على الاختبار بعد (50) دقيقة.

ب) حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من خلال حساب نسبة الطلبة الذين أجابوا على الفقرة بشكل صحيح، وتم حساب معامل التمييز لكل فقرة من خلال حساب معامل الارتباط المصحح لأثر التخمين باستخدام برنامج (SPSS)، وتراوح قيم معاملات الصعوبة للفقرات بين (0,30) و (0,72)، وتراوح قيم معاملات التمييز للفقرات بين (0,38) و (0,81)، وهي قيم مناسبة.

ج) التحقق من صدق الاختبار من خلال تقدير معامل صدق المحك التلازمي، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة الاستطلاعية على الاختبار ودرجاتهم على اختبار منتصف الفصل في مساق تصميم البحث، وكانت قيمة معامل الارتباط تساوي (0,89).

د) التحقق من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر- رينشاردسون (20)، حيث بلغت قيمته (0,91).

(6) تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الكلية: بعد إعداد الاختبار بصورته النهائية والمكونة من (40) فقرة، تم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من (212) طالباً وطالبة.

(7) تصحيح الاختبار، وإدخال البيانات للحاسوب وإجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرامج الإحصائية التالية: (SPSS) و(MSP5)، و(LDID) و(Test Graf).

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما درجة مطابقة استجابات عينة الدراسة لافتراضات نموذج التجانس الاطرادي لموكن؟

للإجابة عن السؤال الأول:

(1) تم التحقق من أحادية البعد من خلال:

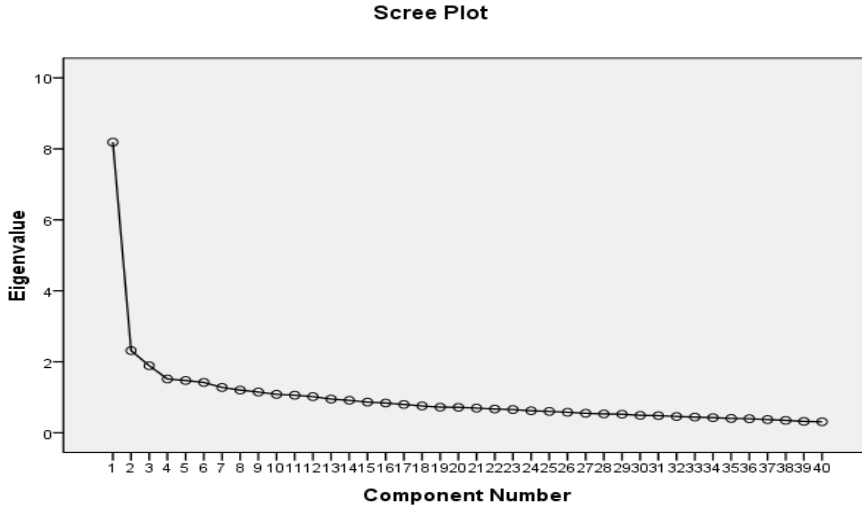
أ) إجراء التحليل العاملي باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للتحقق من عدد العوامل التي يقيسها الاختبار، وجدول (2) يبين قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية لكل عامل.

جدول (2) القيم المميزة ونسبة التباين المفسر للعوامل على الاختبار

العامل	الجذر	نسبة	نسبة	العامل	الجذر	نسبة	نسبة
1	8.188	20.469	20.469	21	.695	1.738	77.075
2	2.315	5.788	26.257	22	.668	1.671	78.745
3	1.888	4.719	30.976	23	.654	1.635	80.381
4	1.515	3.789	34.765	24	.619	1.549	81.929
5	1.472	3.679	38.444	25	.602	1.505	83.434
6	1.418	3.545	41.989	26	.577	1.442	84.877
7	1.276	3.191	45.180	27	.549	1.373	86.250
8	1.201	3.003	48.182	28	.531	1.329	87.579
9	1.147	2.867	51.050	29	.522	1.305	88.884

العامل	الجذر	نسبة	العامل	الجذر	نسبة	العامل	نسبة
10	1.082	2.705	53.755	30	.490	1.225	90.109
11	1.059	2.647	56.401	31	.482	1.205	91.314
12	1.018	2.545	58.946	32	.459	1.147	92.461
13	.950	2.375	61.321	33	.442	1.105	93.567
14	.914	2.284	63.605	34	.427	1.068	94.634
15	.865	2.162	65.766	35	.404	1.009	95.643
16	.837	2.093	67.859	36	.395	.988	96.631
17	.797	1.992	69.851	37	.371	.926	97.558
18	.755	1.888	71.739	38	.348	.871	98.429
19	.721	1.803	73.542	39	.320	.800	99.229
20	.718	1.795	75.337	40	.309	.771	100.000

يتبين من جدول (2) وجود (12) عامل كانت قيم الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد، وأن نسبة التباين الذي فسره العامل الأول كانت تساوي (20.469%)، وهذه القيمة أكبر من (20%)، وحسب محك ريكس، الذي يقول، إذا كانت نسبة التباين المفسر للعامل الأول أكبر من (20%) يتحقق افتراض أحادية البعد للاختبار (Hattie, 1985)، أي أن الاختبار يقيس سمة واحدة، وشكل (1) يبين قيم الجذور الكامنة للعوامل.



شكل (1) قيم الجذور الكامنة للعوامل

يتبين من شكل (1) أن المنحنى تغير اتجاهه وانعطف بدرجة ملحوظة عند العامل الثاني، وهذا دليل آخر على تحقق افتراض أحادية البعد للاختبار.

ب) تم حساب قيمة ثبات الاختبار (Rho) ، وهو معامل ثبات المفهوم (رو)، وكان يساوي (0.76)، وهي قيمة قريبة من قيمة معامل التدرج للاختبار (H) التي كانت تساوي (0.59)، وهذا دليل ثالث على تحقق افتراض أحادية البعد للاختبار (Mokken,1971).

2) كما تم التحقق من الاستقلال الموضعي (Local Independence) باستخدام برنامج (LDID) وحساب مؤشر (Q_3) للاستقلال الموضعي، وهو يمثل نسبة ارتباطات البواقي بين كل زوج من فقرات الاختبار التي حققت الاستقلال الموضعي والتي لم تحققه، وكانت قيمته تساوي (79,63%) وهي قيمة أكبر من (50%)، وبهذا تحقق افتراض الاستقلال الموضعي، البرنامج يشترط أن تزيد هذه النسبة عن (50%) ليتحقق افتراض الاستقلال الموضعي (Kim, Cohen and Lin, 2005).

(3) وفيما يتعلق بالاطرادية (Monotonicity): تم التحقق منها باستخدام برنامج (MSP5)، وتم إجراء ما يأتي:

(أ) تقسيم توزيع علامات عينة الدراسة على فقرات الاختبار إلى (4) مجموعات، وتم حساب متوسط الإجابات الصحيحة لكل مجموعة ولكل الفقرات، وجدول (3) يبين نتائج ذلك للفقرة رقم(1).

جدول(3) الإحصائيات الوصفية للفقرة رقم (1) للتحقق من افتراض الاطرادية

متوسط الاستجابات الإيجابية (الصحيحة)	المتوسط الحسابي	التكرار ضمن نمط الاستجابة للفقرة		العدد	Restscore		المجموعة
		1	0		العلامة الكبرى	العلامة الصغرى	
0.28	0.28	12	31	43	15	6	1
0.66	0.66	29	15	44	22	16	2
0.79	0.79	38	10	48	26	23	3
0.88	0.88	68	9	77	38	27	4

يتبين من جدول (3) أن متوسط الاستجابات الصحيحة للمجموعة الأولى كان يساوي (0.28)، وللمجموعة الثانية كان يساوي (0.66)، وللمجموعة الثالثة كان يساوي (0.79) وللمجموعة الرابعة كان يساوي (0.88)، ويلاحظ أن كل قيم متوسط الاستجابات الصحيحة في المجموعة الأعلى أكبر من متوسط الاستجابات الصحيحة في المجموعة الأدنى في كل المجموعات، وهذا يدل على تحقق افتراض تجانس اطرادية السمة، وقد تحققت هذه النتيجة إلى (38) فقرة من فقرات الاختبار، أما الفقرتان (18,36)، فكانت الفروق بين القيمتين بين كل مجموعتين تتراوح بين (0.010) و (0.026) وهي فروق مقبولة لتحقيق افتراض تجانس اطرادية السمة فهي أقل من (0,03)، وبهذا فقد تحقق افتراض تجانس اطرادية السمة لجميع فقرات الاختبار.

ب) تم حساب قيم (Cirt)، وتراوحت القيم بين (21) و(73)، وجميع القيم كانت أقل من (80)، وهذا دليل آخر على تحقق افتراض تجانس اطرادية السمة لجميع فقرات الاختبار.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة مطابقة الأفراد والفقرات لنموذج التجانس الاطرادي لموكن؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام البرنامج الإحصائي (MSP5)، وتم إجراء الآتي:

1) التحقق من مطابقة الأفراد للنموذج: لم يحصل أي مفحوص على العلامة الكاملة على الاختبار، وهي (40)، وكذلك لم يحصل أي مفحوص على العلامة الصغرى على الاختبار، وهي (صفر)، وبهذا يكون جميع أفراد عينة الدراسة مطابقين لنموذج التجانس الاطرادي لموكن.

2) التحقق من مطابقة الفقرات: للتحقق من مطابقة الفقرات تم إجراء ما يلي:

أ) حساب المتوسطات الحسابية لفقرات الاختبار ورصد التكرارات المشاهدة للإجابات الصحيحة والخاطئة، وجدول (4) يبين نتائج ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية

لفقرات الاختبار والتكرارات المشاهدة للإجابات الصحيحة والخاطئة

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الاستجابة للفقرة		رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الاستجابة للفقرة	
		0	1			0	1
1	0.69	65	147	21	0.61	83	129
2	0.65	75	137	22	0.44	119	93
3	0.48	110	102	23	0.49	108	104
4	0.36	136	76	24	0.70	64	148
5	0.52	102	110	25	0.39	129	83
6	0.54	98	114	26	0.54	98	114
7	0.61	83	129	27	0.55	95	117
8	0.43	121	91	28	0.61	83	129

رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الاستجابة للفقرة		رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الاستجابة للفقرة	
		0	1			0	1
9	0.46	115	97	29	0.32	144	68
10	0.52	102	110	30	0.45	117	95
11	0.39	130	82	31	0.48	110	102
12	0.47	112	100	32	0.60	85	127
13	0.59	87	125	33	0.58	89	123
14	0.61	83	129	34	0.37	134	78
15	0.32	144	68	35	0.63	74	138
16	0.41	125	87	36	0.70	64	148
17	0.66	72	140	37	0.40	127	85
18	0.71	61	151	38	0.55	95	117
19	0.32	144	68	39	0.35	138	74
20	0.45	117	95	40	0.63	78	134

يتبين من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.32) وبين (0.71).

ب) حساب معاملات التدرج لأزواج فقرات الاختبار (Hij) باستخدام المعادلة رقم (1)، و جدول (5) يبين مصفوفة قيم معاملات التدرج لأزواج فقرات الاختبار (Hij) وفقا لنموذج التجانس الاطرادي لموكن والبالغ عددها (780) زوج.

جدول (5) مصفوفة قيم معاملات التدرج لأزواج فقرات الاختبار

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17
1																	
2	0.23																
3	0.47	0.71															
4	0.56	0.42	0.21														
5	0.45	0.32	0.41	0.82													
6	0.34	0.25	0.25	0.71	0.14												
7	0.78	0.62	0.32	0.25	0.23	0.71											
8	0.35	0.42	0.24	0.80	0.18	0.24	0.21										
9	0.21	0.33	0.15	0.14	0.14	0.69	0.52	0.24									
10	0.23	0.32	0.47	0.78	0.21	0.45	0.36	0.47	0.25								
11	0.51	0.15	0.18	0.31	0.23	0.25	0.47	0.29	0.35	0.11							
12	0.24	0.62	0.25	0.11	0.18	0.38	0.21	0.52	0.27	0.21	0.21						
13	0.32	0.64	0.26	0.19	0.28	0.72	0.17	0.35	0.80	0.30	0.52	0.24					
14	0.24	0.68	0.52	0.25	0.37	0.48	0.60	0.37	0.36	0.28	0.18	0.21	0.21				
15	0.25	0.37	0.36	0.24	0.65	0.34	0.12	0.12	0.19	0.17	0.41	0.25	0.27	0.12			
16	0.42	0.25	0.34	0.35	0.64	0.19	0.27	0.19	0.40	0.25	0.19	0.45	0.51	0.47	0.29		
17	0.41	0.32	0.18	0.37	0.52	0.17	0.22	0.17	0.36	0.53	0.23	0.21	0.42	0.30	0.50	0.14	
18																	
19																	
20																	

20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
			0.20	0.25	0.19	0.25	0.18	0.35	0.15	0.61	0.25	0.72	0.51	0.23	0.70	0.21	0.34	0.36	0.23
		0.11	0.35	0.51	0.31	0.47	0.32	0.69	0.65	0.28	0.21	0.54	0.60	0.15	0.41	0.40	0.22	0.71	0.45
	0.20	0.27	0.24	0.36	0.41	0.35	0.47	0.18	0.17	0.59	0.20	0.36	0.36	0.24	0.35	0.68	0.13	0.15	0.65
0.57	0.24	0.25	0.12	0.47	0.27	0.26	0.25	0.29	0.22	0.32	0.36	0.58	0.27	0.80	0.67	0.12	0.42	0.10	0.35
0.25	0.50	0.50	0.47	0.14	0.29	0.19	0.39	0.57	0.17	0.40	0.54	0.23	0.71	0.17	0.58	0.17	0.17	0.24	0.22
0.17	0.24	0.30	0.22	0.16	0.33	0.22	0.50	0.42	0.35	0.18	0.19	0.19	0.25	0.72	0.41	0.58	0.16	0.17	0.62
0.21	0.35	0.21	0.18	0.22	0.47	0.41	0.19	0.13	0.24	0.24	0.18	0.47	0.11	0.28	0.25	0.39	0.25	0.58	0.37
0.28	0.19	0.14	0.22	0.40	0.18	0.36	0.14	0.18	0.17	0.56	0.21	0.26	0.21	0.62	0.35	0.31	0.34	0.65	0.52
0.29	0.34	0.25	0.27	0.14	0.32	0.12	0.24	0.60	0.36	0.31	0.55	0.14	0.21	0.35	0.39	0.24	0.22	0.67	0.46
0.17	0.30	0.21	0.37	0.22	0.31	0.50	0.31	0.31	0.31	0.25	0.34	0.50	0.50	0.24	0.74	0.14	0.61	0.78	0.32
0.54	0.36	0.28	0.27	0.35	0.51	0.21	0.28	0.44	0.41	0.14	0.32	0.32	0.14	0.24	0.68	0.23	0.19	0.21	0.31
0.40	0.28	0.51	0.28	0.31	0.19	0.51	0.22	0.35	0.25	0.31	0.16	0.14	0.13	0.70	0.59	0.28	0.36	0.14	0.27
0.18	0.52	0.21	0.63	0.18	0.32	0.60	0.17	0.12	0.36	0.12	0.40	0.29	0.29	0.39	0.45	0.80	0.35	0.57	0.29
0.28	0.36	0.17	0.14	0.29	0.23	0.34	0.26	0.51	0.12	0.62	0.25	0.24	0.34	0.28	0.47	0.14	0.32	0.47	0.28
0.41	0.30	0.26	0.28	0.16	0.11	0.47	0.18	0.22	0.32	0.35	0.14	0.31	0.25	0.65	0.47	0.17	0.31	0.45	0.24
0.51	0.32	0.17	0.29	0.38	0.24	0.28	0.17	0.62	0.36	0.35	0.21	0.20	0.14	0.17	0.76	0.70	0.14	0.23	0.34
0.14	0.52	0.17	0.30	0.24	0.31	0.50	0.36	0.40	0.17	0.40	0.20	0.11	0.29	0.69	0.21	0.12	0.42	0.38	0.34
0.80	0.36	0.52	0.74	0.14	0.35	0.48	0.25	0.34	0.65	0.28	0.71	0.43	0.29	0.19	0.19	0.14	0.71	0.47	0.37
0.17	0.75	0.30	0.35	0.31	0.14	0.12	0.19	0.24	0.60	0.27	0.18	0.54	0.36	0.25	0.47	0.60	0.40	0.21	0.56
0.26	0.24	0.57	0.16	0.45	0.35	0.71	0.48	0.27	0.63	0.15	0.17	0.14	0.79	0.14	0.52	0.14	0.30	0.12	0.65
0.13	0.17	0.29	0.57	0.28	0.41	0.31	0.29	0.17	0.14	0.26	0.38	0.28	0.14	0.32	0.21	0.14	0.12	0.17	0.24
0.62	0.57	0.24	0.41	0.47	0.19	0.38	0.26	0.25	0.24	0.38	0.67	0.68	0.14	0.21	0.25	0.54	0.24	0.67	0.54
0.24	0.47	0.27	0.24	0.19	0.21	0.18	0.14	0.47	0.24	0.41	0.36	0.35	0.68	0.28	0.24	0.47	0.47	0.24	0.31

40	39	38	37	36	35	34	33	32	31	30	29	28	27	26	25	24	23	22	21	20	22
																				0.20	22
																		0.54	0.62	0.23	23
																	0.17	0.80	0.25	0.24	24
																0.17	0.40	0.23	0.35	0.25	25
															0.44	0.38	0.27	0.19	0.47	0.26	26
														0.26	0.13	0.33	0.27	0.16	0.36	0.27	27
													0.19	0.14	0.26	0.51	0.30	0.27	0.21	0.21	28
												0.11	0.37	0.20	0.38	0.14	0.15	0.26	0.37	0.29	29
											0.35	0.25	0.17	0.35	0.42	0.47	0.31	0.28	0.49	0.30	30
										0.50	0.14	0.35	0.17	0.35	0.24	0.49	0.23	0.15	0.67	0.31	31
									0.59	0.27	0.51	0.60	0.14	0.33	0.22	0.18	0.24	0.36	0.25	0.32	32
									0.18	0.33	0.60	0.40	0.29	0.28	0.27	0.29	0.18	0.34	0.26	0.33	33
								0.42	0.49	0.16	0.15	0.27	0.10	0.67	0.59	0.24	0.58	0.11	0.36	0.34	34
							0.14	0.21	0.40	0.25	0.40	0.63	0.61	0.21	0.64	0.35	0.28	0.70	0.14	0.35	35
						0.49	0.41	0.12	0.18	0.25	0.41	0.23	0.21	0.18	0.21	0.30	0.60	0.24	0.25	0.36	36
				0.22	0.61	0.20	0.43	0.45	0.25	0.34	0.52	0.68	0.18	0.21	0.46	0.47	0.42	0.69	0.35	0.37	37
			0.21	0.60	0.14	0.70	0.14	0.28	0.36	0.17	0.37	0.11	0.24	0.25	0.42	0.22	0.18	0.47	0.25	0.38	38
		0.11	0.51	0.27	0.30	0.60	0.25	0.47	0.25	0.51	0.34	0.36	0.24	0.25	0.54	0.17	0.14	0.10	0.12	0.39	39
	0.33	0.25	0.30	0.44	0.48	0.17	0.36	0.24	0.45	0.42	0.24	0.62	0.41	0.52	0.23	0.24	0.47	0.19	0.13	0.40	40

يتبين من الجدول (5) أن جميع قيم معاملات التدرج لأزواج الفقرات كانت موجبة، وتراوح بين (0.10) و (0.82)، وهذا يدل على أن القيم مناسبة لنموذج التجانس الاطرادي لموكن، فجميع قيم معاملات التدرج لأزواج الفقرات كانت موجبة (Mokken,1971).

ج) حساب معاملات التدرج لفقرات الاختبار (Hi) باستخدام المعادلة رقم (2)، وجدول (6) يبين قيم معاملات التدرج (Hi) لفقرات الاختبار وفقاً لنموذج موكن اللامعلمي.

جدول (6) معاملات التدرج (Hi) لفقرات الاختبار

رقم الفقرة	Hi	رقم الفقرة	Hi	رقم الفقرة	Hi	رقم الفقرة	Hi
1	0.42	11	0.61	21	0.73	31	0.55
2	0.37	12	0.37	22	0.65	32	0.48
3	0.51	13	0.74	23	0.58	33	0.52
4	0.64	14	0.58	24	0.54	34	0.41
5	0.38	15	0.47	25	0.77	35	0.44
6	0.42	16	0.70	26	0.52	36	0.49
7	0.57	17	0.47	27	0.76	37	0.53
8	0.71	18	0.39	28	0.68	38	0.46
9	0.52	19	0.67	29	0.45	39	0.57
10	0.44	20	0.83	30	0.39	40	0.45

يتبين من جدول (6) أن قيم معاملات التدرج لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.37) و(0.83)، وأن جميع القيم أكبر من (0,30)، وهذا يدل على مطابقة جميع فقرات الاختبار لنموذج التجانس الاطرادي لموكن.

د) حساب معامل التدرج الكلي للاختبار (H) باستخدام المعادلة رقم (3)، وكان يساوي (0.59)، وتدل هذه القيمة على أن تدرج الاختبار قوي.

نتائج السؤال الثالث: ما الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار باستخدام نموذج التجانس الاطرادي لموكن؟

للإجابة عن السؤال تم استخدام برنامج (Test Graf) لتقدير معالم الفقرات، وجدول (6) يبين قيم معاملات الصعوبة والتمييز والتخمين للفقرات.

جدول (6) معاملات الصعوبة والتمييز والتخمين للفقرات

رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل التخمين	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل التخمين
1	0.752	0.284	0.101	21	0.399	-0.360	0.198
2	0.458	0.912	0.132	22	0.852	1.032	0.172
3	0.689	0.835	0.165	23	0.566	1.332	0.157
4	0.685	-0.525	0.163	24	0.458	0.512	0.087
5	1.024	0.752	0.131	25	0.554	-0.456	0.092
6	0.852	0.456	0.151	26	0.435	0.712	0.125
7	0.389	0.742	0.089	27	0.512	1.120	0.147
8	1.212	0.652	0.171	28	0.394	0.668	0.165
9	0.475	-0.425	0.139	29	0.430	1.023	0.114
10	0.662	0.742	0.091	30	0.398	0.632	0.091
11	0.498	-0.235	0.009	31	0.702	1.521	0.198
12	0.554	0.720	0.156	32	0.345	-0.398	0.206
13	1.412	0.552	0.136	33	0.691	0.932	0.138

رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل التخمين	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل التخمين
14	0.965	0.789	0.142	34	0.398	1.123-	0.115
15	0.344	0.691-	0.134	35	0.374	0.396-	0.110
16	0.453	1.322	0.172	36	0.843	1.235-	0.079
17	0.299	0.785	0.201	37	0.466	1.271-	0.090
18	0.512	0.321	0.123	38	0.485	0.901-	0.164
19	0.369	0.365-	0.090	39	0.871	0.299	0.101
20	1.021	0.489	0.172	40	0.289	0.914-	0.139
المتوسط الحسابي				0.602	0.464	0.134	
الانحراف المعياري				0.262	0.412	0.041	

يتبين من جدول (6) أن قيم معاملات التمييز تراوحت بين (0.289) و(1.412)، وبمتوسط حسابي يساوي (0.602)، وانحراف معياري يساوي (0.262)، وأن قيم معاملات الصعوبة تراوحت بين (-1.271) و(1.521)، وبمتوسط حسابي يساوي (0.464) وانحراف معياري يساوي (0.412)، وأن قيم معاملات التخمين تراوحت بين (0.009) و (0.206)، وبمتوسط حسابي يساوي (0.134) وانحراف معياري يساوي (0.041)، وجميع قيم معاملات التمييز والصعوبة والتخمين لفقرات الاختبار مناسبة وضمن الحدود النظرية المقبولة لهذه المعاملات.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

- استخدام نموذج موكن اللامعلمي في بناء اختبارات في موضوعات أخرى وللدرجات العلمية المختلفة.
- استخدام نماذج نظرية الاستجابة للفقرة اللامعلمية في تحليل فقرات الاختبارات.
- عمل دراسات مقارنة بين نماذج نظرية استجابة الفقرة المعلمية والنماذج اللامعلمية في ما يتعلق بتطوير وبناء الاختبارات.

المراجع العربية

- علام، صلاح (2005). الاستجابة للمفردة الاختبارية أحادية البعد ومتعددة الأبعاد وتطبيقاتها في القياس النفسي والتربوي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- مرشود، محمد (2014). بناء بنك أسئلة محوسب في الإحصاء لطلبة الكليات الإنسانية في جامعة النجاح الوطنية - فلسطين باستخدام نموذج موكن اللامعلمي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مساعدة، محمد (2013). أثر شكل فقرات الاختبار في مطابقة الفقرات لنموذج موكن اللامعلمي ونموذج ثنائي المعلمة البارامترية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مناصرة سوسن (2014). خصائص توزيع قدرات الأفراد ومعالج الفقرات للاختبار الوطني لضبط نوعية التعليم للصف الرابع الأساسي وفق نماذج نظرية الاستجابة للفقرة المعلمية واللامعلمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- المومني، رنا (2012). مقارنة مطابقة الفقرات بين نموذج موكن اللامعلمي والنموذج ثنائي المعالم البارامترية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- النفيعي، عبدالرحمن (2018). تقنين اختبار سنجدرس- أومن للذكاء غير اللفظي على طلاب الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة أم القرى في ضوء نموذج موكن للتجانس الاطرادي، مجلة البحث العلمي في التربية، 1 (19)، 249-292.

Reference:

- Alam, S. (2005). Undimnshnal and Mutedimnshnal Item Response test and there Applide in Psychometric an Educatinal Measurement, dar alfikr alaraby, Cairo.
- Alnofei, A. (2018). The Standardization of- Oomen SON-R6-40 Nonverbal Intelligence on Postgraduate Students of College of Education Umm, Al- Qura University on the Light of Monotone Homogeneous Model (MHM) Mokken), Journal of Scientific Research in Education, 1(19), 249-292.
- Baker, F. (2001). The Basic of Item Response Theory, Boston: Carol Boston.
- Basokcu, O. & Ogretmen, T. (2014). Comparison of parametric and nonparametric item response techniques in determining differential item functioning in polytomous scale, American Journal of Theoretical and Applied Statistics, 3(2), 31-38.
- Demars, C. (2010). Item Response Theory, New York: oxford University press.
- Douglas, J. (1997). Joint Consistency of Nonparametric Item Characteristic Curves and Ability Estimation. Psychometrika, 62, 7-28.
- Dyehouse, M. (2009). A Comparison of Model-Data Fit for Parametric & Nonparametric Item Response Theory Models Using Ordinal-Level Ratings. Dissertation Abstract International. (No.3379330).
- Hambleton, R. & Swaminathan, H. (1985). Item Response Theory Principles and Applications. Boston: Nijhoff Publishing.
- Hambleton, R. swaminathan, H. & Rogers, H. (1991). Fundamental of Item Response Theory, London: sage publications.
- Hattie, J. (1985). Methodology Review: Assessing unidimensionality of tests and item. Applied Psychological Measurement, 9 (2), 139-164.
- Hays, R. Liu, H. Spritzer, K & Cella, D. (2007). Item Response Theory Analyses of Physical Functioning Items in the Medical Outcomes Study. Journal of Medical Care, 45(5), 533-538.

- Junker, B. & Sijtsma, K. (2001). Cognitive Assessment Models with Few Assumptions & Connections with Nonparametric Item Response Theory, *Applied Psychological Measurement*, 25, 258-272.
- Kim, S. Cohen, A & Lin, Y. (2005). LDID: a Computer program for local dependence indices for dichotomous item, Georgia: University of Georgia.
- Linden, W. & Hambleton, R. (1997). Handbook of modern item response theory. New York: Springer.
- Manasreh, S. (2014). Properties of an ability distribution and Item Parameters of the National Test to Monitor and Control the Quality of Education for Fourth Grade According to Parametric and nonparametric Models of Item Response theory, Dissertation of Doctoral, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Marashoud, M. (2014). Building a Computerized Item Bank in Statistic for the Students of Humanities Faculties at Al-Najah National University Palestine Using NonParamitric Mokken Model, Dissertation of Doctoral, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Masadeh, M. (2013). The Effect of the Test Item Format in Item Fit of the Mokken non Paramitric Model and two parametric Model, Dissertation of Doctoral, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Mokken, R. (1971). A Theory and Procedure of Scale Analysis. Netharl and: Congress Catalog Card.
- Mokken, R. & Lewis, C. (1982). A Nonparametric approach to the analysis of dichotomous item responses, *Applied Psychological Measurement*, 6, 417-430.
- Momani, R. (2012). Acomparision of item fit for Mokken non-paramitric and the two parameter Model, Dissertation of Doctoral, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Sijtsm, K. (1998). Methodology review: Nonparametric IRT approaches to the analysis of dichotomous item scores, *Applied Psychological Measurement*, 22, 3-31.
- Sijtsma, K. & Hemker, B. (2000). A Taxonomy of IRT Models for Ordering of Persons and Items Using Simple Sum Scores, *Journal of Educational and Behavioral Statistics*, 25, 391-415.

- Sijtsma, K. & Molenaar, I. (2002). Introduction to nonparametric item response theory. Sage Publication, London: International Educational and Professional Publisher.
- Sijtsma, K. & Verweij, A. (1992). Mokken scale analysis: the cortical Considerations and an applications to transitive tasks, Applied Measurement in Education, 5(4),355 – 373
- Stochl, J. (2006). Nonparametric extension of item response theory models and its usefulness for assessment of dimensionality of motor tests. Acta Universitatis Carolinae, 42(1), 75–94.
- Susan. E. & Steven, P. (2000). Item Response Theory for Psychologists, London: Lawrence Erlbaum Associates.
- Van der Ark, A. (2007). Mokken scale analysis in R, Journal of Statistical Software, 20 (11),1-19.

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة

نضال مصطفى بني سعيد*

شافع سليمان طلفاح

محمد خلف ذيابات

ملخص

هدفت هذه الدراسة في التعرف إلى تحليل مستوى تركيز الانتباه (قبل وأثناء وبعد) المباراة، وأثره على نتائج المنافسات لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي بصورته المسحية لملاءمته لطبيعة الدراسة على عينة الدراسة التي تكونت من (28) لاعباً ولاعبةً ((17) من الذكور و (11) من الإناث) من لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة، بلغ متوسط أعمار (17.2) سنة، تم اختيارهم بطريقة عمدية وبأسلوب الحصر الشامل، ولقياس مستوى تركيز الانتباه لدى اللاعبين؛ تم استخدام اختبار شبكة تركيز الانتباه من تصميم (Allawi, M, 1998)، حيث تم قياس مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المباراة، كما تم رصد نتائج جميع المباريات، وبعد جمع البيانات تم تحليلها إحصائياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى تركيز الانتباه قبل المباراة يكون مرتفعاً ثم يبدأ بالانخفاض أثناء المباراة ثم ينخفض بشكل كبير بعد نهاية المباراة مباشرة، كما أظهرت النتائج أن اللاعبين الأكثر خبرةً والأكثر عمراً لديهم مستوى تركيز أفضل، ولا يوجد فرق بين الجنسين (الذكور والإناث) في مستوى امتلاكهم لمهارة تركيز الانتباه، كما أظهرت النتائج أن مستوى تركيز الانتباه ليس له أثر على نتائج المباريات، ويوصي الباحثون بزيادة الاهتمام من قبل المدربين والأخصائيين النفسيين في تطوير مهارة تركيز الانتباه وزيادة عدد المشاركات في البطولات الداخلية والخارجية لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة.

الكلمات الدالة: تركيز الانتباه، نتائج المنافسة، الريشة الطائرة

* كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2019/8/19 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/2/21 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

An Analytical Study of the Level of Concentration of Attention Among Jordanian National Team of Badminton

Nedal Mutaqa Bany Saaed*

nedalbs@yahoo.com

Shafe' Sulieman Tulfah

Muhammed Khalaf Theyabaat

Abstract

The study aimed to identify the analysis of the level of concentration of attention (before, during and after) the match and its impact on the results of competitions in the Jordanian national team of badminton. The researchers used the descriptive method in its survey to fit the nature of the study on the sample of the study consisted of (28) players, (17) males and (11) females of the Jordanian national team of badminton. The average age of (17.2) years and they were chosen in an intentional and comprehensive manner. In order to measure the concentration of attention, the focus network test was used by (Allawi, M. 1998), where the concentration level of the nets was measured. The results of the study showed that the level of concentration of attention before the game is high and then starts to decline during the game and then drops significantly after the end of the game directly, and the results also showed that the most experienced and older players have a better concentration level and that there is no difference between the sexes (males and females) in the level of possession of the skill of concentration. The results also showed that the level of concentration of attention has no impact on the results of matches. The researchers recommended increasing attention by coaches and psychologists and its importance in developing the skill of focusing attention and increasing the number of participants in the internal and external tournaments of the players of the Jordanian national team for badminton.

Key words: focus attention, competition results, badminton.

* Faculty of Physical Education, Yarmouk University.

Received: 21/2/2019.

Accepted: 19/8/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

المقدمة:

تعد لعبة الريشة الطائرة من الألعاب الحديثة نسبيا في الوطن العربي، حيث تشكل الاتحاد العربي لهذه اللعبة في عام (1996) م، ومنذ ذلك الحين أخذت اللعبة تتطور بشكل متسارع وأصبح هناك اتحادات للعبة في بعض البلدان العربية، وفي الأردن تشكل الاتحاد الأردني للريشة الطائرة عام (1993) م، وأصبحت هذه الرياضة مدرجة ضمن الألعاب الرياضية في البطولة العربية في دورة الحسين العربية التي أقيمت في الأردن عام (1999).

تُعدّ المهارات النفسية للرياضيين من أهمّ العوامل التي تساعد في تحقيق الإنجاز الرياضي ومن هذه المهارات مهارة تركيز الانتباه، فامتلاك هذه المهارة النفسية تساعد الرياضيين في تعزيز الثقة بالنفس، والتحكم في التوتر والقلق، والسيطرة على مجريات الأحداث أثناء المنافسة. (Goksel & Zorba, 2017)، ويشير (Jaime et al., 2015) في أن ارتفاع عدد ضربات القلب وزيادة نسبة الكورتيزون نتيجة الجهد البدني، يؤثر بشكل سلبي على القدرات النفسية للرياضي كالثقة بالنفس ومستوى القلق والتركيز.

يعرف تركيز الانتباه على أنه الجهد الذهني المرتبط بتحقيق هدف ما (Moran, 2004)، وهو أيضاً القدرة على التركيز على المثيرات البيئية المرتبطة بتحقيق هدف ما، يحاول من خلالها الرياضي القيام بالواجب الحركي بأفضل طريقة (Tywan, 2017).

إنّ التعامل مع ضغوط المنافسة بفعالية والتعافي من الفشل، وعدم الاستسلام، والتحلّي بالإيجابية، والإيمان الراسخ بالسيطرة على مستقبل الرياضي من العوامل المهمة في تحسين تركيز الانتباه لدى الرياضيين في مختلف المنافسات الرياضية (Bull et al., 2005) (CloughP et al., 2002).

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك نوعين من تركيز الانتباه لدى اللاعبين، وهو التركيز الداخلي، وهو تركيز انتباه اللاعب على حركات جسمه أثناء تنفيذ المهارة، والتركيز الخارجي وهو تركيز انتباه اللاعب للبيئة المحيطة أثناء أدائه للمهارة، (Malek et al., 2012) ويشير (wulf et al., 2009) إلى أنّ أداء اللاعبين المحترفين تحت ظروف التركيز الخارجي أفضل من اللاعبين المبتدئين الذي يؤدون بشكل أفضل تحت ظروف التركيز الداخلي.

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة
نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات

تعدّ الألعاب الفردية من الألعاب التي تحتاج إلى درجة عالية من تركيز الانتباه؛ ويعود السبب في ذلك إلى أنّ اللاعب يقف وحيداً في الملعب، ولا يوجد هناك من يساعده إذا انخفض مستوى تركيز الانتباه لديه، بعكس الألعاب الجماعية التي يتعاون فيها اللاعبون في حال انخفض مستوى التركيز لأحد اللاعبين.

تعدّ ألعاب المضرب المختلفة من الألعاب التي تحتاج إلى مستوى عالٍ من تركيز الانتباه طوال المنافسة، وأنّ أي انخفاض في مستوى التركيز يؤدي إلى خسارة النقاط وبالتالي خسارة المنافسة، ويشير (Gulsum & Mugla, 2018) إلى أنّ مستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي الريشة الطائرة يأتي بالمرتبة الثالثة بعد لعبتي التنس الأرضي وكرة الطاولة، بينما تشير (Al-Batikhi, 1994) إلى أنّ لاعبي الريشة الطائرة في الأردن يمتلكون مستوى أعلى في تحويل وتوزيع وتركيز الانتباه من لاعبي ألعاب المضرب الأخرى.

ويشير (Ying, 2011) إلى أنّ لاعب الريشة الطائرة بحاجة كبيرة إلى التدريب على المهارات النفسية والعقلية، ومنها تركيز الانتباه للتكيف مع ظروف المنافسة المتغيرة باستمرار في هذه اللعبة، وكلّ ذلك يلعب دوراً مهماً في التّفوّق وتحقيق الإنجاز، ويضيف إلى أنّ المهارات النفسية لدى لاعبي النّخبة في لعبة الريشة الطائرة (المستويات العالية) تشكل ما نسبته 70% في تحقيق الفوز في المنافسة، في حين تشكل القدرات البدنية والمهارية ما نسبته 30% لتحقيق هذا الفوز خصوصاً في ظل تقارب المستويات البدنية والمهارية والخطئية بين اللاعبين.

تزخر لعبة الريشة الطائرة بالعديد من المهارات التي تحتاج إلى درجة عالية من الإتقان والتركيز طوال المنافسة، وتمتاز هذه الرياضة بالسرعة الفائقة تصل فيها سرعة الريشة إلى حوالي (81.66م/ث)، (Michael & Guillaume, 2014) وحيث إنّ مهارات هذه اللعبة متنوعة فإنّ اللاعب يبقى في تفكير دائم بالحلول المناسبة لمواقف اللعب المختلفة؛ وهذا يحتاج إلى درجة عالية من التركيز خصوصاً في ظل زيادة عدد التبادلات في هذه اللعبة حيث يصل في بعض المنافسات إلى أكثر من 120 تبادلاً وهذا يرهق اللاعب ويقلل من تركيزه.

مشكلة الدراسة:

يرتبط النّجاح في تحقيق الإنجاز في الألعاب الرياضية بعوامل كثيرة كالإعداد البدني والمهاري والخططي ولكن يغفل الكثير من المدربين عن الإعداد النفسي الذي يعد مفتاح النجاح في

ظل تقارب المستويات البدنية والمهارية والخططية خصوصاً لدى لاعبي النخبة وأصحاب المستويات العالية، حيث يشير (Yadav et al., 2005) إلى تفوق الفائزين على الخاسرين في القدرات الذهنية في لعبة الريشة الطائرة، وهذا يدل على أهمية القدرات العقلية، ومنها تركيز الانتباه لهذه الرياضة.

وقد لاحظ الباحثون خلال متابعتهم لمنافسات الريشة الطائرة أنّ الأخطاء لدى اللاعبين الأردنيين تزداد أثناء المنافسات، خصوصاً عند اشتداد المنافسة واللعب تحت الضغط، مما يفقدون نقاطاً مجانية حيث تكثر الأخطاء المباشرة ويصبح اللاعبون غير قادرين على وضع الريشة في المكان المناسب في ملعب المنافس، وتصبح بعض خياراتهم خاطئة، حيث يشير (Bastug et al., 2017) إلى ضرورة استخدام الصور التحفيزية في البرامج التدريبية؛ لأنّ ذلك يؤثر على تحسين مستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي الريشة الطائرة.

ولأنّ تركيز الانتباه من المهارات النفسية المهمة لدى لاعب الريشة الطائرة؛ جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن مستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي الريشة الطائرة الأردنيين في مراحل المباراة، وأثره على نتائج المنافسات، حيث يشير (Talfah & Bani Melhem, 2017) إلى أنّ مستوى الإعداد النفسي لدى لاعبي منتخبات الريشة الطائرة في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة، لذا جاءت هذه الدراسة لتحليل مهارة تركيز الانتباه في مراحل المباراة، كإحدى المهارات النفسية المهمة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة؛ للوقوف على مستوى تركيز الانتباه لدى اللاعبين، والتي قد تلعب دوراً حاسماً في تحقيق التفوق والإنجاز في البطولات الرياضية المختلفة لهذه الرياضة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في جانبين اثنين، هما الجانب العملي، والجانب النظري: الجانب العملي: تساهم هذه الدراسة في:

1. الكشف عن مستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة وهذه يساعد المدربين في إيجاد الحلول المناسبة لتطوير القدرات النفسية للاعبين.
2. تطوير برامج الإعداد النفسي لدى لاعبي الريشة الطائرة من خلال نتائج هذه الدراسة.

الجانب النظري:

تعدّ هذه الدراسة حسب رأي الباحثين من الدراسات القليلة في البيئة العربية لهذه الرياضة حيث تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في النقاط الآتية:

1. وضع بعض الحلول للمشاكل النفسية التي يواجهها لاعبو لعبة الريشة الطائرة والتي تساهم في تحقيق الإنجاز والتفوق في المنافسات الرياضية.
2. مساعدة الباحثين في إجراء دراسات مشابهة لألعاب أخرى.
3. كبر حجم عينة الدراسة، حيث شملت جميع لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة وهذا يعطينا نتائج صادقة بدرجة كبيرة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة في التعرف إلى:

1. تحليل مستوى تركيز الانتباه (قبل وأثناء وبعد) المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة.
2. اختلاف مستوى تركيز الانتباه تعزى لمتغيرات (الخبرة، والعمر، والجنس) لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة.
3. أثر مستوى تركيز الانتباه على نتائج المنافسات تبعا لمتغير (فائز، خاسر) لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة.

تساؤلات الدراسة:

1. هل هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تركيز الانتباه (قبل وأثناء وبعد) المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؟
2. هل هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تركيز الانتباه (قبل، أثناء، وبعد) المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعا لنتيجة المنافسة (فائز، خاسر) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؟

3. هل هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تركيز الانتباه (قبل وأثناء وبعد) المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لمتغيري (الخبرة، والعمر) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؟

مجالات الدراسة:

1. المجال البشري: لاعبو المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة 2018م.
2. المجال الزمني: الفترة المحصورة بين 1 / 11 / 2018 إلى 20 / 12 / 2018.
3. المجال المكاني: صالة الريشة الطائرة في مدينة الحسين الرياضية/ عمان.

الدراسات السابقة:

أجرى (Tsetselietal, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى أثر تركيز الانتباه على مهارة الإرسال والضربة الأمامية والضربة الخلفية في التنس الأرضي، مستخدمين المنهج التجريبي كمنهج للدراسة على عينة تكونت من (68) لاعباً أعمارهم من (8-9) سنوات وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى (21) لاعباً، طبق عليهم برنامج إعداد نفسي لزيادة تركيز الانتباه الداخلي، والمجموعة الثانية وعددها (23) لاعباً، طبق عليهم برنامج لزيادة التركيز الخارجي، والمجموعة الثالثة مجموعة ضابطة وعددها (24) لاعباً، وقد طبق البرنامج على المجموعات الثلاثة لمدة (6) أسابيع، وبعد إجراء القياسات القبليّة والبعديّة للمهارات قيد الدراسة باستخدام اختبارات لقياس دقة أداء المهارات كأداة لجمع البيانات، أظهرت النتائج أن المجموعة الثانية التي طبق عليها برنامج التركيز الخارجي، أظهرت نتائج أفضل من المجموعتين الأولى والثالثة في حالة اللعب الحقيقي.

أجرى (Bastugetal, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين تحليل الصور ومستوى تركيز الانتباه، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي كمنهج للدراسة على عينة تكونت من (85) لاعباً، تتراوح أعمارهم بين (16-18) سنة، شاركوا في بطولة تركيا للريشة الطائرة في العام (2016)، وتم استخدام استبيان الصور الرياضية (SIQ) التي صمّمها هول وآخرون، والتي تريد من قدرات اللاعب التحفيزية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى تركيز الانتباه، وهناك علاقة إيجابية بين الصور التحفيزية وارتفاع مستوى التركيز لدى اللاعبين، حيث إنّه كلما ارتفعت الصور التحفيزية للاعبين يرتفع معها تركيز الانتباه وتوصي

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة
نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات

الدراسة باستخدام الصور التحفيزية في البرامج التدريبية لأن ذلك يؤثر في تحسين مستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي الريشة الطائرة.

أجرى (Talfah & Bani Melhem, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى الإعداد النفسي لدى لاعبي منتخبات الريشة الطائرة في الجامعات الأردنية، تبعا للمتغيرات الشخصية (الجنس، الجامعة، عدد سنوات اللعب) مستخدمين المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (63) لاعبا ولاعبة ممن شاركوا في بطولة الجامعات الأردنية تم اختيارهم بالطريقة العمدية واستخدام الباحثون استبانة كأداة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج بأن مستوى الإعداد النفسي لدى لاعبي منتخبات الريشة الطائرة في الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس، الجامعة، عدد سنوات اللعب، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير برامج الإعداد النفسي للاعبين.

أجرى (Varghese & Jossen, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى مقارنة المهارات النفسية بين اللاعبين الفائزين والخاسرين في الريشة الطائرة، مستخدمين المنهج الوصفي كمنهج للدراسة على عينة تكونت من (15) لاعبا من الذكور و(15) لاعبة من الإناث، متوسط أعمارهم (15.71) سنة، وقد استخدم الباحثان استبانة من تصميم (Tiwari and Sharma) لقياس المهارات النفسية كأداة للدراسة، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن مستوى الثقة بالنفس، وتركيز الانتباه، والدوافع كان أعلى لدى اللاعبين الفائزين، في حين لم تظهر النتائج أي اختلاف بين الجنسين في المهارات النفسية، وتوصي الدراسة بزيادة الاهتمام بتطوير برامج الإعداد النفسي.

أجرى (Malek et al., 2012) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير تركيز الانتباه على مستوى مهارة الإرسال الطويل في الريشة الطائرة، مستخدمين المنهج التجريبي كمنهج للدراسة على عينة تكونت من (40) مبتدئا، متوسط أعمارهم (2.6 ± 21) و(40) لاعبا محترفا، متوسط أعمارهم (24 ± 3.8)، وقد تم إخضاع المجموعتين لبرنامج تدريبي لزيادة تركيز الانتباه، واستخدم الباحثون اختبارات دقة محكمة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن استخدام برنامج تدريبي لزيادة تركيز الانتباه يعتمد على مستوى المهارة لدى اللاعبين وأن البرنامج التدريبي ليس مهماً للاعبين الخبراء بعكس المبتدئين.

أجرى (Yadavetal, 2005) دراسة تحليلية لمقارنة الأخطاء المباشرة والقوة الذهنية بين الفائزين والخاسرين في الريشة الطائرة، مستخدماً المنهج الوصفي كمنهج للدراسة على عينة تكونت من (108) لاعبين (54) لاعباً خاسراً، و(54) فائزاً، متوسط أعمارهم من (18-25 سنة)، كانوا مشاركون في بطولة جامعة (jwaji) لفردى الريشة الطائرة في الهند، وقد تم إحصاء عدد الأخطاء السهلة للاعبين الفائزين والخاسرين من قبل أخصائيين، وبعد كل مباراة تم توزيع استبانة على اللاعبين الفائزين والخاسرين لقياس القدرات الذهنية (التعامل مع الضغط، التركيز، التصور العقلي، مواقف النجاح)، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً أظهرت النتائج تفوق الفائزين على الخاسرين في القدرات الذهنية، كما أن الأخطاء المباشرة للاعبين الفائزين كانت أقل من أخطاء الخاسرين، وتوصي الدراسة بضرورة تطوير برامج الإعداد النفسي للاعبين.

أجرى (Bruce & David, 1987) دراسة هدفت إلى مقارنة المنبهات الاستباقية للخصائص المكانية والزمانية بين المحترفين والمبتدئين لمهارة الضربة الساقية في لعبة الريشة الطائرة، مستخدمين المنهج التجريبي كمنهج للدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) لاعبا من المحترفين و(20) لاعبا من المبتدئين) وقد استخدم الباحث عرض المهارة من خلال الفيديو، وتم تطبيقها من قبل عينة الدراسة، وتم دراسة التسلسل الزمني للمهارة، ومكان سقوط الريشة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن اللاعبين المحترفين تمكنوا من النقاط معلومات أكثر ملائمة من خلال مشاهدة المهارة أكثر من المبتدئين.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة وجد الباحثون أن أهداف الدراسات السابقة تنوعت فيما بينها فبعض الدراسات ركزت على العلاقة بين الصور التحفيزية وتركيز الانتباه كدراسة (Bastug et al., 2017) وبعض الدراسات ركزت أثر تركيز الانتباه على مهارات محدده في لعبة الريشة الطائرة كدراسة (Tsetseli et al., 2018) في حين أن هناك دراسات قارنت بين الفائزين والخاسرين في قدراتهم الذهنية ومنها تركيز الانتباه كدراسة (Yadav et al., 2005). أما من حيث العينات وجد الباحثون أن هناك تنوعاً في اختيار العينات فبعض الدراسات ركزت على لاعبين مبتدئين كدراسة (Tsetseli et al., 2018) في حين أن هناك دراسات ركزت على لاعبين من النخبة كدراسة (Yadav et al., 2005).

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة
نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات

إنَّ معظم الباحثين في الدّراسات السابقة اختاروا المنهج الوصفي كمنهج لهذا النوع من الدّراسات كدراسة (Yadav et al., 2005)، ودراسة (Varghese & Jossen, 2016)، ودراسة (Bastug, et, al., 2017)، ومنهم من اعتمد المنهج التجريبي كدراسة Bruce & David, 1987) إلا أن معظم الدراسات التي اطّلع عليها الباحثون اعتمدت المنهج الوصفي. أما من حيث النتائج فقد تنوّعت نتائج الدّراسات السّابقة تبعاً لأهدافها إلا أنّها اتّفقت فيما بينها على أهمية تركيز الانتباه كمهارة نفسية في المنافسات الرّياضية المختلفة للعبة الرّيشة الطّائرة.

وقد استفاد الباحثون من الاطّلاع على الدّراسات السابقة في النقاط الآتية:

1. التعرف على المتغيّرات الأكثر أهميّة في الرّيشة الطّائرة لدراستها في هذا البحث.
 2. التعرف على طرق اختيار العينات والمنهج المتّبع ومدى ملاءمتها وطبيعة الدّراسة.
 3. مناقشة وتفسير نتائج هذه الدّراسة في ضوء نتائج وتوصيات الدّراسات السابقة.
- ويرى الباحثون أنّ هذه الدّراسة تميّزت عن الدّراسات السّابقة في ما يأتي:
1. ربطت مستوى تركيز الانتباه بنتائج المنافسات في لعبة الرّيشة الطّائرة.
 2. قارنت بين الفائزين والخاسرين في امتلاكهم لمهارة تركيز الانتباه.
 3. قارنت بين اللاعبين الإناث والذكور في امتلاك مهارة تركيز الانتباه.
 4. تعد من الدراسات القليلة التي تقيس أحد المهارات النفسية أثناء الأداء.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدّراسة وإجراءاتها.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدراسة من لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة، وعددهم (30) لاعباً ولاعبة حسب سجلات الاتحاد الأردني للريشة الطائرة للعام (2018).

عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من جميع لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة، وعددهم (28) لاعباً (17) من الذكور و(11) من الإناث، وقد تمّ اختيارهم بطريقة عمدية وبأسلوب الحصر الشّامل. والجدول رقم (1) يوضح وصف لعينة الدراسة.

جدول (1) يوضح توصيف لعينة الدراسة

المتغيرات	الفئة	التكرار	متوسط الخبرة (سنة)	متوسط العمر (سنة)	النسبة المئوية
	ذكور	17	5.4	18.11	60.8%
	إناث	11	6.3	16.4	39.7%
	المجموع	28	5.85	17.2	100

أداة الدراسة:

من أجل قياس مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المنافسة؛ استخدم الباحثون الاختبار الذي صمّمه (Allawi, 1987)، يعدّ هذا الاختبار صادقاً وثابتاً وموضوعياً واستخدم في العديد من الدراسات.

اختبار شبكة تركيز الانتباه:

يستخدم هذا الاختبار لقياس مستوى تركيز الانتباه لدى اللاعبين وخصوصاً للألعاب التي تحتاج لمستوى عالٍ من تركيز الانتباه كالزّماية والجمباز والملاكمة وكرة الطاولة والريشة الطائرة..... الخ، (Allawi, 1987) الملحق رقم(1).

طريقة إجراء الاختبار:

- هدف الاختبار: قياس مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المباراة لدى عينة الدراسة.
- مدة الاختبار: دقيقة واحدة.

تعليمات الاختبار:

يطلب من اللاعب وضع إشارة (/) على أكبر عدد ممكن من الأرقام التي تلي الرقم المعين الذي يحدد الفاحص ويفضل أن يكون الرقم الذي يحدده الباحث أقل من (65) لإعطاء فرصة أكبر للاعب للتأشير على أكبر عدد ممكن من الأرقام مع مراعاة أن يقوم اللاعب بالتأشير على الأرقام بطريقة متتالية، فمثلاً عند تحديد الرقم (15) من قبل الفاحص يقوم اللاعب بالتأشير على الرقم (16) ثم (17) ثم (18) وهكذا على التوالي.

تحتسب علامة الاختبار من 100 درجة.

تمّ قياس مستوى تركيز الانتباه لدى اللاعبين قبل المباراة، وأثناء المباراة بالوقت المستقطع في الشوط الثاني، وتحديدًا عند النقطة (11)، وهو وقت مستقطع إجباري للاعبين في لعبة الريشة الطائرة مدته دقيقة واحدة (قانون لعبة الريشة الطائرة 2006)، كما تمّ قياس مستوى تركيز الانتباه بعد المباراة مباشرة، ملحق رقم (2).

وقت إجراء الاختبار: تمّ إجراء الاختبار في البطولة التصنيفية للمنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة بتاريخ 2018/11/15 .

متغيرات الدراسة:

1. المتغيرات المستقلة:

- مستوى تركيز الانتباه: وله ثلاثة مستويات (قبل، أثناء، وبعد) المنافسة.
- الخبرة: ولها مستويان (أقل من (5) سنوات، أكثر من (5) سنوات.
- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
- العمر: وله ثلاثة مستويات (من 12-15) سنة، (16-18) سنة، فوق (18) سنة.

2. المتغير التابع: نتائج المنافسات (فائز، خاسر)

التحليل الإحصائي: استخدم الباحثون الاختبارات الآتية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. مربع كاي للمقارنات.

3. اختبار ويلكسون.

4. اختبار مان ويتني.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول: هل هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تركيز الانتباه (قبل وأثناء وبعد) المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الرّيشة الطّائرة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) ؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار (مربع كاي) للمقارنة بين مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الرّيشة الطّائرة، على النحو الآتي:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مربع كاي للمقارنة بين مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الرّيشة الطّائرة

المتغير	العدد	رتبة الوسط	الوسط الحسابي	χ^2	الدلالة الإحصائية
قبل المنافسة	28	2.52	6.89	17.109	0.00
أثناء المنافسة	28	1.96	5.50		
بعد المنافسة	28	1.52	4.61		

يبين الجدول (1) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة مربع كاي للمقارنة بين مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الرّيشة الطّائرة، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الرّيشة الطّائرة، حيث بلغت قيمة مربع كاي (17.109) وبدلالة إحصائية (0.00)، ولإيجاد أماكن الفروق بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة
نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات

المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تمّ استخدام اختبار ويلكسون على النحو الآتي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ويلكسون)

لإيجاد أماكن الفروق بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة

لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة

المنافسة	العدد	رتبة الوسط	مجموع الرتب	الوسط الحسابي	Z	الدلالة الإحصائية
قبل	17	12.53	213.00	2.52	-2.296	.022
اثناء	6	10.50	63.00	1.96		
قبل	20	11.90	238.00	2.52	-3.640	.000
بعد	2	7.50	15.00	1.52		
اثناء	15	12.10	181.50	2.52	-2.318	.020
بعد	6	8.25	49.50	1.52		

يبين الجدول رقم (2) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة (Z) بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة، حيث أظهرت النتائج ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التركيز قبل وأثناء المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة ولصالح مستوى التركيز قبل المنافسة، حيث بلغت قيمة Z (-2.296) وبدلالة إحصائية (0.022). ويعزو الباحثون ذلك إلى أنّ اللاعب قبل المباراة يكون في حالة راحة ولا يكون تحت ضغوطات المنافسة، بينما أثناء المباراة يؤدي التعب والإرهاق نتيجة الجهد البدني وضغوطات المنافسة إلى انخفاض مستوى التركيز، فالأفكار السلبية للرياضي والخوف والقلق، قرارات الحكام، هتاف الجماهير، أحوال الطقس، الإعلام، وأهمية المنافسة من العوامل النفسية التي تلعب دوراً مهماً في مستوى تركيز الانتباه لدى

اللاعبين، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Gulsum & Mugla, 2017)، كما وتتفق هذه النتيجة أيضا مع ما أشار إليه (Jaime et al., 2015) في أن الجهد البدني يؤثر بشكل سلبي على القدرات النفسية للرياضي كالثقة بالنفس ومستوى تركيز الانتباه، فتكثر الأخطاء وتصبح خيارات اللاعبين خاطئة في وضع الريش في المكان المناسب في ملعب المنافس.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التركيز قبل وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة وتعزى الفروق لصالح مستوى التركيز قبل المنافسة، حيث بلغت قيمة Z (-3.640) وبدلالة إحصائية (0.00). وتعزى هذه النتيجة إلى أن اللاعبين في نهاية المباراة يكونون قد وصلوا إلى ذروة الجهد البدني واستنفدت قواهم البدنية والنفسية وبالتالي يكون تركيز الانتباه لديهم قد انخفض بشكل كبير.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التركيز بعد وأثناء المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة، وتعزى الفروق لصالح مستوى التركيز أثناء المنافسة، حيث بلغت قيمة Z (-2.318) وبدلالة إحصائية (0.020). وتعدّ هذه النتيجة منطقية كون أن تركيز الانتباه لدى اللاعب أثناء المباراة تكون أكبر لتحقيق التفوق والإنجاز وبالتالي تكون حواس اللاعب تعمل بكامل طاقتها لكسب المنافسة.

السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تركيز الانتباه (قبل، أثناء، وبعد) المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعا لنتيجة المنافسة (فائز، خاسر) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار مان ويتني للمقارنة بين مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعا لنتيجة المنافسة (فائز، خاسر)، والجدول (3) يبين ذلك.

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة
نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (مان ويتني) لإيجاد أماكن الفروق بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لنتيجة المنافسة (فائز، خاسر)

المنافسة	نتيجة المنافسة	العدد	رتبة الوسط	مجموع الرتب	الوسط الحسابي	Z	الدلالة الإحصائية
قبل	فائز	14	16.11	225.50	7.29	-1.046	.296
	خاسر	14	12.89	180.50	6.50		
أثناء	فائز	14	14.43	202.00	5.50	-.047	.963
	خاسر	14	14.57	204.00	5.48		
بعد	فائز	14	15.54	217.50	4.79	-.683	.494
	خاسر	14	13.46	188.50	4.43		

يبين الجدول (3) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة (Z) بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لنتيجة المنافسة (فائز، خاسر)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التركيز (بعد وأثناء) المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لنتيجة المنافسة (فائز، خاسر). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في نتيجة المباراة، وليس فقط مستوى تركيز الانتباه كالمستوى المهاري والبدني والخططي، وكذلك العمر والمستوى التدريبي والعوامل النفسية الأخرى كالثقة بالنفس ومستوى القلق والقدرات العقلية، وقد تختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Varghese & Jossen, 2016) و (Yadave et al., 2005) في أن الفائزين يمتلكون قدرات نفسية أكبر من الخاسرين وسبب هذا الاختلاف مع الدراسات السابقة في أن الدراسات السابقة تناولت مجموعة أكبر من العوامل النفسية كالثقة بالنفس، والدوافع، التعامل مع الضغط، التركيز، والتصور العقلي وليس فقط تركيز الانتباه كهذه الدراسة، فالعوامل النفسية مجتمعة قد تشكل فارقاً بين الفائزين والخاسرين وتؤثر على نتيجة المنافسة، بينما عامل واحد كتركيز الانتباه قد لا يشكل ذلك الفارق.

السؤال الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تركيز الانتباه تعزى لمتغير (الفئة العمرية، الخبرة، والجنس) لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الرّيشة الطّائرة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (مان ويتني) واختبار كروس كال للمقارنة بين مستوى تركيز الانتباه قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الرّيشة الطّائرة تبعاً لمتغيرات الدّراسة (الفئة العمرية، الخبرة، الجنس)، على النحو الآتي:

1- الجنس:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (مان ويتني) لإيجاد أماكن الفروق بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الرّيشة

الطّائرة تبعاً لمتغير الجنس

المنافسة	نتيجة المنافسة	الجنس	العدد	رتبة الوسط	مجموع الرتب	الوسط الحسابي	Z	الدلالة الإحصائية
قبل	فائز	ذكر	8	6.94	55.50	6.75	-0.593	.553
		أنثى	6	8.25	49.50	8.00		
	خاسر	ذكر	9	7.33	66.00	6.22	-0.202	.840
		أنثى	5	7.80	39.00	7.00		
أثناء	فائز	ذكر	8	8.75	70.00	6.13	-1.300	.194
		أنثى	6	5.83	35.00	4.67		
	خاسر	ذكر	9	8.33	75.00	6.00	-1.025	.305
		أنثى	5	6.00	30.00	4.60		
بعد	فائز	ذكر	8	6.75	54.00	4.38	-0.800	.424
		أنثى	6	8.50	51.00	5.33		
	خاسر	ذكر	9	8.94	80.50	5.00	-1.791	.073
		أنثى	5	4.90	24.50	3.40		

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة
نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات

يبين الجدول (4) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة (Z) المحسوبة بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لمتغير (الجنس)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التركيز بعد وأثناء المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لمتغير الجنس، ويعزو الباحثون ذلك إلى أن لاعبين المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة الذكور والإناث يعيشون نفس البيئة التدريبية والتنافسية، فالبرامج التدريبية المهارية والبدنية والنفسية للاعبين الذكور هي نفسها للاعبات الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Talfah & Bani Melhem 2017) ودراسة (Bastuge et al., 2017) في أن الجنسين الذكور والإناث يمتلكون نفس المستوى في تركيز الانتباه.

2- الخبرة:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (مان ويتني) لإيجاد أماكن الفروقات بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لمتغير الخبرة

المنافسة	نتيجة المنافسة	الخبرة	العدد	رتبة الوسط	مجموع الرتب	الوسط الحسابي	Z	الدالة الإحصائية
قبل	فائز	5 سنوات فأقل	9	5.72	51.50	6.33	-2.179	.029
		6 سنوات فأكثر	5	10.70	53.50	9.00		
	خاسر	5 سنوات فأقل	11	7.00	77.00	6.27	-.863	.388
		6 سنوات فأكثر	3	9.33	28.00	7.33		
أثناء	فائز	5 سنوات فأقل	9	5.44	49.00	4.44	-2.483	.013
		6 سنوات فأكثر	5	11.20	56.00	7.40		
	خاسر	5 سنوات فأقل	11	6.68	73.50	5.00	-1.43	.151
		6 سنوات فأكثر	3	10.50	31.50	7.33		

المنافسة	نتيجة المنافسة	الخبرة	العدد	رتبة الوسط	مجموع الرتب	الوسط الحسابي	Z	الدالة الإحصائية
بعد	فائز	5 سنوات فأقل	9	6.44	58.00	4.33	-1.308	.191
		6 سنوات فأكثر	5	9.40	47.00	5.60		
	خاسر	5 سنوات فأقل	11	6.45	71.00	4.00	-1.85	.064
		6 سنوات فأكثر	3	11.33	34.00	6.00		

يبين الجدول (5) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة (Z) بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لمتغير الخبرة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التركيز بعد وأثناء المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لمتغير الخبرة باستثناء مستوى التركيز قبل المنافسة لدى الفائزين وتعزى لصالح الخبرة (6 سنوات فأكثر)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى التركيز أثناء المنافسة لدى الفائزين وتعزى لصالح الخبرة (6 سنوات فأكثر). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الخبرة والعمر التدريبي والتنافسي يلعبان دوراً إيجابياً في تطور القدرات النفسية لدى اللاعبين ومنها تركيز الانتباه حيث يصبح اللاعب أكثر نضوجاً ولدية القدرة على اللعب تحت الضغوط والتعافي من الفشل والتخلي بالإيجابية، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Bull et al., 2005) و (Clough P et al., 2017) كما أن اللاعبين الأكثر خبرة لديهم قدرة كبيرة على الاقتصاد بالجهد وتوزيعه على مراحل المباراة المختلفة حيث إن الجهد العالي يعمل على خفض مستوى تركيز الانتباه كما أشار (Jaime, 2002)، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما أشار إليه (wulf et al., 2009) و (Malek et al., 2012)، في أن لاعبي المستويات العالية لديهم مستوى تركيز انتباه عالٍ نتيجة الممارسة بشكل دائم ومستمر، حيث يستطيع هؤلاء اللاعبون ذوو المستويات العالية الأداء بتركيز عالٍ تحت ضغوطات المنافسة بسبب التجربة الكبيرة التي مروا بها.

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة
نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات

3- الفئة العمرية:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (وكروسكال واليس) لإيجاد أماكن الفروق بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في

الريشة الطائرة تبعاً لمتغير الفئة العمرية

المنافسة	نتيجة المنافسة	الفئة العمرية	العدد	رتبة الوسط	الوسط الحسابي	χ^2	الدلالة الإحصائية
قبل	فائز	12 – 15 سنة	6	5.75	6.17	3.485	.175
		16 – 18 سنة	4	7.00	7.25		
		فوق 18 سنة	4	10.63	9.00		
	خاسر	12 – 15 سنة	2	6.00	5.00	1.211	.546
		16 – 18 سنة	7	6.79	6.43		
		فوق 18 سنة	5	9.10	7.20		
أثناء	فائز	12 – 15 سنة	6	5.58	4.50	7.708	.021
		16 – 18 سنة	4	5.50	4.50		
		فوق 18 سنة	4	12.38	8.00		
	خاسر	12 – 15 سنة	2	7.00	5.00	1.219	.544
		16 – 18 سنة	7	6.50	5.00		
		فوق 18 سنة	5	9.10	6.40		
بعد	فائز	12 – 15 سنة	6	6.00	4.00	3.638	.162
		16 – 18 سنة	4	6.50	4.75		
		فوق 18 سنة	4	10.75	6.00		
	خاسر	12 – 15 سنة	2	5.00	3.50	2.372	.305
		16 – 18 سنة	7	6.71	4.14		
		فوق 18 سنة	5	9.60	5.20		

يبين الجدول (6) قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة مربع كاي بين مستوى التركيز قبل وأثناء وبعد المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لمتغير الفئة العمرية، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى التركيز بعد وأثناء المنافسة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة تبعاً لمتغير الفئة العمرية باستثناء مستوى التركيز أثناء المنافسة لدى الفائزين وتعزى لصالح الفئة العمرية (18 سنة فما فوق). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن اللاعبين الأكبر عمراً قد مروا بتجارب كبيرة سواء على المستوى التدريبي أو التنافسي وبالتالي أصبحت لديهم خبرات بدنية ومهارية ونفسية أكبر ومنها تركيز الانتباه، كما أن اللاعبين الأكبر عمراً يكونون قد مروا بتجارب كبيرة سواء في التدريب أو المنافسة وبالتالي لديهم قدرة أكبر على اللعب تحت الضغط مع الاحتفاظ بمستوى عالٍ من تركيز الانتباه خصوصاً أن هؤلاء اللاعبين بالغالب يمتلكون مهارات اللعبة بشكل أفضل من الأصغر سناً، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Bruce & David, 1987)، في أن اللاعبين الأكبر سناً والأكثر خبرة يمتلكون مستوى أعلى من تركيز الانتباه من اللاعبين الأصغر سناً.

الاستنتاجات:

خلصت هذه الدراسة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تركيز الانتباه قبل المباراة يكون أعلى من تركيز الانتباه أثناء وبعد المباراة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة.
2. تركيز الانتباه أثناء المباراة يكون أعلى من تركيز الانتباه بعد المباراة لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة.
3. لاعبو المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة (الذكور والإناث) يمتلكون نفس مستوى تركيز الانتباه.
4. لاعبو المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة الأكبر عمراً والأكثر خبرة يمتلكون تركيز انتباه أعلى من اللاعبين الأصغر عمراً والأقل خبرة.
5. تركيز الانتباه الذي يمتلكه لاعبو المنتخب الوطني الأردني في الريشة الطائرة لا يؤثر على نتائج المنافسات.

دراسة تحليلية لمستوى تركيز الانتباه لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة
نضال مصطفى بني سعيد، شافع سليمان طلفاح، محمد خلف ذيابات

التوصيات:

توصي هذه الدراسة بما يأتي:

1. زيادة التدريبات النفسية للاعبين المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة من أجل رفع مستوى تركيز الانتباه لأطول فترة ممكنة أثناء المنافسة.
2. رفع مستوى اللياقة البدنية لدى لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة لأن ذلك يساهم في رفع مستوى تركيز الانتباه.
3. زيادة عدد البطولات الداخلية والمشاركات الخارجية لإعطاء لاعبي المنتخب الوطني الأردني للريشة الطائرة فرصة أكبر لاكتساب الخبرات؛ لأن ذلك يساهم في تطوير تركيز الانتباه.
4. إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على المهارات النفسية الأخرى التي يمتلكها لاعبو الريشة الطائرة في الأردن.

المراجع العربية

- البطيخي، نهاد محمد عثمان (1994). دراسة مقارنة لبعض مظاهر الانتباه لدى لاعبي المضرب في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، صفحة (57) الجعافرة، عمر جميل، الشعلان؛ ومعن احمد (2017)، تركيز الانتباه وعلاقته بدقة الإرسال القصير بكرة الطاولة، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد (24)، عدد(1)، الصفحات (549-565)، جامعة ال البيت، الاردن.
- طلفاح، شافع سليمان؛ وبني ملحم، محمد بديوي، (2017)، مستوى الإعداد النفسي لدى المنتخبات الجامعية، دراسات العلوم التربوية، مجلد44، عدد4، الصفحات 259-273، الجامعة الأردنية، الأردن.
- علاوي، محمد حسن (1998)، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، القاهرة: مركز الكتاب للنشر

Reference:

- Al-Batikhi, N. (1994). A comparative study of attention for the raket games players of in Jordan. unpublished master thesis dar almandumah, Faculty of Graduate Studies, University of Jordan.
- Allawi, M. (1998). Encyclopedia of Psychological Tests for Athletes, Cairo: Book Center for Publishing.
- Bruce, A., & David, G . (1987). Expert-Novice Differences in an Applied Selective Attention Task, human kinetics journals. Volume:9, Issue :4 Pages: 326-340.
- Bull, S., Sham brook, C. James, W., & Brooks, J. (2005). Towards an understanding of mental toughness in elite English cricketers, Journal of Applied Sport Psychology,17,2019-227.
- Clough, P. Earle, K. & Sewell, D. (2002). Mental toughness: The concept and its measurement. (In I. Cockerill Ed.), Solutions in Sport Psychology (pp. 3243). London: Thomson Publishing.
- Goksel, A. & Zorba, E. (2017). The examination of sportsmanship behaviors of beach handball players in Turkey. Sport Journal.v:9. pp.1-9.
- Gulsum, B. & Mugla, S. (2018). Investigation of Attention, Concentration and Mental Toughness Properties in Tennis, Table Tennis, and badminton, Athletes, the sport journal, the sport journal.org/article.
- Gulsum, B., Ali. A. & Nuri, B. (2017). A study of attention and imagery capacities in badminton players, Turkish Journal of Sport and Exercise <http://dergipark.gov.tr/tsed> Year: 2017 - Volume: 19 - Issue: 2 - Pages: 307-312 DOI: 10.15314/tsed.325694 ISSN: 2147- 5652 .
- Jaime, F, Daniel A. Boullosa, David, & S Edith, F. (2015). Psychophysiological Stress Responses during Training and Competition in Young Female Competitive Tennis Players, International Journal of Sports Medicine DOI: 10.1055/s-0034-1384544CITATIONS22.

- Malek, A., Sayed, M., Kashif, M., Raghava, & Hossein, B. (2012). The Effects of Attentional Focus and Skill Level in Performance of Badminton Long Service, *World Journal of Sport Sciences* 7 (2): 84-89 ISSN:2078-4724, IDOSIP publications, DOI: 10.5829/idosi.wjss,2012 .7.2.64128.
- Michael, P, & Guillaume, L. (2014). Shuttlecock velocity during a smash stroke in badminton evolves linearly with skill level, *Article in Computer Methods in and Biomechanics Biomedical Engineering* August 2014 DOI: 10.1080/10255842 .2014.931550 Source: PubMed.
- Moran, A. (2004). *Sport and Exercise Psychology: A critical introduction* London: Routledge.
- Talfah, S. & Bani Melhem. M. (2017). Level of Psychological Preparation of Badminton Players in Jordanian Universities, *Educational Science Studies*, Volume 44, No. 4, pp. 259-273, University of jordan.
- Tsetseli, M. Zetou, E & Vernadakis, N , Mountaki, F.(2018). The attentional focus impact on tennis skills' technique in 10 and under years old players: Implications for real game situations, *Journal of Human Sport and Exercise*,13(2): 328-339. doi: 10. 14198/jhse.2018.132.15.
- Tywan, G. (2017). *Tennis Anyone? A Content Analysis of the Written and Pictorial Coverage of Tennis Magazine*, *The Sport, Journal*, Retrieved: <http://thesportjournal.org/?s=tennis+attention>
- Varghese C. & Jossen, C. (2016). Mental Toughness Attributes of Junior Level Medalist Badminton Players, *Sport Mont* ,14, 3: 21. Original scientific paper UDC 796.344:796.012.2.
- Wulf, G., Dufek J., Lozano, L. & Pettigrew, C. (2009). Increased jump height and reduced EMG activity with an external focus. *Department of Kinesiology and Nutrition Sciences, University of Nevada, 4505 Maryland Parkway, Las Vegas, NV 89154-3034, United States.*
- Yadav, S., Tripathi, R., Tyagi, N. & Kaushik, P. (2015). *Analysis of unforced and mental toughness of winners and losers in badminton.* Unpublished. India.
- Yi-Chang, H., Yu-Y Chen, P & Chien, L. (2012). biomechanical analysis of badminton forehand net shots, *Annual Conference of Biomechanics in Sports – Melbourne*, ISSN1999-4168.

Ying, Y. (2011). Research on Three-Dimensional Methods to Psychology Skills Training of Badminton Players in College, Advanced Materials Research Online: 2011-06-30, ISSN:1662- 8985, Vol.267, pp837-842doi: 9.4028/ www.scientific net/AMR.267.837© 2011 Trans Tech Publications, Switzerland.

Bankosz, Z., Nawara, H & Ociepa, M. (2013). Assessment of simple reaction time in badminton players, Sport Sciences, 1(20). 54-6 ISSN: 2299-9590.

المسؤولية الجنائية للمعلق الرياضي في القانون الأردني

منير محمد العفيشات*

علي عوض الجبرة

ملخص

لا شك بأنّ المعلق الرياضي شخص طبيعى رياضي، له خبرة ودراية رياضية واسعة، في إطار لعبة رياضية معينة يقوم بالتعليق عليها، من خلال وصف أحداث هذه المباراة وإبداء الرأي الرياضي الفني السليم فيها بكل موضوعية وتجرّد وصدق وأمانة، وهو يختلف عن المحلل الرياضي والناقد الرياضي، وله ضوابط أخلاقية وقانونية تتجلى من خلال ضرورة بحدود حرية الرأي والتعبير وعدم تجاوزه لنصوص التجريم الواردة في قانون العقوبات الأردني رقم 16 لسنة 1960 والمتعلقة بأعماله، منها الصدق والنزاهة والبعد عن التشهير أو الإساءة، ويكون مسؤولاً جزائياً عندما بدر منه أثناء التعليق مما يُشكل مساساً بالنظام العام أو الآداب العامة، أو مساساً بأرباب الشرائع والأنبياء أو الشرف والاعتبار . ولا تعد مسؤوليته الجزائية قائمة إذا كان تعليقه خالياً مما يحضر نشره القانون أو مما يخالف النظام العام أو الآداب العامة، وكان ملتزماً للحقيقة وكان نقده قانونياً.

الكلمات الدالة: الذم، القدح، التحقير، المعلق، المسؤولية

* كلية الحقوق، جامعة الزيتونة، عمان، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2019/8/21م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/3/16م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

Criminal liability for Sports Commentator in Jordan Law

Munir Muhammed Al-ofaishat*

m.alofishat@zuj.edu.jo

Ali Awad Al-jabra

Abstract

Sports commentator is a natural sports person who has a wide experience and knowledge of sports, under a certain sports game, hecommentates on it by describing the events of this game and expresses the sports opinion in a technical sense in objectivity, impartiality, honesty and sincerity. He differs from a sports analyst or sports critic, and has ethical and legal controls that are manifested in controlling the freedom of speech and expression and not exceeding the criminalization provisions contained in the Jordanian Penal Code No. 16 of 1960 related to this work, including honesty, integrity and avoiding defamation and abuse. He also must be criminally responsible for his behaviour during a commentary which constitutes a violation to the public order or public morals or a violation to religions, prophets, honour and consideration. His penal responsibility does not exist if his commentary is free from what the law prevents from being published or what is contrary to the public order or public morals, thus, he must be committed to the truth and his criticism is legal.

Keywords: Vilified, Contempt, Slander, Commentator, Responsibility.

* Faculty of Law, Al-Zaytoonah University, Amman, Jordan.

Received: 16/3/2019.

Accepted: 21/8/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan 2022.

المقدمة:

تتناول هذه الدراسة بالبحث والتحليل والتأصيل موضوع المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي في القانون الأردني، فالمعلق الرياضي ومن خلال وصفه لأحداث ومجريات المباراة الرياضية المناط به التعليق عليها، فإنه يكون مدار متابعة، ومشاهدة، واستماع عدد كبير جداً من الأشخاص، منهم الصغير ومنهم الكبير، ومنهم من نال حظه من العلم والثقافة، ومنهم من حرم من هذا الحق، والمعلق ومن خلال ما يتمتع به من أسلوب ومهارات، قد يصدر منه أثناء التعليق عبارات أو ألفاظ يمكن أن تكون محلاً ودافعاً قوياً لملاحقته، ومسائلته من الناحية الجزائية، بمعنى أن الكلام المستخدم في التعليق لا يعني بالضرورة أن يكون جميعه مباحاً، وإنما يعد غير مشروع ومجرماً متى كان مخالفاً للنظام العام والآداب العامة والقانون، أو فيه إهانة أو نقل غير حقيقي لما يدور، أو نقد كاذب بهدف التشهير والانتقاص.

أهمية الدراسة:

الدراسة لهذا الموضوع أهمية كبيرة بالنسبة لكثير من فئات المجتمع وبشكل خاص القضاة والمحامون وأساتذة وطلبة كليات الحقوق والإعلام إذ إن هذا الموضوع من الموضوعات الحديثة التي لها من الأهمية بمكان لتلك الفئة الواسعة من المشتغلين بالقانون الجزائي بشكل عام، ولمسؤولية المعلق الرياضي الجزائية بشكل خاص، والعاملون في مجال التعليق الرياضي، إضافة إلى أن هذا الموضوع لم يحظ بالبحث والدراسة سابقاً، وإن هناك تصوراً خاطئاً وشائعاً بين العاملين في مجال الإعلام الرياضي وتحديداً التعليق الرياضي، بأن المعلق الرياضي لا يعد مسؤولاً من ناحية جزائية مما يصدر عنه من قول أو كلام أو نقد أو إشارة أو استسحان أو استهجان أثناء تعليقه على المباراة. إضافة إلى أهمية وخطورة ومكانة عمل المعلق الرياضي، وكيف أن هذه المهنة قد تساهم بشكل فعال وجاد في الارتقاء بالرياضة والأخلاق ومكافحة الجريمة، وكثير من الظواهر السلبية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أبرز الإشكاليات التي تلقي الضوء عليها هذه الدراسة، بالإضافة إلى محاولة الإجابة على أبرز الأسئلة والتساؤلات التي تثيرها هذه الدراسة، فهي تهدف إلى إيجاد مرجعية للقضاة في معرفة أحكام المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي، ولغايات الوقوف على المعنى الحقيقي من الناحية القانونية للمعلق الرياضي، وتمييزه عن المفاهيم المشابهة له مثل

الناقد الرياضي، والمحلل الرياضي، ولغايات إبراز الضوابط والقيم الأخلاقية والقانونية الواجب توافرها في المعلق الرياضي. ولغايات تحديد أهم الجرائم المتصور ارتكابها من قبل المعلق الرياضي أثناء التعليق على المباراة، وتحديد ما يصدر منه من أقوال أو عبارات أو إشارات وتتسم بصفة المشروعية وعدم العقاب، أي التي تعتبر مباحة ومبررة.

مشكلة الدراسة:

مفهوم وماهية المعلق الرياضي؟ وتميزه عن الناقد والمحلل الرياضي؟ وما هي أبرز الضوابط القانونية الواجب توافرها بالمعلق الرياضي؟ ومتى تقوم المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي عن أعمال التعليق على مباراة رياضية، ومتى تنتفي هذه المسؤولية؟

أسئلة مشكلة الدراسة:

- ما هي الجرائم المتصور ارتكابها من قبل المعلق الرياضي أثناء التعليق على المباراة في القانون الجزائي الأردني؟ متى لا يعد التعليق على المباراة مستوجباً للمسؤولية الجزائية؟

منهج البحث المستخدم:

يلجأ الباحث إلى استخدام المنهج التحليلي . فمن خلال هذا المنهج يجري تحليل النصوص القانونية والأحكام القضائية - إن وجدت - والدراسات الفقهية التي تعرضت إلى موضوع البحث.

خطة البحث:

يقسم هذا البحث إلى ثلاثة مباحث وخاتمة، المبحث الأول يتناول ما هية المعلق الرياضي، والمبحث الثاني يتناول حالات قيام المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي، والمبحث الثالث يتناول أسباب انتفاء المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي. أما الخاتمة فسوف تشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: ماهية المعلق الرياضي

تبرز ماهية المعلق الرياضي عبر التعرض لثلاث مسائل جديرة بالاهتمام، الأولى: تتمثل في تعريف المعلق الرياضي وأهمية دوره، والثانية: تكمن في تمييزه عن المفاهيم المشابهة له وخاصة:

المحلل الرياضي والناقد الرياضي، والثالثة: تُنصب على بيان الضوابط الأخلاقية والقانونية للمعلق الرياضي.

وبناء على ما تقدم قسّم المبحث إلى ثلاثة مطالب وهي:

المطلب الأول: تعريف المعلق الرياضي وأهمية دوره.

المطلب الثاني: تمييز مفهوم المعلق الرياضي عن المفاهيم المشابهة له.

المطلب الثالث: الضوابط الأخلاقية والقانونية للمعلق الرياضي.

المطلب الأول: تعريف المعلق الرياضي وأهمية دوره

جاءت المنظومة التشريعية الأردنية المتعلقة بالرياضة والإعلام خالية من أي نص قانوني

يعرف المقصود بالمعلق الرياضي (Law of media committee, Law of printing & publishing, Law of broad Casting & Television, and Law of high Council of Youth).

ومن هذا المنطلق تصدّى الفقه في أكثر من موضع، وبشكل مباشر وغير مباشر، إلى وضع

تعريف للمعلق الرياضي.

ومن أبرز تلك التعاريف ما يلي:

المعلق الرياضي: هو شخص طبيعي يقوم بالتعليق على مباراة أثناء بثها، لغايات شرح

مجرييات الأحداث، وتقديم معلومات خلفية وشدّ انتباه المشاهدين وكسبهم (Imaad, 2012, p.57).

وهو إعلامي رياضي يفسر ويوضح ما يجري في المباراة التي يرصدها

(Abdullah, 2009, p. 15).

ويعرف أيضاً بأنه شخص يقوم بنقل كل المؤثرات التي تحيط بالمباراة بصدق وموضوعية

وخبرة فنية دون تحيز (Yaakoub, 2009, p. 15).

وكذلك شخص يتميز عن غيره بمجموعة من الصفات ليس ليميز عن غيره فقط، بل ليكون

معلقاً ناجحاً، والصفات التي تميزه عن الغير تكمن في نبرات وأوتار صوته، والثقافة الرياضية

الواسعة (Mahmoud, 2010, p. 21).

وهو من يتولى وصف نشاط رياضي والتعليق عليه (Abdul-Aziz, 2008, p. 5).

وأخيراً هو من يقوم بتغطية مباراة رياضية ووصف ما يدور فيها، ويقوم أداء اللاعبين والحكام في المباراة (Mohammed, 2005, p. 14).

ويلاحظ على كل ما تقدم من تعاريف للمعلق الرياضي، أنها تكاد تصب في بوتقه واحدة، من خلال وصفها المعلق بأنه من يقوم بوصف ما يجري في أحداث مباراة رياضية، مع إشارة بعضها إلى مواصفات من يقوم بمهمة التعليق الرياضي.

وأرى أن المعلق الرياضي هو عبارة عن إنسان رياضي، ذكراً كان أم أنثى، له خبرة ودراية رياضية واسعة في إطار اللعبة الرياضية التي يقوم بالتعليق عليها، يقوم أثناء تواجده في الملعب الذي تجري فيه المباراة، بوصف أحداث هذه المباراة وإبداء الرأي الرياضي الفني السليم فيها، بكل موضوعية وتجرد وصدق وأمانة، بعيداً عن التعصب غير المبرر، والتحيز الملفت، وباستخدام ألفاظ وعبارات تجذب المشاهدين والمستمعين، وتخلو من أية تعابير جارحة أو مخالفة للقانون أو للنظام العام أو الآداب العامة.

ويجدر القول أن للمعلق الرياضي أهمية كبيرة يمكن إيجازها بما يلي:

- 1- الحد من دور التطرف والتعصب الإقليمي والطائفي والمذهبي.
 - 2- محاربة ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية (Imaad, 2012, pp.93-95).
 - 3- تنمية الثقافة الرياضية (Yaakoub, 2009, p. 67).
 - 4- التأثير الإيجابي في سلوك الأفراد والجماعات (Abdullah, 2009, pp. 17-18).
 - 5- تقييم أداء اللاعبين وحكام المباراة (Abdul-Aziz, 2008, pp. 45-46).
- للمعلق الرياضي أهمية أخرى بالإضافة إلى ما تقدم ذكره، فهو بدون شك يعمل على:
- تنمية الثقافة الرياضية والارتقاء بها.
 - التأثير على سلوك أفراد المجتمع بشكل إيجابي، وخاصة فئات الشباب والمراهقين.
 - يعدّ المعلق الرياضي همزة وصل بين الجمهور والثقافة الرياضية.

- نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالرياضة.

ولا شك أن هناك أدواراً أخرى للمعلق الرياضي، ولكن قد يكون ما ذكر هو من أهم الأعباء الملقاة على عاتق المعلق الرياضي.

المطلب الثاني: تمييز مفهوم المعلق الرياضي عن المفاهيم المشابهة له.

يختلف مفهوم المعلق الرياضي عن مفاهيم مشابهة له، ومنها: المحلل الرياضي، والناقد الرياضي. ويمكن عرض أوجه التباين بينهما من خلال ما يلي:

أولاً: المعلق الرياضي والمحلل الرياضي

المعلق الرياضي يقوم بتغطية مجريات وأحداث المباراة من ساحة الملعب، وينقلها إلى المشاهدين والمستمعين أثناء المباراة مباشرة.

أما المحلل الرياضي فإن دوره يبدأ بعد نهاية المباراة أو نهاية الجزء الأول منها، ومن مكان خارج الملعب الذي تجري فيه المباراة في الأعم الأغلب. والمحلل يرصد ويبيد الرأي حول إيجابيات وسلبيات اللاعبين والحكام والجمهور والملعب. ويكون رأيه فنياً، وأسلوبه يتسم بالهدوء وعدم الانفعال والتفاعل (Mohammed, 2005, pp. 17-18).

والمحلل الرياضي يستطيع أن يبدي رأيه في عمل المعلق الرياضي أثناء تعليق الأخير، ويبيد مواطن القوة والضعف في عملية التعليق، وأهم ما يميز عمله أنه يعتبر المسعف للجمهور للوقوف على صحة أو عدم صحة قرارات الحكام أثناء المباراة (Imaad, 2012, p.60).

يتضح مما تقدم مدى التباين بين مفهوم المعلق الرياضي ومفهوم المحلل الرياضي، وأرى أن هناك أوجه اختلاف أخرى بالإضافة إلى ما تقدم ذكره، منها: أن المحلل الرياضي هو مختص في تحليل أحداث ومجريات ووقائع المباراة من أداء ومهارات ونشاط وقرارات حكام، وخطط فنية للمدربين والمدراء الفنيين للفرق المتنافسة. وتحليله يكون علمياً ومستمد من واقع ما حدث. وبناء على دراسات ودورات سابقة خضع لها.

أما المعلق الرياضي فهو بمثابة رسول ينقل للمشاهدين الأحداث الجارية بين فريقين.

ثانياً: المعلق الرياضي والناقد الرياضي

مهمة الناقد الرياضي تتمثل في إظهار المزايا والعيوب، ومساوئ أفعال وقعت أثناء المباراة، ويكون أسلوبه لازعاً إلى حد ما، ويتسم بالهجومية والشدة والانفعال، متى كان خطأ اللاعب أو الحكم أو المدرب جسيماً.

ويبرز دوره بعد نهاية المباراة، وعادة نقده يكون مكتوباً (Imaad, 2012, p.63).

ويلمس مما تقدم أن عمل الناقد الرياضي يشابهه عمل المحلل الرياضي، ويختلف بشكل جوهري وملحوس عن عمل المعلق الرياضي.

ومن المؤكد أنّ الناقد الرياضي يختلف عن المعلق الرياضي في أوجه أخرى بالإضافة إلى ما أشير إليه آنفاً. فهو من يقدم رأيه وخبرته وفنه ومهارته ورؤيته وتقويمه في إطار مقبول ومقنع ومنطقي أمام القارئ، وهو من يسعى لإظهار الحقيقة والموضوعية بكل صدق وأمانة وتجرد. وهو من يقدم خطأً لتدارك أسباب الهزيمة.

لأنه لم يرد من المشرع أي تعريف للمقصود بالمعلق الرياضي، فإنه لو تدارك هذا الأمر، وأورد تعريفاً للمقصود بالمعلق والمحلل والناقد الرياضي. وذلك حتى لا يقع أي خلط أو لبس عند ملاحظة أي منهما جزائياً أو مدنياً، إذا ارتكب ما يستوجب الملاحقة الجزائية أو المخاصمة المدنية.

ويتضمن هذا التعريف في قانون الرقابة على الإعلام المرئي والمسموع.

المطلب الثالث: الضوابط الأخلاقية والقانونية للمعلق الرياضي

يجب على المعلق الرياضي، أثناء قيامه بعمله المتمثل بالتعليق على مجريات مباراة رياضية، أيّاً كانت: كرة قدم، أو كرة سلة، أو كرة يد، أو كرة طائرة، أو أي لعبة رياضية أخرى. يجب عليه أن يتحلى بقيم وتقاليد وضوابط أخلاقية وقانونية.

ولعل أبرزها وأهمها ما يلي (Hamdadi, 2010, p. 6; Allaban, 2005, pp. 101-108;)

: (84; Almussa, 2005, p. 6; Shekhani, 2010, p. 468)

1- الصدق والنزاهة والحياد والموضوعية والتجرد.

2- نقل الحقيقة بدقة ومهنية بدون زيادة أو نقصان.

3- عدم التهويل أو المبالغة في تغطية حدث ما أثناء المباراة.

4- البعد عن الإساءة أو التشهير.

5- نشر رسائل توعية وثقافية للجمهور.

6- عدم التعصب والانفعال غير المبرر.

وأرى أن الضوابط السابقة متى توافرت في المعلق، والتزم بها، تكون قد حققت نتائجها في الارتقاء بالرياضة، ونشر رسالتها السامية.

وينبغي على إدارة الاتحاد الرياضي الإعلامي الأردني إيجاد مدونة سلوك للمعلقين الرياضيين، تضمنت ما سبق ذكره من ضوابط، وذلك لغايات الارتقاء بعمل المعلق الرياضي الذي يتسم بالخطورة، لما له من تأثير على الجمهور.

المبحث الثاني: حالات قيام المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي

من المعروف لدينا أنّ هناك صلة وثيقة ما بين الأخلاق والقانون إذ يعدّ كل أمرٍ منافٍ للأخلاق مخالفاً للقانون وعكسه صحيح. فإن المترتب على ذلك أنّ كل أمرٍ يُصدر عن المعلق الرياضي أثناء قيامه بالتعليق الرياضي على مباراة رياضية، ويكون منافياً للأخلاق العامة والآداب العامة أو الشريعة الإسلامية أو الأعراف والتقاليد فإنه يأخذ صفة الطابع الجرمي.

وبما أن المعلق الرياضي بشر يصيب ويخطئ، فإنه عرضة أكيدة أثناء تعليقه الرياضي أن يرتكب جرماً جزائياً يستوجب قيام ونهوض مسؤوليته الجزائية.

ومن جملة تلك الأفعال المتوقع ارتكابها من جانبه إبان عملية التعليق الرياضي الإعتداء على النظام العام والآداب العامة أو الإعتداء على الشرف والاعتبار أو على الدين.

ولغايات تسليط الضوء على تلك الأفعال، يُقسّم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، أتناول في كل مطلب صورة من الصور المشار إليها آنفاً، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول: الجرائم الماسة بالنظام العام والآداب العامة

من الواجبات الأساسية الملقاه على عاتق المعلق الرياضي أثناء قيامه بالتعليق على المباراة الرياضية المكلف بالتعليق عليها، أن لا يصدر منه أي قول ينطوي على المساس بالنظام العام والآداب العامة. وقبل عرض صور الإعتداء على النظام العام والآداب العامة، أرى أنه من الضروري الإشارة إلى المقصود بمصطلح النظام العام والآداب، ويعرف النظام العام بأنه الأساس السياسي والاجتماعي والاقتصادي والخلقي الذي يقوم عليه كيان الدولة كما ترسمه تشريعاتها النافذة، وهو مجموعة المبادئ والقيم والمصالح العليا والأساسية في البلاد والتي تعدّ أساساً للقانون فيها (Al Saied, 2000, p. 17). وكل قواعد تهدف إلى تحقيق النظام في المجتمع، أو تحقيق الصالح العام والتي لا يمكن الاستغناء عنها (Yousif, 2007, p. 5).

وتعرف الآداب العامة بأنها: القواعد الأخلاقية التي تتمسك بها الجماعة في بيئة معينة وعصر معين، وهي الحد الأدنى من المثل والقيم التي تصون المجتمع من الانحلال (Al Saied, 2000, p. 19). وهي المبادئ التي تتبع من التقاليد والمعتقدات الدينية والأخلاق في المجتمع التي تكون منها الحد الأدنى للقيم والأخلاق، ويعدّ الخروج عليها انحرافاً أو إنحلالاً يدينه المجتمع، وهي جزء من النظام العام لأنها تعبر عن الجانب الخلقي فيه (Yousef, 2007, p. 9).

وعوداً على بدء بخصوص صور الجرائم الماسة بالنظام العام أو الآداب العامة، التي يتصور وقوعها من جانب المعلق الرياضي أثناء عملية التعليق، فأنها تتمثل بما يلي:

أولاً: الجرائم الماسة بالنظام العام:

يندرج تحت عنوان الجرائم الماسة بالنظام العام، والتي يتصور ارتكابها أثناء التعليق على مباراة رياضية من قبل المعلق الرياضي ما يلي:

- 1- تعريض المملكة الأردنية الهاشمية لخطر أعمال عداوية أو تعكير صلاتها بدولة أجنبية، أو تعريض الأردنيين لأعمال ثأرية تقع عليهم أو على أموالهم، أو خرق التدابير التي اتخذتها الدولة للحفاظ على حيادها في الحرب، Jordanian Penal Code and its Amendments, (No 16, 1960, Item.118):

وتجدر الإشارة إلى هذه الجريمة تعتبر من قبيل الجرائم الماسة بالقانون الدولي وفق ما نص عليه المشرع الأردني في قانون العقوبات. ووفق هذه الجريمة، فإن المعلق الرياضي أثناء التعليق على مباراة إذا خرج عن إطار التعليق الرياضي، وصُدرت منه أقوال تخرق تدابير الدولة التي قامت بها لغايات الحفاظ على حيادها في الحرب، أو أدت أقواله إلى تعريض المملكة لخطر أعمال عدائية أو تعزيز صلاتها بدولة أجنبية بسبب ما جاء في تعليقه على المباراة، أو حتى تعريض الأردنيين لأعمال ثأرية تقع عليهم أو على أموالهم، فإن مسؤوليته الجزائية تقوم حينئذٍ عن هذه الأقوال. لا سيما أن المشرع وعند تنظيمه لهذا الجرم أورد تعبير الخطب كأسلوب يقع به هذا الجرم، والخطب كما نعلم كلام شفوي، والتعليق الرياضي هو أيضاً كلام شفوي، ومن المتصور أن يُصدر من المعلق الرياضي أثناء التعليق كلاماً يحمل في صراحته أو مضمونه ما يجعل أركان وعناصر الجرم المشار إليه أنفاً قائماً بحقه. وهذه الجريمة تعدّ من الجرائم الماسة بالنظام العام، لأنها متى وقعت تمسّ بالمصالح الأساسية العليا في البلاد، ومنها: أمن البلاد وأمن مواطنيها.

2- تحقير دولة أجنبية أو جيشها أو علمها أو شعارها الوطني علانية

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.122)

من المتصور أثناء تعليق المعلق الرياضي على مباراة رياضية، ما بين المنتخب الأردني، أو أي فريق رياضي أردني مع منتخب أو فريق دولة أجنبية، أن ينفعل المعلق الرياضي، ويقوم بتحقير تلك الدولة الأجنبية أو جيشها أو علمها أو شعارها الوطني. ومتى أقدم على ارتكاب هذا الفعل علانية، قامت مسؤوليته الجزائية عنه.

3- النيل من هيبة الدولة ومن الشعور القومي

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.130:)

يتوجب على المعلق الرياضي أثناء تعليقه الرياضي على المباراة، أن لا يرد في تعليقه الرياضي أي قول أو تعبير يؤدي إلى المساس والنيل من هيبة ومكانة الدولة الأردنية، أو الشعور القومي السائد فيها وخاصة في الحرب أو في بداية نشوب الحرب، لأن هذا الأمر يؤدي بشكل كبير إلى إضعاف الشعور القومي. كما يحظر عليه أن يعمل على أيقاظ أي نغرات عنصرية، أو مذهبية وبخلاف ذلك أركان وعناصر جرم النيل من هيبة الدولة أو الشعور القومي.

4- إذاعة أخبار كاذبة أو مبالغ فيها توهن نفسية الأمة

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.131:)

بموجب هذه الحالة، قد يقوم المعلق الرياضي أثناء التعليق على المباراة بإذاعة أي نبأ أو خبر، أو ينكر أي قول يعلم أنه غير صحيح أو يعتقد أنه صحيح، أو مبالغ فيه، ويؤدي ذكره لهذا النبأ إلى أحداث حالة من الوهن والضعف في نفسية الأمة. ومن الأمثلة على ذلك قوله: أن هناك غلاء فاحشاً في الأسعار قادم خلال أيام، أو أن الدولة على وشك الدخول في حرب خاسره، أو أن الدولة تتوي الاستغناء عن عدد كبير من موظفي القطاع العام، أو بصدد تخفيض رواتب الموظفين. وهنا متى صدر منه مثل هذه الأقوال قامت مسؤوليته الجزائية عن جرم إذاعة أنباء كاذبة أو مبالغ فيها من شأنها أن توهن نفسية الأمة.

5- إثارة الفتنة (Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.142:

تقوم المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي عن جرم إثارة الفتنة، إذ قام بتحريض جمهور المشاهدين على إحداث وإثارة وافتعال الفتنة، وبصرف النظر عن السبب الذي دفعه على القيام بذلك.

6- النيل من الوحدة الوطنية أو تعكير الصفاء بين عناصر الأمة

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.150:)

يجب على المعلق الرياضي أن لا يقتصر أو يستغل فرصة وجوده في منصة التعليق الرياضي، ويقوم بالخروج عن إطار ومدار مهمته الرئيسية التعليق الرياضي، ويقوم بذكر عبارات أو أقوال من شأنها أن تعمل على النيل من الوحدة الوطنية في البلاد، أو تعكر الصفا بين عناصر الشعب. كأن يقوم بإثارة النزعات المذهبية أو العنصرية، أو حضّ الجمهور على النزاع والاختلاف، إذا وقع منه مثل هذا الفعل قامت ونهضت مسؤوليته الجزائية عن هذا الجرم.

7- النيل من مكانة الدولة المالية

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.152:)

يمكن التعبير عن هذه الحالة بقيام المعلق الرياضي أثناء التعليق بالتعرض لمسألة لا علاقة لها من قريب أو بعيد بأحداث المباراة التي يعلق عليها، غير أنه استغل فرصة وجود جمهور مشاهدين ومستمعين له، فقام بذكر وقائع ملفقة أو مزاعم كاذبة مثل: بأن العملة الأردنية في حالة تدنٍ من حيث السعر، أو أنها ستصبح كذلك عما قريب، أو أي قول آخر من شأنه زعزعة الثقة بالدينار الأردني أو السندات أي الأوراق المالية المتداولة في الأردن، وكل ذلك بهدف زعزعة الثقة في المكانة المالية للدولة.

8- التشجيع على قلب دستور الدولة بالثورة أو التخريب، أو على قلب الحكومة القائمة بالعنف، أو على تخريب وإتلاف ممتلكات الحكومة

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.161):

يتوجب على المعلق الرياضي أن يشجع الجمهور على الرياضة، وعلى تشجيع الفرق الرياضية، وأي عمل أو أسلوب أخلاقي أو نبيل، مثل نبذ ومكافحة العنف، والبعد عن المخدرات والمنشطات وغير ذلك. أما أن يستغل فرصة وجوده للتعليق ويشجع الجمهور على القيام بأعمال غير مشروعة مثل قلب الدستور، أو الحكومة، أو إتلاف أموال الدولة فإن هذه الأفعال مجرمة ومعاقب عليها، وتقوم مسؤوليته الجزائية إذا وقع أي منها من جانبه.

إن هذه هي أهم وأبرز صور الجرائم الماسة بالنظام العام التي يتوقع ويتصور أن تقع من قبل المعلق الرياضي أثناء تعليقه على مباراة رياضية. وهي تتعلق وتمس بالنظام العام، لأنها حقاً وفعلاً تمس بالمصالح والقيم والمبادئ الأساسية في البلاد.

ثانياً: الجرائم الماسة بالأداب العامة:

من الجرائم الماسة بالأداب العامة المتصور ارتكابها من جانب المعلق الرياضي، وهو يقوم بالتعليق الرياضي على مباراة رياضية مايلي:

1- الإذاعة عن الشخص الموجود لديه مواد تفسد الأخلاق العامة

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.4/319):

من المعلوم أن الأمور المفسدة للأخلاق لا حصر لها، وبما أن الرياضة تهدف إلى الإرتقاء بالسلوك والاخلاق، والبعد عما يعيب السلوك، فإنه يتوجب على المعلق أثناء التعليق أن لا يقوم بإخبار الجمهور عن الشخص أو مكان الشخص الموجود لديه مواد تفسد الاخلاق، سواء كانت هذه المواد عبارة عن صور أو نماذج أو أي شيء آخر يُفسد الأخلاق. وبخلاف ذلك يكون قد ارتكب جرماً ماساً بالآداب العامة والأخلاق العامة.

2- القيام بفعل منافٍ للحياء العام

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.320):

الفعل المنافي للحياء هو ذاته المداعبة المنافية للحياء (Hussni, 1984, p.56)، والهدف من تجريم هذا الفعل هو حماية الإنسان من أي مثيرات جنسية غير مشروعة (Decision of the Jordanian Court of Cassation, 1976, No. 66)، أو تعريضة للخلل الشديد (Abaghal, 1993, p. 122)، ولأنه فعل عمدي شائن على درجة يسيره من الجسامه والفحش يخل بحياء الغير (Salwaan, 1982, p. 105). وعليه متى قام المعلق الرياضي أثناء عملية التعليق الرياضي بارتكاب هذا الفعل فإن مسؤوليته الجزائية تقوم عنه. أي إذا صدر من المعلق الرياضي أثناء تعليقه على المباراة الرياضية أي فعل منافٍ للحياء، أو صدرت منه إشارة منافية للحياء، فإنه يكون قد ارتكب جرماً ماساً بالآداب العامة، والمتمثل بصورة القيام بفعل منافٍ للحياء.

3- توجيه عبارات منافية للآداب

(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.306):

جرم المشرع وعاقب كل شخص يعرض أمراً منافياً للحياء، أو يوجهه له كلاماً منافياً للحياء (Decisions of the Jordanian Court of Cassation, 2003/691, 2004/433,) (2006/1120)، لما ينجم عن هذا الفعل من خلل وجرح شديد (Decision of the Jordanian Court of Cassation, 2013/659). ومن أمثلة هذا الجرم أن يطلب المعلق الرياضي مثلاً إذا تعليقه على المباراة من متواجهه بالقرب منه مجامعتها أو تقبيلها، أو أن يطلب منها خلع ملابسها (Hussni, 1984, p.62).

وعليه، متى أقدم المعلق الرياضي على ارتكاب هذا الفعل فإن مسؤوليته الجزائية عنه تقوم. وقبل الفراغ من الحديث عن الجرائم الماسة بالنظام العام والآداب العامة المتصور وقوعها من قبل المعلق الرياضي أثناء عملية التعليق.

المطلب الثاني: الجرائم الماسة بالدين.

ويندرج تحت الجرائم الماسة بالدين مايلي:

1- إطالة اللسان على أرباب الشرائع من الأنبياء

:(Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.273)

إذا ثبتت جُرْعة المعلق الرياضي أثناء تعليقه على المباراة بأنه أطال لسانه بالسب على نبي من أنبياء الله عز وجل، فإنه بذلك يكون قد ارتكب جرماً ماساً بالدين. لأنه تجرأ على إطالة اللسان على أرباب الشرائع من الأنبياء.

2- إهانة الشعور أو المعتقد الديني:

وفي هذه المجال متى تقوه المعلق الرياضي بكلمة أو صوت من شأنه أن يؤدي إلى إهانة الشعور الديني أو المعتقد الديني لأي فرد أو أكثر من جمهور المشاهدين أو المستمعين فإنه بذلك يكون مسؤولاً جزائياً عما تقوه به. كأن يقوم بشتم الذات الإلهية، أو الإساءة إلى الإسلام. (Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.2/278).

المطلب الثالث: الجرائم الماسة بالشرف والاعتبار

تعد الجرائم الماسة بالشرف والاعتبار، من جملة وطائفة الجرائم المتصور ارتكابها من قبل المعلق الرياضي أثناء تعليقه على مباراة رياضية. والجرائم الماسة بالشرف والاعتبار في قانون العقوبات الأردني تتمثل بالذم والقدح والتحقير (Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.1/188).

ويجدر القول أن هذه الجرائم هي الأكثر تصوراً من حيث ارتكابها من قبل المعلق الرياضي. وقد يرتكبها إما هزواً أو قصداً أو انفعالاً أو لأي سبب آخر. وبصرف النظر عن العلة أو الدافع من ارتكابها إلا أن مسؤولية المعلق الرياضي تنهض وتقوم متى ارتكبها.

فمن واجبات وأخلاقيات ومبادئ وقيم التعليق الرياضي، أن يتجنب المعلق الرياضي الإساءة إلى الغير.

فلا يحق له ذم أو قدح أو تحقير أي لاعب أو مدرب أو حكم أو معالج رياضي أو مسعف رياضي أو أي إداري رياضي متواجد في المطلب، أو أي شخص من الجمهور سواء من المتواجدين في مدرجات الملعب أو المتابعين والمستمعين عبر وسائل الإعلام المختلفة.

وعليه، ولغايات الوقوف على تلك الجرائم بشكل محكم، أرى تناولها تباعاً وعلى النحو التالي:

أولاً: الذم والقدح

عرف المشرع الأردني الذم بأنه: "الذم هو إسناد مادة معينة إلى شخص ولو في معرض الشك والاستفهام - من شأنها أن تنال من شرفه وكرامته أو تعرضه إلى بغض الناس واحتقارهم سواء أكانت تلك المادة جريمة تستلزم العقاب أم لا" (Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.2/188). وعرف القدح بأنه: "الإعتداء على كرامة الغير أو شرفه أو اعتباره ولو في معرض الشك والاستفهام من دون بيان معينة" (Alseed, 2002, p.154).

ويجدر القول أن هناك تشابه كبيراً بين الذم والقدح، ويبرز هذا التشابه بشكل جلي من خلال الركن المادي والركن المعنوي لهما. بالرجوع إلى أركان الذم والقدح، وتطبيقها على ما يصدر من المعلق الرياضي، فأنها تتمثل بما هو آت:

الركن المادي:

حال الذم والقدح حال أي جريمة أخرى، لها ركن مادي يتألف من نشاط ونتيجة وعلاقة سببية. وبإمعان النظر في طبيعة النشاط في جريمة الذم والقدح يتضح أنه واحد، كونه تعبير عن رأي المشتكى عليه في المجني عليه، ويشكل اعتداء على كرامة المجني عليه وشرفه، ويقع النشاط بذات الوسائل أو الصور، والخلاف بينهما يكمن فقط في طبيعة المادة المسندة للمجني عليه، كونها محددة في جريمة الذم، وغير محددة في جريمة القدح

(Alsaed, 2002, p.160). وبالنسبة لعناصر الركن المادي في الذم والقذح، فهي على

النحو التالي:

العنصر الأول: السلوك:

والسلوك هو عبارة عن النشاط الجرمي الذي يصدر من الجاني لتكوين الركن المادي للجريمة، وهو في الذم والقذح يتكون من فعلين عما: الإسناد، أي إفصاح الجاني عن الواقعة المسندة، أو التعبير عنها. وإذاعتها بين الناس أو الإعلان عنها (Al- Juboor, 2000, p. 378). الفعل الاول الإسناد. والإسناد جوهره نسبة أمر شائن إلى المعتدى عليه (Naseef, 2010, p. 119).

أي أن يقوم المعلق الرياضي أثناء التعليق بنسبة أمر شائن إلى شخص ما سواء من اللاعبين أو الحكام أو المدربين أو الجمهور أو غيرهم.

وحيث إن جميع الوسائل تصلح للتعبير عن الأفكار والمعاني، فإن المترتب على ذلك أن أي وسيلة تصلح لإسناد الواقعة إلى الغير (Al- Juboor, 2000, p. 378). كما لا يشترط أن يكون الإسناد على سبيل الجزم، ويمكن أن يكون مباشراً أو غير مباشر، أو على سبيل التصريح أو التلميح طالما يفهم منه نسبة أمر معين إلى المجني عليه (Nammour, 2002, p.335).

فالعبرة أن يكون من شأن الإسناد الصاق عيب أخلاقي بالمجني عليه وبأي طريقة من طرق التعبير، مما يؤدي إلى احتقار الناس له، والنيل من مكانته الاجتماعية، ومتى تم هذا الأمر قام وتحقق الركن المادي (Alsaed, 2002, p.16).

ويستفاد مما تقدم أنه لا عبرة للوسيلة التي يستخدمها المعلق الرياضي، لغايات الصاق عيب أخلاقي بالمجني عليه أياً كان لاعباً أم حكماً أم مدرباً أو فرداً من الجمهور أم غير ذلك، ولا عبرة لأسلوبه أكان بالتصريح أم التلميح، ولا عبرة لجزمه أو شكه بمدى صحة ما اسند للمجني عليه، طالما تحققت النتيجة من فعله، وهي احتقار الناس للمجني عليه، والنيل من كرامته ومكانته الاجتماعية أمامهم.

وهذا الإلصاق أي الإسناد له شروط، الشرط الأول:

أن يتضمن تعيين للواقعة المسندة. وذلك لأن تعيين الواقعة وتحديدتها عند نسبتها إلى المجني عليه هو ما يميز الذم عن القذح، لأن جرم الذم حتى يقوم يجب أن تكون الواقعة محددة ومعينة،

بينما القدر ليس كذلك، إذ لا يشترط فيه أن يكون الإسناد منصباً على واقعة معينة (Nammour, 2002, p.338).

وعليه إذا ذكر المعلق أثناء التعليق أن حكم المباراة قد قبض رشوة من الفريق الأول لغايات العمل على تخسير الفريق الثاني للمباراة فإنه يكون قد ارتكب جرم الذم بحق ذلك الحكم. أما إذا قال عن الحكم أنه بلا كرامة أو بلا شرف أو بلاء عدالة، فإن فعل بشكل قد حالاً لأنه لم يتضمن مادة معينة.

أما الشرط الثاني من شروط الإسناد:

فيتمثل بأن يكون المجني عليه شخصاً معيناً. وذلك لأن الإسناد في الذم والقدر يستوجب وجود شخص محدد تسند إليه الواقعة الشائنة (Nammour, 2002, p.342).

وتطبيقاً لذلك يجب أن يكون المجني عليه الذي يسند وينسب إليه المعلق الرياضي الواقعة الشائنة شخصاً محدداً ومعيناً. كأن يكون لاعب أحد الفريقين، أو حكم المباراة، أو مدرب أحد الفريقين، أو فرداً من الجمهور.

الفعل الثاني: إذاعة الواقعة الشائنة

تعد إذاعة الواقعة الشائنة الفعل الثاني المكون للسلوك، إضافة إلى الفعل الأول له وهو الإسناد. فلا يكفي أن يسند الجاني للمجني عليه أمر شائناً، بل يجب أن يقوم بإذاعة هذا الأمر من خلال صورة من الصور المحددة والمنصوص عليها في المادة 89 من قانون العقوبات. وهذه الصور تتمثل في الذم والقدر الجاهي والذم والقدر الخطي، والذم والقدر بواسطة المطبوعات. وما يعيننا من هذه الصور بسبب طبيعة عمل المعلق الرياضي، هو الذم والقدر الجاهي. لأن المعلق الرياضي يقوم بالتعليق على المباراة شفاهة، وأثناء تعليقه الشفوي يتصور أن يقع منه ذم أو قدر جاهي.

أما الذم والقدر الخطي، أو بواسطة المطبوعات فإنه متى وقع منه، لا يعدّ واقعاً منه بصفة معلقاً على مباراة رياضية وقت إجرائها أي مباشرة لبثها.

وتكون مسؤوليته عن القدر والذم الخطي، أو بواسطة المطبوعات، ليست باعتباره معلقاً رياضياً بل شخصاً عادياً. أي بلا صفة معلق رياضي.

والذم والقذح الوجاهي يفترض أن يقع في مواجهة المجني عليه وهذه المواجهة تقوم في حالتين:

الحالة الأولى: أن يتم الذم أو القذح في مجلس بمواجهة المجني عليه، أي أن يقوم المعلق الرياضي بزم أو قذح المجني عليه اللاعب أو الحكم أو أي فرد من الجمهور بالقول أو بالفعل أو بالإشارة زمًا أو قذحًا، وهما في ذات المجلس، أي مكان واحد يتواجد فيه عدد من الأشخاص.

وحري القول أن مفهوم المجلس يراد به المكان الذي يجتمع أو يتواجد فيه عدد من الأشخاص، لا تربطهم بالجاني صلات معينة تفرض عليهم الإحتفاظ بما يقال بينهم من أحاديث (Alsaed, 2002, p.44).

المعلق الرياضي متى قام بزم أو قذح اللاعب أو المدرب أو المعالج الرياضي، فلا عبرة للمكان الذي وقع فيه الجرم، فقد يكون مساحة الملعب، أو منصة التعليق، أو غرف تبديل الملابس، أو الطريق المؤدي إلى الملعب. فالعبرة أن يتواجد المعلق الرياضي والمجني عليه، وعدداً آخر من الأشخاص في المكان ذاته.

وأن يكون صوت المعلق مسموعاً لأن العلة من التجريم لا تتحقق إلا بعلانية الذم أو القذح، أي للعلم به لعدد من الأشخاص (Hassnen, 2000, p.54).

الحالة الثانية: الذم والقذح الغيابي

يشترط لقيام المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي، عن الذم والقذح الغيابي، أن يقع منه أثناء الاجتماع بأشخاص كثيرين، سواء مجتمعين أو منفردين، وأن يكون المجني عليه غائباً. كأن يقوم المعلق الرياضي وهو جالس وسط الجمهور في المكان المخصص للجمهور، بزم أو قذح لاعب أو حكم أو مدرب أو أي شخص أو غير متواجد معهم.

أو أن يقوم المعلق الرياضي وهو جالس في منصة التعليق، بزم وقذح لاعب أو حكم متواجد في ساحة الملعب، ويكون متواجداً أثناء وقوع هذا الفعل مع المعلق الرياضي مساعده، أو المصور، أو المخرج، أو صحفيون رياضيون، أو أي عدد آخر من الأشخاص وبصرف النظر عن سبب تواجدهم مع المعلق الرياضي في المكان ذاته.

العنصر الثاني: النتيجة الجرمية

العنصر الثاني من عناصر الركن المادي للذم والقذح، هو النتيجة الجرمية. وهي في هذا الجرم عبارة عن الأثر الناجم والمترتب على السلوك الإجرامي للمعلق الرياضي، وهي عدوان آثم على مصلحة أو حق أوجد المشرع الجزائي لهما حماية جزائية. وهي النيل من شرف وكرامة ومكانة المجنى عليه من قبل المعلق الرياضي مرتكب الذم أو القذح. وهي ما تعرض المجنى عليه بسبب فعل المعلق الرياضي لبغض وازدراء الناس.

العنصر الثالث: العلاقة السببية

تعد العلاقة السببية العنصر الأخير من العناصر المكونة للركن المادي لجرمي الذم والقذح. وجوهر هذا العنصر بالنسبة للمعلق الرياضي، أن تكون الإساءة الصادرة منه بحق المجنى عليه قد حاقت ونزلت بكرامته وشرف واعتبار المجنى عليه، وجعلته عرضة لبغض وازدراء الناس. أي لولا إساءة المعلق الرياضي للمجنى عليه، لما تعرض الأخير لإزدراء وبغض الناس وثلم شرفه وجرح اعتباره، ومست كرامته.

الركن المعنوي:

تعتبر جريمة الذم والقذح من الجرائم القصدية، أي قيامها يتطلب توافر القصد الجرمي، والقصد هنا هو القصد العام، ومفاده إنصراف إرادة الجاني نحو تحقيق الجرم بعلم وإرادة (Jordanian Penal Code and its Amendments, No. 16, 1960, Item.190).

وعليه متى قام المعلق الرياضي بزم أو قذح ل لاعب أو حكم أو مدرب أو أي فرد من الجمهور، وهو يعلم أن فعله غير مشروع ومجرم ومعاقب عليه، ويعلم أن فعله يمس كرامة واعتبار وشرف المجنى عليه، ويعرض الأخير لكره وبغض وازدراء الناس، ويعلم أن أخلاقيات وضوابط وقيم التعليق الرياضي تحظر عليه القيام بذلك، ورغم كل ذلك اتجهت إرادته الحرة السليمة البعيده عن أي إهمال أو خطأ لأرتكاب ذلك الجرم.

ثانياً: التحقير

يحدث أثناء قيام المعلق الرياضي بالتعليق على مباراة رياضية، أن يقوم بتحقير نادٍ أو فريق، أو حكم، أو مدرب، أو لاعب، أو مشجع، أو أي شخص آخر، سواء غضباً منه على تصرف وقع

من المجنى عليه، أو لاستياء المعلق من أحداث المباراة، أو لأي سبب آخر. وجرم التحقير سواء الواقع من المعلق الرياضي، أو من قبل أي شخص آخر، لا يختلف من حيث المعنى، والأركان القائم عليها. فهو وكما عرفه المشرع "كل تحقير أو سباب - غير الذم والقدح - يوجهه إلى المعتدى عليه مواجهة بالكلام أو بالحركات أو بكتابة أو رسم لم يتخذ طابعاً علنياً، أو بمخابرة برقية أو هاتفية بمعاملة غليظه" (Alsaed, 2002, p.161).

وهذه الجريمة حالها حال الذم والقدح من الجرائم الواقعة على الشرف والتي تقع على آحاد الناس (Al- Juboor, 2000, p. 398)، والسبب هو إصااق العيب، أو إصدار تعبير يحط من قدر الشخص أو يخدش سمعته لدى غيره (Al-Najar, 1985, p.218).

والتحقير المرتكب من المعلق الرياضي قد يكون وجاهياً، وشرطه أن يقع بمواجهة المجنى عليه سواء اللاعب أو من الحكم أو من المدرب أو غيرهم، وسواء اتخذ صورة القول أو الفعل أو أن يقول المعلق الرياضي للحكم أو المدرب يا غبي، أو يافاشل، أو حيوان أو ياحقير. أما مثال التحقير بإشارة خاصة، فهو أن يقوم المعلق الرياضي بتوجيه حركة بإصبعه للمجنى عليه، أما مثال التحقير الفعلي فهو أن يخرج المعلق لسانه للمجنى عليه بصورة تحقير، أو أي فعل يعبر عن تحقير المعلق للمجنى عليه.

ويتصور أن يكون تحقير المعلق الرياضي للمجنى عليه عن طريق رسالة مكتوبة أو مكاملة هاتفية. أي أثناء وجود المعلق على منصة التعليق يرسل رسالة خطية للمجنى عليه، أو يجري معه اتصالاً، كلاهما يتضمن تحقيراً من المعلق الرياضي لذلك المجنى عليه.

ويقع أيضاً التحقير من المعلق الرياضي للمجنى عليه من خلال المعاملة الغليظة. وهذه أوسع وسائل التحقير انتشاراً من قبل المعلق الرياضي. ومثالها أن يبصق بوجه لاعب، أو يقوم بدفعه، أو يقاطعه في الكلام، أو يتركه يتكلم ويغادر أو يستدعيه إلى مقابلة وعند حضوره يقول له انصرف أو عد من حيث أتيت، ولا يجري معه مقابلة.

والركن الأخير من أركان جرم التحقير، هو الركن المعنوي، وهو لا يختلف عن الركن المعنوي في الذم والقدح. ومفاده أن يعلم المعلق الرياضي أن فعله أو قوله أو إشارته المكونة لجرم التحقير، شائنة وتمس بشرف ومكانة واعتبار المجنى عليه، ومع ذلك يقدم بإرادة حرة سليمة على القيام بالفعل المحقر أو القول المحقر، أو الإشارة المحقرة.

المبحث الثالث: أسباب انتفاء المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي

تتنفي المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي، إذا قامت بحقه أسباباً موضوعية تسمى أسباب الإباحة، أي أسباب الإباحة هي أسباب انتفاء المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي. ومتى توافرت له فلا تتعد مسؤوليته الجزائية عن تعليقه على المباراة الرياضية.

وهذه الأسباب تختلف عن موانع المسؤولية الجزائية فموانع المسؤولية الجزائية هي أسباب شخصية. أسباب تجرد أرادة الجاني من القيمة القانونية، ولا يسأل الجاني عن الجريمة التي ارتكبها، ومثالها: الجنون، عاهة العقل، صغر السن. أما أسباب الإباحة فهي أسباب موضوعية، أسباب تجرد الفعل المرتكب من الصفة غير المشروعة وتجعله مباحاً ومشروعاً.

وما يعيننا في هذا المجال، الأسباب الموضوعية، أي أسباب الإباحة للمعلق الرياضي، التي تنفي مسؤولية الجزائية عما قام به أو ارتكبه أو صدر منه أثناء تعليقه على المباراة الرياضية.

وقبل الخوض في سبر أغوار هذه الأسباب، أرى أنه من الضروري التنويه لأمر شائك ومعقد. وهو غياب أي قانون ينظم بشكل خاص ومحكم ومنفرد أعمال المعلقين الرياضيين بحيث يبين لنا ماهو جائز وغير جائز لهم، ما هو محظور ومسموح به وماهو غير ذلك. يبين لنا متى تقوم وتنهض مسؤولية المعلق ومتى تنفي. وغير ذلك من الأمور الجوهرية (Fahmi, 2003; p. 45).

وهذا الأمر بدون شك يعتبر نقصاً تشريعياً يجب تداركه، بإيجاد قانون ينظم لنا كل تلك المسائل، أو على الأقل معالجة هذه المسائل ضمن أحكام أي قانون آخر ملائم ومناسب لهذه الغاية، مثل قانون الإعلام، أو قانون المطبوعات، أو قانون تقنية الجرائم، أو حتى قانون العقوبات، أو أي قانون رياضي. علماً لا ضير أو مانع من وجود قانون مستقل للمعلق الرياضي، نظراً لأهمية وخطورة ومكانة عمله.

أما فيما يتعلق بأسباب الإباحة، أي أسباب إنتفاء المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي، فإنها تتمثل بحق التعليق القانوني على المباراة، وحق النقد القانوني، وعليه يخصص مطلب مستقل لكل منها، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: التعليق القانوني على المباراة

تتقي المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي عن التعليق على مباراة رياضية كلف بمهمة التعليق عليها، متى كان تعليقه في حدود القانون، وفي إطار الحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة، واحترام الحياة الخاصة وحرمتها سواء اللاعبين أو الحكام أو المدربين أو الجمهور الحاضر لمشاهدة المباراة، أو الجمهور المشاهد والمستمع لعملية التعليق عبر أجهزة التلفزة والمذياع والمواقع الإلكترونية أو أية وسيلة إعلامية أخرى (Suror, 2004, p. 304).

فلا مراء أن التعليق على مباراة رياضية أمر مشروع، والمعلق الرياضي حتى يغدو تعليقه الرياضي مباحاً لا عقاب عليه يجب أن يتسم بما يلي:

أولاً: أن يخلو التعليق من أخبار يحظر القانون نشرها:

بمقتضى هذا الالتزام، يجب على المعلق أثناء تعليقه أن يبتعد كل البعد عن ذكر معلومات أو أخبار لا يسمح القانون بنشرها، مثل أسرار الدفاع. وذلك لحماية مصلحة الدولة التي قد تتأذى من نشر هذه الأخبار أو المعلومات (Hosni, 1988 p. 665). فلا مصلحة للوطن أو الرياضة أثناء التعليق على مباراة رياضية، كما أن نشر مثل هذه الأخبار والمعلومات ليس من صلب عمل المعلق الرياضي، ولا صلة أو علاقة أو فائدة لها بعملية التعليق الرياضي، ونتائجها وخيمة متى نشرت على لسان المعلق الرياضي.

ثانياً: أن يخلو التعليق من المساس بالحياة الخاصة

يجب على المعلق الرياضي أن لا يعرج في تعليقه الرياضي على الحياة الخاصة، سواء للاعبين، أو رؤساء أندية، أو مدربيهم، أو لأي مشجع أو فرد أو أكثر. وأن يجعل جل تعليقه على أحداث ومجريات المباراة، أو أي معلومة رياضية أو صحية أو ثقافية. وأن يترك الحياة الخاصة للجميع من تعليقه.

فمن حق كل إنسان أن تبقى حياته الخاصة، لا سيما الجوانب السلبية فيها، في منأى من التعرض أو الخوض فيها، لما في ذلك من ثلم وجرح واعتداء على المشاعر والحق في الحفاظ على السرية والخصوصية وجعلها في مكن من المعرفة.

وعليه متى خلا التعليق من المساس بالحياة الخاصة للغير من قبل المعلق، بحيث لم يتعرض لها لا سيما سلباً فبعد فعله مباحاً والحالة هذه.

ثالثاً: التزام الحقيقة في التعليق

لغايات انتقاء المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي في نطاق تعليقه الرياضي، فيجب عليه أن يلتزم بالحقيقة أثناء التعليق. وأن يتسم تعليقه بالدقة والصدق والنزاهة والأمانة. وأن يخلو مما يؤثر على العادات والتقاليد، أو يחדش الحياء أو يمس الآداب العامة والنظام العام. وأن يبتعد عما يشوه سمعة ومكانة الأشخاص.

فمثلاً إذا ذكر في تعليقه أن لاعب الفريق الأول قام بضرب لاعب الفريق الثاني عمداً، أو قام باللبصق عليه، أو توجيه إشارة منافية للحياء له، والصحيح أن مثل هذه الأمور لم تحدث، وإنما هي من اختلاق المعلق، فإن مسؤوليته الجزائية تقوم. فهو هنا لم يذكر أو يلتزم بالحقيقة، وإنما قام بالاختلاق والتشويه.

أيضاً إذا ذكر في تعليقه أن حكم المباراة قد استلم رشوة من نادٍ، ومثل هذا الأمر لم يحدث فإن مسؤوليته الجزائية تنهض.

أما إذا التزم المعلق الصدق والأمانة والحقيقة في تعليقه فإن مسؤوليته لا تقوم. فمثلاً إذا ذكر أن لاعب الفريق الأول قام بضرب لاعب الفريق الثاني عمداً، أو عرقلته عمداً، وفعلاً حدث مثل هذا الأمر، فلا مسؤولية عليه، لأنه التزم بالحقيقة وذكر الحقيقة.

رابعاً: أن يخلو التعليق مما يخالف النظام العام أو الآداب العام أو التشريعات النافذة

متى خلا تعليق المعلق الرياضي من أي أمر يخالف النظام العام، أو الآداب العامة والأخلاق العامة، أو الشريعة الإسلامية، أو العادات والأعراف والتقاليد، أو القوانين. فإن فعله يعد مشروعاً وغير مجرم (Ramadhan, 2009, p. 318).

أما إذا حثّ الجمهور على:

- ارتكاب الجرائم.
- الإساءة إلى البلاد.

- الامتثال والفتنة وازدراء الأديان.
- الفسق والفجور والانحراف وتعاطي المخدرات والمنشطات.
- قلب نظام الحكم أو الإعتداء على الأصول العامة والخاصة. أو أي فعل يخالف القانون، ويمس أمن ومصالح وحداية واستقرار البلاد، أو علاقتها مع دول جوار أو دول شقيقة أو صديقة فإن مسؤوليته تقوم، والعكس صحيح.

المطلب الثاني: ممارسة حق النقد القانوني

المعلق الرياضي يختلف عن الناقد الرياضي، غير أن المعلق الرياضي أثناء التعليق له أن يمارس حق النقد بالإضافة لحق التعليق إذ لا يتصور أن تجري أحداث المباراة ويكتفي المعلق بنقل صورة ما يجري دون نقد ما شاب المباراة من وقائع وأحداث لا سيما السلبي منها. ويعرف حق النقد بأنه إحدى صور حرية الرأي والتعبير وذلك بنشر الرأي وتقييم الأعمال المختلفة وبيان أوجه القصور وأوجه إصلاحها وتقادها في المستقبل، وحتى لا تهض المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي عن التعليق بالنسبة لحقة في ممارسة النقد أثناء المباراة الرياضية ويعد بالتالي فعله المتمثل في النقد مشروعاً وغير معاقب عليه.

فإنه يجب أن يتوافر مايلي:

أولاً: أن يكون نقده مباحاً

ويقصد بذلك أن يبدي رأيه في أمر من الأمور أو عمل من الأعمال أو مسألة من المسائل التي تحدث أثناء المباراة دون المساس بشخص صاحب العمل، أي لا يمس شرفه واعتباره، وأن لا يحط من كرامته. فمثلاً إذا أخطأ اللاعب في تحقيق هدف من ركلة جزاء يستطيع المعلق أن ينتقد اللاعب بإهارة لتحقيق الهدف بأسلوب يخلو المساس بالكرامة والشرف، كان يقول على سبيل المثال: إن اللاعب لم يركز إذ كان متوتراً أو خائفاً من الإخفاق، أو أن يقول أنه لاعب فاشل أو أحمق أو غبي أو عديم الجدوى أو يجب طرده والاستغناء عنه فهذا لا يعتبر نقداً مباحاً، وتقوم مسؤوليته الجزائية عنه.

ثانياً: أن لا يخرج النقد عن نطاقه

ويقصد بذلك أنه يجب على المعلق الرياضي متى انتقد لاعباً معيناً أثناء المباراة لسبب ما فإنه يجب على المعلق أن يقتصر في نقده على ذلك اللاعب محل النقد وأن لا يتعدى نقده لشمّل غيره، كان يشمل أحد أفراد أسرة ذلك اللاعب أو أحد أصدقائه أو زملائه أو مدربه فالنقد لا يجوز أن يتعدى صاحبه، وعليه متى تقيّد المعلق في نقده بنطاق النقد فأن فعله يعد مشروعاً ولا عقاب عليه والعكس صحيح.

ثالثاً: أن لا يخرج النقد عن موضوعه

الشرط الثالث من شروط النقد المباح للمعلق الرياضي يتمثل في عدم خروج النقد الصادر عن هذا المعلق عن موضوعه، فالأصل أن يكون موضوع النقد أو الواقعة منطوق ومدار النقد ثابت وصحيح.

وتأكيداً لذلك لا يجوز للمعلق أن يختلق أمراً أو أموراً ويُنسبها إلى أحد اللاعبين محل النقد، أو أن يؤكد أمراً غير ثابت بحق ذلك اللاعب، أو أن يترك صُلب وجوهر موضوع التعليق وهو حركة رياضية قام بها اللاعب وينتقل ليعلق على حركة أخرى قام بها اللاعب خارج إطار المباراة سواءً في الشارع أو أي مكان آخر غير ساحة ملعب المباراة. وعليه إذا كان موضوع النقد هو أداء لاعب داخل المباراة فيجب أن يبقى النقد عند هذا الحد، لا يتجاوزه ليشمل أداء اللاعب أو تصرفاته أو علاقاته أو سلوكياته خارج المباراة.

رابعاً: أن لا يتضمن النقد عبارات غير ملائمة:

يعدّ نقد المعلق الرياضي لأي لاعب أو حكم أو مدرب أثناء المباراة أو أي شخص تواجد في المباراة متى كان نقده خالياً من عبارات الذم والقبح والتحقير والطعن والتجريح والإساءة أو الحط من الكرامة أو التحريض على أي أمر مُخالف للقانون أو للنظام العام أو الآداب العامة والحزّي بالذكر أن محكمة الموضوع هي التي تحدد وتقرر مدى ملائمة عبارات النقد.

خامسا: أن يكون النقد بحسن نية: من الشروط اللازمة للنقد المباح أن يكون بحسن نية متى كان

- 1- بهدف تحقيق المصلحة العامة أما إذا كان غرضه التشهير والتحقير والنيل والانتقام فلا يكون بحسن نية، ويكون غرضه تحقيق المصلحة العامة إذا كان واقعا في محله ويشير بصراحة إلى الصحيح من عدمه والخطأ وعدم الخطأ في الأداء أو التحكيم.
- 2- اعتقاد المعلق بصحة رأيه أو نقده. وأرى أنه يتوجب على المعلق لدرة المسؤولية الجزائية عن كاهله أن يثبت أن رأيه كان صحيحاً أو على الأقل يعتقد بصورة كبيرة إنه كذلك ويخضع الأمر لرقابة محكمة الموضوع.

الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة موضوع المسؤولية الجزائية: للمعلق الرياضي في القانون الأردني، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات أهمها ما يلي:

أولاً: النتائج

- 1- المعلق الرياضي هو من يقوم بتغطية مباراة رياضية، ووصف ما يدور فيها وتقييم أداء اللاعبين والحكام في المباراة، والجمهور الحاضر لمشاهدتها، وهو يختلف عن المحلل الرياضي وعن الناقد الرياضي. ويعد المعلق الرياضي غير مسؤول جزائياً عن تعليقه إذا كان قانونياً بأن كان مباحاً ولا يخرج عن نطاقه ولا عن موضوعه وكان بحسن النية.
- 2- هناك مجموعة من القيم والضوابط الأخلاقية، تقع على عاتق المعلق الرياضي يتوجب عليه الالتزام بها، وقد يكون الإخلال بها سبباً لمساءلته وملاحقته من الناحية الجزائية.
- 3- من أكثر الجرائم المتصور ارتكابها من قبل المعلق الرياضي أثناء التعليق هي تلك التجاوزات التي تمس بالنظام العام أو الآداب العامة، لاسيما الموجه منها إلى المساس بالدين إضافة إلى تلك التجاوزات التي قد تصدر عنه والماسة بالشرف والاعتبار.
- 4- إن قيام المسؤولية الجنائية للمعلق الرياضي تشترط عدم التزامه بالحقيقة في التعليق وبمفهوم المخالفة تنتفي مسؤوليته الجزائية ومتى كان تعليقه يخلو من المساس بالحياة الخاصة أو لا

ينطوي على مخالفة للنظام العام والآداب العامة، بالإضافة إلى عدم احتواء التعليق على عبارات تغيد وتدل بالذم والقبح والتحقير للأشخاص أو للقائمين على تلك المباريات.

5- لا يوجد قانون خاص ومستقل أو منفرد يعالج وينظم المسؤولية الجزائية من حيث صورها وثبوتها أو انتفاؤها للمعلق الرياضي وهذا نقص تشريعي يجب تداركه وعمل المعلق الرياضي يتسم بالخطورة والأهمية وسعة الانتشار وخطية بمتابعة عدد كبير جداً والمشاهدين وهذه الأمور توجب وجود قانون مستقل له ينظمه من كافة نواحيه.

6- عدم وجود منظومة أو مدونة قيم وتقاليده وقواعد وسلوك للمعلقين الرياضيين رغم أهمية ورود مثل هذه المدونات. كما لا توجد شروط قانونية أو فنية محددة ومكتوبة لمن يقوم بمهنة التعليق الرياضي.

7- العقوبات التي تفرض على المعلق الرياضي ارتكابه لأي جريمة من الجرائم المتصور ارتكابها من جانبه هي ذات العقوبات المقررة لأي شخص آخر رغم تطوره وأهمية عمل المعلق الرياضي. كما أن القواعد في التجريم والعقاب على المعلق الرياضي حال ارتكابه من الجرائم المتصلة بعمله في التعليق وذلك لغياب القواعد أو القانون الخاص بعمله.

التوصيات:

تتمثل التوصيات بحث المشرع على سن قانون خاص بالإعلام الرياضي، بحيث يسعى من خلال هذا القانون إلى تنظيم ما يلي:

- تنظيم مهنة التعليق الرياضي من حيث شروط المعلق وحقوقه وواجباته، ومسؤوليته، والقيم والضوابط التي تحكم عمله.
- بيان الحالات التي تستدعي قيام المسؤولية الجزائية للمعلق الرياضي، والحالات التي تستوجب انتفاؤها. وبيان العقوبات التي تفرض على المعلق الرياضي حال ارتكابه لأي فعل يشكل جرمًا جزائيًا أثناء التعليق.
- توضيح متى يكون المعلق قد التزم الحقيقة كاملة أم لا.
- توضيح وفيما إذا كان نقده وتعليقه قانونياً ومباحاً.

كما نحتّ القائمين على الإعلام الرياضي بما يلي:

- عقد دورات تدريبية قانونية للمعلقين. وإحاطة المعلقين بالجوانب القانونية لمهنة التعليق. وإيجاد مواثيق قيم وسلوك لمهنة التعليق.
- وضع شروط محكمه ومضبطة لمن يعمل في مهنة التعليق الرياضي.
- منع أي معلق من التعليق على أية مباراة إذا ارتكب أثناء التعليق ما يخالف النظام العام أو الآداب العامة، أو الشرف، أو اعتبار الغير.

المراجع

وتتمثل هذه القوانين بكل من: قانون هيئة الإعلام المرئي والمسموع (2015) وقانون المطبوعات والنشر (2010)، وقانون مؤسسة الإذاعة والتلفزيون (2000)، وقانوني المجلس الأعلى للشباب (2005).

عبد الله كمال، (2009)، دروس في التعليق الرياضي، ط10، القاهرة: المكتبة الرياضية.
يعقوب فهمي، (2009)، أصول التعليق الرياضي، ط1، القاهرة: المكتبة الرياضية.
محمود شريف، (2010)، فن التعليق الرياضي، القاهرة: دار النهضة العربية.
عبد العزيز احمد، (2008)، الإعلام الرياضي، القاهرة: بدون دار نشره .
محمد محمد عبد الله، (2005)، التعليق الرياضي من البداية وحتى النهاية، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

اللبان شريف درويش، (2005)، الضوابط المهنية والأخلاقية والقانونية للإعلام الجديد، القاهرة: منشورات كلية الاعلام، جامعة القاهرة .

حمادي إبراهيم، (2010)، العنف في الملاعب الرياضية حجم المشكلة وامكانيات الحلول ودور وسائل الإعلام ودورها في الحد من تقشي الظاهرة، المغرب: بدون دار نشر.
الموسى عصام سليمان، (2005)، الضوابط المهنية والأخلاقية والإعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع، الرياض: منشورات مركز الدراسات والبحوث قسم الندوات واللقاءات العلمية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

شيخاني سميرة، (2010)، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، (ع1و2)، ص 435-480.

السيد منتصر، (2000)، النظام العام والآداب العامة، القاهرة: دار النهضة العربية.
يوسف سعد، (2007)، فكرة النظام العام والاداب العامة في النظرية والتطبيق، الإسكندرية: منشأة المعارف.

قانون العقوبات الأردني رقم 16 لسنة 1960، وتعديلاته، المادة، 118 المادة 122 .
محمود نجيب حسني، (1984)، الحق في صيانة العرض في الشريعة الإسلامية وقانون العقوبات المصري، القاهرة: بدون ناشر.
انظر قرار محكمة التمييز الأردنية بصفتها الجزائية رقم 76/66 تاريخ 1976/7/20 منشورات عدالة.

البغال سيد حسن، (1993)، الجرائم المخلة بالاداب فقهاً وقضاءً، القاهرة: دار الفكر العربي.

سلوان جريس، (1982)، جرائم العائلة والأخلاق، بيروت: بدون ناشر.

انظر قرارات محكمة التمييز الأردنية بصفتها الجزائية 2003/691 تاريخ 2003/7/7 والقرار رقم 2004/433 تاريخ 2004/7/10 والقرار رقم 2006/1120 تاريخ 2006/12/4 منشورات عدالة.

قرار محكمة التمييز الاردنية بصفتها الجزائية رقم 2013/659 تاريخ 2013/5/5 عدالة.

انظر قرارات محكمة التمييز الأردنية بصفتها الجزائية القرار رقم 706 / 2011 تاريخ 2011/6/2، القرار رقم 2006/686 تاريخ 2006/8/16، القرار رقم 2004/433 تاريخ 2004/6/10.

السعيد كامل، (2002)، الجرائم الواقعة على الشرف والحرية، دراسة تحليلية مقارنة، ط1، عمان: دار الثقافة.

الجبور محمد، (2000)، الجرائم الواقعة على الأشخاص في قانون العقوبات الأردني، دراسة مقارنة، ط1، عمان: دار الثقافة.

نصيف احمد نشأت، (2010)، شرح قانون العقوبات، القسم الخاص، بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب.

محمد سعيد نمور (2002)، شرح قانون العقوبات القسم الخاص، الجرائم على الواقعة على الأشخاص، عمان: دار الثقافة.

حسنين عزت، (2000)، جرائم الاعتداء على الشرف والاعتبار بين الشريعة والقانون، ط1، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.

النجار عماد عبد الحميد، (1985)، الوسيط في تشريعات الصحافة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

حسني محمود نجيب، (1988)، شرح قانون العقوبات، القسم العام، ط6، القاهرة: دار النهضة العربية.

سرور طارق، (2004)، جرائم النشر والإعلام، ط1، القاهرة: دار النهضة العربية.

فهمي خالد مصطفى، (2003)، المسؤولية المدنية للصحفي عن اعماله الصحفيه، ط1، الإسكندرية: دار الجامعة الجديد للنشر.

رمضان احمد، (2009)، الجريمة الإعلامية، القاهرة: دار النهضة العربية.

References:

- Abaghal, S. (1993). Crimes against Morals in Juris Prudence and Judiciary, Dar Arab Thought, Cairo.
- Abdullah, K. (2009). Lessons in Sportage commentating, 11th ed, Sports Library, Cairo, Egypt.
- Abdullaziz, A. (2008). Sportage Media, No Publisher, Cairo, Egypt.
- Al- Juboor, M. (2000). Crimes against Persons in Jordanian Criminal Law, 1st ed , Dar Althaqafa, Amman, Jordan.
- Al Saied, M. (2000). Public Order & Public Moral, Dar Alnahdha Al-Arabiya, Cairo, Egypt.
- Allaban, S. (2005). Professional, Moral & Legal Restrictions, for New Media, Publications of Media Faculty, (No Publisher), Cairo University, Egypt.
- Almussa, I. S. (2005). Professional, Moral and Advertising Media to Treat Crime in Society Naief university. Riyadh. Saudi Arabia.
- Al-Najar, I. (1985). Commentary on Media Legislations, Law, No Publisher.
- Alsaeed, K. (2002). Crimes against Honor and Freedom, 1st ed , Dar Althaqafa, Amman.
- Decision of the Jordanian Court of Cassation, (1976). No. 1976/66, Amman Jordan.
- Decision of the Jordanian Court of Cassation, (2003). No. 2003/691, Amman Jordan.
- Decision of the Jordanian Court of Cassation, (2004). No. 2004/433, Amman Jordan.
- Decision of the Jordanian Court of Cassation, (2006). No. 2006/1120, Amman Jordan.
- Decision of the Jordanian Court of Cassation, (2006). No. 2006/686, Amman Jordan.

- Decision of the Jordanian Court of Cassation, (2011). No. 2011/706, Amman Jordan.
- Decision of the Jordanian Court of Cassation, (2013). No. 2003/659, Amman Jordan.
- Fahmi, K. (2003). Civil liability of the Journalist for his Work, 1st ed, New University Publishing House, Alexandria, Egypt.
- Hamdadi, I. (2010). Violence in Stadiums, Problem size and How to Slive it. (no Publisher), , Morocco.
- Hassnen, A. (2000). Crimes against Honor and Consideration between Sharia and Law, 1st ed, Egyptian Book Association, Cairo, Egypt.
- Hosni, M. (1988) Explanation of the Penal Code, General Department, 6th ed. Dar al-Nahda al-Arabiya, Cairo.
- Hussni, M. (1984). Right to Protect Honor in Islamic Sharia and Egyptian Criminal Law, No Publisher, Cairo, Egypt.
- Imaad, A. (2012). Sportage Media, Alexandria, Egypt.
- Jordanian Penal Code and its Amendments No. 16, (1960). Item.118.
- Law of media committee (2015), Law of printing & publishing (2010), Law of broad casting & television (2000), and Law of high council of youth (2005).
- Mahmood, S. (2010). Art of Sportage Commentating, (no publisher).
- Mohammed, A. (2005). Sportage Commentating from the Beginning to the End, Egyptian Book Organization, Cairo, Egypt.
- Nammour, M. (2002). Crimes against Persons, Dar Althaqafa, Amman, Jordan.
- Naseef, A. (2010). Describe of the Criminals Law, Modern Organization of Kitab, Beirut.
- Ramadhan, A. (2009). The Crime of Media Advertisement, 1st ed. Dar al-Nahda al-Arabiya, Cairo, Egypt.
- Salwaan, J. (1982). Crimes of Family and Morals, Beirut, No Publisher.

-
- Shekhani, S. (2010). New Media in an Era of Information, Damascus University Journal, 26(1&2), 453-480.
- Surror, T. (2004). Crimes of Publication & Media, 1st ed. Dar al-Nahda al-Arabiya, Cairo, Egypt.
- Yaakoub, F. (2008). Origins of Sportage Commentating, 1st ed, Sports Library Cairo, Egypt.
- Yousif, S. (2001). The Idea of Public Order & Public Moral in Theory & Practice, Alexandria, Egypt.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية اتخاذ القرارات في المنظمات العامة: دراسة تحليلية لفروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن

غازي رسمي أبو قاعد*

فاطمة علي الربابعة

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى توافر خصائص القيادة التحويلية ومستوى فاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن وتحديد أثر توافر خصائص القيادة التحويلية في فاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وزعت على جميع المدراء ورؤساء الأقسام في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن البالغ عددهم (150).

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المتوسط العام حول توافر خصائص القيادة التحويلية جاء مرتفعاً، وأن المتوسط العام حول مستوى ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات جاء متوسطاً، كما أن هناك تأثيراً لمدى توافر خصائص القيادة التحويلية مجتمعة في فاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات كاملة.

كما أوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بخاصيتي التأثير المثالي والجاذبية القيادية من خلال حزمة برامجية تدريبية، والعمل على توفير كامل ودقيق لمتطلبات خصائص القيادة التحويلية والعوامل المساعدة على نجاحها من أجل تمكين تلك القيادات، وكذلك تأهيل قيادة ذات رؤية.

الكلمات الدالة: خصائص القيادة التحويلية، فاعلية عملية اتخاذ القرارات، فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن.

* كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2019/9/19 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/4/16 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعد، فاطمة علي الربابعة

Characteristics of Transformational Leadership and Its Impact on the Effectiveness of the Decision-Making Process in Public Organizations: Analytical Study of the Branches of Service Ministries in the Governorate of Karak in Jordan

Ghazi Rasmi Abu Qauod*

gabuqauod@gmail.com

Fatima Ali Alrababa

Abstract

The study aimed to identify the availability of transformational leadership characteristics and the level of effectiveness of the decision-making processes in the branches of service ministries in the governorate of Karak in Jordan, and to determine the impact of these characteristics on the effectiveness of the decision-making process. To achieve the aim of the study, a questionnaire was developed and distributed to all managers and heads of departments in ministries of service in the governorate of Karak in Jordan with a total number (150).

The study concluded a number of results, the most important of which could be summarized as following: The general average of the perceptions of the managers and the heads of the departments about the transformational leadership characteristics was high. The general average of the perceptions of the managers and the heads of the departments about the level of practicing the stages of the decision-making process was medium. The effectiveness of the decision-making process was positive. There is also an impact for the availability of the combined characteristics of transformational leadership on the effectiveness of the stages of the decision-making process.

The study recommended giving more attention to both, the ideal impact and leadership attractiveness as characteristics of a training package and providing full and accurate requirements for transformational driving characteristics as well as its success factors. It also recommended qualifying visionary leadership.

KeyWords: Transformational leadership characteristics, Decision-making processes, Service ministries, Governorate of Karak in Jordan.

* College of Business Administration, Mutah University

Received: 16/4/2019.

Accepted: 19/9/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

أولاً: الإطار العام للدراسة:

المقدمة:

تتمتع الإدارة بسمعة التحديث والتجديد، حيث تشهد جميع الوظائف الإدارية تغيرات وتطورات في مضمونها وممارستها، وطالت هذه التغيرات وظيفة التوجيه وتحديد القيادة فتطورت بمداخل دراستها من مداخل السمات والسلوكية والموقفية والتكاملية إلى مداخل حديثة متطورة قادرة على أن تحدث تحولاً في وضع المنظمة نحو الأفضل ولعل أهم هذه المداخل الحديثة هو مدخل القيادة التحويلية.

ولهذه القيادة العديد من المهام والواجبات أبرزها عملية اتخاذ القرارات، وتنتشر كذلك مهامها وواجباتها على أعمال تتعلق بالتخطيط ووضع الأهداف والتحفيز والاتصال والرقابة والتنسيق وتسيير أعمال الإدارة وما يرافقها من أعمال تشغيلية.

والوزارات الأردنية كغيرها من المنظمات تحتاج في ممارسة القيادة فيها ودراساتها إلى مدخل القيادة التحويلية، الأمر الذي يحدث أثراً على عملية اتخاذ القرارات في تلك الوزارات بشكل ايجابي أو سلبي.

المشكلة البحثية:

تؤدي سرعة التطورات وكثرة متغيراتها وتداخلها مع بعضها البعض إلى ضرورة توفير وتأمين بعض المتطلبات القادرة على التلائم مع هذه التطورات والتغيرات.

وانطلاقاً من هذا فانه لزاماً على المنظمات أن توفر قيادات إدارية ذات قدرة على إحداث الانتقالات الايجابية وقادرة على الإبداع في إيجاد الحلول والإلهام للأفراد، قيادات قادرة على إحداث التحفيز وتعظيم المشاركة، قيادات قادرة على ربط أعمال المنظمات برؤية ورسالة تلك المنظمات ولديها القدرة على اتخاذ القرارات المهمة.

الأمر الذي يستوجب دراسة وتحليل أبعاد هذه القيادة القادرة على توظيف المهام السابقة والسيطرة عليها لخدمة المنظمة، وبذلك تنطلق مشكلة الدراسة أولاً من محاولتها التعرف على مدى توافر خصائص القيادة التحويلية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن، وثانياً مدى انعكاس هذه التوافر على مراحل عملية القرارات التنظيمية من عدمه.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

أهميه الدراسة وأهدافها:

تشير الدراسات النظرية للمساهمة الكبيرة للقيادة التحويلية في تطوير المنظمات والانتقال بها نحو الأفضل، وتأتي هذه الدراسة لتفحص مدى مساهمة القيادة التحويلية وانعكاس أدائها لأعمالها على القرارات التنظيمية بكل مراحلها، لذلك تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوع القيادة التحويلية كأحد المداخل الحديثة لدراسة وفهم عملية القيادة، وتتعرّز أهمية هذه الدراسة من محاولتها التعرف إلى الدور الإيجابي والأثر المهم للقيادة التحويلية في أحد محاور وآليات نقل المنظمات نحو الأفضل ألا وهو محور اتخاذ القرارات.

وتهدف الدراسة إلى التعرف إلى أثر ودور خصائص القيادة التحويلية في فاعلية مراحل اتخاذ القرارات التنظيمية ومدى توفر انعكاسات ايجابية أو سلبية عليها وذلك في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك / الأردن وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف إلى مدى توافر خصائص القيادة التحويلية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك/ الأردن من وجهة نظر الإدارة العليا فيها.
- التعرف إلى تصورات المبحوثين - الإدارة العليا - نحو عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك/ الأردن.
- التعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين خصائص القيادة التحويلية وفاعلية عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك/ الأردن.
- تقديم تأصيل نظري لمفهومي القيادة التحويلية واتخاذ القرارات التنظيمية.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

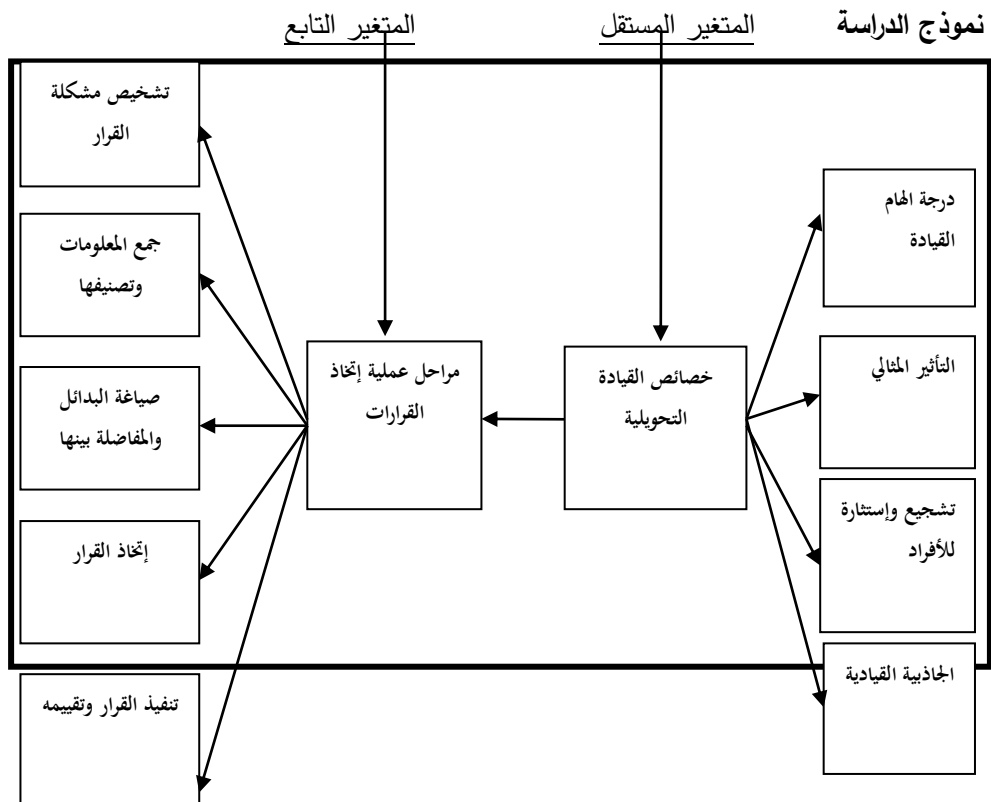
تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الاسئلة التالية:

- أ- ما مدى توافر خصائص القيادة التحويلية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك/ الأردن من وجهة نظر الإدارة العليا فيها.
- ب- ما مستوى إدراك الإدارة العليا في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك/ الأردن لمراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية.

ج- ما طبيعة العلاقة بين توافر خصائص القيادة التحويلية وفاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك/ الأردن.

كما تسعى الدراسة لفحص الفرضية الرئيسية التالية:

وتتمثل الفرضية الرئيسية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لخصائص القيادة التحويلية (درجة الهام القيادية، التأثير المثالي، التشجيع والاستشارة للأفراد، والجاذبية القيادية) مجتمعة في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية (تشخيص مشكلة القرار، جمع المعلومات وتصنيفها، صياغة البدائل والمفاضلة بينها، اتخاذ القرار، وتنفيذ القرار وتقييمه) مجتمعة في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن من وجهة نظر الإدارة العليا فيها".



شكل رقم(1) نموذج الدراسة

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

تم تطوير نموذج الدراسة بالإعتماد على الدراسات الآتية:

Bass, B.& Avolio, B.J. (1994). Improving Organizational Effectiveness Through Transformational leadership, London SAGE publication, Inc.

Kose, E.; Sencan, H. (2016). The Effect of Decision Making Competence on Managerial Performance, International Journal of Commerce and Finance, 2(2),1-12.

Diane R. Gehart (2018). Mastering the Decision-Making Process: A Practical Guide, <https://www.projectmanager.com/blog/decision-making-process>.

الشوابكة، زياد، والشلبي، فراس، والخوالدة، رياض، (2018). دور القيادة التحويلية في تحقيق الالتزام التنظيمي لدى العاملين في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الاردنية، المجلة العربية للإدارة، المجلد (38)، العدد (4).

ثانياً : الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

1- الإطار النظري للدراسة: وفيه تم تناول مفهوم القيادة التحويلية ومفهوم عملية اتخاذ القرارات التنظيمية على النحو الآتي:

تمهيد:

أصبحت المنظمات الحكومية كغيرها من المنظمات في عصر العولمة المتسارع تسعى إلى التميز في أدائها وتحقيق أهدافها المتمثلة بتقديم الخدمات، وذلك من خلال تبني سياسات وإستراتيجيات في إدارة أعمالها، وهنا لا بد لها من توظيف بعض المهارات لدى الإدارات والقيادات حتى تستطيع استخراج الطاقات والقدرات الكامنة لدى الأفراد في تلك المنظمات، فالمنظمات بحاجة إلى مساهمة الجميع لتحقيق أهدافها، فضرورة تحقيق النجاح تفرض أهمية الدعم الجماعي والمشاركة والحفز الفردي واستلهم طاقات الأفراد ولعل تلك الضرورة لا تتحقق إلا بالدور البارز للقيادات التي لها القدرة على تهيئة المنظمات والأفراد لمثل هذه المتطلبات.

إن هذه المنظومة لا تتحقق إلا بعملية اتخاذ قرارات فردية وجماعية تستجيب لمجموعة التغييرات المتسارعة والتطورات المحيطة بالمنظمات وهذه مدعمة بمنظومة قيادية قادرة على استنهاض الأفراد وطاقتهم وقدراتهم لما يحقق أهداف المنظمات.

وعلى تم تناول مفهومي القيادة التحويلية وعملية اتخاذ القرارات من حيث:

مفهوم القيادة التحويلية وأهميتها.

خصائص القيادة التحويلية.

مفهوم اتخاذ القرار.

مراحل عملية اتخاذ القرار.

وتالياً توضيح بسيط للمفردات السابقة:

مفهوم القيادة التحويلية:

يعد داونتون من أوائل من أطلق مصطلح القيادة التحويلية عام 1973، ولكن نشأة مفهوم القيادة التحويلية وتحديده تعود إلى عام 1978 على يد بيرنز في كتابه القيادة إذ أكد أن عالم الإدارة بحاجة إلى قيادة ابتكارية تحل محل القيادة التقليدية وهي علاقة تبادلية المنافع (Burns,1978) وذلك حينما أشار إلى دور القيادة التحويلية في وضع رؤية ورسالة المنظمة وخلق التناسق بين الأفراد والتنظيم بشكل يحقق أهدافهما معاً.

ودعم هذا الجهد باس في العام 1985 حيث قدم إسهاماً واضحاً يوطر مفهوم القيادة التحويلية ويضع مقاييس خاصة به، ثم في العام 1994 حينما قدم كل من باس وافوليو نموذجاً مشتركاً أكثر حداثة من نموذج باس يتضمن سبعة عناصر أربعة منها تخص القيادة التحويلية (Bass & Avolio,1994)

فالقيادة التحويلية هي القيادة التي توفر رؤية تقود عمل المنظمة، تأخذ بعين الاعتبار إحداث تغيير ونقلات نوعية إيجابية، وحفز العاملين ورغبتهم في التعلم، وإلهامهم على التفكير والتحليل المنطقي لحل المشكلات بما يكفل تعاون الجميع في تحقيق الرؤية والوصول إلى الأهداف.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعد، فاطمة علي الربابعة

إن هذا الأمر يستدعي من الباحثين تحديد هذا المفهوم ووضع صفات القائد التحويلي ويتسق هذا مع الطبيعة المتغيرة للمنظمات من حيث هيكلها وثقافتها وتطوير مواردها البشرية (Edlund, 2008).

تعد جهود باس من أهم الجهود في تأصيل هذا المفهوم وتوجيهه إلى إطار يوسع اهتمامات الأفراد، ويعمق مستوى إدراكهم وقبولهم لرؤية الجماعة وأهدافها، ونقلهم إلى إطار أبعد من اهتماماتهم الذاتية واعتبار مصلحة المنظمة هي الأساس، ويتحقق ذلك من خلال الدافعية والإلهام وإشباع حاجات الأفراد العاطفية وتحفيزهم نحو الإبداع والتطوير (Bass, 1998).

وتعرف القيادة التحويلية بأنها عملية يسعى من خلالها القائد والمؤسسين إلى أن ينهض كل منهما بالآخر للوصول إلى أعلى مستويات الدافعية (Burns, 1978).

كما أنها تلك القيادة التي يمارس فيها القائد دوراً مهماً في إيجاد ثقافة تنظيمية تقوم على الاعتراف بدور العاملين وإيمانهم بالقدرة على التقدم، وتتميز القيادة التحويلية من خلال القدرة على إحداث التغيير والإبداع والريادة (Schein, 2004).

وينظر إليها على أنها نمط قيادي يستخدمه القادة لتغيير الوضع الراهن بتعريف المؤسسين بالمشكلات القائمة أمامهم من خلال الإلهام والإقناع والإثارة من أجل تحقيق مستوى عال من الوضوح في الرؤية لبلوغ الأهداف المشتركة (Iusser & Achua, 2003)، وهي تفويض للصلاحيات وتمكين العاملين لتحقيق نتائج قابلة للقياس من خلال تحفيزهم وإلهام مشاعرهم (Feenan, 2004).

ويشير البعض إلى أنها تلك القيادة التي تركز على الأهداف الاستراتيجية مع التأكيد على بناء رؤية واضحة وتشجيع الأفراد على تحقيق تلك الرؤية والعمل على تغيير الأنظمة وتعديلها لتلائم مع هذه الرؤية (العامري، 2002)، إن القادة هنا مفكرين أكثر من كونهم ممارسين لمهام قيادية وهذا ما امتازت به القيادات العالمية التي نقلت بلدانها إلى مصاف الدول المتقدمة، وإنه تأكيد على إبداع الدور أكثر من البحث والتطوير (Hucz Ynski & Buchanan, 2001).

ويتطابق هذا مع كون مهمة القيادة التحويلية هي التكيف مع التحولات العالمية والتطورات التي تحصل في بيئة الأعمال الحديثة (Prince, 2008)، وينسجم ذلك مع أن الاهتمامات الأساسية للقيادة التحويلية انتقلت من تقديم الحوافز مقابل الأداء المرغوب إلى تطوير وتشجيع المرؤوسين فكرياً وإبداعياً (Conger, 2002).

فالقيادة التحويلية هي القيادة التي ترسم رؤية واضحة لمنظماتها في ذات الوقت تحرص على تطوير أنظمة جديدة تتناغم مع متطلبات المستقبل فالقادة التحويليون هم صناع فرص النجاح والتميز لمنظماتهم (Gerom, 2008).

وهي كذلك تسهم في وضع معايير للأداء المنظمي ضمن نسق متكامل مترابط يجعلها قادرة على الاستجابة الفاعلة للتغيرات الداخلية والخارجية وتضع قيماً للمنظمة وتدعمها وتحديث تغييرات في ثقافتها (Avolio et al., 1991).

نلاحظ مما تقدم أن القيادة التحويلية تختلف عن غيرها من القيادات فمستوى أداء الأفراد أفضل إذ يعتمد على شخصية القائد وقدرته على التأثير في انتماء الأفراد ودافعيتهم الذاتية وتطويرهم الفكري والإبداعي، إنها القيادة التي تهتم بالتغيير المستمر بناءً على رؤية مستقبلية واضحة وجاذبية مؤثرة تسعى إلى رفع المسؤولين ومنظماتهم إلى وضع أفضل وبالا اعتماد على تقبل الرسالة وصهرهم في بوتقتها، كما تسعى إلى رفع مستوى الأفراد من أجل الإنجاز والتنمية الذاتية.

أ- خصائص القيادة التحويلية:

وللقائد التحويلي خصائص متعددة بتعدد وجهات النظر للقيادة التحويلية ويمكن إجمال الخصائص التي ستتناها الدراسة على النحو الاتي (Four I,s) (Bass & Avolio, 2004):

1. التأثير المثالي (Idealized Influence): يمتلك القائد التحويلي بموجب ذلك قدرات فائقة في التأثير في المرؤوسين بحيث يصبح القائد نموذجاً يقتدي به المرؤوسون، يضع الرؤية وينمي الإحساس بالرسالة ويحوز على ثقة الآخرين، ويصبح مع مرور الوقت أهلاً للإعجاب والثقة والاحترام، فهو يأخذ حاجات الآخرين باعتباره ويقدمها على حاجاته الفردية، كما أنه بموجب هذه الخاصية يستخدم قوته لتحريك الأفراد والجماعات لتحقيق رؤيتهم ورسالتهم، وأنه يقوم بتصرفات ذات طابع أخلاقي.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...

غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

2. الحفز الإلهامي (Inspirational Motivation): حيث يركز القائد هنا على التصرفات والسلوكيات التي تثير في الأفراد حب التحدي وتعمل على استثارة روح الفريق من خلال الحماسة والمثالية، وإتاحة الفرصة للمشاركة في صياغة الرؤية المشتركة وتحقيق الأهداف المشتركة.

3. الاستثارة الفكرية (Intellectual Simulation): حيث يعمل القائد على طرح الأفكار الجديدة أو البحث عنها وتشجيع حل المشكلات بطرق إبداعية ابتكارية ودعم النماذج الخلاقة التي يقدمها الأفراد فهو يستثير مروّسية نحو التفكير الإبداعي والتحديث ويشجع روح الابتكار والأفكار المبتكرة حتى لو تعارضت مع تفكيره.

4. الاعتبار الفردي (Individual Attention): حيث يعطي القائد هنا اهتماماً شخصياً لحاجات كل فرد، يستمع لهم بلطف، يولي اهتمام خاص لاحتياجاتهم وكذلك إنجازاتهم عبر سلوكيات التقدير والتعزيز، فيعمل مع الأفراد كمدرّب وناصح ويعترف بالفروق الفردية بينهم، يقف إلى جانبهم يساهم في حل مشكلاتهم، يتعامل مع كل فرد بصفة مستقلة لمراعاة احتياجاته وقدراته.

وأهم وظائفه هي إدراك الحاجة للتغيير وتقديم الرؤية المستقبلية والرسالة التي تحقق النقلة الإيجابية، وكذلك اختيار نموذج التغيير الذي يتناسب مع منظمته ويتلائم مع واقعها الفعلي.

ب- مفهوم اتخاذ القرار.

تؤدي الإدارة أعمالها بالعديد من الطرق وتجد لحل المشكلات طريقة أو أكثر، ولكل طريقة أو مسار قيمته وجدواه ونقاط قوته وضعفه، ولذا فإن على المقرر أن يختار أفضل الطرق والمسارات لحل مشكلات الإدارة، الأمر الذي يؤكد أهمية عملية اتخاذ القرارات وصعوبتها وضرورة توشي الرشدانية فيها (Diane, 2018).

وتمثل عملية اتخاذ القرارات جوهر نشاط المنظمة، وهي من المهام الأساسية للقادة حيث يتعلمون من خلال هذه العملية على تحديد مشكلات التنظيم ومحاولة حلها عبر تبني بديلاً للعمل من أجل حل تلك المشكلات (Connors, 2015).

إن عملية اتخاذ القرارات هي عملية اختيار واعٍ ومدرَك ورشَداني لبديل من بديلين أو أكثر لتحقيق أهداف التنظيم، ويقصد بها اختيار القادة لأحسن البدائل المتاحة لحل مشكلة معينة أو مواجهة موقف بعد دراسة النتائج المتوقعة لكل بديل وأثرها في تحقيق الأهداف المطلوبة.

وترتبط عملية اتخاذ القرارات بجميع المستويات التنظيمية ولكنها أكثر تعلقاً بالمستويات الإدارية العليا وخصوصاً إذا تعلق الأمر بقضايا استراتيجية أو سياسات عامة أو محاور جوهرية في عمل التنظيمات (Pugliese & Senna, 2018)، ويرى سايمون أن عملية اتخاذ القرار هي "إصدار حكم معين عما يجب أن يفعله الفرد في موقف ما وذلك بعد الفحص الدقيق للبدائل المختلفة التي يمكن اتباعها أو هو لحظة اختيار بديل معين بعد تقييم بدائل مختلفة وفقاً لتوقعات معينة لمتخذ القرار (Yaghi, 2013).

ولعملية اتخاذ القرار عناصر ثلاثة هي: الاختيار، البدائل، الأهداف، حيث ينظر لهذه العملية على أنها عملية اختيار قائم على أساس بعض المعايير فالقرار هنا هو الجسر الذي يربط بين التفكير والفعل، إنه الوسيط بين القيادة والفعل الحقيقي.

ج- مراحل عملية اتخاذ القرارات:

لا يوجد نموذج موحد ومثالي لمراحل عملية اتخاذ القرارات ولكن استقر الأدب الإداري على مراحل رئيسية يمكن سردها على النحو الآتي:

1. تحديد المشكلة: تبدأ عملية اتخاذ القرار بملاحظة بروز أو وجود مشكلة لا بد من وجود حل لها، والأهم هو القدرة على تحديد المشكلة وتشخيصها بشكل سليم يميز بين أسباب تلك المشكلة وأعراضها ومحاولة تقديم بدائل تحل الأسباب وليس الأعراض.
 2. جمع المعلومات وتصنيفها: إن فهم المشكلة فهماً واقعياً يتطلب جمع بيانات ومعلومات حولها، لذا فإن قدرة المدير على تقديم بدائل للحل تعتمد على قدرته على جمع معلومات ذات صلة بالتشخيص الحقيقي للمشكلة والقدرة على تصنيف هذه المعلومات ضمن إجراء معين.
 3. تطوير البدائل والمفاضلة بينها: وترتبط هذه المرحلة بسابقتها فالقدرة على تحديد البدائل يرتبط بالقدرة على وضع المعلومات ضمن مسارات محددة يمكن أن تطور بدائل محدودة.
- إن صحة البديل المقدم يعتمد على القدرة على تطوير البدائل، ومن ثم تأتي مرحلة المفاضلة بين البدائل والتعرف على الكلفة والعائد لكل بديل وكذلك نقاط القوة والضعف لكل بديل وتجري

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...

غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

عملية تقييم للبدائل وكلما اتجهنا إلى المفاضلة أو التقييم بصورة رقمية كلما سهلت عملية اتخاذ القرار.

4. اختيار البديل الأفضل: وهنا يركز القادة والمديرون على مميزات: الخبرة، التجربة، البحث والتحليل، من أجل اختيار وإع وعلمي ومدرّك مبني على الرشادة للبديل الأفضل وتعبّر هذه المرحلة عن مرحلة اتخاذ القرار.

5. تنفيذ البديل والمتابعة وتتضمن هذه المرحلة تطبيق ما تم اختياره لحل المشكلة أو تنفيذ أي بديل ثم تبنيه ولا بد أن توكل عملية التنفيذ لذوي المهارات والقدرات وإعطائهم فرص الصلاحيات والمرونة التي تمكنهم من تنفيذ الحل بشكل فعال، وما يحسم الفعالية هنا هي عملية المتابعة والمراقبة للوقوف على مدى قدرة هذا البديل على حل المشكلة التي تم تبينه من أجلها، فالمتابعة تقيس لنا مدى سلامة اختياراتنا.

وتعترض طريق القائد في نجاحاتهم في عملية اتخاذ القرارات الفعالة عوامل عدة تشكل تحدياً كبيراً أمامهم وأهمها:

1. ضيق الوقت.
2. نقص المعلومات حول مشكلة القرار.
3. ضعف مشاركة الجهات التنفيذية في عملية اتخاذ القرار.
4. تباين وجهات النظر بين القادة وتعدد المعايير.
5. ظروف المخاطرة وعدم التأكد في بيئة القرار.

الدراسات السابقة:

أولاً : الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير القيادة التحويلية

تعددت الدراسات السابقة العربية في موضوع القيادة التحويلية وجاءت أولى هذه الدراسات دراسة (الجري، 2018) وهدفت للتعرف إلى درجة توافر أبعاد القيادة التحويلية لدى رؤساء الأقسام العلمية في كلية التربية في جامعة الملك سعود وكذلك معرفة اختلاف آراء عينة الدراسة حول توافر هذه الأبعاد تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن رؤساء الأقسام العلمية يمارسون أبعاد القيادة التحويلية بدرجة متوسطة، وأن ترتيب الأبعاد جاء على النحو التالي: (بعد الاعتبارات

الفردية، بعد التأثير المثالي، بعد الدافعية الإلهامية، بعد الاستثارة الفكرية) على التوالي، وأظهرت الدراسة بأنه لا فروق في ممارسة الأبعاد تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

وفي نفس السياق تؤكد دراسة (الشوابكة وآخرون، 2018) على أن دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية تتميز باستخدام نمط القيادة التحويلية بأبعاده المختلفة، وأن هذه الأبعاد المختلفة للقيادة التحويلية تسهم بشكل معنوي في الالتزام التنظيمي، وهذا ما تؤكدته دراس (AlKhaja, 2018) في أثر نمط القيادة التحويلية في الأداء التنظيمي. هذا وقد جاءت (الدراسي، 2017) لتؤكد في ذات الإتجاه على الدور المهم لممارسة أبعاد القيادة التحويلية في الرضا الوظيفي من خلال التمكين في شركات الأدوية الأردنية وأن مستوى توافرهذه الأبعاد جاء بدرجة متوسطة.

أما دراسة (الرشدي، 2017) فهدفت إلى تحديد مستوى تطبيق أبعاد القيادة التحويلية وتأثيرها على الإبداع التنظيمي بالجامعات السعودية الحكومية والأهلية في مدينة الرياض وأظهرت الدراسة أن ممارسة أبعاد القيادة التحويلية جاء بمستوى مرتفع. في حين جاءت دراسة (أبورمان، 2016) لتهدف للكشف عن مستوى ممارسة أبعاد القيادة التحويلية والاستعداد لإدارة الأزمة في شركتي البوتاس العربية والفوسفات الأردنية وأظهرت الدراسة أن مستوى توافر أبعاد القيادة التحويلية جاء بدرجة متوسطة باستثناء بعد التأثير المثالي الذي توافر بدرجة مرتفعة، كما أظهرت الدراسة أن توافر أبعاد القيادة التحويلية يفسر ما مقداره (64.1%) من التباين في الاستعداد لإدارة الأزمة. كما تؤكد دراسة (الشنطي، 2016) على الأثر الجوهري الإيجابي لممارسة أساليب القيادة التحويلية في جودة الحياة الوظيفية في الصحة الفلسطينية.

وكذلك تؤكد دراسة (الروسان، 2015) توافر أبعاد القيادة التحويلية في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد كما أكدت على الأثر الإستراتيجي للقيادة التحويلية على الإبداع الإداري والرضا الوظيفي في تلك المديريات.

وتتسجم نتائج دراسة (المعاني، 2013) مع نتائج دراسة (الدراسي، 2017) ودراسة (أبو رمان، 2016) في الأثر المتوسط لممارسة أبعاد القيادة التحويلية في الأبعاد قيد الدراسة حيث تؤكد دراسة (المعاني، 2013) على أثر ممارسة أبعاد القيادة التحويلية في سلوك المواطنة لدى العاملين في الجامعة الأردنية.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

أما دراسة (البرناوي، 2012) والهادفة للتعرف على أثر القيادة التحويلية في الإبداع الإداري في الإدارات الحكومية في تبوك بالمملكة العربية السعودية وكذلك معرفة تصورات المسؤولين نحو متغير القيادة التحويلية، فقد توصلت إلى أن ممارسة أبعاد القيادة التحويلية جاءت بدرجة مرتفعة وأن بعد التشجيع الإبداعي حل في المرتبة الأولى من بين أبعاد القيادة التحويلية تلاه بعد الاهتمام بالمرؤوسين ثم بعد الجاذبية القيادية وأخيراً جاء بعد الدفع والإلهام، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز التشجيع والتحفيز للعاملين وتدريبهم وأهمية العمل بروح المبادرة والتفاعل الإيجابي لتنمية القيادة الإدارية الوسطى والدنيا.

وتتفق دراسة (العطوي، 2011) مع دراسة (البرناوي، 2012) في متغيرها المستقل حيث سعت للوقوف على أثر القيادة التحويلية في تحقيق التميز التنظيمي في وزارة العدل السعودية في منطقة تبوك، وتتفق نتيجتها معها حيث جاءت ممارسة أبعاد القيادة التحويلية بدرجة مرتفعة، وأن بعد الدافع الإلهامي جاء في المرتبة الأولى يليه التأثير المثالي ثم الاعتبارية الفردية وأخيراً الاستثارة الفكرية.

كما توصلت دراسة (الزريقات ومحمود، 2011) إلى وجود أثر مهم للقيادة التحويلية في تحقيق الميزة التنافسية في شركات الاتصالات الأردنية وبنسبة تجاوزت 66% ، وكذلك جاءت نتيجة دراسة (العايش، 2010) لتؤكد على وجود أثر مهم للقيادة التحويلية في التعلم التنظيمي وأن أبعاد الاعتبارات الفردية، الحفز الإلهامي، المحاكاة الفردية أكثر الأبعاد أثراً وأهمية.

وفي ذات السياق تأتي دراسة (الشريفي والتتح، 2010) لتؤكد على أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الخاصة في الإمارات العربية المتحدة للقيادة التحويلية جاءت مرتفعة.

وبذلك تتفق معظم الدراسات السابقة في الاثر المرتفع أو المتوسط لممارسة أبعاد القيادة التحويلية في العديد من المتغيرات لكنها تختلف مع نتيجة دراسة (الغامدي، 2012) التي تؤكد على أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في محافظة المخوة للقيادة التحويلية كانت منخفضة ولربما يعزى ذلك لاختلاف البيئة والقطاع الذي اجريت عليه الدراسة بين الخاص والحكومي.

وتؤكد دراسة (الخلايلة وسعادة، 2011) على أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية في الأردن للقيادة التحويلية كانت متوسطة وأن لها انعكاس إيجابي على سلوك المواطن لدى العاملين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (بني عيسى، 2005) التي تؤكد على الأهمية الإيجابية

لممارسة القيادة التحويلية في الأداء في المؤسسات العامة بالأردن، وجاءت دراسة (الخصاونة وآخرون، 2012) لتؤكد على الأثر الإيجابي للقيادة التحويلية في الالتزام التنظيمي في الأردن.

وتؤكد نتيجة دراسة (كريم، 2010) أن درجة ممارسة القيادات الأكاديمية للقيادة التحويلية في الجامعة الإسلامية بغزة جاءت مرتفعة وخصوصاً بعدي الجاذبية والاستثارة الفكرية وتتسم دراسة (الرقب، 2010) مع دراسة (كريم، 2010) في أن درجة ممارسة عمليات القيادة التحويلية في الجامعات الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة بأبعادها المختلفة.

كما أكدت دراستا (العازمي، 2006) و (الفقيه، 2006) على أن ممارسة العاملين في ديوان وزارة الداخلية السعودية ومديري التربية والتعليم في الرياض على التوالي لأبعاد القيادة التحويلية كانت بدرجة متوسطة في حين تتفق نتيجة دراسة (العنزي، 2005) مع دراسة (الغامدي، 2012) في أن درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية للقيادة التحويلية جاءت بدرجة منخفضة.

أما الدراسات الأجنبية في متغير القيادة التحويلية فيمكن تناولها على النحو الآتي:

جاءت دراسة (Mufeed, 2018) لتؤكد على أثر ممارسة أبعاد القيادة التحويلية في اندماج العاملين في مؤسسات التعليم العالي الهندية.

كما تأتي دراسة (Ghasabeh & Proritera , 2017) لتؤكد أهمية القيادة التحويلية في بناء ثقافة تنظيمية فعالة لإدارة المعرفة وقد جاءت الدراسة لتؤكد الأثر الإيجابي للقيادة التحويلية في إدارة المعرفة في بعض المنظمات في العاصمة الأسترالية سdney.

هذا وقد جاءت دراسة (Binti Ahmad et al., 2017) في نفس السياق لتؤكد على أهمية خصائص القيادة التحويلية في نجاح برنامج التخطيط الإستراتيجي في القطاع العام في ماليزيا.

ويدعم ما سبق نتائج دراسة (Choi , 2016) التي تربط بين القيادة التحويلية والرضا الوظيفي من خلال تمكين العاملين كمتغير وسيط وقد توصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي للقيادة التحويلية في الرضا الوظيفي من خلال تمكين العاملين في منظمات القطاع التمريضي في ماليزيا.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

كما أكدت في ذات القطاع دراسة (Bruce et al., 2014) على أهمية أثر القيادة التحويلية في تعزيز الالتزام التنظيمي من خلال الدور الوسيط للتمكين النفسي والدور المعدل للهيكلي في القطاع التمريضي في سنغافورة.

وتؤكد دراسة (Hayati et al., 2014) الأثر المهم للقيادة التحويلية بمكوناتها في الاندماج الوظيفي للممرضين والممرضات في المستشفيات الحكومية الإيرانية.

وجاءت دراسة (Krikland, 2011) لتدرس العلاقة بين الذكاء العاطفي والقيادة التحويلية وتوصلت إلى عدم وجود علاقة بينهما في الوقت الذي توصلت فيه دراسة (Smith, 2010) إلى وجود علاقات تنبؤية تفسيرية بين الرضاء الوظيفي والقيادة التحويلية في إيران وأكدت على وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين القيادة التحويلية وسلوك المواطنة التنظيمية.

أما دراسة (Chin & Chang, 2007) فقد أكدت على أهمية الدور الذي تلعبه القيادة التحويلية في سلوك المواطنة التنظيمية في المدارس الثانوية التايوانية وأن هناك علاقة ايجابية للنمط القيادي التحويلي بسلوك المواطنة ومستوى الإنجاز التنظيمي.

لكن نتيجة دراسة (Lucks, 2002) جاءت مغايرة إلى حد ما، حيث تفيد بأنه لا يوجد دليل على أن للقيادة التحويلية أثراً على دافعية المعلمين في المدارس الثانوية في مدينة نيويورك وأن القائد التحويلي لا يختلف عن غيره من القادة في التأثير على دافعية المعلمين نحو العمل، وهذه النتيجة متفقة من حيث المضمون مع نتيجة دراسة (Barnett et al., 1999) المؤكدة على أن المعلمين لا يميزون بين القيادة التحويلية والقيادة الإجرائية ولكنها تختلف معها في تأكيدها على العلاقة الايجابية بين القيادة التحويلية وإنتاجية المعلم ومخرجاته، كما تؤكد دراسة (Kenneth et al., 1993) على أن للقيادة التحويلية تأثيرات قوية ومباشرة على الأهداف الخاصة للعاملين وأن هذا التأثير يرتبط ببناء الرؤية والرسالة.

وجاءت دراسة (John, 2008) لتؤكد على أن العاملين بشركات الهندسة في ولاية كايلا في الولايات المتحدة الأمريكية يمارسون سلوكيات القيادة التحويلية بشكل مرتفع وأن هناك علاقة إيجابية بين ممارسات القيادة التحويلية والرضاء الوظيفي للعاملين .

ثانياً : الدراسات السابقة المتعلقة بمتغير عملية اتخاذ القرارات التنظيمية:

وسوف يتم البدء بالدراسات العربية التي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

جاءت دراسة (بني عيسى، 2018) لتدرس الأنماط القيادية ودورها في اتخاذ القرارات في البيئة الجزائرية وقد توصلت الدراسة إلى الدور المهم للأنماط القيادية في اتخاذ القرارات في بعض المدارس الثانوية المبحوثة، كما ربطت دراسة (أبو الغنم، 2016) بين اتخاذ القرارات وامتغير الذكاء الإستراتيجي حيث أظهرت الدراسة أن لمتغير الذكاء الإستراتيجي أثراً مهماً في عملية اتخاذ القرارات في شركات التأمين السعودية.

كما تقدم دراسة (العباسي، 2016) إحاطة نظرية حول دور نظم المعلومات المحاسبية في طبيعة عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة في المنظمات الحكومية في ميسان بالعراق وقد توصلت الدراسة إلى أن نظم المعلومات المحاسبية ذات علاقة وتأثير معنوي في عملية اتخاذ القرارات في المنظمات المبحوثة.

وفي ذات السياق أكدت دراسة (حسيني، 2016) على العلاقة الوثيقة والمهمة لتفويض السلطة بالمشاركة في صنع واتخاذ القرار في ولاية بسكرة في الجزائر، وتدعمها دراسة (بالعيد، 2015) التي تدفع باتجاه دور الاتصالات الإدارية في اتخاذ قرارات فعالة في مؤسسة سونلغاز في الجزائر.

كما جاءت دراسة (علي، 2015) منسجمة مع نتيجة دراسة (أبو الغنم، 2016) في الأثر المهم للذكاء الإستراتيجي في عملية اتخاذ القرارات التنظيمية.

وجاءت دراسة (غسان وآخرون، 2015) لتبحث في مدى مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات التنظيمية وأكدت الدراسة على أهمية مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات التنظيمية على مستوى بعض المدارس الأساسية في محافظة اللاذقية في سوريا، وقد انسجمت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حسيني، 2016) و (بالعيد، 2015)، وقد سبقتها دراسة (مهنا، 2005) في دراستها لعلاقة تفويض السلطة بفاعلية اتخاذ القرارات في الجامعات الفلسطينية وقد جاءت النتائج بإيجابية الأثر منسجمة مع نتائج دراسة (حسيني، 2016) فيما يتعلق بأثر تفويض السلطة في فاعلية اتخاذ القرار الإداري.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

أما دراسة (المعاينة، 2013) فقد جاءت لتربط بين أنماط شخصية المدراء (الانرجسية، الميكافلية، البيروقراطية، المبادرة، المخاطرة) وفاعلية اتخاذ القرارات الإدارية في المؤسسات المالية الحكومية الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بينهما وأن هناك أثراً مهماً لأنماط شخصية المدراء في فاعلية اتخاذ القرارات الإدارية، كما هدفت دراسة (علي، 2015) للتعرف على أهمية الذكاء الإستراتيجي في عملية اتخاذ القرارات الإدارية وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين الذكاء الإستراتيجي وعملية اتخاذ القرارات الإدارية، وكذلك جاءت دراسة (العمرى، 2011) لتؤكد العلاقة الارتباطية بين المشاركة في اتخاذ القرارات الإدارية والأداء الوظيفي للعاملين، أما دراسة (السقا، 2009) فقد جاءت لتؤكد على أثر ضغوط العمل التي تتعرض لها القيادات الإدارية على اتخاذ القرارات الإدارية.

كما أكدت دراسة (آل حمزة، 2012) على علاقة المسؤولين في صنع القرارات بالرضا الوظيفي في الشركة السعودية للكهرباء وتوصلت إلى حرص المسؤولين على المشاركة في صنع القرارات ومن كل المستويات، أما دراسة (العتيبي، 2009) فجاءت لتؤكد على أن هناك علاقة ارتباطية بين القدرة على اتخاذ القرارات الإدارية وفاعلية الذات والمساندة الاجتماعية وأن هناك إمكانية للتنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرارات الإدارية من خلال فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية.

أما الدراسات الأجنبية في مجال عملية اتخاذ القرارات فتم حصر بعض منها كما يلي:

جاءت دراسة (Diego & Senna, 2018) لتدرس جدارة متخذي القرارات في البرازيل وقد توصلت إلى أن لمتخذي القرارات البالغين في البرازيل جدارات مهمة تؤدي لفعالية هذه القرارات مقارنة بدراسات هذه الجدارات في السويد وإيطاليا وأمريكا.

كما جاءت دراسة (Gehart, 2018) لتؤكد على أهمية متانة وإتقان عملية اتخاذ القرارات الإدارية من ناحية عملية وحاولت الدراسة تقديم دليل عملي لهذه الممارسة.

وفي ذات السياق يؤكد تقرير صادر عن الحكومة الأسترالية (Australian Government Report, 2018) على أهمية تقديم دليل عملي لعملية اتخاذ القرارات وقت الأزمات وتركز الدراسة على أهمية هذا الدليل في ضبط عملية اتخاذ القرارات وقت الأزمات.

وتقارن دراسة (Parker et al., 2017) بين عملية اتخاذ القرارات بين الشباب والبالغين وتجد الدراسة أنه لا فروق ظاهرة تعزى لهذا المتغير، كما تؤكد دراسة (Connors et al., 2015) على أهمية تقديم إطار معرفي ينظم نمط اتخاذ القرارات للقادة يعتمد على الحوافز المعرفية لدعم قدرات القادة على اتخاذ قرارات فعالة.

هذا وقد جاءت دراسة (Kose & Sencon, 2016) لتؤكد الأهمية المعنوية والأثر الإيجابي لعملية اتخاذ القرارات التنظيمية في الأداء الإداري في الشركات الزراعية التركية وأن المدراء الذين يمتلكون الجدارات العالية في اتخاذ القرارات الإدارية تمتلك منظماتهم مستويات أداء عالية .

وجاءت دراسة (Sarkute, 2010) لتوضح العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الحكومية في جمهورية لتوانيا وأن هناك تأثير لصفات القيادة في عملية اتخاذ القرارات الإدارية، أما دراسة (Becker et al., 2009) فهدفت لتوفير فهم أفضل لكيفية اتخاذ القرارات في ألمانيا والمكسيك وتأثير الثقافة على اتخاذ القرارات وتوصلت الدراسة إلى أن عملية اتخاذ القرارات الإدارية تتم بشكل عقلائي وأن الثقافة ما زالت تؤثر في مجالات العمل الأخرى غير عملية اتخاذ القرارات الإدارية.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة ونتائجها في نقاط مفصلية عديدة من بينها: المنهجية، لذا جاءت منهجية الدراسة متسقة ومعظم منهجيات الدراسات السابقة، إلا أن هذه الدراسة تتميز لكونها تلقي الضوء على مفهوم القيادة التحويلية: تأصيله وخصائصه، وكذلك مفهوم عملية اتخاذ القرارات التنظيمية ومراحلها وتحاول الدراسة توضيح العلاقة بين خصائص القيادة التحويلية ومراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية. هذا على المستوى النظري كما يأتي تميّز هذه الدراسة على المستوى التطبيقي إذ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المتفردة التي تبحث في دراسة العلاقة بين توافر خصائص القيادة التحويلية ومراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن من خلال الآتي:

1- ماهية تصورات وآراء المدراء ورؤساء الأقسام في الوزارات تجاه توافر خصائص القيادة التحويلية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية اتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

2- ماهية تصورات وآراء المدراء ورؤساء الأقسام في الوزارات تجاه مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن.

3- ما أثر توافر خصائص القيادة التحويلية في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن.

ثالثاً : منهجية الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على جزأين: الأول نظري اعتمد الباحثان فيه على المنهج الوصفي التحليلي لتأصيل مفهومي خصائص القيادة التحويلية ومراحل اتخاذ القرارات التنظيمية ومحاولة توضيحهما من خلال الرجوع إلى الكتب والأبحاث والدراسات العربية والأجنبية.

والآخر تطبيقي قام فيه الباحثان بإجراء دراسة ميدانية للوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن، وبعبارة مناسبة وملثمة لمدى توافر خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية مراحل اتخاذ القرارات التنظيمية، وذلك من خلال استبانة تم تصميمها وتحكيمها كأداة لجمع المعلومات وتم توزيعها على المدراء ورؤساء الأقسام في تلك الوزارات.

1- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدراء ورؤساء الأقسام في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن، وقد تم اختيار كافة المدراء ورؤساء الأقسام في تلك الوزارات حيث بلغ عددهم (150) مديراً ورئيس قسم، وذلك حسب مصادر دوائر الموارد البشرية في تلك الوزارات حتى تاريخ 2017/12/31.

وقد قام الباحثان بتوزيع الاستبانات باليد مباشرة على جميع أفراد مجتمع الدراسة من المدراء ورؤساء الأقسام، وتم توزيع (150) استبانة عاد منها (135) استبانة وصلاح للتحليل (133) استبانة بنسبة بلغت (89%) من مجموع الاستبانات الموزعة، وهذه النسبة جيدة في العرف الإحصائي والبحث العلمي لكونها تتيح المجال لتعميم نتائج الدراسة على الوزارات كاملة.

2- خصائص مجتمع الدراسة:

يوضح الجدول (1) الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات الشخصية والوظيفية الواردة في استبانة الدراسة.

الجدول (1) وصف خصائص مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

التسلسل	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
1	المؤهل العلمي	- بكالوريوس	108	81,2
		- دراسات عليا	25	18.8
2	المسمى الوظيفي	- رئيس قسم	58	43.6
		- مدير	75	56,4
3	عدد سنوات الخبرة	- 10 فأقل	7	5.3
		- 11-20	79	59.4
		- 21 فأكثر	47	35.3
4	العمر	- 30 سنة فأقل	8	6
		- 31-40	50	37.6
		- 41-50	52	39.1
		- 50 سنة فأكثر	23	17.3
5	النوع الاجتماعي	- ذكر	101	76
		- أنثى	32	24

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها قام الباحثان بتطوير استبانة للتعرف على دور خصائص القيادة التحويلية في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية. وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء رئيسية هي: الجزء الأول: يشتمل على المعلومات الشخصية والوظيفية المتعلقة بالمبحوثين وهي (المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، والخبرة، والعمر، والنوع الاجتماعي).

الجزء الثاني: تضمن هذا الجزء (26) فقرة تقيس خصائص القيادة التحويلية وقد جاءت كالآتي:

الفقرات من (1-5) تقيس خاصية درجة إلهام القيادة.

الفقرات من (6-11) تقيس خاصية التأثير المثالي.

الفقرات من (12-17) تقيس خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد.

الفقرات من (18-23) تقيس خاصية الجاذبية القيادية.

الجزء الثالث : اشتمل هذا الجزء (30) فقرة تقيس أبعاد عملية اتخاذ القرارات وهي كالآتي:

الفقرات من (24-30) تقيس مرحلة تشخيص مشكلة القرار .

الفقرات من (31-37) تقيس مرحلة جمع المعلومات وتصنيفها.

الفقرات من (38-42) تقيس مرحلة صياغة البدائل والمفاضلة بينها.

الفقرات من (43-47) تقيس مرحلة اتخاذ القرار .

الفقرات من (48-52) تقيس مرحلة تنفيذ القرار وتقييمه.

وقد صنفت جميع إجابات فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي وحددت بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً على النحو الآتي:

1. (أوافق بشدة) ويمثل (5 درجات)

2. (أوافق) ويمثل (4 درجات)

3. (متروك - لم أقرر بعد) ويمثل (3 درجات)

4. (غير موافق) ويمثل (2 درجتان)
5. (غير موافق بشدة) ويمثل (1 درجة واحدة)

4- صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين من أساتذة الإدارة المختصين في جامعتي: مؤتة الأردنية والباحة السعودية، للتحقق من مدى صدق فقرات الأداة، وأبدوا رأيهم حول كل فقرة من فقرات الأداة انسجاماً مع متغيرات وأبعاد الدراسة وبعد الاطلاع على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة، وقد طالت سبع فقرات.

إضافة إلى ذلك فقد جرى عرض الاستبانة على عينة اختبارية محدودة قوامها (15) مبحوثاً من أفراد عينة الدراسة بغرض التأكد من درجة فهمهم لعباراتها ومدى وضوحها وسهولتها، وقد عبروا عن فهم فقرات أداة الدراسة مما أكد صدقها ووضوحها قبل توزيعها.

5- ثبات الأداة:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل (Cronbach's Alpha) لكل متغير من متغيرات الدراسة بجميع أبعاده، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة وتدل على الثبات والاتساق بين فقرات الأداة. والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيم معامل الثبات

(الاتساق الداخلي) لكل بعد من أبعاد الدراسة

معامل الثبات (كروناخ ألفا)	أرقام الفقرات	اسم البعد
0.84	23 - 1	- الثبات الكلي لخصائص القيادة التحويلية
0.89	52 - 24	- الثبات الكلي لأبعاد عملية اتخاذ القرارات

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية اتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

رابعاً: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1- الإجابة عن أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

أ- ما تصورات المبحوثين (العاملين) لمستوى توافر خصائص القيادة التحويلية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات المبحوثين حول مستوى توافر خصائص القيادة التحويلية

الرقم	تسلسل الفقرات	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى وفقاً للمتوسط
1	5-1	خاصية درجة الهام القيادة	4.24	0.64	2	مرتفع
2	11-6	خاصية التأثير المثالي	3.14	0.67	4	متوسط
3	17-12	خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد	4.30	0.50	1	مرتفع
4	23-18	خاصية الجاذبية القيادية	3.22	0.58	3	متوسط
-	23-1	الخصائص مجتمعة	3.72	0.47	-	مرتفع

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط العام للمتغير المستقل (مستوى توافر خصائص القيادة التحويلية) جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وهذا يدل على أن تصورات المدراء ورؤساء الأقسام لمستوى توافر خصائص القيادة التحويلية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن جاءت مرتفعة، وقد جاءت خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.30)، تليها خاصية درجة الهام القيادة بمتوسط حسابي (4.24)، ثم خاصية الجاذبية القيادية بمتوسط حسابي (3.22)، وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة خاصية التأثير المثالي بمتوسط حسابي (3.18).

وتفسر هذه النتائج بأن هناك اهتماماً بممارسة خصائص القيادة التحويلية في الوزارات وأن هذه الخصائص واضحة بشكل عملي دقيق، وينسجم ذلك مع الطبيعة الخدمية لأعمال الوزارات والتي يكون تقدمها من قبل الموظفين للمواطنين مرتبطاً بمدى توافر الخصائص الايجابية سالفة الذكر.

كما أن تأكيد النتائج على توافر خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد ينسجم عملياً مع طبيعة البيئة الاجتماعية حيث الاحتمالية العالية لأخذ الاعتبارات الفردية للموظفين بالحسبان، وتؤكد النتائج في هذه الخاصية على أن القادة يتقنون بقدرات مرفوسهم ومكاناتهم، ويهتم بحاجات الموظفين ومشاعرهم.

إلا أن النتائج تؤكد على التدني النسبي للبعد المثالي والقوة حيث يشكل بعد التأثير المثالي حافزاً مهماً للأفراد للاجتهاد في أداء وتقديم الخدمات، حيث كان مستوى إعطاء المدراء ورؤساء الأقسام الأولوية لتحقيق أهداف وزاراتهم متوسطاً، وكذلك توضيح أهداف الوزارات للمرفوسين أو تشجيعهم على إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم حول أهداف الوزارة، رغم ثقتهم بقدراتهم.

ب- ما تصورات المبحوثين لمستوى توافر مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن؟

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لاستجابات المبحوثين حول مستوى توافر مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية

الرقم	تسلسل الفقرات	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى وفقاً للمتوسط
1	30-24	مرحلة تشخيص مشكلة القرار	3.22	0.61	3	متوسط
2	37-31	مرحلة جمع المعلومات وتصنيفها	3.31	0.51	2	متوسط
3	42-38	مرحلة صياغة البدائل والمفاضلة بينها	3.18	0.59	5	متوسط
4	47-43	مرحلة اتخاذ القرار	3.35	0.51	1	متوسط
5	52-48	مرحلة تنفيذ القرار وتقييمه	3.21	0.58	4	متوسط
-	52-24	المراحل مجتمعة	3.25	0.50	-	متوسط

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية اتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...

غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

يتبين من الجدول (4) أن المتوسط العام للمتغير التابع (مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية) جاء متوسطاً بمتوسط حسابي بلغ (3.25) وهذا يدل على أن تصورات المبحوثين حول مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في مجتمعة في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن جاءت متوسطة، وقد احتلت مرحلة اتخاذ القرار الأولى بمتوسط حسابي (3.35) في حين جاءت مرحلة جمع المعلومات وتصنيفها في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.31)، ثم مرحلة تشخيص مشكلة القرار بمتوسط حسابي (3.22)، أما مرحلة تنفيذ القرار وتقييمه فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.21)، وجاءت أخيراً مرحلة صياغة البدائل والمفاضلة بينها بمتوسط حسابي (3.18).

ويعني التوافر المرتفع لمرحلة اتخاذ القرار أن المدراء ورؤساء الأقسام يتخذون قرارات بمستوياتها المختلفة (استراتيجية أو تكتيكية أو تشغيلية) وأنهم يجمعون لها المعلومات ويتم تصنيفها سواء يدويا أو إلكترونيا ولكن الأهم من هذا هو كيفية تنفيذ هذه القرارات والرقابة عليها ومتابعتها وفوق هذا كله هل جرى عملية دراسة وتحليل للبدائل ومفاضلة للتعرف على إيجابيات وسلبيات كل بديل ونقاط قوته وضعفه وكلفه وعوائده إذ جاءت هذه العملية بمرتبة متأخرة في اهتمامات المدراء ورؤساء الأقسام.

حيث إن قدرتهم على تحديد مدى مساهمة كل بديل في تحقيق هدف القرار جاءت ضعيفة وهذا له انعكاسه على جودة الخدمات وكلفها الأمر الذي يلمسه المواطنون، هذا بالتزامن مع ضعف قدرة المدراء ورؤساء الأقسام على قياس الآثار المترتبة على قراراتهم وإن كانت هي لرؤساء الأقسام بمستويات أفضل.

ج- ما مستوى العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل توافر خصائص القيادة التحويلية والمتغير التابع مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن؟

جدول (5) مصفوفة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين المتغير المستقل توافر خصائص خصائص القيادة التحويلية والمتغير التابع مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية

رقم	المرحلة الخاصة	تشخيص مشكلة القرار	جمع المعلومات وتصنيفها	صياغة البدائل ومفاضلتها	اتخاذ القرار	تنفيذ القرار وتقييمه	المراحل مجتمعة
1	خاصية درجة الهام القيادة	*0.520	*0.530	*0.554	*0.546	*0.562	0.617 *
2	خاصية التأثير المثالي	*0.543	*0.598	*0.376	*0.587	*0.346	0.348 *
3	خاصية التشجيع والاستشارة للأفراد	*0.590	*0.627	*0.532	*0.610	*0.577	0.664 *
4	خاصية الجاذبية القيادية	*0.533	*0.584	*0.518	*0.483	*0.486	0.497 *
-	الخصائص مجتمعة	*0.635	*0.675	*0.345	*0.638	*0.390	0.754 *

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...

غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

يلاحظ من نتائج الجدول (5) وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية مهمة بين المتغير المستقل (توافر خصائص القيادة التحويلية مجتمعة) مع المتغير التابع (مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مجتمعة)، حيث بلغت قيمة العلاقة الارتباطية بين الخصائص مجتمعة والمراحل مجتمعة (0.754) على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) ، وهي أعلى نسبة ارتباط في العلاقات كاملةً وبلغت قيمة أعلى علاقة ارتباطية بين خصائص القيادة التحويلية مجتمعة مع أي من مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية (0.675) وكانت مع مرحلة جمع المعلومات وتصنيفها، في حين بلغت أقل علاقة للخصائص مجتمعة مع أي من المراحل (0.345، 0.390) وكانت من نصيب مرحلتي صياغة البدائل والمفاضلة بينها تنفيذ القرار وتقييمه على التوالي، وهذا ينسجم مع مستوى توافر هاتين المرحلتين.

أما على مستوى خصائص القيادة التحويلية كل على حدة فقد استأثرت خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد بأعلى المستويات وبقية بلغت (0.664) وكانت مع المراحل مجتمعة تلاها الخاصية نفسها مع مرحلة جمع المعلومات وتصنيفها وبقية بلغت (0.627) وكذلك نفس الخاصية مع مرحلة اتخاذ القرار وهذا يؤكد عمق العلاقة بين هذه الخاصية منفردة والأبعاد مجتمعة ومرحلتي جمع المعلومات واتخاذ القرار، ويفسر ذلك بأن أهم الخصائص ذات الإنعكاس الإيجابي على المراحل مجتمعة هي التشجيع والاستثارة للأفراد يليها خاصية درجة الهام القيادة وكان انعكاسها إيجابياً على المراحل مجتمعة وهذا ينسجم مع التبرير المقدم في الإجابة على السؤال الأول.

أما على صعيد أضعف العلاقات على الرغم من أهميتها فكانت من نصيب خاصية التأثير المثالي وبقية بلغت (0.376) وكانت مع مرحلة صياغة البدائل والمفاضلة بينها، تلاها خاصية الجاذبية القيادية مع مرحلة تنفيذ القرار وتقييمه وبقية بلغت (0.346)، ثم خاصية الجاذبية القيادية مع المراحل مجتمعة وبقية بلغت (8)، ويفسر ذلك بأن الضعف في توافر خاصية التأثير المثالي من قبل القادة ينعكس على ضعف صياغة البدائل والمفاضلة بينها وكذلك تنفيذ القرار وتقييمه.

2- إختبار فرضيات الدراسة:

أولاً: التأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة

الجدول (6) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) للتأكد من صلاحية

النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة R	قيمة R2	معدل التباين	
*0.001	**49.43	2.754 5.803	13.645 7.927 21.572	4 128 132	0.732	0.601	الانحدار	مراحل
							الخطأ	عملية
							الكلية	اتخاذ القرارات

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية (4، 128) = 2.37

يتبين من النتائج الإحصائية في الجدول (6) ثبات صلاحية النموذج لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية، استناداً إلى ارتفاع قيمة F المحسوبة والبالغة (49.43) للفرضية الرئيسية عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية (4، 128) والبالغة (2.37).

كما يتضح من نفس الجدول ما يدعم ذلك بأن المتغير المستقل الكلي خصائص القيادة التحويلية (خاصية درجة الهام القيادة، خاصية التأثير المثالي، خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد، خاصية الجاذبية القيادية) مجتمعة في هذا النموذج يفسر ما مقداره (1.60 %) من التباين في المتغير التابع مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مرحلة تشخيص مشكلة القرار، مرحلة جمع المعلومات وتصنيفها، مرحلة صياغة البدائل والمفاضلة بينها، مرحلة اتخاذ القرار، مرحلة تنفيذ القرار وتقييمه) مجتمعة، وهي قوة تفسيرية عالية نسبياً تعكس درجة مقبولة من قوة واستقرار نموذج الدراسة، مما يدل على أن هناك دوراً وأثراً مهماً للمتغير المستقل (خصائص القيادة التحويلية) مجتمعة في المتغير التابع (مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية) مجتمعة، وبذلك تثبت صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

ثانياً: اختبار فرضية الدراسة

"لا يوجد أثر مهم ذو دلالة إحصائية لخصائص القيادة التحويلية (درجة إلهام القيادة، التأثير المثالي، التشجيع والاستثارة للأفراد، والجاذبية القيادية) مجتمعة في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية (تشخيص مشكلة القرار، جمع المعلومات وتصنيفها، صياغة البدائل والمفاضلة بينها، اتخاذ القرار، وتنفيذ القرار وتقييمه) مجتمعة في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن من وجهة نظر الإدارة العليا فيها".

جدول (7) نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار أثر خصائص القيادة التحويلية (درجة إلهام القيادة، التأثير المثالي، التشجيع والاستثارة للأفراد، والجاذبية القيادية) مجتمعة في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مجتمعة في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن

مستوى T دلالة	قيمة T	Beta	الخطأ المعياري	B	خصائص القيادة التحويلية
*0.000	*4.876	0.411	0.042	0.391	خاصية درجة إلهام القيادة
*0.298 *	*1.018 *	0.088	0.041	1.256	خاصية التأثير المثالي
*0.000	*5.956	0.387	0.050	0.310	خاصية التشجيع والإستثارة للأفراد
*0.318	*1.577	0.123	0.035	0.236	خاصية الجاذبية القيادية
*0.000	*3.050	0.293	0.030	0.282	خصائص القيادة التحويلية مجتمعة

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** غير دالة.

قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة 1.645 ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من معطيات الجدول (7) ومن متابعة معاملات (Beta) واختبار (T) أن خاصيتي القيادة التحويلية (درجة الهام القيادة، والتشجيع والإستثارة للأفراد) منفردة ومجموعة تحديداً أثراً ذو دلالة إحصائية في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية (تشخيص مشكلة القرار، جمع المعلومات وتصنيفها، صياغة البدائل والمفاضلة بينها، اتخاذ القرار، وتنفيذ القرار وتقييمه) مجموعة، وجاء هذا التأثير بدلالة ارتفاع معاملات (Beta) لهاتين الخاصيتين وقد بلغت (0.411، 0.387)، واستناداً إلى ارتفاع قيم (T) المحسوبة لخصائص القيادة التحويلية السابقة والبالغة (4.876، 5.956) على التوالي عن قيمتها الجدولية البالغة (1.645) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجة حرية (128).

كما تشير النتائج الإحصائية من نفس الجدول إلى أن خاصيتي القيادة التحويلية (التأثير المثالي، والجاذبية القيادية) ليس لهما أثر ذو دلالة إحصائية في المتغير التابع (مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية) استناداً لانخفاض قيم (Beta) للخصائص (0.088، 0.123) كما بلغت قيم (T) المحسوبة للخصائص (1.018، 1.577) وهي قيم أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.645) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجة حرية (128).

وبناء على ما تقدم فإن خاصيتي القيادة التحويلية (درجة الهام القيادة، والتشجيع والإستثارة للأفراد) تحديداً أثراً ذا دلالة إحصائية في (مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية) مجموعة، وهذا يعني رفض الفرضية الرئيسية جزئياً فيما يتعلق بخصائص القيادة التحويلية: (درجة الهام القيادة، والتشجيع والإستثارة للأفراد) وقبلها فيما يتعلق بخاصيتي خصائص القيادة التحويلية (التأثير المثالي، والجاذبية القيادية).

وتدعيماً للنتيجة السابقة فقد تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression Analysis) لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر خصائص القيادة التحويلية في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...
غازي رسمي أبو قاعد، فاطمة علي الربابعة

جدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي

(Stepwise Multiple Regression Analysis) للتنبؤ بفاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية من خلال (درجة الهام القيادية، التأثير المثالي، التشجيع والاستثارة للأفراد، والجاذبية القيادية) كأبعاد للمتغير المستقل خصائص القيادة التحويلية

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ بفاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية	قيمة R ²	قيمة R	قيمة T	مستوى دلالة T
خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد	0.673	0.457	*11.765	*0.000
خاصية درجة الهام القيادية	0.752	0.568	*9.923	*0.001

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) .

اعتماداً على النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (8)، يتبين أن خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد هي أكثر الخصائص تأثيراً في فاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مجتمعة وهي ذات أثر مهم في المتغير التابع (فاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية) إذ تفسر ما مقداره (67.3%) من التباين في هذه المراحل، وجاءت ثانياً خاصية درجة الهام القيادية حيث تفسر مع خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد ما مقداره (75.2%) من التباين في المتغير التابع فاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية.

ويأتي ذلك مدعماً بدلالة ارتفاع قيم (T) المحسوبة للخاصيتين السابقتين والبالغة (11.765، 9.923) على التوالي عن قيمتها الجدولية البالغة (1.645) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجة حرية (128).

في حين لم تظهر خاصيتان القيادة التحويلية (التأثير المثالي، والجاذبية القيادية) في معادلة الانحدار المتعدد التدريجي على اعتبار أنهما خاصيتان غير دالتين إحصائياً وضعيفتين في تفسير التباين في المتغير التابع (فاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية) وجاء ذلك استناداً لانخفاض قيم (Beta) وقيم (T) المحسوبة لهما عن القيم الجدولية.

خامساً: نتائج الدراسة

تناولت الدراسة مفهوم القيادة التحويلية بشكل نظري ومدى توافر خصائصه، وأثر هذا التوافر في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. إن مستوى توافر خصائص القيادة التحويلية مجتمعة وفق تصورات المبحوثين كان بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3,72) وهذا يعني أن خصائص القيادة التحويلية متوفرة لمستويات عالية في فروع الوزارات، وقد جاءت الأهمية النسبية لهذه الخصائص مرتبة على النحو الآتي: خاصية التشجيع والاستثارة للأفراد، ثم خاصية درجة الهام القيادة، تليها خاصية الجاذبية القيادية، وأخيراً خاصية التأثير المثالي. وينسجم هذا الترتيب مع أثر هذه الخصائص في فاعلية مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية كما ستبين النتيجة المتعلقة بالأثر بينهما.

2. إن مستوى توافر مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مجتمعة في فروع الوزارات كانت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي عام بلغ (3,25) وهذا يؤكد على أن مستوى ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مجتمعة متوفرة بمستويات مقبولة وفق تصورات المدراء ورؤساء الأقسام، وقد جاء ترتيب هذه الممارسة للمراحل على النحو الآتي: مرحلة اتخاذ القرار، مرحلة جمع المعلومات وتصنيفها، مرحلة تشخيص مشكلة القرار، مرحلة تنفيذ القرار وتقييمه، مرحلة صياغة البدائل والمفاضلة بينها.

3. إن هناك علاقة ارتباطية إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل: خصائص القيادة التحويلية والمتغير التابع: مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية بلغت (0.754) وفق تصورات المبحوثين من المدراء ورؤساء الأقسام مما يمهد لقياس الأثر بينهما، وينسجم ذلك مع الأدبيات الإدارية التي تؤكد على فكرة أن توافر خصائص القيادة التحويلية دعامة أساسية لمستوى ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية التي تقدمها الوزارات بفعالية.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...

غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

وكان أقوى ارتباط لخصائص القيادة التحويلية مجتمعة مع مرحلة جمع المعلومات وتصنيفها وقد استأثرت كذلك خاصية التشجيع والإستثارة للأفراد مع مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مجتمعة ومع مرحلتي جمع المعلومات وتصنيفها، واتخاذ القرار بأقوى تلك العلاقات على التوالي.

في حين جاءت أضعف العلاقات على الرغم من إيجابياتها من نصيب خاصيتان: التأثير المثالي، والجاذبية القيادية مع مرحلتي: تنفيذ القرار وتقييمه، وصياغة البدائل والمفاضلة بينها.

4. إن النموذج الذي تم اعتماده للدراسة لاختبار أثر توافر خصائص القيادة التحويلية في مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن كان نموذجاً صالحاً لاختبار هذا الأثر استناداً إلى أن خصائص القيادة التحويلية كمتغير مستقل تفسر ما مقداره (76.5 %) من التباين في مستوى ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية ويدعم ذلك ارتفاع قيمة (F) المحسوبة والبالغة (49.43) وهي قيمة أعلى من الجدولية البالغة (2.37) ويؤكد هذا الأمر على أن لخصائص القيادة التحويلية أثراً مهماً في ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية وأن أية زيادة أو نقصان في مستويات هذه الممارسة يعزى لخصائص القيادة التحويلية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن.

5. أن خاصيتي القيادة التحويلية: (خاصية التشجيع والإستثارة للأفراد، وخاصية درجة الهام القيادية)، كانت على التوالي أقوى الخصائص تأثيراً في مستوى ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مجتمعة، وكانت هذه الخصائص الأكثر تأثيراً بين الخصائص وأكثرها تفسيراً للتباين في مستويات ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية مجتمعة، وقد خرج من معادلة التأثير خاصيتي: (التأثير المثالي، والجاذبية القيادية) بمعنى أن هاتين الخاصيتين ضعيفتان في التأثير وتفسير التباين في مستويات ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات التنظيمية في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك في الأردن.

6. يتطابق ترتيب الخصائص في الأثر في ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات مع ترتيب توافر الخصائص في فروع الوزارات الخدمية في محافظة الكرك حيث كان أقل الخصائص توافراً هما نفس الخاصيتين اللتين لم يكن لهما أثر في ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات، في حين أن الخصائص المتوفرة بالمستويات العليا هي ذات الأثر في ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات ويعزز ذلك أن التوافر بدرجات مرتفعة يكون له انعكاسه وأثره الإيجابي على ممارسة مراحل عملية اتخاذ القرارات.

سادساً : توصيات الدراسة

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

1- التركيز على تعزيز متطلبات القيادة التحويلية وخصائصها مثل المشاركة، والقوة، وتوفير المعلومات التي من شأنها تمكين تلك القيادات من ممارستها لأعمالها من خلال حزمة من البرامج التدريبية وورش العمل.

2- حث القيادات في الوزارات على التركيز على بعض مراحل عملية اتخاذ القرارات مثل: مرحلة صياغة البدائل والمفاضلة بينها وتنفيذ القرارات ومتابعتها وكذلك إجراء تشخيص دقيق لمشكلة اتخاذ القرار.

3- التأكيد على خاصيتي القيادة التحويلية (التأثير المثالي، والجاذبية القيادية) كخصائص داعمة لتجذير مفهوم القيادة التحويلية وتدعيم ممارسته عبر حزمة من البرامج التدريبية.

4- التركيز على موضوع القيادة وتأهيل قيادة ذات رؤية (Visionary Leadership) قادرة على تطوير أداء الوزارات والتأكيد على مشاركة الأفراد في ذلك لما له إنعكاس إيجابي على القرارات وقوتها.

5- إجراء مزيد من الدراسات لمزيد من الربط بين خصائص القيادة التحويلية ومراحل عملية اتخاذ القرارات كل على حدة للتعرف بدقة على درجات تأثير الخصائص على الأبعاد منفردة.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...

غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

6- إجراء مزيد من الدراسات حول ربط خصائص القيادة التحويلية بمتغيرات سرعة إنجاز أو كفاءة أو كلفة الخدمات المقدمة من تلك الوزارات.

7- إجراء مزيد من الدراسات المقارنة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص وكذلك مدى انعكاس توافر خصائص القيادة التحويلية على تحقيق الميزة التنافسية للشركات في القطاع الخاص.

المراجع

- أبو الغنم، خالد (2016). أثر الذكاء الاستراتيجي في فاعلية صنع القرارات في شركات التأمين السعودية العاملة بمدينة جدة: دراسة ميدانية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات الادارية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 5.
- ابورمان، سامي (2016). إثر القيادة التحويلية في الاستعداد لإدارة الازمات، المجلة الاردنية في لادارة الاعمال، المجلد (12) العدد (3).
- بالعيد، آمال (2015). دور الاتصالات الإدارية في اتخاذ القرار دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز بالوادي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- البرناوي، هارون (2012). أثر القيادة التحويلية في الإبداع الإداري: دراسة ميدانية على الإدارات الحكومية فى تبوك فى المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعمال جامعة مؤتة، الاردن.
- الجبري، يحيى (2018). درجة توافر أبعاد القيادة التحويلية لدى رؤساء الاقسام العلمية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (7) العدد (3).
- حسيني، نسرين (2016). علاقة تفويض السلطة بالمشاركة في صنع واتخاذ القرار من وجهة نظر الإطارات دراسة ميدانية بالمقر الإداري لولاية بسكرة، رسالة ماجستير في قسم الاجتماع في جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- حمزة، بن عيسى (2018). الانماط القيادية ودورها في اتخاذ القرار لدى مدراء الثانويات: دراسة ميدانية على مستوى بعض ثانويات بسكرة، رسالة ماجستير في قسم الادارة في جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- الخليلة، هدى، سعادة، سائدة، (2010). درجة ممارسة مديري مدارس محافظة الزرقاء ومديراتها للقيادة التحويلية وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية لمعلمي تلك المدارس ومعلماتها، Retrieved 18-1-2017 .http://www.dc 395.4shared.com .from
- الدراجي، فاروق (2018) أثر القيادة التحويلية على الرضا الوظيفي من خلال التمكين في المؤسسات الدوائية في الأردن، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاعمال، جامعة عمان العربية، الاردن.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...

غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

الرشدي، على (2017). القيادة التحويلية وعلاقتها بالإبداع التنظيمي لدى عمداء ورؤساء الأقسام بالجامعات الحكومية والاهلية بمدينة الرياض، المجلة العربية للدراسات الامنية، المجلد (33) العدد (71).

الرقب، أحمد، (2010). علاقة القيادة التحويلية بتمكين العاملين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

الروسان، إخلاص (2015). الأثر الإستراتيجي للقيادة التحويلية على الإبداع الإداري والرضا الوظيفي (بالتطبيق على مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد)، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الاعمال، جامعة ام درمان الاسلامية، السودان.

الزريقات، خالد، نور، محمود (2012). أثر القيادة التحويلية في تحقيق الميزة التنافسية دراسة تطبيقية في مجموعة شركات الاتصالات الأردنية، مجلة جامعة بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد (33).

الشنطي، محمود (2016). أثر ممارسة أساليب القيادة التحويلية في جودة الحياة الوظيفية : دراسة تطبيقية على وزارة الصحة الفلسطينية، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد 12، العدد 1.

الشوابكة، زياد، والشلبي، فراس، والخالدة، رياض، (2018). دور القيادة التحويلية في تحقيق الالتزام التنظيمي لدى العاملين في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الأردنية، المجلة العربية للإدارة، المجلد (38)، العدد (4).

العازمي، محمد (2006). القيادة التحويلية وعلاقتها بالإبداع الإداري دراسة مسحية على العاملين المدنيين في ديوان وزارة الداخلية، رسالة ماجستير في جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.

العامري، احمد (2002). السلوك القيادي التحويلي وسلوك المواطننة التنظيمية في الأجهزة الحكومية السعودية، المجلة العربية للعلوم الإدارية، مجلد 9، عدد 1.

العباسي، علاء (2016). دور نظام المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية الرشيدة دراسة تطبيقية على عينة من المنظمات الحكومية العاملة في محافظة ميسان بالعراق، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، مجلد 24، عدد 4.

العطوي، عايد (2012). أثر القيادة التحويلية على التميز التنظيمي دراسة تطبيقية في وزارة العدل السعودية في منطقة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعمال، جامعة مؤتة.

علي، لعلايمة (2015). أهمية الذكاء الاستراتيجي في عملية اتخاذ القرارات دراسة ميدانية لمؤسسة فرتيال، رسالة ماجستير في قسم التسيير في جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

العوادة، عاطف، وياغي، محمد (2009). العوامل المؤثرة في نمط اتخاذ القرار الإداري لدى المديرين في القطاع العام في الأردن، دراسات، العلوم الادارية، المجلد 36، العدد 2.

الغامدي، جمعان، (2012). درجة ممارسة مديري التعليم العام للقيادة التحويلية في محافظة المخوة في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.

الغامدي، سعيد (2013). القيادة التحويلية في الجامعات السعودية مدى ممارستها وامتلاك خصائصها، رسالة دكتوراة غير منشورة في جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

غسان، بركات، وصبيرة، فؤاد، وتفاحة، عصام ناصر (2015). مدى مشاركة المعلمين في عملية اتخاذ القرار المدرسي وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة ميدانية على معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين، مجلد 37، عدد 2.

المعاني، ايمن (2013). إثر ابعاد القيادة التحويلية على سلوك المواطنة لدى العاملين في الجامعة الاردنية: دراسة ميدانية، المجلة الاردنية في ادارة الاعمال، المجلد 9، العدد 2.

مهنأ، إبراهيم (2006). العلاقة بين تفويض السلطة وفاعلية اتخاذ القرارات في الأقسام الأكاديمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

ياغي، محمد (2013). اتخاذ القرارات التنظيمية، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

خصائص القيادة التحويلية وأثرها في فاعلية عملية إتخاذ القرارات في المنظمات العامة: ...

غازي رسمي أبو قاعود، فاطمة علي الربابعة

Reference:

Avolio, J. & Yammarino, J. (1991). "Leading in the 1990s: The Four I's of Transformational Leadership", Journal of European Industrial Training, Vol.15, No.4, P:15

Australian Government (2018). Decision making during a crisis: a practical guide. From: www.organisationalresilience.gov.au

Barnett, K., Mcorimick, J. & Conners, R. (1999). A study of the relationship behavior of principles and school learning culture in selected New south Wales state secondary school, A paper presented at the Australian Association for Research in Education Annual conference, Melbourne, (29 Nov.–2des 1999).

Bass, B. & Avolio, B. (1994). Improving Organizational Effectiveness Through Transformational leadership, London SAGE publication, Inc.

Becker D, et al., (2009). Impaired interdomain communication in mitochondrial Hsp70 results in the loss of inward-directed translocation force. J Biol Chem 284(5):2934-46.

Bruce, Avolio et al., (2014). "Transformational Leadership and Organizational Commitment: Mediating Role of Psychological Empowerment and Moderating Role of Structural Distance", Journal of Organizational Behavior, Vol. 25, No.3.

Burns, J. (1978). Leadership, New York: Happer & Row Publisher.

Conger, M. (2002): Leadership: learning to share the vision, organizational dynamics, winter Vol. 19. Issue 3.

Choi, Sang Long, Goh, Chin Fei, Adam, Muhammad Badrull Hisyam, Tan, Owee Kowang (2016). Transformational leadership, empowerment, and job satisfaction: the mediating role of employee empowerment, Human Resources for Health, <https://doi.org/10.1186/s12960-016-0171-2>.

- Dewberry, C., Juanchich, M. & Narendran, S. (2013). Decision-making competence in everyday life: The roles of general cognitive styles, decision-making styles and personality. *Personality and Individual Differences*, 55(7), 783–788. doi: 10.1016/j.paid.2013.06.012.
- Diane R. Gehart (2018). Mastering the Decision-Making Process: A Practical Guide, <https://www.projectmanager.com/blog/decision-making-process>.
- Ghasabeh, Mostafa Sayyadi, Provitera, Michael J. (2017). Transformational Leadership: Building an Effective Culture to Manage Organizational Knowledge, *The Journal of Values-Based Leadership*, Volume 10, Issue 2.
- Hayati, Davood, Charkhabi, Morteza, Naami, Abdol Zahra (2014). The Relationship Between Transformational Leadership And Work Engagement In Governmental Hospitals Nurses: A Survey Study, *Springer Plus*, 20143:25, <https://doi.org/10.1186/2193-1801-3-25>.
- John, D. (2008). "An analysis of the relationship between job satisfaction, leadership and intent to leave within an engineering consulting firm", Unpublished PhD, Dissertation, Capella university, P:4.
- Kenneth & Others (1993). The move toward transformational leadership, *Educational Leadership*, Vol. 49, No s., PP 8-12
- Luissier, R. & Achua, C. (2004). Leadership theory, Application, Skill development, Thompson Corporation, South Western", PP: 338-372
- Lucks, H. J., (2002). Transformation leadership through amyers–Briggs analysis: personality styles of principals and teachers at the secondary level, *Dissertation abstract international*, A 62/11, p 3642.
- Mufeed, U. (2018). Effect of Transformational Leadership on Employee Engagement Empirical Study in Select Higher Educational Institutions, *Journal of Organization & Human Behavior*. 2018, Vol. 7 Issue 2/3.

- Geisler Martin, * Allwood, Carl Martin Front. Psychol., (2018). Decision-Making Competence, Social Orientation, Time Style, and Perceived Stress| <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00440>
- Parker, A. M., Bruine de Bruin, W., Fischhoff, B. & Weller, J. (2017). Robustness of Decision-Making Competence: Evidence from Two Measures and an 11-Year Longitudinal Study, *Journal of Behavioral Decision Making*, 31(3), 380-391.
- Pugliese, Diego, Senna, Henrique (2018). Business Decision Making: Studying the Competence of Leaders, *Journal of Business and Projects*, v. 9, n. 2
- Connors, B. L., Rende, R. & Colton, T. J. (2015). Decision-Making Style in Leaders: Uncovering Cognitive Motivation Using Signature Movement Patterns, *International Journal of Psychological Studies*, 7(2), 105-112. doi: 10.5539/ijps.v7n2p105.
- Kose, E.; Sencan, H. (2016). The Effect of Decision Making Competence on Managerial Performance, *International Journal of Commerce and Finance*, 2(2),1–12.
- Weller, J. A., Levin, I. P., Rose, J. P., Bossard, E. (2012). Assessment of decision-making competence in preadolescence. *Journal of Behavioral Decision Making*, 25(4), 414-426.
- Khaswneh, S., Omari, A., Abu Tineh, A. (2012)." The Relationship Between Transformational Leadership and Organizational Commitment: The Case for Vocatioal Teachers in Jordan", *Educational Management Administration & Leadership*, Vol.40, NO4, p494-508.
- Rohana Binti Ahmad, Ahmad Martadha bin Mohamed, Halimah Binti Abdul Manaf (2017). The Relationship Between Transformational Leadership Characteristic and Succession Planning Program in the Malaysian Public Sector, *International Journal of Asian Social Science*, Vol.7, No.1.

- Sarkute, Ligita, (2010). Factors & Models of decision making: analysis of Governments in Lithuania. Unpublished Doctoral Dissertation. Social Research Center. Kaunas University of technology: Lithuanian.
- Simon. Lincoln. (2000). Developing decision making skills for business, New York: E. Sharpe.
- Abu Al-Ghanam, Khaled (2016). The Effect of Strategic Intelligence on the Effectiveness of Decision Making in Saudi Insurance Companies Operating in Jeddah: A Field Study, Journal of Al-Quds Open University for Research and Administrative and Economic Studies, 2 (5) .
- Abu Rumman, S. (2016). The Impact of Transformational Leadership in Crisis Management Preparedness, Jordanian Journal of Business Administration, 12 (3).
- Al-A'meri, Ahmad (2002). Transformational leadership behavior and organizational citizenship behavior in the Saudi governmental bodies, Arab Journal of Administrative Sciences, 9 (1).
- Al-Abasi, A.', (2016). The Role of the Accounting Information System in the Process of Good Administrative Decision Making An applied study on a sample of governmental organizations operating in Maysan Governorate in Iraq, Journal of the Islamic University for Economic and Administrative Studies, 24 (4).
- Al-Atawi, Ayed (2012). The Impact of Transformational Leadership on Organizational Excellence An Applied Study in the Ministry of Justice in Tabuk Region, Unpublished Master Thesis, Business School, Mutah University.
- Al-Awawdeh, A. & Yaghi, M. (2009). Factors Affecting the Administrative Decision-Making Process among Managers in the Public Sector in Jordan, Dirasat: Administrative Sciences, 36 (2).
- Al-Azimi, M. (2006). Transformational Leadership and its Relation to Administrative Creativity, A Survey of Civil Servants in the Ministry of Interior, Master Thesis, Naif University for Security Sciences, Riyadh.

- Al-Barnawi, H. (2012). The Impact of Transformational Leadership in Administrative Creativity: An Empirical Study on Government Departments in Tabuk, Saudi Arabia, Unpublished Master Thesis, Faculty of Business, Mutah University, Jordan.
- Al-Daraji, F. (2018). The Impact of Transformational Leadership on Job Satisfaction through Empowerment in Pharmaceutical Institutions in Jordan, unpublished PhD Thesis, Business School, Amman Arab University, Jordan.
- Al-Ghamidi, J. (2012). The Degree of Practitioners of General Education for Transformational Leadership in Al-Mahwah Governorate in Saudi Arabia, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Ghamidi, S. (2013). Transformational Leadership in Saudi Universities The extent of its practice and ownership of its characteristics, Unpublished PhD thesis at Umm Al Qura University, Makkah.
- Ali, Al-Alaymah (2015). The importance of strategic intelligence in the decision-making process A field study of the Foundation of Frital, Master of the Department of Management at the University of Mohammed Khader Biskra, Algeria.
- Al-Jabri, Y. (2018). The degree of availability of the dimensions of transformational leadership among heads of scientific departments in the Faculty of Education, King Saud University, International Specialized Educational Journal, 7 (3).
- Al-Khalayleh, H., & Sa'adah, S. (2010). The degree of the principals of the schools in Zarqa Governorate and their directorates of transformational leadership and its relation to the behavior of the organizational citizenship of the teachers of these schools and their teachers, Retrieved 18-1-2017 .<http://www.dc3954shared.com>: from.

- Al-Ma'ani, A. (2013). The Impact of Transformational Leadership on the Behavior of Citizenship among Jordanian University Employees: A Field Study, *Jordanian Journal of Business Administration*, 9 (2).
- Al-Raqab, A. (2010). The Relationship of Transformational Leadership to the Empowerment of Palestinian University Workers in the Gaza Strip, Master Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
- Al-Rasheedi, A. (2017). Transformational Leadership and its Relation to the Organizational Creativity of the Deans and Heads of Departments in Government and Private Universities in Riyadh, *Arab Journal for Security Studies*, 33 (7).
- Al-Rousan, I. (2015). The Strategic Impact of Transformational Leadership on Administrative Creativity and Job Satisfaction (Applied to the Directorates of Education in Irbid Governorate), Unpublished Doctorate Thesis, Business School, Omdurman Islamic University, Sudan.
- Al-Shanti, M. (2016). Effect of Transformational Leadership in Quality of Career: An Empirical Study on the Palestinian Ministry of Health, *Jordanian Journal of Business Administration*, 12 (1).
- Al-Shawabkah, Ziad, Al-Shalabi, Firas, Al-Khawaldeh, Riyad, (2018). The role of transformational leadership in achieving the organizational commitment of the employees of the Income and Sales Tax Department of Jordan, the *Arab Journal of Management*, 38 (4).
- Al-Zreiqat, K, & N., M. (2012). The Effect of Transformational Leadership in Achieving Competitive Advantage An Applied Study in the Jordanian Telecom Group, *Baghdad University Journal of Economic Sciences*, (33).
- Baleid, A. (2015). The role of administrative communication in decision-making A field study at the Sonalghaz Foundation in Al-Wadi, MA, Faculty of Humanities, Qasidi University, Marbah, Ouargla, Algeria.
- Ghassan, B, S., F, & Tuffaha, I. (2015). The extent of teacher participation in the decision-making process and its relation to some variables

Field study on the teachers of the stage of basic education in Lattakia, Tishreen University Journal, 37 (2).

Hamza, Bin Issa (2018). Leadership Patterns and their Role in Decision Making for Senior Executives: A Field Study at the Level of Some Baskra Secondaries, Master Thesis, Department of Administration, Mohammed Khader University, Biskra, Algeria.

Huseini, N. (2016). The Relationship of Delegation of Authority to Participate in Decision Making and Decision from the Frames Perspective Field Study at the Administrative Headquarters of Biskra State, Master Thesis in the Department of Sociology at the University of Mohamed Khader Biskra, Algeria.

Muhannah, I. (2006). The Relationship between Delegating Power and Effectiveness of Decision Making in Academic Departments from the Point of View of Faculty Members in Palestinian Universities, Master Thesis, Graduate School, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Yaghi, M. (2013). Organizational Decision Taking, Dar Wael Publishing, Amman, Jordan.

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة

بكر سليمان الذنيبات *

نضال إبراهيم الذنيبات

ملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر اختلاف الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة، إذ تم استخدام المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته العلمية، و تكونت عينة الدراسة من (8) لاعبين من رياضي جري المسافات الطويلة - برنامج عدائي الأردن (Run Jordan Road Runners) في العقبة، و تمثلت متغيرات الدراسة الفسيولوجية (لاكتات الدم، معدل ضربات القلب (HR)، الجهد المدرك (RPE)، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي ذي القياسات المتكررة "Repeated Measure One ANOVA way" لمعالجة البيانات الخام، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود أفضلية قياس للمناطق ذات الضغط الجوي المرتفع (البحر الميت) في متغيرات (نبض القلب HR، ولاكتات الدم، الجهد المدرك RPE) حيث جاءت منطقة البحر الميت في المرتبة الأولى، ثم أفضلية القياس للمناطق الضغط الجوي عند مستوى سطح البحر (العقبة)، وجاء في المرتبة الأخيرة من حيث أفضلية القياس مناطق الضغط الجوي المنخفض (الكرك) في متغيرات (نبض القلب HR، ولاكتات الدم، الجهد المدرك RPE) وأوصت الدراسة إجراء دراسات في مناطق الضغوط الجوية المتنوعة على متغيرات فسيولوجية أخرى باستخدام اختبارات الجهد الأقصى وأيضاً أن تستفيد الفرق الرياضية الأردنية من التنوع في مستوى الضغوط الجوية في البيئة الأردنية.

الكلمات الدلالية: الضغط الجوي، جري المسافات الطويلة، برنامج عدائي الأردن، متغيرات فسيولوجية، الفرق الرياضية الأردنية.

* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2019/9/24 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/1/9 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Effect of Various Atmospheric Pressures on Some Physiological Variables of Long-Distance Runners

Baker Sulaiman Al-Thunaibat*

dr.baker.thneibat@gmail.com

Nidal Ibrahim Al-Thunaibat

Abstract

The aim of this study was to identify the effect of different atmospheric pressures on some physiological variables in long distance runners. The descriptive approach was used in scientific steps and procedures. The study sample consisted of eight players from long distance athlete Jordan Run Road Runners in Aqaba were the variables of the physiological study (Lactate, Heart Rate, HR), RPE, and the Repeated Measure One ANOVA way was used to process raw data. On the existence of a preference for measuring atmospheric pressure zones (Dead Sea) in the variables (HR heartbeat, blood lactate, perceived voltage RPE) where the Dead Sea region ranked first, then the preference for measurement of the atmospheric pressure zones at sea level (Aqaba), and ranked last in terms of priority of measurement areas is (Karak). The study recommended conducting studies in different atmospheric pressure zones on other physiological variables using maximum voltage tests and also that the Jordanian sports teams benefit from the diversity in the level of atmospheric pressures in the Jordanian environment.

Key Words: Atmospheric pressure, Long-distance running, Jordan's runners program, Physiological variables, Jordanian sports teams.

* College of Sports Sciences, Mutah University.

Received: 19/1/2019.

Accepted: 24/9/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة الدراسة:

لقد اهتم الكثير من المختصين في مجال علم التدريب الرياضي بدراساتهم حول التدريب الرياضي في الظروف البيئية المختلفة لأهمية هذا الموضوع من جميع النواحي البدنية والوظيفية لدى الإنسان، فمن المعروف أن ممارسة النشاط الرياضي يتم في ظروف وبيئات مختلفة سواء كانت تلك الأجواء ذات ضغوط جوية مرتفعة أو منخفضة أو كانت تلك الأجواء ذات طبيعة حارة أو باردة، لذا وجب على المدربين تهيئة اللاعبين بالطريقة المثلى لمجابهة هذه الظروف وتأثيراتها على الرياضيين. (ذنيبات، 2010)

ويعتبر الغلاف الجوي المحيط بالأرض هو الأساس في الحفاظ على الحياة الطبيعية على سطح الأرض، وأيضا هو العامل المهم والأساسي في الغلاف الجوي لما له من تأثيرات على سير الحياة في كوكب الأرض، ويتكون الضغط الجوي من مجموعة من الغازات التي تشكل في مجملها الضغط الجوي الذي يساوي 760 ملم زئبقي عند مستوى سطح البحر، ويؤثر الضغط الجوي على الإنسان من نواحي بدنية ووظيفية إذ تتأثر أجهزة وأعضاء الجسم المختلفة بمقدار الضغط الجوي سواء زيادة أو نقصان، ويشير (السيد، 1998) إلى أن الزيادة أو النقصان بالضغط الجوي تؤثر على أجهزة جسم الإنسان من نواحي بدنية وصحية.

ففي المرتفعات العالية التي تتميز بانخفاض الضغط الجوي يبدأ الإنسان بالشعور بأعراض يسببها الضغط الجوي المنخفض مثل الدوار والتعب وزيادة في عدد مرات التنفس وضيق في الصدر وهذا ما أوردته الحق في قوله تعالى: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّما يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} (سورة الأنعام الآية 125)، ويشير (موسى، 2003) أنه عند ارتفاع 5500م فوق سطح البحر يتناقص الضغط الجزئي لغاز الأكسجين إلى النصف وهذا المستوى يستطيع الإنسان التعايش معه و لكن عند الارتفاع 7500م فوق مستوى سطح البحر يحدث انخفاض شديد في الضغط الجزئي للأكسجين لن يستطيع الإنسان التعايش معه.

ويعد الضغط الجزئي المنخفض للأكسجين هو المشكلة الرئيسية التي تواجه الرياضيين والأفراد عند تواجدهم في المناطق المرتفعة جدا، إذ يؤدي الانخفاض في ضغط الأوكسجين إلى ضعف في تمثيل وإنتاج الطاقة الهوائية (Mason, 2000).

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

وتتميز المناطق المنخفضة بارتفاع الضغط الجوي الذي يؤدي إلى ارتفاع الضغط الجزئي لجميع الغازات المكونة للهواء وخصوصاً الأكسجين إذ تؤدي هذه الزيادة إلى حدوث تحسن واضح في القدرات الوظيفية لدى الرياضيين، مثل القدرات الهوائية القصوى وزيادة نسبة إشباع الهيموجلوبين بالأوكسجين (ذنبيات، 2010).

فأثناء التمرين أو ممارسة الرياضة للتدريب الهوائي العام عند مستوى سطح البحر، فإن الدفع القلبي واختلاف الأوكسجين الشرياني الوريدي هما العاملان المحددان للأداء الأكثر حسماً وأهمية، إلا أن هذه الحقيقة لا تصح أثناء ممارسة الجهد البدني عند الارتفاع العالي أو المتوسط لأن سعة الانتشار في عمل الرئتين هي العامل المحدد للأداء الأكثر أهمية حيث إن تناقص الضغط الجزئي للأوكسجين إضافة إلى تناقص التشبع بالهيموجلوبين في الدم أثناء مروره في الرئتين. (فتحي وآخرون، 2009).

كما يتضح مما سبق أنَّ للظروف الجوية والبيئية المختلفة تأثيراً على الوظائف الحيوية في الجسم خلال ممارسة الأنشطة البدنية فيها، منها ما يؤدي إلى تحسن في أداء تلك الوظائف أو انخفاض في مستوى أدائها، حسب نوع واختلاف الأماكن والبيئات التدريبية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتعطي قيمة للمتغيرات الفسيولوجية والتي ستعكس الحالة البدنية للاعبين أثناء الجهد البدني في الضغوط الجوية المتنوعة، كما من الممكن أن تفتح هذه الدراسة أبواباً أمام المدربين الأردنيين لمعرفة مدى أهمية التدريب في الضغوط الجوية المتنوعة، ويمكن أن توفر طريقة لرفع مستوى اللاعبين الأردنيين في رياضات التحمل.

مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثين من خلال عمله كمدرّب لفريق جري المسافات الطويلة في برنامج عدائي الأردن - RUN JORDAN ROAD RUNNERS إذ لاحظ الباحثان انخفاضاً في مستوى الأداء لدى اللاعبين أثناء المشاركة في سباقات الجري في المناطق المرتفعة عن سطح البحر، الأمر الذي طرح تساؤلات في ذهن الباحثين عن مدى تأثير الضغط الجوي على الأداء البدني لدى لاعبي جري المسافات الطويلة، وبالرجوع إلى العديد من الدراسات والأبحاث العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة كدراسة (ذنبيات، 2010) و (Adel et

al., 1992) وألتي أجريت في البيئة الأردنية ودراسة (SHIN, 2013) ودراسة (EILEEN Y. 2009) تبين وجود تأثير للضغوط الجوية المختلفة على النواحي الوظيفية والبدنية لجسم الإنسان عند ممارسة الجهد البدني فيها خصوصا رياضات التحمل المتوسطة والطويلة، لكن لم تعمم أي من الدراسات السابقة بمعرفة مستوى التأثير لكل متغير من متغيرات الفسيولوجية مقارنة بالضغط الجوي مستوى سطح البحر (مستوى سطح البحر).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على اختلاف بيئة ممارسة الجهد البدني تبعاً للضغوط الجوية المتنوعة في البيئة الأردنية.

أهميه الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من الآتي:

1. من موضوعها والمتمثل بمعرفة أثر الضغوط الجوية المختلفة على النواحي الفسيولوجية لدى ممارسي الجهد البدني (لاعب جري المسافات الطويلة) بحيث لا يمكن التعرف على هذا التأثير دون قياس ذلك.
2. المتغيرات الفسيولوجية التي تناولتها الدراسة أوسع من الدراسات السابقة في البيئة الأردنية
3. حاولت تحديد أثر المتغيرات الدخيلة (الحرارة، الرطوبة، والرياح) التي تؤثر على المتغيرات الفسيولوجية في الدراسة الأمر الذي لم تراعيه الدراسات السابقة في البيئة الأردنية.
4. أنها تقدم توجيهات ومقترحات مبنية على أسس علمية حول أثر اختلاف الضغوط الجوية المتنوعة على النواحي الفسيولوجية.
5. عينة الدراسة من اللاعبين المشاركين في برنامج عدائي الأردن (Run Jordan Road Runners).
6. الخروج بنتائج مهمة يمكن استخدامها في البيئة الأردنية التي تتيح التدريب في مستويات مختلفة من الضغط الجوي.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للتعرف إلى:

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

- الفروق الدالة إحصائية لأثر الضغوط الجوية المتنوعة (مرتفع، مستوى سطح البحر، منخفض) على بعض المتغيرات (نبض القلب HR، ولاكتات الدم، الجهد المدرك RPE) لدى لاعبي جري المسافات الطويلة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- السؤال الدراسة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر للضغوط الجوية المتنوعة (مرتفع، مستوى سطح البحر، منخفض) على بعض المتغيرات (نبض القلب HR، ولاكتات الدم، الجهد المدرك RPE) لدى لاعبي جري المسافات الطويلة ؟

مجالات الدراسة:

تمثلت الدراسة الحالية بالمجالات التالية:

المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على لاعبي (جري المسافات الطويلة) المسجلين في برنامج عدائي الأردن - (Run Jordan Road Runners)

المجال الزمني: تم جمع البيانات المرتبطة بالدراسة في الفترة الواقعة مابين 9/1 ولغاية 10/27 من عام 2016

المجال الجغرافي: تم تطبيق هذه الدراسة في منطقة العقبة نادي (بور هوت)، وفي منطقة غور الصافي نادي (شركة البوتاس العربية) ومنطقة الكرك نادي (تيربو جيم).

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- مناطق ذات الضغط الجوي المنخفض : هي المناطق التي يكون ارتفاعها أعلى من مستوى سطح البحر بحوالي 1100-1200م، وتمثلت في الدراسة في مرتفعات محافظة الكرك/الأردن.*

- مناطق ذات الضغط الجوي مستوى سطح البحر: هي المناطق التي تكون عند مستوى سطح البحر، وتمثلت في الدراسة في محافظة العقبة.*

- مناطق ذات الضغط الجوي المرتفع: هي المناطق التي يكون ارتفاعها أدنى أو أقل من مستوى سطح البحر حوالي 420م، وتمثلت في الدراسة في منطقة الأغوار في الأردن (البحر الميت)*.

- الجهد المدرك : ويعرف روبرتسون (Robertson, 2004) الجهد المدرك بأنه الشدة الذاتية أو الشخصية التي يقدرها الإنسان للمجهود البدني الذي يقوم به من خلال تقديره للجهد، والتعب، وعدم الارتياح، والتوتر خلال الأداء البدني.

- برنامج عدائي الأردن (Run Jordan Road Runners) : هو برنامج أطلقته الجمعية الأردنية للماراثونات بهدف جذب الشباب إلى رياضة الجري وتحفيزهم على المشاركة في سباقات المسافات الطويلة والدخول إلى عالم الاحتراف.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي امتازت بدراسة الضغط الجوي المرتفع:

أجرى (Adel et al., 1992) دراسة هدفت إلى التعرف على أداء التحمل تحت مستوى سطح البحر، على عينة قوامها (21) لاعباً من لاعبي المنتخب الوطني الأردني للمسافات الطويلة واستخدم الباحث المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، فاشتملت الدراسة على المتغيرات الوظيفية (زمن ميل ونصف، مقدار الشغل على الدراجة الثابتة، معدل ضربات القلب)، وقد توصلت الدراسة إلى أن زمن الميل ونصف أفضل في منطقة البحر الميت مقارنة مع مناطق عمان والعقبة، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مقدار الشغل على الدراجة الثابتة أفضل لكل من منطقة البحر الميت والعقبة منها في منطقة عمان، كما تبين نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على متغير معدل ضربات القلب لصالح القياسات التي أجريت في البحر الميت والعقبة.

قام (الذنيبات، 2010) هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أثر اختلاف البيئة فوق وتحت مستوى سطح البحر على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي التحمل، حيث تكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى مجموعة التدريب تحت مستوى سطح البحر (الأردن)، والمكونة من (8) لاعبين، والثانية مجموعة التدريب فوق مستوى سطح البحر (الأردن) حيث تكونت من

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

(8) لاعبين، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، واشتملت هذه الدراسة على المتغيرات الفسيولوجية التالية (تنبؤ مقدار Vo_{2max} ، تنبؤ معدل صرف الطاقة، معدل ضربات القلب، ضغط الدم الانقباضي والانقباضي، الهيموجلوبين، السعة الحيوية، درجة الحرارة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن في نتائج القياسات التي أجريت تحت مستوى سطح البحر في متغيرات (تقدير معدل Vo_{2MAX} ، تقدير معدل صرف الطاقة، وضغط الدم، السعة الحيوية) عند مقارنتها بالقياسات التي تم إجراؤها فوق مستوى سطح البحر، لدى أفراد مجموعة التدريب تحت مستوى سطح البحر. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن في نتائج القياسات التي أجريت تحت مستوى سطح البحر في متغيرات (تنبؤ مقدار Vo_{2MAX}) ، تنبؤ معدل صرف الطاقة، السعة الحيوية)، عند مقارنتها بالقياسات التي تم إجراؤها فوق مستوى سطح البحر لأفراد مجموعة التدريب فوق مستوى سطح البحر.

الدراسات التي امتازت بدراسة الضغط الجوي المنخفض:

وفي دراسة أجراها كل من (خريبط و مهدي، 1990)، هدفت إلى التعرف على تأثير الارتفاع عن سطح البحر على بعض الخصائص الفسيولوجية عند لاعبي كرة القدم، على عينة قوامها (25) لاعباً من المنتخب الوطني العراقي المشارك في المعسكر التدريبي في البرازيل، فاشتملت الدراسة على المتغيرات الوظيفية (معدل ضربات القلب، ضغط الدم الانقباضي، عدد مرات التنفس، القدرة القلبية، قدرة عضلات الرئتين) وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على متغير معدل ضربات القلب، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية على متغيرات ضغط الدم الانقباضي والقدرة القلبية وعدد مرات التنفس وقدرة عضلات الرئتين.

قام كل من (Tom et al., 2000) بدراسة هدفت للتعرف إلى تأقلم لاعبي كرة القدم لأدائهم في المرتفعات وعدم تأقلمهم وذلك على الارتفاع 3.600م في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت العينة من (20) لاعب كرة قدم مقسمة إلى مجموعتين، واشتمل الدراسة على متغيرات (الاستهلاك الأقصى للأكسجين، ولاكتات الدم)، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود انخفاض في معدل الطلب على الاستهلاك الأقصى للأكسجين في المجموعة التي كانت على ارتفاع (420 م) فوق مستوى

سطح البحر، وارتفاع الطلب على الاستهلاك الأقصى للأكسجين للمجموعة الثانية التي كانت على ارتفاع (3600 م) فوق مستوى سطح البحر، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود ارتفاع في لكتات الدم.

أجرى (سليمان، 2005)، بدراسة هدفت للتعرف على تأثير برنامج لتدريبات الطاقة على سرعة التأقلم في المرتفعات المتوسطة وفقاً لبعض الدلالات الوظيفية والبدنية والبيوكيميائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (16) طالباً من طلبة السنة الرابعة لمادة ألعاب قوى بكلية التربية البدنية بجامعة سبها في (مصر) للعام الدراسي (2004/2005)، حيث تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي نظراً لملائمته لطبيعة هذا البحث، باستخدام التصميم التجريبي للقياسات (القلبية – البينية – البعدية) لمجموعة واحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات القلبية – التنفسية – البعدية لكل من المتغيرات - الوظيفية والبدنية والكيميائية كمؤثر لسرعة التأقلم في المرتفعات المتوسطة.

قام (Robertson, 2009) بدراسة هدفت للتعرف على التأثيرات الفسيولوجية والتأثيرات المرتبطة بالأداء للتدريب عند المرتفعات العالية عند الرياضيين الصفوة، حيث تكونت العينة من (18) سباحاً ضمن مجموعتين تكونت كل منهما من تسعة سباحين، وكذلك من (16) عداء ضمن مجموعتين تكونت كل منهما من (8) عدائين من جامعة كانبرا في (استراليا)، واشتملت الدراسة على متغيرات (الاستهلاك الأقصى للأكسجين، التهوية الرؤية)، كما استخدم الباحث المنهج التجريبي نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن عينة السباحين، لم يكن هنالك تحسنات كبيرة في أداء المنافسة بالمقارنة مع السباحين الذين لم يحصلوا على أي تعرض للارتفاعات، أما عينة العدائين التي ارتبطت بالتدريب المكثف والتعرض المنخفض للارتفاعات، فإن المجموعة التجريبية كانت أسرع من المجموعة الضابطة وكان هنالك فرق بسيط في الاستهلاك الأقصى للأكسجين وكذلك في التهوية الرؤية.

قام (Wachsmuth et al., 2012) بدراسة هدفت للتعرف على تأثير التدريب على الارتفاعات العادية على حجم الهيموجلوبين عند السباحين، حيث تكونت العينة من (24) ذكراً و(21) أنثى واستخدم الباحثون المنهج التجريبي، وقد اشتملت الدراسة على متغير (هيموجلوبين الدم)، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود زيادة في حجم هيموجلوبين الدم عند ارتفاع (2320م)

بعد العودة للمناطق الأقل ارتفاعاً وتبين أن الهيموجلوبين لا يتأثر بالجنس، وتبين أيضاً وجود تحسن في الأداء بعد العودة من المرتفعات إلى المناطق الأقل ارتفاعاً.

أجرى كل من (Friedmann, et al., 2014) بدراسة هدفت للتعرف على استجابات كريات الدم الحمراء أثناء التدريب في ارتفاعات مختلفة للسباحين، استخدم الباحثون المنهج التجريبي نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (16) سباحاً من السباحين الصفوة من المنتخب الألماني، واشتملت الدراسة على متغير (كريات الدم الحمراء)، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود زيادة في عدد كريات الدم الحمراء بعد (4) ساعات من التعرض إلى نقص الأكسجين وذلك بصورة متكررة خلال التدريب لمدة (3) أسابيع على ارتفاعات (2100م - 2300م).

واستناداً إلى ما تم عرضه من الدراسات السابقة يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. أجمعت الدراسات السابقة على أهمية تأثير الضغوط الجوية على اختلاف أنواعها سواء كانت (ضغوط جوية منخفضة، ضغوط جوية طبيعية عند مستوى سطح البحر، ضغوط جوية مرتفعة) على الأداء البدني كما جاء في دراسة (الذنيبات، 2010) ودراسة (Suleiman, 2005) ودراسة (Truigens, 2003) باعتبار هذه الأساليب تدريبية هامة تعمل على تحسين الأداء البدني.
2. اتفقت العديد من الدراسات في تناول المتغيرات التالية: (الاستهلاك الأقصى للأوكسجين، معدل ضربات القلب، ضغط الدم، هيموجلوبين، السعة الحيوية).
3. استفاد الباحثان من مجموع هذه الدراسات كاملة في ما يلي:

- تحديد وفهم أعمق لمشكلة الدراسة.
- صياغة أهداف وأسئلة الدراسة.
- طرق القياس والأدوات اللازمة لاختبارات الدراسة.
- اختيار المنهجية الملائمة لأهداف الدراسة، والأساليب الإحصائية المناسبة للإجابة على أسئلة الدراسة.

ويرى الباحثان أن أهم ما يميز دراسته عن الدراسات السابقة هو:

- أنها من الدراسات النادرة التي تناولت دراسة بعض المتغيرات الفسيولوجية للضغط المتنوعة.

- وتختلف هذه الدراسة عن دراسة (Adel et al., 1992)، بأنها تناولت مجموعة من المتغيرات الفسيولوجية (ولاكتات الدم، الجهد المدرك (RPE) وتركيزها على تأثير الضغط الجوي من خلال ضبط أجواء الدراسة، وعدم تأثير العوامل الجوية الدخيلة مثل (درجة الحرارة، سرعة الرياح، الرطوبة) كما أنها تختلف أيضاً عن دراسة (Adel et al., 1992) أيضاً، باختلاف الطرق والإجراءات التي تم فيها جمع بيانات الدراسة.

- كما تختلف هذه الدراسة عن دراسة (الذنيبات، 2010)، بأنها تناولت متغيرات مغايرة واختلفت أيضاً بشمولها ثلاثة ضغوط جوية مختلفة (ضغط منخفض (الكرك)، ضغط مستوى سطح البحر (العقبة)، ضغط مرتفع (البحر الميت).

- كما أنها تختلف عن دراسات السابقة أيضاً بالطريقة والإجراءات التي تم فيها جمع بيانات الدراسة وتم ذلك بتطبيق اختبار (كونكوني) لقياس الاستهلاك الأقصى للأكسجين، ثم بعد ذلك قام الباحثان باحتساب شدة 70% من الاستهلاك الأقصى للأوكسجين، وتحديد سرعة الجري، وذلك ليتم الجري عليها لمدة 30 دقيقة في المناطق الثلاثة التي تمت بها الاختبارات (الكرك، العقبة، البحر الميت)

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي بخطواته وإجراءاته العلمية نظراً لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من لاعبي المشاركين في برنامج (Run Jordan Road Runners) -عدائي الأردن - العقبة والبالغ عددهم 38 لاعباً.

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة واحدة تمثل الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة) والبالغ عددهم (8) لاعبين والجدول التالي يوضح توصيف متغيرات عينة الدراسة.

جدول (1) قيم الاحصاء الوصفي لبعض المتغيرات الأساسية لعينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغيرات
0.42	15.06	العمر (سنة)
6.61	168.38	الطول (سم)
9.47	55.19	الوزن (كغم)
0.43	2.35	العمر التدريبي (سنة)

تشير بيانات الجدول أن متوسط أعمار اللاعبين قد بلغ (15.06) سنة وأن المتوسط الحسابي لأطوالهم قد بلغ (168.38) سم كما بلغ المتوسط الحسابي لأوزانهم (55.19) كغم، كما بلغ المتوسط العمر التدريبي للاعبين (2.35) سنة.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان الأجهزة والأدوات والاختبارات التالية:

الأجهزة والأدوات:

- 1- جهاز فحص لأكثات الدم. (Lactate Scout+made in Cortex Leipzig Germany)
- 2- جهاز قياس نبض القلب أثناء العمل نوع (Polar, Heart rate monitor, Finland).
- 3- جهاز السير المتحرك نوع (Sports Art /6300/TR/63)، Sammons Preston USA
- 4- مقياس الجهد المدرك (RPE) مقياس OMNI (2000)، الذي قام بتعريبه والتحقق من صدقه باللغة العربية (Dabayebbeh, 2010)
- 5- جهاز قياس الوزن Weegschaal Seca 760
- 6- شريط قياس الطول

الاختبارات:

- اختبار (كونكوني) لتحديد الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين ($Vo_2 \max$)، والذي فحواه هو زيادة سرعة الجري (1) كيلومتر بعد كل (200) متر جرياً، ويبدأ الاختبار بسعة (4) كم/ساعة ويهدف هذا الاختبار إلى قياس أقصى استهلاك للأكسجين وكان الهدف من استخدام هذا الاختبار إيجاد وحساب الشدة النسبية وتحديد سرعة الجري للتجربة الرئيسية للدراسة.

ويكون ذلك كما يلي، ملحق رقم (1):

- أدخل الوقت ومعدل النبض لكل 200 متر للاعب
- أدخل الحد الأقصى لمعدل ضربات القلب في الدقيقة
- من الجدول، حدد معدل النبضة من 12 كم / ساعة و 17 كم / ساعة
- من الرسم البياني أدنى الجدول، حدد السرعة ومعدل نبض.

بعد تحديد الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين ($Vo_2 \max$) ومن جدول (Conconi AT Calculator) ملحق رقم (1) يتم استخدام المعادلة التالية:

$$100 / (\%70) \times (Vo_2 \max)$$

ثم يتم تحديد من الجدول السرعة التي تساوي شدة (%70) من ($Vo_2 \max$)

المعاملات العلمية للاختبارات

صدق وثبات الأداة:

استخدم البحث لإجراء هذه الدراسة مجموعة من الأجهزة والأدوات التي ثبت صدقها وثباتها وصلاحياتها للقياس في المجال الرياضي، والتي تعتبر من الأجهزة المصنعة بدقة متناهية وأصبح صدق هذه الأجهزة من مسلمات القياس بالإضافة إلى الاستناد لبعض آراء الخبراء في هذا المجال، وإجراء المعايير الموصى بها من قبل الجهة الصانعة، وتم التأكد من معايرة أجهزة السير المتحرك الثلاثة علماً بأنها من نفس الماركة والنوع وهي (Sports Art /6300/TR/63)، Sammons Preston USA

التجربة الاستطلاعية:

تم إجراء تجربة استطلاعية على عينة تكونت من (4) لاعبين من مجتمع الدراسة حيث تم اختيارهم عشوائياً وتم استبعادهم لاحقاً من عينة الدراسة. كان هدف التجربة الاستطلاعية هو التأكد من سلامة إجراءات الدراسة والصعوبات المتوقعة والتأكد بدقة من الوقت اللازم لتطبيقها، كذلك تطبيق طرق القياس ومعرفة مدى ملائمتها. وكذلك تعريف فريق العمل على طريقة تنفيذ وتسجيل الاختبارات والقياسات، وقد توصل الباحث من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية إلى:

- ملائمة الأجهزة والأدوات المستخدمة في الاختبارات والقياسات.
- صلاحية الاختبارات وقدرة عينة البحث على تطبيق مفردات الاختبار المستخدم في البحث.
- وضع الإجراءات الوقائية لصحة وسلامة أفراد عينة الدراسة وذلك لتجنب حدوث أيٍّ من الإصابات.

خطوات إجراء الدراسة (الإجراءات الميدانية للبحث) للدراسة:

قام الباحثان باتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية الخاصة بإعداد الدراسة وشملت على الخطوات التالية:

- قام الباحثان باتخاذ بعض الإجراءات الخاصة وشملت على المراسلات لدى الجهات المعنية لتسهيل مهمة الباحثين.
- تم حصر مجتمع الدراسة من خلال نادي عدائين الأردن - العقبة.
- تم الاجتماع مع العينة قبل القيام بالاختبار وذلك من أجل تحديد وقت القيام بالاختبارات وتم أخذ موفقة خطية من كل لاعب قبل الشروع بالاختبار.
- قام الباحثان والمساعدون بأخذ المعلومات الشخصية والقياسات الجسمية (الإسم، العمر، الطول، الوزن، العمر التدريبي)
- تم إجراء الاختبارات الخاصة بالدراسة خلال الفترة الواقعة بين 2016/10/10 إلى 2016/10/27
- في اليوم الأول والذي تم في منطقة العقبة، تم إجراء اختبار (كونكوني) لتقدير الاستهلاك

الأقصى للأكسجين، وتم حساب سرعة الجري على شدة نسبية 70% من ($Vo_2 \max$) لكل فرد من أفراد عينة الدراسة على حدا وذلك ليتم الجري عليها لمدة 30 دقيقة على جهاز السير المتحرك في اختبار التجربة الرئيسي.

تم استخدام التصميم المنتظم المتعكس وكان الهدف من هذا التصميم تحديد متغير النمطية في القياس والذي فحواه، تقسيم عينة الدراسة إلى قسمين، (4 أفراد) في كل قسم، حيث تم اختيار اللاعبين بالطريقة العشوائية حيث قام أفراد القسم الأول والبالغ عددهم (4 أفراد) بتطبيق اختبار تجربة الدراسة الأساسي في اليوم الثاني في منطقة الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة - نادي بور هوت) وفي اليوم الرابع اختبارات منطقة الضغط الجوي المرتفع (الغور - نادي شركة البوتاس) وفي اليوم السادس اختبارات منطقة الضغط الجوي المنخفض (الكرك - نادي تيربو جم)، ثم إحضار القسم الآخر والمكون من (4 أفراد) للقيام بتطبيق اختبار تجربة الدراسة الأساسي في اليوم الثامن في منطقة الضغط الجوي المنخفض (الكرك - نادي تيربو جم) وفي اليوم العاشر منطقة الضغط الجوي المرتفع (الغور نادي شركة البوتاس) وفي اليوم الثاني عشر في منطقة الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة - نادي بور هوت).

تم توحيد درجة الحرارة أثناء إجراء الاختبارات وبلغت (24) درجة مئوية.

تم إجراء اختبار التجربة الرئيسية من الساعة 12 ظهراً ولغاية الساعة الرابعة عصرراً حيث كانت التجربة على النحو التالي:

قام الباحثان باعتماد الجري على جهاز السير المتحرك لمدة 30 دقيقة وبشدة 70% من (مقدار الجهد الأقصى) لكل شخص على حدا وتم احتساب الشدة عن طريق المعادلة التالية أقصى سرعة جري/100*70، وبعد ذلك تم تحديد سرعة الجري التي توافقه مع الشدة المحتسبة لتطبيق الاختبار. لجمع البيانات الخام من أفراد عينة الدراسة حيث تراوحت سرعة الجري بين 9.700 كم/ الساعة إلى 10.600 كم/ الساعة

تم أخذ قياسات المتغيرات الفسيولوجية كل 5 دقائق من الاختبار

الزمن	5 دقائق	10 دقائق	15 دقيقة	20 دقيقة	25 دقيقة	30 دقيقة
القياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

- تم أخذ نبض القلب في آخر 10 ثواني من كل خمس دقائق عمل أو جري عن طريق جهاز (POLR System)
- تم أخذ قياس لأكثات الدم أيضا في آخر 30 ثانية من كل خمس دقائق من شحمة الأذن.
- تم أيضاً أخذ قياس (RPE) مقياس الجهد المدرك في نهاية كل خمس دقائق عمل من الجري لمدة 30 دقيقة عن طريق مقياس (OMNI) بأسلوب تقدير الشدة.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- سرعة الجري على شدة 70% من الاستهلاك الأقصى للأكسجين
- الضغوط الجوية المتنوعة:
- أ- الضغط الجوي المرتفع وبلغت نسبته (796-799 ملم زئبقي) منطقة الأغوار (البحر الميت).
- ب- الضغط الجوي مستوى سطح البحر وبلغت نسبته (760 ملم زئبقي) محافظة العقبة (البحر الأحمر).
- ج- الضغط الجوي المنخفض وبلغت نسبته (763 ملم زئبقي) محافظة الكرك (مرتفعات الكرك).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

1. لأكثات الدم.
2. معدل ضربات القلب (HR).
3. الجهد المدرك (RPE).

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة وهي كالاتي (اختبار تحليل التباين الأحادي ذو القياسات المتكررة "Repeated Measure One ANOVA way ").

عرض النتائج:

السؤال الدراسة: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية للضغوط الجوية المتنوعة لدى لاعبي جري المسافات الطويلة على متغيرات (نبض القلب، RPE، لاكتيت الدم)؟

جدول (2) نتائج تحليل التباين الأحادي

ذي القياسات المتكررة لبعض المتغيرات الفسيولوجية تبعا لمتغير منطقة الضغط

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
نبض القلب (نبضة/دقيقة)	الضغط الجوي	1759.000	2	879.500	102.324	.000
	الخطأ	120.333	14	8.595		
تركيز حامض اللاكتيك (ملي مول/ لتر.كغم)	الضغط الجوي	.873	2	.436	4.124	.039
	الخطأ	1.481	14	.106		
الشدة المدركة	الضغط الجوي	1.583	2	.792	1.928	.182
	الخطأ	5.750	14	.411		

يبين الجدول (2) نتائج تحليل التباين الأحادي بتصميم القياسات المتكررة لمتغيرات الدراسة وباستعراض قيم (ف) المحسوبة نجد أنها بلغت (102.324) بمستوى دلالة (0.000) لمتغير نبض القلب (HR)، كما بلغت (4.124) بمستوى دلالة (0.039) لمتغير تركيز حامض اللاكتيك وبلغت (1.9289) بمستوى دلالة (0.182) لمتغير الشدة المدركة (RPE) وتعتبر جميع هذه القيم (باستثناء مستوى الدلالة في الشدة المدركة) دالة إحصائية لأن قيم مستوى الدلالة المحسوبة كانت أقل من 0.05 ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مناطق الضغط الجوي المختلفة على متغيري النبض وتركيز حامض اللاكتيك ولتحديد مصادر الفروق بين مناطق الضغط الثلاثة في هذه المتغيرات فقد استخدم اختبار أقل فرق معنوي حيث يوضح الجدول التالي نتائج هذا الاختبار.

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

نتائج متغير نبض القلب لدى لاعبي جري المسافات الطويلة تبعا للفروق ذات الدلالة الإحصائية الضغوط الجوية المتنوعة (مرتفع، مستوى سطح البحر، منخفض):

جدول (3) نتائج اختبار أقل فرق معنوي

لتحديد مصادر الفروق في متغير نبض القلب تبعا لمتغير مستوى الضغط الجوي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الضغط الجوي	مرتفع	مستوى سطح بحر
نبض القلب 5 (نبضة/دقيقة)	154.13	منخفض	*	*
	133.38	مرتفع		*
	146.38	مستوى سطح بحر		
نبض القلب 10 (نبضة/دقيقة)	161.00	منخفض	*	*
	136.63	مرتفع		*
	148.75	مستوى سطح بحر		
نبض القلب 15 (نبضة/دقيقة)	165.25	منخفض	*	*
	139.38	مرتفع		*
	152.88	مستوى سطح بحر		
نبض القلب 20 (نبضة/دقيقة)	166.75	منخفض	*	*
	139.88	مرتفع		*
	154.63	مستوى سطح بحر		
نبض القلب 25 (نبضة/دقيقة)	167.63	منخفض	*	*
	145.63	مرتفع		*
	157.63	مستوى سطح بحر		
نبض القلب 30 (نبضة/دقيقة)	170.75	منخفض	*	*
	156.38	مرتفع		*
	164.13	مستوى سطح بحر		

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الشدتين دال إحصائياً

يتضح من الجدول (3) أن هناك فروق دالة إحصائية في قياس نبض القلب (HR) بين مختلف مناطق الضغط الجوي حيث أعطت هذه الفروق بالمتوسطات كأفضلية قياس لمناطق الضغط الجوي المرتفع (البحر الميت) كما تبين المتوسطات الحسابية في كل زمن قياس (أي 5 و 10 و 15 و 20 و 25 و 30)، بالمقارنة بين متوسطي مناطق الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة) و مناطق الضغط الجوي المنخفض (الكرك).

ويتضح من الجدول أيضاً أن هناك فروق دالة إحصائية في قياس نبض القلب (HR) بين الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة) ومنطقة الضغط الجوي المنخفض (الكرك) حيث أعطت هذه الفروق بالمتوسطات كأفضلية قياس للمنطقة الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة) في كل زمن قياس (أي 5 و 10 و 15 و 20 و 25 و 30).

نتائج متغير لأكثيت الدم لدى لاعبي جري المسافات الطويلة تبعا للفروق ذات الدلالة الإحصائية الضغوط الجوية المتنوعة (مرتفع، مستوى سطح البحر، منخفض):

جدول (4) نتائج اختبار اقل فرق معنوي

لتحديد مصادر الفروق في متغير تركيز حامض اللاكتيك تبعا لمتغير مستوى الضغط الجوي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الضغط الجوي	مرتفع	مستوى سطح البحر
تركيز حامض اللاكتيك (ملي مول/ لتر.كغم) 5	2.26	منخفض	*	*
	1.80	مرتفع		*
	2.09	مستوى سطح بحر		
تركيز حامض اللاكتيك (ملي مول/ لتر.كغم) 10	4.15	منخفض	*	
	2.75	مرتفع		
	4.04	مستوى سطح بحر	*	
تركيز حامض اللاكتيك (ملي مول/ لتر.كغم) 15	4.63	منخفض	*	
	3.86	مرتفع		
	4.44	مستوى سطح بحر	*	
تركيز حامض اللاكتيك	6.03	منخفض	*	

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الضغط الجوي	مرتفع	مستوى سطح البحر
(ملي مول/ لتر .كغم) 20	4.64	مرتفع		
	5.50	مستوى سطح بحر	*	
تركيز حامض اللاكتيك (ملي مول/ لتر .كغم) 25	7.09	منخفض	*	
	4.48	مرتفع		
	6.59	مستوى سطح بحر	*	
تركيز حامض اللاكتيك (ملي مول/ لتر .كغم) 30	7.83	منخفض	*	
	4.16	مرتفع		
	6.35	مستوى سطح بحر	*	

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الشدتين دال إحصائياً

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك فروق دالة إحصائية في قياس حامض اللاكتيك بين مختلف مناطق الضغط الجوي في الدقيقة (5) من زمن القياس كما تبين المتوسطات الحسابية حيث تعطي هذه الفروق بالمتوسطات كأفضلية قياس لمناطق الضغط الجوي المرتفع (البحر الميت)، بالمقارنة بين متوسطي مناطق الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة) ومناطق الضغط الجوي المنخفض (الكرك)، كما وتظهر النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية في قياس حامض اللاكتيك بين منطقة الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة) ومنطقة الضغط الجوي المنخفض (الكرك) في الدقيقة (5) من زمن القياس حيث تعطي هذه الفروق بالمتوسطات كأفضلية قياس لمناطق الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة).

ويظهر الجدول أيضاً أن هناك فروقاً دالة إحصائية في قياس حامض اللاكتيك في كل من زمن القياس (10 و 15 و 20 و 25 و 30) دقائق، كأفضلية قياس لمناطق الضغط الجوي المرتفع (البحر الميت) مقارنة بين منطقة الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة) ومنطقة الضغط الجوي المنخفض (الكرك)، بينما لم تظهر أي فروق دالة إحصائية في قياس حامض اللاكتيك في كل من زمن القياس (10 و 15 و 20 و 25 و 30) دقائق بين منطقة الضغط الجوي مستوى سطح البحر (العقبة) ومنطقة الضغط الجوي المنخفض (الكرك).

مناقشة النتائج:

يبين الجداول (2)، (3)، (4) نتائج تحليل التباين الأحادي ذا القياسات المتكررة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الوظيفية تبعاً لمنطقة القياس حيث كانت هذه الفروق في متغيرات (نبض القلب ولاكتيت الدم) حيث تظهر هذه الفروق بشكل واضح كلما اتجهنا إلى مناطق الضغط الجوي المرتفع على كافة متغيرات الدراسة عدا متغير الجهد المدرك الذي أظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الضغوط الجوية المختلفة:

ويعزو الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية للضغوط الجوية المتنوعة لدى لاعبي جري المسافات الطويلة على متغير (نبض القلب) لصالح المناطق ذات الضغط الجوي الأكثر ارتفاعاً إلى أن زيادة الضغط الجزئي للأوكسجين كلما اتجهنا إلى مناطق الضغط الجوي المرتفع، تؤدي إلى زيادة في الألفة والتقارب بين الهيموجلوبين والأوكسجين مع ارتباط جزيئات الأوكسجين المتعاقبة وبدورة يؤدي إلى كفاءة وسرعة في إنتاج الطاقة المطلوبة لإنجاز الجهد البدني، مما يزيد من كفاءة تمثيل الطاقة الهوائية في العضلات العاملة وهذا بدوره يؤدي إلى اقتصادية في الجهد وبالتالي ينخفض نبض القلب.

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Adel et al., 1992)، التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية على متغير معدل ضربات القلب لصالح القياسات التي أجريت في البحر الميت والعقبة.

أيضاً اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (خريبط و مهدي، 1990) والتي توصلت فيها الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية على متغير معدل ضربات القلب لتأثير الارتفاع عن سطح البحر عند لاعبي كرة القدم وذلك لاختلاف مستوى الضغط الجوي.

بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (الذنيبات، 2010) التي بينت النتائج التي توصلت إليها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية على متغير معدل نبض القلب للبيئة فوق وتحت مستوى سطح البحر لدى لاعبي التحمل وذلك للاختلاف في الإجراءات المستخدمة في هذه الدراسة كون هذه الدراسة عملت على تحديد العوامل الجوية ك (درجة الحرارة، الرياح، الرطوبة) وكما استخدمت هذه الدراسة مجموعة من الأجهزة الاختبارات تتصف بالدقة وذات مصداقية عالية كجهاز (Pole system) .

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنيبات، نضال إبراهيم الذنيبات

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Feng, 2000) التي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في معدل نبض القلب خلال التدريب السكن في الأعلى (المرتفعات) والتدريب في الأسفل (عند مستوى سطح البحر).

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Truijens et al., 2003)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود تغيرات ذات دلالة في معدل نبض القلب عند أداء السباق للسباحين التنافسيين خلال التدريبات الشدة ضمن نقص الأكسجين.

ويعزو الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية للضغوط الجوية المتنوعة لدى لاعبي جري المسافات الطويلة على متغير (لاكتيت الدم) في بداية المجهود البدني (الخمس دقائق الأولى) في مختلف مناطق الضغط الجوي ولصالح المناطق ذات الضغط الجوي الأكثر ارتفاعاً إلى أن النقص الحادث في كمية الأكسجين في بداية المجهود البدني والمتمثل في العجز الأوكسجيني، يجعل الجسم مضطراً للاعتماد على مصادر الطاقة اللاهوائية كالفوسفات كرياتين والجلوكوجين المتحلل بطريقة لاهوائية مما يؤدي إلى ارتفاع تركيز لاکتيت الدم، وحيث إن المناطق ذات الضغط الجوي الأكثر ارتفاعاً تتوفر فيها كمية أكبر من الأكسجين بسبب ارتفاع الضغط الجزئي للأكسجين فيها مقارنة مع المناطق ذات الضغط الجوي المنخفض الأمر الذي يؤدي إلى تقليل فترة وكمية العجز الأكسجين في هذه المناطق وذلك لزيادة توافر وإشباع الأكسجين في الجو وبالتالي ارتفاع تركيزه في الدم مما يؤدي لسرعة وصوله إلى الأنسجة العاملة وزيادة استخلاصه من الأنسجة العضلية العاملة، ويشير (صدقي، 1999) أن إنتاج اللاكتيك يزيد في بداية النشاط البدني بصرف النظر عن شدة هذا النشاط في العضلات العاملة ويرجع سبب ذلك إلى بطء عمليات إنتاج الطاقة الهوائية وعدم كفاية توصيل الأكسجين إلى العضلات العاملة بالقدر المطلوب، وبذلك تقوم هذه العضلات باستهلاك الجلوكوجين بدون وجود الأكسجين مما يتسبب في زيادة حامض اللاكتيك.

كما ويعزو الباحثان وجود فروق ذات دلالة إحصائية للضغوط الجوية المتنوعة لدى لاعبي جري المسافات الطويلة على متغير (لاكتيت الدم) لصالح المناطق ذات الضغط الجوي المرتفع مقارنة بالضغوط الجوية الأخرى إلى أن تركيز كمية الأكسجين في المناطق ذات الضغط الجوي المرتفع وزيادة نسبة تشبع الأكسجين في الدم يعمل على الاعتماد على مصادر الطاقة الهوائية بشكل عام وعلى التحليل الأكسجيني للجلوكوجين بشكل خاص، حيث يؤدي هذا التشبع بالأكسجين في الدم إلى زيادة فترة تحليل الجلوكوجين بطريقة هوائية، والذي يؤدي إلى تأخير ظهور العتبة الفارقة

اللاهوائية والتي تعتمد على تحليل الجلوكوجين بطريقة لا هوائية المنتهية في حامض اللاكتيك، وذلك يوضح انخفاض نسبة تراكم اللاكتات في الدم في المناطق ذات الضغط الجوي المرتفع مقارنة بالضغط الجوي الأقل.

حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Czuba et al., 2011) والتي أظهرت نتائج الدراسة فيها إلى وجود زيادة ذات دلالة في تركيز اللاكتات خلال الاختبارات عند إجراء التدريبات المنقطعة المرتبطة بنقص الأكسجين.

وأيضاً اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (Hamlin et al., 2009) وأظهرت نتائج الدراسة إلى زيادة في تركيز لكتات الدم لدى المجموعة التجريبية بالمقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة عند التدريب المرتبط بنقص الأكسجين.

كما اتفقت هذه الدراسة أيضاً مع دراسة (Morton & Cable, 2005) والتي أظهرت نتائج الدراسة فيها إلى زيادة في تراكم اللاكتات في الدم لدى المجموعتين التي ارتبطتا بتأثير التدريب المنقطع المرتبط بنقص الأكسجين بالمقارنة بالمستويات العادية من الأكسجين.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها الباحثان تم وضع الاستنتاجات التالية:

1. لاختلاف للضغط الجوي تأثير واضح على المتغيرات الفسيولوجية (نبض قلب، لكتات الدم) كلما اتجهنا نحو المناطق الضغط الجوي المرتفع.
2. إن البيئة الأردنية تحتوي على مناطق مختلفة الضغوط الجوية لها تأثير على المتغيرات الفسيولوجية المرتبطة بالانجاز في منافسات الرياضات الهوائية التحملية.
3. إن التدرج في مستوى الضغط الجوي في البيئة الأردنية لم يؤثر على متغير إدراك الجهد لدى لاعبي الرياضات التحملية الهوائية في المناطق التي تمتاز بضغط جوي مرتفع.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

1. أن تستفيد الفرق الرياضية الأردنية من التنوع في مستوى الضغوط الجوية في البيئة الأردنية.

أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

2. إجراء معسكرات تدريبية في مناطق الضغط الجوي المنخفض ثم الانتقال إلى مناطق الضغط المرتفع لزيادة إشباع الدم بالأكسجين.
3. إجراء دراسات في مناطق الضغوط الجوية المتنوعة على متغيرات فسيولوجية أخرى باستخدام اختبارات الجهد الأقصى.

المراجع

أ.المراجع باللغة العربية:

- القران الكريم، (سورة الأنعام الآية 125).
- الهزاع، هزاع محمد (2005)، المرتفعات والأداء البدني: اعتبارات فسيولوجية، مركز البحوث بكلية التربية، عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود، الرياض.
- فتحي، رافع وساطع، ناصر وشريف، حسين (2009)، تطبيقات في الفسيولوجيا والرياضة وتدريب الارتفاعات، دار دجلة (ط1)، عمان.
- الذنيبات، بكر (2010)، دراسة مقارنة لأثر اختلاف البيئة التدريبية فوق وتحت مستوى سطح البحر على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي التحمل، أطروحة دكتوراه، الأردن، الجامعة الأردنية.
- خريبط، ريسان، وتركي، علي، (2002)، فسيولوجيا الرياضة، دار الفكر العربي، القاهرة.

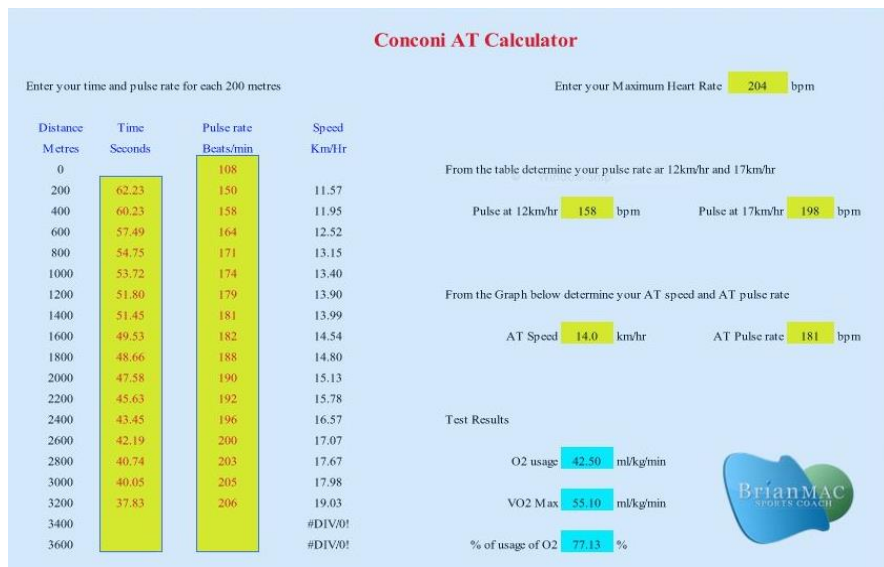
Reference:

- Adel, I. (1992). Endurance Performance Below Sea Level, ABHATH YARMOUK University ,Irbid, Jordan.
- B Friedmann, F Frese, E Menold, F Kauper, J. Jost, P Bärtsch (2004). Individual variation in the erythropoietic response to altitude training in elite junior swimmers ,Germany
- Czuba, M., Waskiewicz, Z., Zajac, A., Poprzecki, S., Cholewa, J. & Roczniok, R. (2011). The effects of intermittent hypoxic training on aerobic capacity and endurance performance in cyclists. *Journal of Sports Science and Medicine*, 10(1), 175-183.
- Dabayeb, (2010). Validation and Application of OMNI Scale of Preceived Exertion Jordanian Children in Arabic Language. *Mu'tah lil-buhuth wad-dirasat, humanities and social sciences series*, 26(6)9-27.
- Feng, L. (2000). A Pilot Experimental Study on Simulated Altitude Training, The Biology Centre, China Institute of Sport Science, Beijing, China .
- Hamlin, M. Marshall, H., Hellemans, J., Ainslie, P. & Anglem, N. (2009). The effect of intermittent hypoxic training on performance.
- Morton, J. & Cable, N. (2005). The effects of intermittent hypoxic training on aerobic and anaerobic performance. *Ergonomics*, 48(11-14), 1535-1546.
- N. B. Wachsmuth , C. Völzke, N. Prommer, A. SchmidtTrucksäss, F. Frese, O. Spahl, A. Eastwood , J. Stray-Gundersen, W. Schmidt (2012). The effects of classic altitude training on hemoglobin mass in swimmers

Robertson RJ, Goss FL, Boer NF, Peoples JA, Foreman AJ, Dabayebbeh IM, Millich NB, Balasekaran G, Riechman SE, Gallagher JD, Thompkins T (2000). Children's OMNI scale of perceived exertion: mixed gender and race validation. Med Sci Sports Exerc 32:452–8.

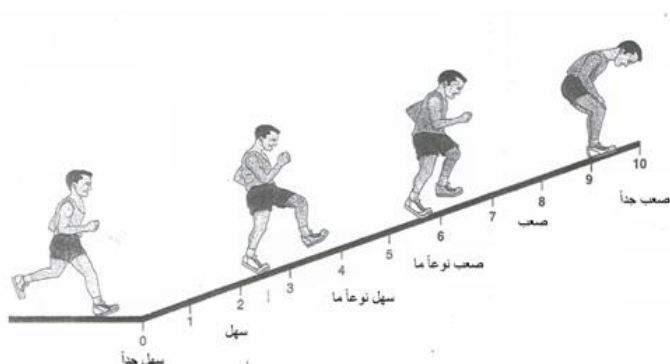
أثر الضغوط الجوية المتنوعة على بعض المتغيرات الفسيولوجية لدى لاعبي جري المسافات الطويلة
بكر سليمان الذنبيات، نضال إبراهيم الذنبيات

الملحق رقم (1)



الاختبارات المستخدمة في الدراسة

(conconi at calculator) لتحديد الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين



مقياس OMNI (2000) للجهد المدرك بأسلوب تقدير الشدة

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط

فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية لإستقصاء أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية والتي تكونت من (18) طالباً وطالبة من طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم في كلية التربية في جامعة الشرق الأوسط في الأردن خلال العام 2019/2018، وتم تدريس عينة البحث باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة وتم رفعها على موقع الكتروني، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، تم إعداد أداتي الدراسة وهما بطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي (قبلي وبعدي) وتم التحقق من صدقهما وثباتهما.

أظهرت النتائج عن وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة مجموعة البحث على الاختبار القبلي والاختبار البعدي وكانت لصالح الاختبار البعدي بمتوسط حسابي (16.53) وكان الانحراف المعياري (5.73)، أي أن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة في الأداء المهاري لإنتاج الفيديو التعليمي من خلال بطاقة الملاحظة وكانت النتائج لصالح الملاحظة البعدية حيث بلغ متوسطهم الحسابي (24.01) وبانحراف معياري (5.40)، ويعزو الباحث ذلك لفاعلية برمجيات الوسائط المتعددة المستخدمة في التعليم. وفي ضوء النتائج، يوصي الباحث باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة في التدريس لفاعليتها في تنمية المهارات العملية.

الكلمات الدالة: البرمجيات، الوسائط المتعددة، مهارات، الفيديو التعليمي، تكنولوجيا التعليم.

* كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

تاريخ قبول البحث: 2019/10/3 م .

تاريخ تقديم البحث: 2019/5/26 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Impact of The Use of Multimedia Software in Developing The Educational Video Production Skills of Students of Educational Technology at the Middle East University

Fadi Abdulraheem Awdeh Bani Ahmed*

Fodah@meu.edu.jo

Abstract

This study aimed at investigating the use of multimedia software in developing the educational video production skills of students of educational technology at the Middle East University. The study sample consisted of (18) male & female students from educational technology at the Middle East University in Amman during the year 2018/2019. The study sample was taught using multimedia software and uploaded to a website . In order to achieve the aim of the study, the researcher used of the study tools, which included an observation card scale and achievement test scale.

The study results conveyed that there are a statistical differences in using the teaching multimedia for students of the experimental group. The results showed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the students of the research group on the pre-test and post-test. The results were in favor of tele-observation (24.01) and standard deviation (5.40). The researcher recommends the use of multimedia software in teaching for its effectiveness in the development of practical skills

Key words: Softwares, Multimedia software, Video production Skills, Educational technology.

* Faculty of Educational Sciences, Middle East University.

Received: 26/5/2019.

Accepted: 3/10/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

يشهد عالمنا اليوم ثورة علمية ومعرفية، وتطورات هائلة في المجالات التكنولوجية والتقنيات والمعلومات الرقمية ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، والتي فرضت نفسها على طبيعة الحياة، فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من نسيج حياة الناس، والتي أسهمت تلقائياً في تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات ومن أبرزها المؤسسات التعليمية. وفي خضم تلك التحديات المذهلة والواسعة التي أفرزتها تقنية المعلومات والاتصالات وعجز الأنظمة الحالية عن مواجهتها، كان لزاماً التركيز على النظام التربوي والتعليمي من أن يواكب التطورات العلمية المتسارعة والمتلاحقة التي تتوافق مع الحياة العصرية والتغير في تفكير المتعلم والمعلم في العصر الرقمي. مما يدفع بالجامعات والمؤسسات التعليمية إلى مواكبة الانفجار المعرفي الهائل، ومن المستحدثات التكنولوجية التي اعتمدت في التعلم الوسائط المتعددة، والنص الفائق، والوسائط الفائقة المتفاعلة. وغيرها من المستحدثات التكنولوجية التي حسنت من شكل ومضمون العملية التعليمية.

ومن المستحدثات التكنولوجية التي لها الأثر الجرم في تحسين العملية التعليمية ومحاكاة العالم الخارجي برمجيات الوسائط المتعددة والتي تعتبر أنها مزيج من رسومات خطية ورسوم بيانية ولوحات تخطيطية وصور ثابتة وصور متحركة ولقطات فيديو لعرض فكرة أو مفهوم أو مبدأ أو أي نوع آخر من أنواع المحتوى، مما يحقق جودة العملية التعليمية والتي تسعى لها كافة المؤسسات التعليمية، لأن الوسائط المتعددة توفر بيئة تعلم تفاعلية يتفاعل بها المتعلم بكافة حواسه مما يثير دافعيته نحو التعلم والتشوق للتعلم بشكل نشط ويسهل ذلك عملية الإدراك لدى الطلبة، وتنتج الحرية في اختيار المحتوى الذي يريد المتعلم دراسته (Al-Taher, 2006).

فقد أكد كل من جولز وهاك (Gulz & Haak, 2006) التقدم المعرفي لدى المتعلم وخاصة في التعليم الجامعي والمتضمن التعلم التطبيقي والذي يتطلب امتلاك المهارات العملية في الكثير من المجالات والتخصصات العلمية والإنسانية، وكذلك إتقان هذه المهارات والحرفية فيها، وأن استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية تساعد المتعلم على التحكم في تقدمه المعرفي في المحتوى واستكشافه، وتجعل عملية التعلم أكثر اهتماماً وفاعلية من قبل المتعلم وتسهل الفهم والاستيعاب وخاصة في المقررات التي تتطلب التطبيق العملي.

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

ليتمكن المتعلم من نقل التعلم والمحافظة على بقاء أثر التعلم لدية والاستمرارية في التطبيق بشكل ميسر، باستخدام الوسائط المتعددة التي تجسد المفاهيم المجردة والمعقدة، ويمكن ذلك باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة والتي من شأنها جذب انتباه المتعلم وإثارة اهتمامه ومساعدته على إكساب الخبرات وجعلها باقية الأثر، وتحقيق أهداف التعلم، كما تساعد المتعلم كذلك على الربط الفعال بين التعلم المجرد والواقع وتجسيد المعرفة لدى المتعلم. بديرا ومارتنز (Bidarra & Martins,2010)

تتمتع برمجيات الوسائط المتعددة في العديد من الصفات التي تمنحها اهتماماً كبيراً في الوسط التعليمي، فهي تضمن بقاء المتعلم نشطاً أثناء عملية التعلم من خلال استجاباته وردة فعله على ما يعرض على شاشة البرمجية، إضافة إلى التفاعلية والتكاملية وهي التناغم والاندماج بين مجموعة الوسائط المستخدمة والمعروضة لخدمة المحتوى المراد توصيله والتنوع بوجود مجموعة من البدائل والخيارات من مواد وأنشطة وتقييم وأساليب ومستويات يجد فيها المستخدم كل ما يتناسب مع قدراته وامكاناته وحاجاته وخصائصه والتزامن والتي توفر جميعها الفرصة للمتعلّم في اختيار الطريقة الأنسب في عرض المعلومات لتحقيق الهدف المنشود. (Hindawi, 2009)

اتفق معظم الباحثين والأدباء التربويين على أن الوسائط المتعددة تتضمن عناصر رئيسة تتكامل مع بعضها لتحقيق الهدف الرئيس من استخدامها في العملية التعليمية، ومن تلك العناصر الصوت والنصوص المكتوبة والرسوم البيانية والتوضيحية والصور الثابتة والمتحركة التي تمثل الأشياء الحقيقية، والفيديو ويكون التوظيف صورة مندمجة ومتكاملة من خلال وسيط، وذلك لتقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجات المتلقي ومدى قدراته الإدراكية. (Khamis, 2009)

ومن الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية المهارات العملية التطبيقية دراسة النجار والنحال (Al-Najjar & Al-Nahal, 2012) على فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تدريس التكنولوجيا في تنمية المهارات الإلكترونية لدى طلبة الصف السابع وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الجانبين المهارى والمعرفي لطلبة المهارات التكنولوجية تعزى إلى طريقة التدريس ولصالح استخدام الوسائط المتعددة بنسبة إثنان 90%، وأن البرنامج يحقق فاعلية كبيرة في تنمية المهارات الإلكترونية.

كما هدفت دراسة الشهري (Alshihry, 2016) إلى الكشف عن أثر استخدام تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين لمقرر تقنيات التعليم ETEC-211 بكلية التربية جامعة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث برمجية وسائط متعددة تفاعلية لمقرر تقنيات التعليم، وبناء اختبار قياس مهارات التفكير الإبداعي، تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً، مقسمين لمجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الإبداعي.

كما هدفت دراسة عودة (Odeh, 2016) التعرف إلى أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي لطلبة مساق تصميم الإعلانات التلفزيونية في جامعة النجاح الوطنية، وأشارت النتائج لوجود فروق دالة احصائياً بن متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية في التحصيل وتخطيط الإعلان التلفزيوني.

جاءت دراسة الفلكاوي (Al-Philkawi, 2017) للتعرف على فاعلية استخدام أعضاء هيئة التدريس للوسائط المتعددة في التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وإعداد استبانة لقياس فاعلية استخدام أعضاء هيئة التدريس للوسائط من خلال تقصي وجهة نظر الطلبة في ضوء عدد من المتغيرات، وهي: الجنس، المستوى الدراسي لدى الطلبة، والتحصيل. تكونت الاستبانة من 35 فقرة، وتم التحقق من صدق وثبات الأداة وكانت القيمة مقبولة لغايات الدراسة بعد تحكيمها. تكونت عينة الدراسة من 395 طالباً وطالبة في كلية التربية الأساسية. اختيرت العينة بالطريقة العشوائية. وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام أعضاء هيئة التدريس للوسائط المتعددة في التعليم الجامعي من وجهة نظر الطلبة بمتوسط حسابي للمجال ككل 3.18، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للجنس، وجاءت لصالح الإناث. كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح السنة الثالثة والرابعة، وكذلك تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتفاعلية استخدام أعضاء هيئة التدريس للوسائط المتعددة من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية الأساسية، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق، وأظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير التحصيل لدى الطلبة.

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

دراسة حُصة الشايع (Hussah, 2018) هدفت إلى التحقق من فاعلية توظيف مقاطع الفيديوها التشاركية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمية، وتحديد مواصفات اختيارها، من وجهة نظر الطالبات في جامعة الأميرة نورة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت الدراسة من (23) طالباً، وتمثلت أداة الدراسة بمقاطع فيديو تشاركية عبر اليوتيوب وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في تنمية مهارات إنتاج مقاطع الفيديو لصالح التطبيق البعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة، ولاحظ تنوع أهداف تلك الدراسات، التي أكدت على أهمية استخدام الوسائط المتعددة في تنمية المهارات العملية التطبيقية مثل دراسة النجار والنحال (Al-Najjar, Al-Nahhal, 2012) وكما جاءت دراسة (Alshihry, 2016) إلى الكشف عن إثر استخدام تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي

ويمكن الباحث بالاستفادة من نتائج هذه الدراسات وتوصياتها في إجراءات الدراسة الحالية، فقد أثبتت هذه الدراسات جدوى الوسائط المتعددة في العملية التعليمية، بينما تختلف الدراسة الحالية مع دراسة الفلكاوي (2017) التي جاءت للتعرف على فاعلية استخدام أعضاء هيئة التدريس للوسائط المتعددة في التعليم الجامعي واستخدام المنهج الوصفي المسحي.

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Hussah, 2018) التي أشارت إلى أهمية استخدام مقاطع الفيديو في تنمية المهارات العملية لدى الطلبة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في معرفة أثر برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط. بشكل مباشر مما يؤكد على حاجة المكتبة العربية وانفتاحها بصفة عامة إلى دراسة مماثلة. فمعظم الدراسات تناولت مهارات التفكير والمهارات العملية بشكل عام ولم تتناول مهارات إنتاج الفيديو التعليمي بشكل خاص، لما لها من أهمية جذرية في إنتاج وتصميم البرمجيات التعليمية بشكل عام.

مشكلة البحث:

جاءت فكرة البحث من خلال عمل الباحث محاضرًا بكلية التربية، ويدرس مقرر إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته، لوحظ تدني في مهارات تصميم وإنتاج الفيديو التعليمي لدى الطلبة، وبالرجوع إلى أصل المشكلة وجد أن الشرح العملي بالطريقة الاعتيادية غير كاف لإكساب الطلبة المهارات اللازمة لإنتاج الفيديو. لأنها طريقة تعتمد على الشرح وتقديم مثال تطبيقي، لذلك لا تراعي الفروق الفردية، فلا بد من وجود برمجيات الوسائط المتعددة بحيث تتزامن مع الطالب أثناء تطبيقه لمهارات إنتاج الفيديو التعليمي، كما أوصت العديد من الدراسات السابقة كدراسة حرب (Hareb, 2017) عويس (Aweys, 2016) إلى ضرورة استخدام برمجيات الوسائط المتعددة والتنوع فيها في تدريس مقررات تخصص تكنولوجيا التعليم، لما لها من تأثير إيجابي في تنمية مهارات إنتاج الفيديو، ودراسة الشهري (Alshihry, 2016) ودراسة حُصة (Hussah, 2018) التي أوصت الاستفاضة من برمجيات الوسائط المتعددة في مقررات تكنولوجيا التعليم لإكساب الطلبة المهارات العملية، كما أوصى المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد 2-5 مارس 2015، بضرورة مشاركة مقاطع الفيديو التعليمي لكافة المؤسسات التعليمية في التعليم العام والتعليم العالي.

وعليه فإن البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط باستخدام الوسائط المتعددة لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط، ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط؟

ويترعر من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما المهارات اللازمة لإنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية في جامعة الشرق الأوسط؟
- ما أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط؟
- ما أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية الجانب المهاري المرتبط بمهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- إعداد قائمة بالمهارات اللازمة لإنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته.
- 2- التعرف على برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم.
- 3- التعرف على برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم.

فروض البحث:

للإجابة على تساؤلات البحث قام الباحث بوضع الفروض التالية :-

- 1- يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طلبة مجموعة البحث على التطبيق البعدي والتطبيق القلبي للاختبار المعرفي المرتبط بمهارات إنتاج برنامج الفيديو التفاعلي لصالح التطبيق البعدي.
- 2- يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طلبة مجموعة البحث على التطبيق البعدي والتطبيق القلبي على بطاقة الملاحظة المرتبط بمهارات إنتاج برنامج الفيديو لصالح التطبيق البعدي.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في قسمين نظرية وتطبيقية، على النحو التالي:

تكمن الأهمية النظرية للبحث فيما يلي:

- قد يسهم البحث الحالي في التعرف على فاعلية برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية الجانب المهاري والمعرفي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في مقرر إنتاج الفيديو التعليمي.
- قد يسهم البحث الحالي في مواكبة تطورات ومستجدات العصر في النظم التعليمية والتعلمية وأثرها على التعلم وزيادة وعي المعلمين بمدى أهمية توظيف البرمجيات في مجال.

وتكمن الأهمية التطبيقية للبحث فيما يلي:

- إبراز ضرورة الاهتمام بها وتقديم برامج لتطويرها في مدارس التعليم في الأردن.
- تزويد صانعي القرارات بأهمية برمجيات الوسائط المتعددة في التعليم العالي وخاصة في الجانب التطبيقي.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس بضرورة الاستفادة من برمجيات الوسائط المتعددة في تحسين نواتج التعلم لدى المتعلمين.

حدود البحث:

- الحدود البشرية: طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الشرق الأوسط.
- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة الشرق الأوسط.
- المحددات الموضوعية: قياس الجانب المهاري على بعض مهارات إنتاج الفيديو التعليمي وفق قائمة المهارات، وقياس التحصيل المعرفي لبعض مهارات إنتاج الفيديو.

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث مجموعة من طلبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الشرق الأوسط تم اختيارها بشكل قصدي وهم الطلبة المسجلون لمقرر إنتاج الفيديو التعليمي وقوامها (18) طالباً وطالبة تدرس باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة.

أدوات البحث: Tools of the Research

قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

- اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي المرتبط ببعض مهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته من إعداد الباحث.
- بطاقة الملاحظة لقياس الأداء المهاري المرتبط بمهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته من إعداد الباحث.

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

منهج البحث:

- يستخدم الباحث منهجين بحثيين هما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.
- المنهج الوصفي: استخدم المنهج الوصفي في اشتقاق قائمة المهارات الخاصة بإنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لطلبة تكنولوجيا التعليم ولإعداد أدوات البحث.
 - المنهج شبه التجريبي: استخدم للتحقق من صحة الفروض والتعرف على فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي.

تصميم الدراسة: The Experimental Design

تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية تدرس المحتوى بالوسائط المتعددة.

EG: O1 O2 X1 O1 O2

CG: O1 O2 - O1 O2

المعالجة الإحصائية: Statistical Processing

استخدم الباحث اختبار "t-test": لحساب الفرق بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لأفراد مجموعة البحث.

مصطلحات البحث:

برمجيات الوسائط المتعددة (Multimedia)

ويعرفها إسماعيل (Ismail, 2009) بأنها "بيئة برمجية تعليمية تساعد على الربط بين عناصر المعلومات في شكل غير خطي؛ مما يساعد المتعلم على تصفحها، والتنقل بين عناصرها، والتحكم في عرضها للتفاعل معها بما يحقق أهدافه التعليمية، ويلبي احتياجاته.

ويعرفها الباحث إجرائياً أنها طريقة لتقديم المادة العلمية من أجل تحقيق الأهداف التعليمية باستخدام البرمجيات الحاسوبية، تستخدم عناصر الوسائط المتعددة من نص، وصور متحركة وثابتة، ورسوم توضيحية وبيانية، ولقطات الفيديو، وصوت، ومؤثرات موسيقية، ويمكن للمتعلم عرض المعلومة بأكثر من طريقة للمفهوم الواحد من أجل سهولة وصول المعلومات إلى المتعلم واستيعابه لها.

الفيديو التفاعلي (Interactive video).

يعرفه السيد (AL- Saeed, 2013) انه مزج الحاسب الآلي والفيديو، ليتاح للمتعلّم الفرصة في التفاعل مع العملية التعليمية التعليمية وذلك من خلال البرامج التطبيقية التي تسمح بالتعلّم واكتساب المهارات ونظام الفيديو التفاعلي يتضمن عدة أجهزة منها جهاز الحاسوب وجهاز فيديو، شاشة، أداة لربط.

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه فيديو تعليمي يتم من خلاله تنمية مهارات إنتاج الفيديو لدى طلبة تكنولوجيا التعلّم باستخدام الحاسوب وبما يرضي سرعة التعلّم عند الطالب.

مهارة إنتاج مقاطع الفيديو: يعرفها زيدان والحلفاوي (Zaidan & Al-Halafawi, 2010) بأنها مجموعة من المشاهد المصورة لمحتوى ما يتم تحميلها عبر الحاسوب ومالجتها رقمياً باستخدام بعض الأساليب المونتاجية لتكون في النهاية موضوع مرئي يتم عرضه من خلال مشغلات مقاطع الفيديو عبر الويب.

ويعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة من القدرات والمهام التي تمكن الطلبة من إنتاج مجموعة من المشاهد المصورة لمحتوى أو إنتاج سلسلة من الصور والصوت المرتبط بها، ومعالجتها رقمياً، لتقديم العديد من الخبرات وتوفر عروض متكاملة تساعد في حل العديد من المشاكل التعليمية والتربوية.

الإطار التجريبي للبحث

بناء قائمة مهارات إنتاج الفيديو التعليمي:

تهدف هذه المرحلة إلى استعراض الإجراءات التي اتبعها الباحث لبناء قائمة مهارات إنتاج الفيديو ولقد تم بناء هذه القائمة وفق المراحل الآتية:

- 1- تحديد الهدف من القائمة.
- 2- تحديد مصادر اشتقاق القائمة.
- 3- تحديد المحاور الرئيسة للقائمة.
- 4- تحليل المهارات الرئيسة.
- 5- إعداد الصورة المبدئية للقائمة.
- 6- عرض الصورة المبدئية للقائمة على مجموعة من المحكمين.

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

7- إعداد الصورة النهائية لقائمة المهارات.

1- تحديد الهدف من القائمة:

تهدف القائمة إلى الوقوف على مهارات إنتاج الفيديو اللازم لإنتاج أفلام وملفات الفيديو بمراحلها المختلفة، وتنمية هذه المهارات لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية - جامعة الشرق الأوسط.

2- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمد الباحث لاشتقاق قائمة مهارات إنتاج الفيديو على الأدب التربوي المرتبط بمهارات إنتاج الفيديو، وكذلك مراجعة العديد من الدراسات التي تناولت الفيديو التعليمي في العملية التعليمية.

3- تحديد المحاور الرئيسية للقائمة:

وفي ضوء أهداف القائمة ومصادر اشتقاقها، توصل الباحثة إلى مجموعة من مهارات إنتاج الفيديو اللازمة لطلبة تكنولوجيا التعليم.

4- تحليل المهارات الرئيسية:

تم اشتقاق المهارات الفرعية لكل محور في تسلسل هرمي، حيث إن إنقان أي محور مطلب أساسي للمحور الذي يليه، وقد تم صياغة المحاور الفرعية في عبارة سلوكية واضحة محددة يمكن ملاحظتها وقياسها.

5- إعداد الصورة المبدئية للقائمة عرضها مجموعة من المحكمين:

بعد الانتهاء من تحديد هدف القائمة وتحديد المهارات الرئيسية والفرعية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من صلاحية القائمة لإبداء الرأي في مضمون القائمة من حيث أهمية المهارات، دقة الصياغة، صحة تسلسل خطوات الأداء.

6- إعداد الصورة النهائية لقائمة المهارات:

بعد إجراء التعديلات على قائمة المهارات وذلك بناء على آراء السادة المحكمين، تم استبعاد مجموعة من المهارات الرئيسية والفرعية، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بمهارات إنتاج الفيديو الرقمي لطلبة تكنولوجيا التعليم، كما تضمنها إجابة السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

تصميم برنامج الوسائط المتعددة: تم تصميم برنامج الوسائط المتعددة المستخدم اعتمادًا نموذج الجزار (Al- jzaer, 2002) نظرًا لمناسبته في تطوير مقررات تكنولوجيا التعليم، وذلك لملائمة النموذج مع أهداف الدراسة، ويشمل خمسة مراحل تمت كالآتي:

أولاً: مرحلة الدراسة والتحليل وتم خلالها

- تحديد خصائص المتعلمين وحاجاتهم وهم طلبة برنامج البكالوريوس تخصص تكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط والطلبة معتادين على التعلم بالطرق العملية المعتادة في التعليم، وتلبيةً لحاجاتهم ورغباتهم في التعلم مهارات إنتاج الفيديو التعليمي ببرنامج الوسائط المتعددة، لأن التدريس بالطرق المعتادة وهي الدروس النظرية والتطبيق العملي المباشر على الحاسوب لا يحقق الدرجة القصوى من الأهداف، بناءً على اطلاع الباحث على نتائج الطلبة في السنوات السابقة لوحظ درجة التدني فيها.
- دراسة واقع المصادر التعليمية: تتوافر جميع المصادر المطلوب توفرها في تلبية ما يلزم للتدريس بالوسائط المتعددة، كما توفر في الجامعة العديد من المختبرات الحاسوبية والمؤهلة كافة برامج مجموعة الأدوبي اللازمة للتطبيق.

ثانيًا: مرحلة التصميم: شملت مرحلة التصميم الخطوات الآتية:

- تحديد الهدف العام: تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط.
- تحديد الجانب المعرفي والمهاري: تحددت المهام المطلوب تتميتها لطلبة مجموعة البحث على ضوء الهدف العام من البرنامج، بالإضافة إلى ما تم التوصل إليه من خلال تحليل الأدبيات والدارسات التي تناولت مهارات إنتاج الفيديو الرقمي، وقد أعد الباحث قائمة بمهارات إنتاج الفيديو الرقمي.
- تحديد عناصر المحتوى التعليمي تم تحديد عناصر المحتوى التعليمي للجزء المقترح من مقرر إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته بالاعتماد على طريقة التتابع الهرمي وقد تم تقسيمها إلى خمسة دروس تعليمية.

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

جدول (1) موضوعات البرمجية المستخدمة

الدرس	مفهوم الفيديو التعليمي	يستخدم برنامج Adobe InDesign CS	استخدام برنامج After effect	استخدام برنامج Photo shop	التحميل على الإنترنت
الدرس الأول	مفهوم الفيديو التعليمي	ملفات التصميم الجرافيكي	تشغيل البرنامج	تشغيل البرنامج	إنشاء الموقع
الدرس الثاني	أهمية الفيديو التعليمي	منطقة العمل	منطقة العمل	إنشاء شعار	شاشة الكود
الدرس الثالث	خصائص الفيديو التعليمي	استيراد الملفات	ألنوم الصور		شاشة التصميم
الدرس الرابع	إنتاج الفيديو التعليمي	إدراج مشهد فيديو			أدوات التحكم
الدرس الخامس	مونتاج الفيديو التعليمي	فصل الصوت عن الفيديو			استعراض الموقع

من خلال الجدول السابق تم تحديد دروس الوحدة الأولى من البرنامج بأسلوب التعلم الاعتيادي، وذلك لأن تعلم هذه الدروس لا يتطلب بالضرورة وسائط متعددة، بينما تم تعلم باقي الدروس من خلال برمجية الوسائط المتعددة. وتم شرح تلك المهارات من خلال عرض جماعي بالمختبر الحاسوب، حيث يسمح للطلبة بتنفيذ المهارة بعد تعلمها.

تصميم سيناريو الوسائط المتعددة الرقمية:

تم ذلك من خلال خطة إجرائية بحيث ترتب عناصر المحتوى بشكل واضح وعرض النصوص والصور والمؤثرات الصوتية، ومقاطع الفلاش بطريقة متسلسلة. وإضافة روابط بين شاشات البرنامج، وازرار التحكم. وتم التأكد من صحة السيناريو بعرضه على بعض المختصين للتأكد من صلاحيته.

تصميم استراتيجية تنفيذ التعلم بالبرنامج وتفاعل المتعلم مع البرنامج: تم تصميم استراتيجية تنفيذ التعلم بالبرنامج المتعدد الوسائط اعتماداً على أسلوب التعلم الذاتي.

ثالثاً: مرحلة الإنتاج

تم الاعتماد على برنامج Macromedia Authorwaer7.0 حيث يتيح هذا البرنامج مجموعة من الأيقونات كإدراج الصور والنصوص ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة، بالإضافة إلى أزرار التحكم ليتقل الطالب بالبرنامج بسهولة، ولتصميم عناصر الوسائط المتعددة تم من خلال البرامج الآتية:

- النصوص المكتوبة Microsoft Word في كتابة العناوين ووظائف الأزرار وكافة النصوص اللازمة بطريقة واضحة ومقروءة.
- إنتاج الصوت والمؤثرات الصوتية من خلال Sound Recorder ولتعزيز الطلبة أثناء تعلمهم مع محتوى البرنامج.
- إنتاج الصور والرسوم والأشكال التوضيحية باستخدام Photoshop 8، لإضافة الألوان والصور وتعديل التدرج بالوضوح.
- إنتاج الرسوم المتحركة ومقاطع المحاكاة باستخدام Macromedia Flash Max مما تتيح للفرصة لتنفيذ المهارات ومحاكاة الواقع الفعلي لها.
- تخزين عناصر الوسائط المتعددة على قرص CD ليسهل تداوله والحصول عليه.

رابعاً: مرحلة التقويم البنائي للبرنامج:

تم الاجتماع مع الطلبة بهدف إعلامهم بأهمية البرامج والهدف منه وكيفية التعلم الذاتي من خلاله وكتابة كافة التحديات التي تواجههم أثناء التعلم، وتم التغلب عليها وتقديم النصح والإرشادات للطلبة في فن التعامل ولتحقيق الأهداف المتوخاة كم عملية التعلم بالوسائط المتعددة.

بناء أدوات البحث وضبطها:

لمعرفة أثر البرنامج القائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته، تم إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي لدى الطلبة في مقرر إنتاج الفيديو التعليمي، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات إنتاج الفيديو اللازمة على النحو الآتي:

الاختبار التحصيلي:

يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلبة عينة البحث للجانب المعرفي من البرنامج الذي تم تدريسه. وقد وضعت مفردات الاختبار نمط الاختبار من متعدد وعدد مفردات هذا النمط (40)

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

مفردة، تم وضع تعليمات للاختبار وروعي أن تكون التعليمات سهلة توضيح للطلاب كيفية الإجابة على أسئلة الاختبار، على أن تحسب درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة، مع مراعاة أثر التخمين. وبالتالي تكون الدرجة الكلية (40 درجة).
ثبات الاختبار:

استخدم البحث الحالي طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان وبراون Brown Spearman and كما في الجدول الآتي:

جدول (2) معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ومعامل الثبات

عدد العينة	معامل الارتباط	ثبات الاختبار
18	0.743	0.863

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار قد بلغت 0.743، وبلغ معامل الثبات (86%) وهذه النتيجة تعني أن الاختبار على درجة عالية من الثبات وذلك يعني أن الاختبار يحقق نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة وتحت نفس الظروف.
صدق الاختبار:

تم التأكد من الصدق الظاهري بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم ومجال السينما والتلفزيون واستطلاع آرائهم حول مدى وصلاحيّة الاختبار للتطبيق، وتم إجراء التعديلات وفق آراء السادة المحكمين حيث تم تعديل الصياغة لبعض المفردات لتكون أكثر وضوحاً. وقد تم حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وقد وجد أن معامل الصدق الذاتي يساوي (0.92) وتعد هي قيمة عالية تعبر عن مستوى صدق عالي للاختبار.

بطاقة الملاحظة:

قام الباحث بإعداد بطاقة الملاحظة كوسيلة لقياس الدقة في الأداء العملي لمهارة إنتاج الفيديو الرقمي، وقد تم صياغة مفردات البطاقة تبعاً للمهارات الأساسية والتي تم تحديدها وتحليلها لمجموعة من المهارات الفرعية، وتم تحديد ثلاث مستويات لدرجة الأداء المهاري للطلبة حيث يتم التصحيح لمستوى الأداء المرتفع بوضع درجتين (2)، مستوى الأداء المتوسط بوضع درجة واحدة، ومستوى الأداء الضعيف بوضع درجة (صفر).

صدق بطاقة الملاحظة:

تم عرض البطاقة على مجموعة من المحكمين وقد اقتصر التغيرات على إعادة الصياغة لبعض العبارات، ولم يتم حذف أو إضافة أية مهارات للبطاقة مما يؤكد صلاحيتها للتطبيق وبذلك تكون بطاقة الملاحظة جاهزة وفي صورتها النهائية.

ثبات بطاقة الملاحظة:

استعان الباحث باثنين من الزملاء في نفس التخصص بتجريب المهام التي تشتملها بطاقة على عينة من الطلبة بقسم تكنولوجيا التعليم، ثم تم حساب عدد مرات الاتفاق وعدد مرات الاختلاف بين الملاحظين باستخدام معادلة كوبر Cooper، وبلغت نسبة الاتفاق إلى (89%) وتعتبر هذه النسبة عالية، وبذلك تكون البطاقة صالحة للاستخدام.

مرحلة الاستخدام: وتتضمن إجراء التجربة الأساسية:

بعد الانتهاء من ضبط كل من البرنامج التعليمي، أدوات القياس، بدأت مرحلة تنفيذ تجربة البحث الأساسية، وذلك لقاء الطلبة لإجراء المقابلات معهم لتوضيح فكرة البرنامج، والإعلان عن البريد الإلكتروني للباحث للإجابة على أية استفسارات فورية تعوق عملية التعلم، تم إعداد نسخ من البرنامج وأدوات القياس بأعداد تتناسب مع عدد الطلبة عينة البحث.

تطبيق أدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على العينة الأساسية على النحو التالي:

1- تطبيق الاختبار التحصيلي قلياً: قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي (قلياً) على الطلبة عينة البحث، وذلك قبل البدء في تنفيذ التجربة الأساسية للبحث.

2- تطبيق التجربة الأساسية للبحث: بدأ الباحث تطبيق التجربة الأساسية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2018-2019 على مدار شهر ونصف بواقع (15) محاضرة، وتم اقتراح خطة سير الدراسة على أفراد عينة البحث كإرشاد للسير في البرنامج لتطبيقه، وتم تصميم الموديلات ليتم التعلم ذاتياً.

3- تطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة بعدياً.

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

نتائج البحث ومناقشتها وتوصياته

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما المهارات اللازمة لإنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية في جامعة الشرق الأوسط؟"

للإجابة عن السؤال أعد الباحث قائمة بمهارات إنتاج الفيديو التعليمي اللازمة لطلبة تكنولوجيا التعليم، وقد تم إعداد القائمة بعد الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات التي تناولت مهارات الفيديو التعليمي لطلبة تكنولوجيا التعليم. وتم بناء قائمة مهارات إنتاج الفيديو من خلال الإجراءات التي اتبعها الباحث، وتم بناء هذه القائمة وفق المراحل التي تم الإشارة إليها مسبقاً، وتم تحديد المحاور الرئيسية للقائمة في ضوء أهداف القائمة ومصادر اشتقاقها، وتوصل الباحث إلى مجموعة من مهارات إنتاج الفيديو الرقمي اللازمة لطلبة تكنولوجيا التعليم، وتم توزيع المهارات الرئيسية تبعاً لمراحل إنتاج الفيديو الرقمي كالتالي:

المرحلة الأولى: الإعداد والتجهيز:

أ- مهارات كتابة السيناريو.

ب- مهارة ضبط المشهد.

ج- مهارة ضبط الإضاءة.

المرحلة الثانية: التصوير

أ- مهارة ضبط الكاميرا.

ب- مهارة التصوير.

المرحلة الثالثة: مرحلة النقل

- مهارة توصيل كاميرا الفيديو بجهاز الكمبيوتر.

المرحلة الرابعة: المونتاج الرقمي

أ- مهارة إدخال الفيلم.

ب- مهارة استخدام أدوات المونتاج.

ج- مهارة إضافة أساليب الانتقال.

د- مهارة فصل الصوت عن الصورة.

ه- مهارة استدعاء ملف صوت جديد.

و- مهارة إدخال المؤثرات على الصوت والصورة.

ز- مهارة إنشاء العناوين.

ح- مهارة استخدام Photoshop.

ط- مهارة إنهاء المونتاج والحفظ

المرحلة الخامسة: عملية النسخ

المرحلة السادسة: استخدام الفيديو الرقمي عبر الإنترنت:

أ-مهارة استخدام برنامج Flash.

ب-مهارة استخدام برنامج Dream waver.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط؟"

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً قالياً/ بعدياً خاص بالمهارات المتضمنة داخل البرنامج، بحيث يتم تطبيق الاختبار على مجموعة البحث، وتم رصد النتائج للاختبار التحصيلي، وجاءت النتائج الموضحة بالجدول (3):

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمتوسطات درجات أفراد المجموعة في التطبيق القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي

مستوي الدالة	ت" المحسوبة	الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		عدد العينة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	7.74	5.73	16.53	7.13	10.67	18 طالبا

وباستقراء النتائج في الجدول السابق يتضح ارتفاع مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المقترح، حيث بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياس القبلي (10.67)، بينما بلغ متوسط درجاتهم في القياس البعدي (16.53)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (7.74)، وبالكشف عن قيمة "ت" الجدولية نجد أنها تساوي (1.73) وبذلك تكون "ت"

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية 17، أي أنها دالة إحصائية، ويتم توجيه الدلالة الإحصائية لصالح القياس الأعلى في المتوسط، وهو القياس البعدي. مما يدل ذلك على وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في الاختبار البعدي والاختبار القبلي ولصالح الاختبار البعدي، إذ بلغ متوسط درجات الطلبة في الاختبار البعدي (16.53) وهي أعلى من متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي والذي بلغ (10.67) مما يدل ذلك على ارتفاع مستواهم بالجانب المعرفي لمهارات إنتاج الفيديو التعليمي باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة، مما يعني وصول المجموعة التجريبية لدرجة التمكن المعرفي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من عودة (Odeh, 2016)، ودراسة النجار والنحال (Al-Najjar & Al-Nahhal, 2012) التي أكدت كل منهما على أثر استخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التحصيل المعرفي للطلبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن برمجيات الوسائط المتعددة أسهمت في تنمية الجانب المعرفي لدى الطلبة، من خلال أسلوب التدرج في التدريس والتسلسل المنطقي لشرح المهارات مع التطبيق العملي، وإن التعلم بهذه الطريقة يستند على بذل المتعلم المزيد من الجهد وتقييم المعلومات ومقارنتها، ليرقى بتفكيره إلى مستويات عليا من المعرفة، ويعتمد على نفسه بشكل أكبر في تنمية التحصيل المعرفي، وهو ما لم يعتد عليه بقية الطلبة الذين يتعلمون بالطريقة الاعتيادية.

حيث أن البرمجية عملت على تدريس الطلبة المفاهيم الأساسية لمهارات إنتاج الفيديو كخطوة أولى حيث وفرت للطلبة فرصة لجمع أكبر عدد ممكن من المفاهيم في التصميم والتصوير والإنتاج، بالإضافة إلى تدريب الطلبة تنفيذ هذه المهارات لكي يتسم الفهم الحقيقي للمهارة، فقد ساهم التدرج في البرمجية في تسهيل المهمة حيث وفرت البرمجية طرقاً مختلفة في تدريب الطلبة على كيفية إنتاج الفيديو، بطريقة يسهل عليهم استيعابها بشكل سريع. كما تم توفير التعليمات والإرشادات الصحيحة وخطواتها، مما أظهر تقدماً لدى الطلبة في الجانب المعرفي في الاختبار البعدي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تنمية الجانب المهاري المرتبط بمهارات إنتاج الفيديو التعليمي ومعالجته لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط؟"

تم رصد نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة على الجانب المهاري لدى أفراد مجموعة البحث، ومعالجة النتائج التي تم التوصل إليها إحصائياً من خلال إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمتوسطي درجات أفراد مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (4) نتائج هذا التحليل:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمتوسطات درجات أفراد مجموعة

البحث في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارات إنتاج الفيديو

عدد العينة	القياس القبلي		القياس البعدي		ت المحسوبة	مستوي الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
18 طالبا	13.78	7.53	24.01	5.40	-6.079	.000

باستقراء النتائج في جدول (4) يتضح ارتفاع مستوى أداء الطلبة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المقترح، حيث بلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في القياس القبلي (13.78)، بينما بلغ متوسط الدرجات في القياس البعدي (24.01)، وبلغت قيمة "ت" المحسوبة (6.079)، وبالكشف عن قيمتها الجدولية نجد أنها تساوي (2.55) وبذلك تكون "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) ودرجات حرية 17، أي أنها دالة إحصائياً، ويتم توجيه الدلالة الإحصائية لصالح القياس الأعلى في المتوسط، وهو القياس البعدي. وقد تعزى هذه النتيجة إلى فاعلية التدريس باستخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم في جامعة الشرق الأوسط من حيث توظيفها تقنيات ومصادر تعلم حديثة متعددة ومتنوعة وممتعة، حفزت الطلبة على التواصل والتفاعل فيما بينهم وزادت من دافعيتهم نحو التعلم، وشجعتهم على التفاعل والمشاركة أثناء توظيفها، وربما يعود أيضاً إلى ملائمة تصميم برمجيات الوسائط المتعددة للمادة التعليمية وخصائص الطلبة المتفاوتة، حيث صممت البرمجيات المستخدمة بالاعتماد على نماذج تصميم تلبي حاجات الطلبة ورغباتهم، ووضوح الخطوات الإجرائية المتضمنة فيها، الأمر الذي ساهم في تعلم المهارات بطريقة أفضل من الطرائق الاعتيادية، وقد يعود تفسير هذه النتيجة إلى أسباب منها توظيف استراتيجيات تدريس مرنة تعتمد على الحوار التعلم التعاوني والذاتي تمنح الطلبة مساحة يعبرون فيها بحرية وذلك من خلال المدونات والتعليق عليها. وأسلوب العروض العملية لتطبيق المعلومات والأمثلة والأنشطة

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

بشكل عملي، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لجميع الطلبة لتطبيق الأنشطة العملية على الحاسوب ومشاهدة النتائج. يتفق هذا مع دراسة حُصة (Hussah, 2018)، ودراسة عودة (Odeh, 2016) التي أشارت لأهمية البرمجيات التعليمية والوسائط المتعددة في تنمية الجانب المهاري لدى المتعلمين.

خلاصة ما سبق يتضح لنا الآتي:

إن استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي قد ساعدت على تنمية الجانب المعرفي والمهاري لدى طلبة عينة البحث، فقد أشارت النتائج إلى تحسين مستوى المهاري والتحصيل الدراسي لديهم، وذلك من البرمجيات التي تساعد بشكل كبير على التفاعل، وتدعم تبادل الخبرات بين المتعلمين، مما يعم بالفائدة على من يشارك في عملية التعليمية التعلمية سواء كانت مشاركته إيجابية بالمشاركة أو إيجابية بالمتابعة، كما لاحظ الباحث في بداية التطبيق أن المتعلمين أبدوا حماساً شديداً منهم لإحساسهم بأن استخدام برمجيات الوسائط المتعددة يعد أمراً جذاباً ومشوقاً، أما في أثناء تطبيق تجربة البحث فقد لاحظ الباحث حرص المتعلمين على تعلم المزيد، وكذلك حرصهم على جمع المعلومات والدخول على شبكة الإنترنت والموقع لكتابة التعليقات.

توصيات البحث:

- 1- تصميم بيئات التعلم الإلكترونية تراعي توظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في بيئة التعلم الاعتيادي، وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج.
- 2- استخدام نظام المستحدثات التكنولوجية في تدريس المهارات العملية، وبخاصة في مقررات تكنولوجيا التعليم، وذلك لتدريب الطلبة على إنتاج المهارات العملية.
- 3- الاستفادة من قائمة المهارات الخاصة بإنتاج الفيديو الرقمي والتي توصلت إليهم الباحثة في تحديد مقرر الفيديو التعليمي، مما يساهم في ربط الخريج بوجود العمل.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث، يقترح الباحث البحوث والدراسات الآتية:

- 1- إجراء بحوث لقياس أثر برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية المهارات العملية في مقررات دراسية أخرى كالتصميم الجرافيكي وإنتاج الصوت والتصوير الفوتوغرافي.
- 2- إجراء بحوث مقارنة حول أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة في تنمية مهارات التفكير المختلفة وبخاصة التفكير الناقد والتفكير الابتكاري وتنمية التحصيل المعرفي.

المراجع

- أسامة سعيد الهنداوي وعلي مسعود ومحمد حمادة. إبراهيم يوسف محمد (2009): تكنولوجيا التعليم والابتكارات التكنولوجية. القاهرة عالم الكتاب.
- عويس محمد عبد المجيد، أشرف. "فاعلية برنامج تدريبي قائم على الوسائط الفائقة في تنمية مهارات استخدام بيانات التعلم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها." مجلة كلية التربية (أسيوط) 32.1.2 (2016): 79-131.
- أشرف زيدان، وليد الحلفاوي، وائل رمضان (2015م). أثر التفاعل بين نمط الدعم الإلكتروني المتنقل والأسلوب المعرفي في تنمية التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الدراسات العليا، المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المملكة العربية السعودية، الفترة من 2-5 مارس.
- الطاهر، أمل السيد احمد (2006). العلاقة بين التكوين المكاني للصور الثابتة والمتحركة في برامج الوسائط المتعددة والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- النجار، حسن، عادل، النحال. فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة الرقمية في تدريس التكنولوجيا في تنمية المهارات الإلكترونية لدى طلاب الصف السابع. مجلة العلوم التربوية
- الشهري، على بن محمد. "أثر استخدام تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين لمقرر تقنيات التعليم ETEC-211 بكلية التربية جامعة جده." دراسات عربية في التربية وعلم النفس 75. 339-374 (2016): no. 75
- الشايح، حصة بنت محمد. (2018). فاعلية توظيف الفيديوهات التشاركية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج مقاطع الفيديو التعليمي لدى طالبات قسم التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة وتصوراتهن نحوها. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 52(52)، 743-797.
- مطروود، حازم احمد & محمد، السيد محمد المهدي: أثر استخدام الفيديو التفاعلي في الاحتفاظ بفرن اداء رفعة الخطف برفع الاثقال، مجلة الرافين للعلوم الرياضية، المجلد 19، العدد 61
- محمد عطية خميس: 2009، تكنولوجيا التعليم والتعلم، دار السحاب للنشر والتوزيع، عمان.

أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تنمية مهارات إنتاج الفيديو التعليمي لدى طلبة تكنولوجيا التعليم
في جامعة الشرق الأوسط
فادي عبدالرحيم عودة بني أحمد

محمد خليل عودة، 2016، جامعة النجاح، أثر التدريس باستخدام الوسائط المتعددة في تحصيل
طلبة مقرر تصميم الاعلانات التلفزيونية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

فيلكاوي، أحمد حسين 2017. فاعلية استخدام الوسائط المتعددة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة في
التعليم الجامعي من منظور طلاب كلية التربية الأساسية في الكويت، كلية التربية
الأساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت، المجلة التعليمية. ملغ.
31، ص. 123، ج. 1، يونيو 2017، كلية التربية، جامعة الكويت).

اسماعيل، الغريب زاهر (2009) المقررات الالكترونية، ط1، عالم الكتب، القاهرة - مصر

References:

- Algharib, Z. I. (2009). Electronic Courses: Design Production - Publishing - Application – Evaluation, ealim alikutub, Cairo, Egypt.
- Al-Najjar, H; Al-Nahhal, Ad. (2012). the effectiveness of a multimedia-based program in the teaching of technology in the development of e-skills among seventh graders, Journal of Educational and Psychological Sciences, 13.4.2012.
- Khamis, M. (2009). Teaching and Learning Technology, Dar Alshahab Publishing and Distribution.Amman, Jordan.
- Odah, M. (2016). The impact of teaching using multimedia in the achievement of the students of the course of design of television advertising, Master Thesis, AL-Najah National University.
- Philkawi, A. (2017). The effectiveness of the use of university faculty members multimedia in university education from the perspective of College of Basic Education students in Kuwait, College of Basic Education, the General Authority for Applied Education and Training, State of Kuwait, Journal of the educational.31(1), p. 101-123.
- Agnate, G., & Magnus H. (2006). Design of animated pedagogical agents-A look at their look, Int. J. Human-Computer Studies, 64, 322-339.
- Alshehry, A. (2016). The Impact of Using Interactive Multimedia Technology in the Development of Creative Thinking Skills among Students of Educational Technology. (ETEC-211). Journal of Arab studies in education and Psychology, No. 75. Pp341-371.
- AL-saeed, M, & Matroud, H. (2013). The Effect of Using Interactive Video on Acquiring and Retaining the Art of Abduction Performance by Weightlifting, Journal Rafidain Al-Riyadiyya,19, 61. P121-142.
- Al-Taher, A. (2006). The Relationship between Spatial and Industrial Photography in Curriculum and Achievement Programs, Master Thesis (unpublished). Hallwan University. Faculty of Education. Department of Educational Technology, Cairo.

- Awe's, A.; Abd AL-Majeed. M, (2016). Effectiveness of an electronic unit in the teaching of educational techniques for the advancement of technology Students of the General Diploma in Qassim University, Journal of Educational Sciences. 2. (1), Pp53-77.
- Zaidan, A.; Al-Halfway, W. (2010). The interaction effect between the access pattern and relay mode is the technology. Journal of Education. 52.(4). PP.142.1-42.
- Hareb. S. (2017). The Effectiveness of two Types of Flipped Learning with Digital Video: (normal and interactive) in Developing the Skills of Designing and Producing the Educational Video among the Female Students at AL-qsa University of Gaza. Palestinian Journal for Open Learning &e-Learning. 6 (12): Pp65-78.
- Al-Shay, H. (2018). Developing the skills of producing educational videos for female students of the special education department at Princess Nora University, Journal Educational. 52. (18). Pp55-73.
- Bidarra, J.; Martins. J. (2010). Exploratory learning with Georama: Design of Emotional and Cognitive Factors within an Educational Cross-Media Experience, The Journal of Research on Technology in Education.43. (2), Pp. 171–183.
- Hindawi, O., Masood, A., Hamada. & Mohamed, I. (2009). Technology of Education and Technological Innovations. Egypt. Ealam. Cairo. alkitab.

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي

لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة

غاندي محمود الرياحنة *

أحمد عبد الحليم عربيات

ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة في لواء الطيبة، والوسطية في محافظة إربد. لتحقيق هدف الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وتألفت من (30) طالباً، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم تطوير مقياس الكفاية الذاتية المدركة، الذي تمتعاً بدلالات صدق وثبات مناسبين. كما تم بناء برنامج إرشادي مستند إلى أساليب النظرية المعرفية السلوكية، حيث أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض في الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلاب المصابين بالأمراض المزمنة، في لواء الطيبة، والوسطية في محافظة إربد، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية، والضابطة في الكفاية الذاتية المدركة لصالح المجموعة التجريبية على القياس البعدي، وأظهرت النتائج أيضاً استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الكفاية الذاتية المدركة، في القياسين البعدي، والتتبعي بعد مدة شهرين، وأوصت الدراسة بتدريب الطلبة على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة، وعلى خطوات توكيد الذات.

الكلمات الدالة: برنامج إرشادي، الكفاية الذاتية المدركة، طلاب المرحلة الثانوية، الأمراض المزمنة.

* نقابة الممرضين الأردنيين.

** كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2019/10/30 م.

تاريخ تقديم البحث: 2018/11/9 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Effectiveness of a Group behavioral- cognitive Counseling Program on Perceived Self Efficacy among Chronic Diseases Students

Gandih Mahmoud AL-Rayahneh*

gdddg_74@yahoo.com

Ahmed Abd Elhaleem Arabiat

Abstract

The objective of the study was to examine the effectiveness of a group behavioral- cognitive counseling program on perceived self- efficacy among chronic diseases students at Taibah District and Irbid Governorate. To achieve the objectives of the study, a purposeful sample was selected consisting of (30) students assigned randomly into two groups; experimental and controlling. Perceived Self- Efficacy Scale was developed after validity and reliability were obtained. Furthermore, a group counseling program with behavioral- cognitive theory methods was constructed.

The results of the study indicated that the level of perceived self- efficacy was low among chronic diseases students at Taibah District and Irbid Governorate. The results of the study also showed statistically significant differences between the means scores of the experimental and control groups on perceived self- efficacy, in favor of the experimental group on the posttest. The follow- up and post results of the study showed that the effectiveness of the behavioral- cognitive group counseling program on perceived self- efficacy was maintained after two months. The study recommended to train students on establishing successful social relationships and on promoting their self- affirmation.

Key Words: Counseling program, Perceived self- efficacy, Secondary stage, Chronic diseases.

* Jordanian Nurses Syndicate.

** College of Educational Sciences, Mutah University.

Received: 9/11/2018.

Accepted: 30/10/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة الدراسة:

الكفاية الذاتية المُدركة: (Perceived - Self -Efficacy)

تُعَدُّ رعاية الطلّبة وحمايتهم من الأمراض مسؤولية مجتمعية؛ لأنهم فئة من فئات المجتمع، لذا يجب التركيز على نوعية الرعاية المقدّمة لهم عبر مراحل حياتهم المختلفة، حيث إنّ نموهم الصحيّ، وتطورهم يتحدد بنوعية الرعاية التي يتلقونها منذُ مرحلة الولادة وحتى تتشكل شخصيتهم، وبنيتهم الجسدية، والعقلية خلال مراحل العمر المختلفة. فهم بحاجة لرعاية، ومتابعة، وتوجيه من المختصين، من أجل إنشاء جيل سليم معافى جسمياً، وعقلياً، قادراً على خدمة أمتة، وبناء مستقبلها. وبالرغم من ضرورة توفير حاجات الطلبة الأساسية، إلا أنّ الحاجة إلى الرعاية الصحيّة، والطبيّة، تُعدُّ محوراً رئيساً لا بد أن تكون في مقدمتها جميعاً.

فتفرض الأمراضُ المزمنة آثاراً نفسيّة قوية على الطلبة كالعزلة والانطواء، وعقدة النقص، والانفعال، والغضب، والتعلق بالألم، ومحاولة إخفاء مرضه عن زملائه، وكما يتطلب العلاج في أغلب الاوقات المبيت داخل المستشفى، مما يضطر الابتعاد عن جوّ أسرته السليم، وبعده عن المدرسة، وعن زملائه (Malkawi, 1998).

ويمكن التعرّف على شعور الأفراد، وطريقة تفكيرهم، وطريقة تصرفهم من خلال اعتقاداتهم، حيث تولّد الاعتقاداتُ الراسخة لدى الأفراد القدرة على القيام بالسلوكات، وتحقيق أفضل النتائج. وتتبع الكفاية الذاتية المُدركة من إيمان الأفراد بقدرتهم على تحقيق الأهداف المطلوبة، فيكون لديهم قدرة على توجيه مسار حياتهم، والقدرة على التحكم بالبيئة، وهذا ينعكس على ثقة الأفراد بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة الآثار النفسية الناتجة عن الأمراض المزمنة. وكما تؤثر الكفاية الذاتية المُدركة في سلوك الأفراد، من خلال النشاطات المناسبة لهم، كذلك آلية أداء الأفراد، والمثابرة والإنجاز للمتطلبات، والواجبات. بينما الأفراد الذين لديهم كفاية منخفضة، تكون ثقتهم بأنفسهم قليلة، وليس لديهم قدرة على مواجهة ضغوط الحياة، وإنجاز المهام الصعبة (Bandura, 1997).

يمكن الوصول إلى مستوى عالٍ من الصّحة، بتنمية الكفاية الذاتية المُدركة، وممارسة السلوك السليم، وربط الكفاية الذاتية بالجوانب الفسيولوجية، والصحية للأفراد. في حين أنّ ممارسة السلوك يرتبطُ بتوقعات الكفاية الذاتية المُدركة، وتوقعات نتائج السلوك. أي أنّ الكفاية الذاتية ترتبط بتوقع الفرد على القيام بالسلوك المناسب، والذي يحقّق نتائج إيجابية، ترفع من مستوى صحته، وقدرته على التخلّص من صعوبات الحياة المختلفة. ويتبين بأنّ هنالك مجموعة من العناصر تؤثر في

مستوى الكفاية الذاتية وهي: العمليات المعرفية، والدافعية، والعمليات الانفعالية، وعمليات الاختيار (Abdel Azziz, 2010).

تشير الكفاية الذاتية المدركة إلى اعتقادات الأفراد ذات الصلة بقدراتهم على تنظيم وتطبيق المخططات العقلية لتحقيق الأهداف المطلوبة، وترتبط كل من الصحة، والكفاية الذاتية المدركة، والسلوكيات الصحية بعلاقة طردية، أي أنه لا يمكن الوصول لصحة سليمة وكاملة، إلا من خلال امتلاك الكفاية الذاتية المدركة، والالتزام بممارسة السلوكيات الصحية السليمة، وعلى هذا يستند نجاح السلوك الصحي وتقدمه على التقيد بشروطين هما: توقعات الفاعلية الذاتية المرتبطة بالسلوكيات، والتي تتمثل بوحي وامتلاك الأفراد للقدرة على القيام بالسلوكيات السليمة، وتوقعات النتائج المرتبطة بالسلوكيات، والتي تُبنى على النتائج الإيجابية التي سوف تحققها سلوكيات الأفراد (Abdel Azziz, 2010).

ويُعد أول من كتب عن مفهوم الكفاية الذاتية العالم باندورا (Bandura) وهو من أصحاب النظرية الاجتماعية المعرفية، عندما نشر مقالة بعنوان "كفاية أو فاعلية الذات حول نظرية أحادية لتعديل السلوك"، وقام بتطوير هذا المفهوم من خلال ربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك. ويرى باندورا (Bandura) بأن الكفاءة الذاتية المدركة هي معتقدات الفرد حول ما يملكه من إمكانيات، تساعده على ممارسة ضبط قياسي أو معياري لقدراته، وأفكاره، ومشاعره وأفعاله، ويمثل الضبط القياسي أو المعياري لهذه المحددات إطاراً مرجعياً للسلوك الذي يصدر عنه، وعلاقته بالمحددات البيئية، والمادية، والاجتماعية (Bandura, 1986).

ويشير (Al Zayyat, 2001) إلى أن المراجع المتخصصة تستخدم مفاهيم توقعات الكفاءة (Competency Expectancies)، وتقدير توقعات الكفاءة (Self-efficacy assessment)، وتوقعات الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy Expectancies)، وفي السياق نفسه فإن بعض المراجع تستعمل مرادفاً آخر للكفاءة الذاتية وهو الفاعلية الذاتية (Self-Efficacy).

وكما يشير (Al Faramawi, 1990) ، و (Abu Hashem, 1994)، إلى أنه توجد لفظة (efficacy) ولفظة (efficiency) في قواميس اللغة بمعان مترادفة وهي على التوالي الفاعلية، والكفاية.

وهناك العديد من الدراسات التي قام بها الباحثون في البيئة العربية تناولت مفهوم الكفاءة الذاتية، وأحياناً ورد هذا المفهوم بمعنى الفعالية الذاتية، كدراسة كل من (Abu Hashem, 1994)، و(Talafhah, 2010)، و(Abel Rahman, 1998)، و(ALNaafi, 2010)، واستخدم (Mahmoud& Jamali, 2010) مفهوم الكفاءة الذاتية، والفعالية الذاتية في نفس الدراسة.

ويعرف باندورا (Bandura, 1997) الكفاية الذاتية المدركة بأنها التقويم الذي يقوم به الفرد لنفسه، لمعرفة القدرة التي يمتلكها على القيام بسلوك معين. بينما يعرفها (Al Zayyat, 2001) بأنها معتقدات الأفراد حول قدرتهم الذاتية، والتي تشمل على جوانب معرفية، وفيسولوجية، وانفعالية تساعدهم على حل مشاكلهم، وتحقيق أهدافهم، والقيام بالمهام المطلوبة، ومعالجة المواقف المختلفة.

ويرى باندورا (Bandura, 1986) بأن الكفاءة الذاتية تعد الآلية التي تقوم عليها العوامل النفسية، والاجتماعية، والتي تؤثر في ممارسة الأفراد لسلوكات الصحية، وتقوم بتنظيم نشاطهم النفسي، والاجتماعي، وعاداتهم الصحية. من خلال تأثيرها على مستوى الجهد الذي يقومون به لتحقيق أهدافهم المختلفة، ومدة المثابرة اتجاه الإحباطات التي يواجهونها، ومستوى الضغط الذي سيواجهونه، وطبيعة تفكيرهم، وتصوراتهم للواقع.

ويؤكد (Al Sabwa & Al Mahmoud, 2007) على وجود علاقة بين السلوك الصحي الإيجابي، والفاعلية الذاتية، من خلال الدراسة التي تم إجرائها في جامعة الكويت على الطلبة، بعنوان المتغيرات المعرفية والمزاجية المتنبئة بممارسة السلوك الصحي الإيجابي والسلبي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. لفحص العلاقة بين أنماط السلوك الصحي، كالرياضة، والتدخين، وإساءة استخدام الأدوية، وقيادة السيارات، وسلوك النوم، وكل من فعالية الذات، وتقدير الذات، والاكتئاب. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنماط السلوك الصحي الإيجابي، وكل من فعالية الذات وتقديرها، ووجود علاقة سلبية بينها وبين الاكتئاب.

أبعاد الكفاية الذاتية المدركة:

وللكفاية الذاتية ثلاثة أبعاد يذكرها باندورا (Bandura, 1994) وهي:

1. الكفاية الذاتية المعرفية: وتتعلق بإدراك الفرد لقدراته في التحكم بأفكاره العقلانية واللاعقلانية.
2. الكفاية الذاتية الانفعالية: وهي إدراك الفرد لقدرته على التحكم بالانفعالات السارة وغير السارة.
3. الكفاية الذاتية السلوكية: وتشير إلى قدرة الفرد على تحويل الكفاية الذاتية المعرفية، والانفعالية إلى كفاية ذاتية سلوكية سليمة.

وتستند الكفاية الذاتية المدركة على توقعات الأفراد في أدائهم للسلوك، والتعزيز، والدعم الذاتي، ونلاحظ بأن الأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الكفاية الذاتية يستطيعون السيطرة على مختلف ظروف البيئة المحيطة، بينما الأفراد الذين يمتلكون كفاية ذاتية متدنية، لا يستطيعون التحكم بالظروف البيئية المحيطة، لأنَّ نظرهم إلى الحياة تتصف بالتشاؤم، والضعف، وعدم الثقة، فهذا مؤشر بأنَّ الأفراد الذين يتميزون بكفاية ذاتية عالية لديهم إرادة قوية، وقدرة على استثمار كافة طاقاتهم، وممارسة السلوكات الصحية السليمة، وأنَّ معظم المرضى المصابين بالأمراض المزمنة لديهم اهتمام كبير بإرادتهم الذاتية لمقاومة أمراضهم، وتحسين الحالة الصحية، واتخاذ القرارات، وبناء الثقة، وزيادة قدرتهم على التعامل مع مشاكلهم الصحية (Schunk, 2003).

مصادر الكفاية الذاتية المدركة:

يؤكد باندورا (Bandura, 1994) على أهمية مصادر الكفاية الذاتية، في تغيير الاعتقادات، وتنمية الكفاية الذاتية، إذ إن امتلاك الأفراد للكفاية الذاتية المدركة يستند إلى تفاعلهم السليم مع الظروف البيئية المحيطة، والمصادر، والخبرات الاجتماعية التي يتعرضون لها، ومن هذه المصادر:

1. الخبرة والإنجازات الأدائية: يشعر الفرد بها من خلال ما يقوم به من أعمال يومية ناجحة، فنجاحه في الأعمال اليومية التي يقوم بها بتكرارها، يولد لديه شعوراً بكفاية ذاتية قوية، تزيد ثقته بنفسه، وتدفعه إلى المزيد من التقدم لممارسة السلوك المناسب والسليم، في حين يولد فشل الفرد في الأعمال اليومية التي يقوم بها شعوراً بالعجز، واليأس، وعدم الثقة في النفس، وعدم القدرة على ممارسة السلوكات الصحية، وتعد الإنجازات الأدائية مصدراً للمعلومات الذاتية للفرد والمؤثرة في الكفاية الذاتية.

2. النمذجة، والخبرات البديلة: إذ يولد الإنسان ولديه رغبة للتعلم، فيتعلم بالملاحظة، والتقليد، وملاحظة سلوكات الآخرين وخصوصاً ذوي السلوكات الإيجابية، حيث يكتسب مهارات، وقدرات فعالة تزيد من الشعور بمستوى كفاية ذاتية عالية، كالتي يشعر بها الآخرين الذين تم تقليدهم، فتولد الكفاية الذاتية العالية قدرة على النجاح في ممارسة السلوكات الإيجابية، بينما تولد الكفاية الذاتية المنخفضة فشلاً في ممارسة السلوكات الإيجابية.

3. الإقناع الاجتماعي: يُعدُّ مصدرًا أساسًا للكفاية الذاتية حيثُ تلعبُ جميعُ أطرافِ المجتمع بدءاً من الأسرة، والأصدقاء، والمدرسة، دوراً كبيراً ومؤثراً في جميعِ جوانبِ حياةِ الأفرادِ المختلفة، ورفع مستوى الكفاية الذاتية لديهم من خلال الإطلاع على معتقداتهم، وأفكارهم، وانطباعاتهم، ومن ثمَّ التدخلُ لإقناعهم بأنَّهم يمتلكون القدرة على النجاح في مختلفِ جوانبِ حياتهم.

4. الحالة الفسيولوجية: إنَّ ظهورَ الأعراضِ والمؤشراتِ الفسيولوجيةِ الداخليةِ لدى الأفرادِ تُعدُّ دليلاً على ضعفِ مستوى الكفاية الذاتية لديهم، ونقص في قدرتهم على التَّحدي، والنجاح في مختلفِ جوانبِ الحياة، بينما يُعدُّ عدم ظهورِ العلاماتِ، والأعراضِ، والمؤشراتِ الفسيولوجية، دليلاً على امتلاكهم مستوى عالياً من الكفاية الذاتية، ولديهم القدرةُ والنجاحُ على ممارسةِ السلوكاتِ الصحيةِ السليمةِ في مختلفِ جوانبِ الحياة.

ويرى باندورا (Bandura, 1994) بأنَّ الكفاية الذاتية المُدرَكة، تتمثلُ باعتماداتِ الأفرادِ اتجاه القدراتِ التي يمتلكونها، لتنظيمِ وتطبيقِ المخططاتِ العقلية، من أجل تحقيقِ أهدافٍ محددة. فتقيم الأفرادُ لمستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة، فهو دليلٌ على معرفتهم بقدراتهم على إنجاز المهامِّ المطلوبة، والتحكُّم بالأحداث، وكذلك فإنَّ تقييم الذاتِ لدى الأفرادِ يزدُّ من دافعيّتهم، وقدرتهم في الوصولِ الى أهدافهم، وكما يزدُّ من قدرة تفكيرهم وتفاعُلهم.

وتؤكد (Khattab, 2011) على وجود علاقةٍ قوية بين السلوكِ الصحيِّ وفعالية الذات، حيثُ أثبتت الدِّراسة وجود معامل ارتباطٍ إيجابي دالٍ إحصائياً بين فعالية الذات والسلوكِ الصحيِّ، وقدرة تنبؤية عالية لفعالية الذات في السلوكِ الصحيِّ.

وقد أدَّى الانتشارُ الواسعُ للأمراضِ وللاضطراباتِ والمشاكلِ النفسيةِ إلى تَبَيُّنِ الإرشادِ المعرفيِّ السلوكيِّ، للمساعدة في علاجِ الأمراضِ، والتخفيفِ من آثارها النفسية، وكما يتميز الاتجاه المعرفي السلوكي بقدرته وفعاليته الطويلة في مساعدة المرضى وعدم الانتكاس؛ لكونه يهتمُّ بالأفكارِ السلبيةِ لدى المرضى، ويعمل على تعديلها إلى أفكارٍ إيجابية، وتحويلِ المهاراتِ التي تمَّ إكسابها للأفراد في الإرشادِ من أجل ممارستها في حياتهم اليومية، كما يمكن ملاحظة آثارِ المعالجةِ عليهم في وقت قصير (Butler,Chapman, Forman & Beck, 2006).

النظريات التي تناولت الكفاية الذاتية المدركة:

وهناك نظريات اهتمت بالمفهوم الكفاية الذاتية المدركة حسب رأي كل من ككي وبيرنل (Gage & Berliner, 1998)، و (Al Zayyat, 2001)، و ينر (Weiner, 1994) وهي:

1. نظرية التعلم الاجتماعي والمعرفي: لقد قام باندورا (Bandura) بتحديد عنصر هام من عناصر مفهوم الذات، وهو الاعتقادات الذاتية، والافتراضات والتي تتمثل في امتلاك الفرد للقدرات المعرفية الآتية:

أ. القدرة على الترميز: فيستخدم الفرد رموزاً مختلفة وفي جميع مجالات حياته، والتي تعد آلية تساعد على التكيف مع البيئة وتغييرها.
ب. القدرة على التفكير بالمستقبل.

ج. تنظيم الذات، وتأمل الذات: فالفرد يمارس سلوكات مقبولة لديه، وهذا يعني أنه ذاتي، ولتحقيق ذلك فإنه يستخدم أسلوب تنظيم الذات، في حين أن الفرد يمتلك القدرة على التفكير في الخبرات الخاصة والتأمل في العمليات المعرفية من خلال التأمل الذاتي.

د. الحتمية التبادلية: وهي تفاعل الإدراك المعرفي مع عوامل الشخصية غير المعرفية كالجنس، والمهارات الاجتماعية مع البيئة التي يعيش فيها الفرد، فتتأثر السلوكات لدى الأفراد.

هـ. تأثير النمذجة في السلوك: ويشير باندورا (Bandura) إلى دور النمذجة في تغيير الأفكار، والسلوك لدى الأفراد من خلال عملية الكف، والتحرير، والتيسير، وتعلم سلوكات جديدة.

2. نظرية العزو (Attribution Theory): تقوم هذه النظرية على تفسير السلوكات التي يصدرها الأفراد، أو سلوكات غيرهم في ضوء ما لديهم من معلومات، وميل الأفراد إلى تفسير سلوكاتهم، وإيجاد مبرر وسبب لهذه السلوكات، يعد العزو من العمليات الداخلية التي تعطي معنى لأحداث العالم الخارجي والداخلي، وتستند هذه النظرية على معرفة تأثير النجاح، والفشل على الأعمال التي يقوم بها الأفراد اتجاه أنفسهم والآخرين، حيث إن الأفراد الذين يفشلون في عمل ما من الممكن أن يتحمسوا للعمل بجدية أكثر في المواقف المستقبلية، وقد يعزو فشلهم إلى نقص الجهد

المبذول منهم، وليس من ضعف في قدراتهم، وغالباً ما يعزو الأفراد أسباب فشلهم ونجاحهم إلى القدرة، والجهد، وصعوبة المهمة، والحظ.

3. نظرية الدافع للإنجاز (Theory at Motiration for Achievement): ترى هذه النظرية بأنّ النزعة والميل أمرٌ مُتعلّم، حيث يرتبط دافع الإنجاز للنجاح، واحتمالية النجاح في القيام بالواجبات والمهام على رغبته في النجاح حيث يختلف الأفراد فيما بينهم، وحتى لدى الفرد الواحد في المواقف المختلفة من أجل الحصول على النجاح، حيث يتأثر دافع الإنجاز بعوامل وهي:

أ. دافع الانجاز للنجاح: وهو الرغبة الكبيرة لدى الأفراد خلال القيام بأداء مهمة معينة، من أجل الحصول على خبرة في النجاح، والتخلص من الفشل الذي يمكن أن يواجهه عند أدائها.

ب. احتمالية النجاح: ترتبط احتمالية النجاح في القيام بأداء مهمة معينة بعملية التقويم الذاتي التي يقوم بها الفرد نحو أدائه للمهمة المطلوبة، وتستند احتمالية النجاح في أداء المهمات التي يقوم بها الأفراد على مدى أهمية النجاح بالنسبة لهم.

ويمكن القول بأنّ الكفاية الذاتية تتمثل بثقة الفرد بقدرته على القيام بالمهام، والأعمال المطلوبة منه، والتي ترتكز على المعتقدات التي يملكها الفرد عن نفسه. فالكفاية الذاتية تؤثر في مختلف جوانب حياته المهنية، والأكاديمية، والاجتماعية؛ لذا فإن مستوى الكفاية الذاتية المدركة يلعب دوراً أساسياً ومؤثراً في دافعيته، ومستوى الجهود التي يقوم بها لتحقيق أهدافه، ويؤثر كذلك في أسلوب تفكيره، وتفاعله، وكما أنّ الفرد الذي يمتلك مستوى عالياً من الكفاية الذاتية المدركة، فإنه يقوم بالمهام الصعبة، ويبدل جهداً أكبر، ويستخدم أفضل الاستراتيجيات لحل مشاكله من الأفراد ذوي الكفاية الذاتية المدركة المتدنية، لذا يجب تنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الأفراد.

مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة نتيجة الانتشار المتزايد للأمراض المزمنة التي طالت مختلف شرائح المجتمع، فالأمراض المزمنة لا تتوقف على مرحلة الشيخوخة فقط، بل تظهر في مراحل مبكرة من العمر، ومن هنا فإن مستوى الكفاية الذاتية المدركة يعد هاماً في تحسين مستوى جودة الحياة لدى الأفراد، فالأفراد الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الكفاية الذاتية يستطيعون السيطرة على مختلف ظروف البيئة المحيطة، بينما الأفراد الذين يمتلكون كفاية ذاتية متدنية، لا يستطيعون التحكم

بالظروف البيئية المحيطة، لأنَّ نظرَتهم إلى الحياة تتصف بالتشاؤم، والضعف، وعدم الثقة، فهذا مؤشر بأنَّ الأفراد الذين يتميزون بكفاية ذاتية عالية لديهم إرادة قوية، وقدرة على استثمار كافة طاقاتهم، وممارسة السلوكات الصحية السليمة، وأنَّ معظم المرضى المصابين بالأمراض المزمنة لديهم اهتمام كبير بإرادتهم الذاتية لمقاومة أمراضهم، وتحسين الحالة الصحية، واتخاذ القرارات، وبناء الثقة، وزيادة قدرتهم على التعامل مع مشاكلهم الصحية.

وكما جاءت مشكلة الدراسة كذلك نتيجة ما تفرضه الأمراض المزمنة آثاراً نفسية، واجتماعية، قوية على مختلف فئات المجتمع وخصوصاً الطلبة: كالعزلة، والانطواء، وعقدة النقص، والانفعال، والغضب، والتعلق بالأم، ومحاولة إخفاء مرضه عن زملائه. والمشكلات الاجتماعية التي تكمن في التغيب عن المدرسة أو الانقطاع عنها، نظراً لطبيعة المرض، وظروف العلاج، فتؤثر المشكلات النفسية، والاجتماعية عليهم فتولد مشكلات سلوكية "كالتأناة، والتلعثم بالكلام، والأحلام، والكوابيس، والتبول اللاإرادي، والخوف المبالغ فيه من الأشخاص، والمواقف، والظلام". مما يتولد لديهم عدم قدرة في الوصول إلى الأهداف، وإنجاز المهام الصعبة، واتخاذ القرار السليم، وإدراكهم للواجبات التي يقومون بها، وعدم ثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة.

وكذلك تفرض الأمراض المزمنة تكاليف باهضة لتقديم الرعاية الصحية في مختلف دول العالم، وكما أنها تولد ضغوطاً على مقدمي الرعاية الصحية، ومن خلال طبيعة عمل الباحث في مستشفيات وزارة الصحة الأردنية، ومحافظة إربد على وجه الخصوص، فقد لاحظ وجود عددٍ من الأطفال مصابين بالأمراض المزمنة ومن مختلف الأعمار. وبناءً على ذلك قام الباحث بدراسة استطلاعية في مدارس لواء الطبيبة، والوسطية، ولاحظ الباحث وجود عددٍ من الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة..

ومن جهة أخرى تشير دائرة الإحصاءات العامة (2011)، إلى انتشار واسع من الأمراض المزمنة، لدى جميع شرائح المجتمع في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث بينت الإحصائيات بأنَّ عدد الأسر التي يعاني أحد أفرادها من مرض مزمن بلغت حوالي (34%) من عدد السكان الاجمالي للعام (2010)، وحوالي (10%) من الأفراد ممن أعمارهم (15) سنة فأكثر، وكما أوضحت بأن نسبة انتشار الأمراض المزمنة بين الإناث أعلى من الذكور، حيث بلغت لدى الإناث (13.9%)، بينما الذكور (11.8%)، واحتل مرض ارتفاع ضغط الدم المرتبة الأولى بنسبة انتشار بلغت (11%)، في حين احتلت أمراض السرطان المرتبة الأخيرة (General Census Bureau, 2011).

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما فاعلية برنامج إرشادي جمعي لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة؟ والذي ينبثق عنه عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلاب المصابين بالأمراض المزمنة في مدارس مديرية لواء الطيبة، والوسطية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على مقياس الكفاية الذاتية المدركة البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي، والتتبعي للكفاية الذاتية المدركة تعزى لأثر البرنامج الإرشادي؟

الأهمية النظرية:

1. تتبع أهمية الدراسة من تناولها فئة من فئات المجتمع الأردني، وهم طلبة المرحلة الثانوية المصابين بالأمراض المزمنة التي تلازمهم طيلة حياتهم، والذين هم بحاجة ماسة إلى تنمية الثقة بالنفس، والتوعية، والدعم، والمساندة، لزيادة ثقتهم بأنفسهم من قبل المختصين، والمتقنين الصحيين لتقديم الحلول لهم حتى يتمكنوا من الاعتناء بأنفسهم، ويصبحون أفراداً فاعلين قادرين على العطاء، والإنتاج، ومواجهة ضغوط الحياة، ومشاركين في المجتمع.
2. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع الكفاية الذاتية المدركة، لأن الوصول إلى الأهداف، وإنجاز المهام، واتخاذ القرار السليم، تتطلب مستوى عالياً من الكفاية الذاتية المدركة، وإدراكه للواجبات التي يقوم بها. في حين أن المستوى المتدني من الكفاية الذاتية المدركة يوّلد عدم ثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة، وعدم قدرة على إنجاز المهام الصعبة.
3. تساعد هذه الدراسة، في أن تكون مكملة للدراسات التي تعمل على تنمية الكفاية الذاتية المدركة، وقاعدة تساعد الباحثين المهتمين بهذا المجال.

الأهمية التطبيقية:

1. يمكن أن يستفيد من هذه الدّراسة مرشدو المدراس، والمتقنون الصحيون في تنمية الكفاية الذاتية المُدرَكة.
2. تصميمُ مزيدٍ من البرامج لتنمية الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلّبة في جميع المراحل الدراسية، وخصوصاً طلبة المرحلة الثانوية.
3. توفر هذه الدراسة مقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة، للاستفادة من هذا المقياس في تشخيص واقع الطلاب، والمساعدة في رعايتهم، وتنمية ثقتهم بأنفسهم.
4. حثُّ صانعي القرارات وواضعي الاستراتيجيات الصحيّة، على توفير الخدمات الصحيّة، والطبية، وعمل برامج توعية صحيّة في المدراس، لمساعدة الطلّبة على الاهتمام بأنفسهم.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

1. البرنامج الإرشادي الجمعي: هو عبارة عن سلسلة من الخطابات القائمة على أسس علميّة، تمّ التخطيط والتنظيم لها، لتقديمها لمن هم بحاجة إلى خدمات إرشادية بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وبشكل فردي أو جماعي، داخل المؤسسات أو خارجها، من أجل الوصول بهم إلى أعلى مستوى من النمو السوي وفي جميع جوانب حياتهم الشخصية، والتربوية، والنفسية، والمهنية، والصحية، والأخلاقية (Zahran, 2005) ويُعرّف إجرائياً بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية، التي تم إعدادها من قبل الباحث وعددها (10) جلسات، تستند إلى العلاج المعرفي السلوكي، وتراوحت مدة الجلسة الواحدة بين (45/60) دقيقة، تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعياً، لتنمية الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلّبة المصابين بالأمراض المزمنة.
2. الكفاية الذاتية المُدرَكة: يُعرّفها (Bandura,1994:32) "بأنّها اعتقاداتُ الأفراد اتجاه القدرات التي يمتلكونها لتنظيم، وتطبيق المخططات العقلية لتحقيق أهدافٍ محددة". وتُعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدّراسة على مقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة المُعدّ لذلك.
3. الأمراض المزمنة: وتُعرّفها منظمة الصحة العالمية (Report of Who/ Fao,2002) بأنّها أمراضٌ تصيبُ الأفراد، وتتطور خلال فترةٍ طويلةٍ ضمن عمليةٍ بسيطةٍ نسبياً، تلازم الإنسان

فترةً طويلةً من حياته. وتُحدِّثُ تأثيراتٍ مباشرةً وسيئةً على صحته بشكل عام، كأمراض القلب، والسكتة الدماغية، والسرطان، والأمراض التنفسية المزمنة، والسكري، وضغط الدم.

4. طلبة التعليم الثانوي: وتُعرَّفُ بأنَّها مرحلةٌ من مراحل التعليم المدرسي، يلتحق به الطلبة وفق قدراتهم وميولهم، وتقدم خبرات ثقافية، وعلمية، ومهنية متخصصة لهم. تلبي حاجات المجتمع الأردني، وتساعد الطلبة على مواصلة التعليم العالي، والالتحاق بمجالات العمل، ومدتها الدراسية عامان، ولها مساران: التعليم الثانوي الشامل الأكاديمي والمهني، والتعليم الثانوي التطبيقي، القائم على التدريب المهني. (Ministry of Education 2006).

حدود الدراسة ومحدداتها:

1. الحدودُ البشرية: طلبة المرحلة الثانوية الذكور المصابين بأمراض المزمنة في مدارس مديرية لواء الطيبة، والوسطية.
2. الحدودُ الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017/2018).

الدراسات السابقة:

ومن خلال الإطلاع على الأدب النظري المرتبط بتنمية الكفاءة الذاتية المُدرَكة والأمراض المزمنة، لقد تبين قلة الدراسات العربية التي تناولت مدى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي لتنمية الكفاءة الذاتية المُدرَكة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، لذلك ستقوم الدراسة الحالية بالتوظيف بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير هذه الدراسة. وسيتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث زمنياً وحسب إجراءاتها، ضمن محورين: الأولى الدراسات باللغة العربية، والثاني الدراسات باللغة الانجليزية.

وأجرت (Elwan, 2013) دراسةً بعنوان الكفاءة الذاتية المُدرَكة عند طلبة جامعة بغداد، هدفت الدراسةُ التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية المُدرَكة لدى طلبة الجامعة. والتعرُّف على الفروق الإحصائية في الكفاءة الذاتية المُدرَكة تبعاً لمتغير الجنس، والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (150) من الذكور، و(150) من الإناث من التخصصات العلمية، والإنسانية. وتمَّ تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية المُدرَكة على عينة الدراسة، أظهرت النتائجُ تمتع عينة الدراسة بكفاءة ذاتية مُدرَكة جيدة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التخصص، ولصالح التخصص العلمي. وعدم وجود فروق في متغير الجنس.

أجرى رليدكيه، وفوشث وكينغ (Raedeke et al., 2010) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الفاعلية الذاتية، وممارسة التمارين الرياضية لدى عينة من طلبة (البكالوريوس)، تكونت عينة الدراسة من (117) طالباً وطالبة من طلبة (البكالوريوس) تم اختيارهم عشوائياً في عددٍ من التخصصات الجامعية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير برنامج إرشادي معرفي سلوكي، ومقياس الفاعلية الذاتية. وشارك الطلبة في عددٍ من النشاطات الإرشادية المعرفية السلوكية التي تستهدف تحسين مستوى الفاعلية الذاتية لديهم، ولتحقق من أثر البرنامج الإرشادي، تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية، واستبانة خاصة بممارسة التمارين الرياضية قبل وبعد الدراسة. بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين درجات المشاركين على الاختبارين القبلي والبعدي، ولصالح البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى الفاعلية الذاتية، وممارسة التمارين الرياضية لدى طلبة (البكالوريوس)، وكشفت النتائج عدم وجود فروق تُعزى إلى الجنس في أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى الفاعلية الذاتية، وممارسة التمارين الرياضية.

أجرت باركلي وفاهرنولد (Barkley & Fahrenwald, 2013) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت التعرف إلى أثر برنامج إرشادي مُستند إلى تنمية الفاعلية الذاتية لدى مرضى السرطان في تحسين مستوى ممارسة الرياضة، وتبني نمط الحياة الصحية. وتكونت عينة الدراسة من (65) من مرضى السرطان، تم اختيارهم قصدياً في عددٍ من مراكز رعاية مرضى السرطان، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير برنامج إرشادي مستند إلى الفاعلية الذاتية، وخضع أفراد عينة الدراسة إلى مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تستهدف رفع مستوى الفاعلية الذاتية لديهم، وزيادة الوعي بأهمية ممارسة التمارين الرياضية، وتغيير نمط السلوك إلى السلوكيات الصحية. ولتحقق من أثر البرنامج الإرشادي، تم استخدام الاستبانة قبل وبعد المشاركة، بينت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية مستوى الفاعلية الذاتية لدى مرضى السرطان، مما انعكس إيجابياً على مستوى ممارسة التمارين الرياضية، وتغيير نمط الحياة إلى السلوكيات الصحية.

قامت ميوانغ، وجي- يونغ ويون- يونغ (Myung Ah, Jiyoung, Eun Jung, 2015) بدراسة في الصين هدفت التعرف إلى أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة، واستراتيجيات التكيف النفسي الإيجابي لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية حصلت على البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي وتكونت من (18) طالباً

وطالبة، وضابطة لم تحصل على الإرشاد وتكونت من (16) طالباً وطالبة. ولقياس أثر البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، تم استخدام مقياس للكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس استراتيجيات التكيف النفسي قبل وبعد المشاركة في الدراسة، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكية في تحسين مستويات الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة، وبينت النتائج أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي كان قادراً على تحسين مستوى استخدام الطلبة للاستراتيجيات الإيجابية للتكيف النفسي.

أجرت بيكر، وهينينجهان، وفولكر وميكان (Becker, Henneghan, Volker, & Mikan, 2017) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت التعرف إلى أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الفاعلية الذاتية، والسلوكيات الصحية لدى الناجيات من سرطان الثدي، تكونت عينة الدراسة من (20) امرأة من الناجيات من سرطان الثدي تراوحت أعمارهم بين (35-65 عاماً)، وتم اختيارهن قصدياً من عددٍ من مراكز متابعة مرضى سرطان الثدي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير برنامج إرشادي معرفي سلوكي مكون من (20) جلسة إرشادية، وخضع أفراد عينة الدراسة إلى عددٍ من النشاطات المعرفية السلوكية، وللتحقق من أثر البرنامج الإرشادي، تم استخدام مقياس الفاعلية الذاتية، واستبانة السلوكيات الصحية والتي أجابت عليها المشاركون قبل وبعد الدراسة، بينت نتائج الدراسة وجود فروقٍ بين درجات المشاركون من الناجيات من سرطان الثدي على الاختبارين القبلي والبعدي، ولصالح البعدي، مما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ بأن معظم الدراسات السابقة لم تناولت متغير الكفاءة الذاتية المدركة على حدة، وقلة الدراسات العربية التي بحثت في البرامج الإرشادية لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة، لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، نتيجة اعتقاد معظم الباحثين بأن الأمراض المزمنة مرتبطة بالعمر، كدراسة باركلي وفاهرنولد (Barkley & Fahrenwald, 2013)، وعلى صعيد آخر تناولت بعض الدراسات السابقة المهنج التجريبي، كدراسة كل من بيكر، وهينينجهان، وفولكر وميكان (Becker et al., 2017)، ساليدي ونوردهال (Sælid & Nordahl, 2017).

حيثُ تنوعت أعدادُ العيناتِ المستخدمةِ في الدراساتِ السابقة، منها اختارت عيّناتُ أفرادٍ قليلةٍ كدراسةٍ كلٍّ من ميوانغ، وجي- يونغ ويون- يونغ (Myung et al., 2015)، حيثُ تكونت عينةُ الدّراسةِ من (18) طالباً. في حين اختارت بعضها عيناتٍ كبيرة كدراسةٍ كلٍّ من دي- فيسر، وسيلفستر وآخرون (De visser et al., 2016)، التي اختارت عينةً كبيرةً تكونت من (2315) طالباً من طلبة المرحلة المتوسطة.

أما بالنسبة للأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة فقد اشتملت على تطوير برامج، أو استخدام مقاييس، واستبانات، كدراسة دي- فيسر، وسيلفستر وآخرين (De visser et al., 2016).

وقد حاول الباحث استقصاء دراسات محلية وأجنبية ذات صلة مباشرة بالدراسة الحالية التي أجريت على المصابين بالأمراض المزمنة، إلا أن نتائج البحث أشارت إلى انخفاض كبير بالتدخل الإرشادي فيما يتعلق بالطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، لذلك اكتفى الباحث بعرض الدراسات التي تناولت متغير الدراسة على عينات مختلفة، طلبة جامعات، طلبة مرحلة ثانوية، كبار السن.

حيثُ انقّقت هذه الدّراسةُ مع الدراساتِ السابقة بالنسبة لتناولها متغير الكفاية الذاتية المدركة، وكما تمّ الاستفادة من الدراساتِ السابقة في تطوير الأدوات، والبرنامج الإرشادي، والمنهجية، ومناقشة النتائج. فجاءت هذه الدّراسةُ لتكشف عن فاعلية برنامج معرفي ل تنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة تمّ بناؤه مستنداً إلى النظرية المعرفية السلوكية، كما تميّزت هذه الدّراسةُ باهتمامها بمرحلة عمرية معينة من المصابين بالأمراض المزمنة.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدّراسة، ومُجتمعها وعيّنتها، وطريقة اختيارها، وأدوات الدّراسة التي تمّ استخدامها في جمع البيانات، وإجراءات تطويرها وصدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذ تجربة البحث، ومتغيراتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة فيها.

المنهجية والتصميم:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، للتعرف على مستوى الكفاية الذاتية المدركة، لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة في محافظة إربد، وللتعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي، كما في التصميم التالي والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	العدد	القياس القبلي	معالجة	القياس البعدي	قياس المتابعة
التجريبية	15	O1	×	O2	O3
الضابطة	15	O1	-	O2	

حيث أن:

1. O1 تعني: قياس قبلي.
2. O2 تعني: قياس بعدي.
3. O3 تعني: قياس المتابعة.
4. × تعني: معالجة.
5. - تعني: لا معالجة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، الذكور في مدارس مديرية التربية والتعليم/ لواء الطيبة والوسطية في محافظة إربد، وعددهم (200) طالب مريض، موزعين على (8) مدارس حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم للعام الدراسي (2017/2018)، والجدول (2) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المدرسة واللواء:

جدول (2) توزيع أفراد المجتمع حسب المدرسة واللواء

الرقم	اسم المدرسة	اللواء	عدد الطلبة
1	كفرأسد الثانوية للبنين	الوسطية	39
2	قميم الثانوية للبنين	الوسطية	28
3	الخراج الثانوية للبنين	الوسطية	15
4	حطين الثانوية للبنين	الوسطية	12
5	صما الثانوية الشاملة للبنين	الطيبة	33
6			16
7			21

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض
غاندي محمود الرياحنة، أحمد عبدالحليم عريبات

36	الطبية الطبية الطبية	مخبر الثانوية الشاملة للبنين دير السعنة الثانوية الشاملة للبنين الطبية الثانوية الشاملة للبنين	8
200		8 مدارس	المجموع

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة قصدية، من الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، من مدارس مديرية لواء الطبية والوسطية في محافظة إربد، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً مريضاً.

أسلوب اختيار العينة:

تم اختيار عينة حجمها (170) طالباً مصاباً بالأمراض المزمنة، وتم تطبيق مقياس الكفاية الذاتية المدركة، على العينة من قبل الباحث، وتم اختيار عينة الدراسة التي بلغت (30) طالباً مصاباً بالأمراض المزمنة، وحسب أدائهم على المقياس، ومن حصلوا على أدنى الدرجات على مقياس الكفاية الذاتية المدركة، وتم تقسيم أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وضابطة، من مدرستي كفر أسد وقميم، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي في مدرسة كفر أسد الثانوية، في الفترة المسائية، حيث إن هذه المدرسة تضم أكبر عدد من الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، وكما أنها تقع بمنطقة متوسطة في اللواء، وسهولة الحركة في الوصول إليها، وكما تضم عدد من القاعات، والمختبرات الحديثة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الكفاية الذاتية المدركة، وبناء برنامج إرشادي يستند إلى النظرية المعرفية والسلوكية، يهدف إلى تنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة في مدارس مديرية لواء الطبية، والوسطية في محافظة إربد.

مقياس الكفاية الذاتية المدركة:

تم تطوير مقياس الكفاية الذاتية المدركة استناداً إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، كدراسة كل من شفارتسر (Schwarzer, 1993)، (Radwan, 2013) و Radwan & Meshael,

(1997)، (Bouqsarah, & Zeyad, 2015)، (Elwan, 2013)، والإفادة من ذلك في تحديد فقرات المقياس ومجالاته، حيث تكون المقياس بصورته الأولى من (47) فقره، تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس وفق تدرج ليكرت الرباعي، وذلك وفق الترتيب الآتي: (لا، نادراً، غالباً، دائماً)، وقد تكون المقياس بصورته الأولى من خمسة مجالات تضمنت ما يلي:

أ. المجال الانفعالي: ويتضمن (9) فقرات.

ب. المجال الاجتماعي: ويتضمن (10) فقرات.

ت. مجال الإصرار والمثابرة: ويتضمن (9) فقرات.

ث. المجال المعرفي: ويتضمن (10) فقرات.

ج. المجال الأكاديمي: ويتضمن (9) فقرات.

الصدق:

تمّ التحقق من دلالات صدق المقياس بالطرق التالية:

1- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس بصورته الأولى على (10) محكمين من الجامعات الأردنية ومن ذوي الاختصاص في الإرشاد وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، للتأكد من سلامة اللغة، ومدى انتماء الفقرة للبعد، ومدى انتماء الفقرة للمقياس. وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) للتعديل أو الإضافة أو الحذف للفقرات التي اتفق عليها المحكمين، وتم حذف (فقرتين) وهما الفقرة (4) والتي تنص (يمكنني الإعداد للمراحل الدراسية العليا)، والفقرة (8) والتي تنص (أهتم بالكتاب القيم والجيد). وتعديل (26 فقرة) في ضوء مقترحات وآراء المحكمين. أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (45 فقرة).

وتمّ استخدام طريقة (Lawshe) لحساب درجة صدق الفقرات، حيث إنّ صدق الفقرة/ العبارة = (عدد المُحكِّمين الذين اتفقوا على صدق العبارة - 0.5 × العدد الكلي للمُحكِّمين) مقسوماً على نصف العدد الكلي للمُحكِّمين (Al Bablawi, 2004)، والجدول (3) يوضّح معاملات صدق الفقرات المكوّنة لمقياس الكفاية الذاتية المُدرّكة.

جدول (3) معاملات الصدق لمفردات مقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة بطريقة لوش

المجال الانفعال		المجال الاجتماعي		مجال الإصرار والمثابرة		المجال المعرفي		المجال الأكاديمي	
رقم الفقرة	معامل الصدق	رقم الفقرة	معامل الصدق	رقم الفقرة	معامل الصدق	رقم الفقرة	معامل الصدق	رقم الفقرة	معامل الصدق
1	1	1	1	1	0.90	1	0.90	1	1
2	1	2	1	2	1	2	1	2	1
3	0.90	3	0.90	3	1	3	1	3	1
4	1	4	0.90	4	1	4	1	4	0.40
5	1	5	1	5	1	5	1	5	0.90
6	0.90	6	1	6	0.90	6	0.90	6	1
7	1	7	1	7	0.90	7	0.90	7	1
8	0.90	8	1	8	1	8	0.50	8	1
9	1	9	1	9	0.90	9	0.90	9	0.90
		10	0.90			10	1		

وبعد إجراء الصدق الظاهري تمّ حذف (2) فقرات، وتعديل (26) فقرات، بحيث أصبح عدد فقرات المقياس، (45) فقرة، والجدول (4) يوضّح ذلك.

2. دلالات صدق البناء الداخلي:

تم حساب دلالات صدق البناء لمقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة، على عينة استطلاعية من داخل المجتمع ومن خارج عينة الدّراسة، تكونت من (ن=30) طالباً، من طلبة المرحلة الثانوية في لواء الطيبة والوسطية، حيث تمّ تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كلّ فقرة من الفقرات، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكلّ فقرة في صورة معامل ارتباط بين كلّ فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه لمقياس الكفاية الذاتية المدركة

مجال الأكاديمي			مجال المعرفي			مجال الإصرار والمثابرة			مجال الاجتماعي			المجال الانفعالي		
معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.56**	.60**	1	.66**	.60**	1	.55**	.68**	1	.37	.36	1	.39	.35	1
.50**	.40	2	.46	.55**	2	.55**	.49**	2	.61**	.80**	2	.35	.58**	2
.55**	.53**	3	.65**	.65**	3	.52**	.60**	3	.38	.39	3	.31	.63**	3
.61**	.61**	4	.62**	.73**	4	.48**	.59**	4	.47**	.63**	4	.46	.39	4
.38	.36	5	.45	.65**	5	.67**	.62**	5	.36	.31	5	.33	.36	5
.59**	.63**	6	.64**	.78**	6	.59**	.61**	6	.39	.56**	6	.43	.65**	6
.64**	.61**	7	.58**	.66**	7	.55**	.65**	7	.52**	.44	7	.34	.34	7
.62**	.47**	8	.70**	.79**	8	.35	.39	8	.41	.45	8	.44	.36	8
			.55**	.69**	9	.38	.47**	9	.59**	.67**	9	.41	.52**	9
									.57**	.66**	10			
.918(**)			.945(**)			.940(**)			.918(**)			.863(**)		

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (4) أن قيم معاملات صدق البناء بين الفقرة والمجال قد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.31-0.70)، ومع المجال (0.31-0.80) وكانت دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$). وأظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط للفقرات بالمجال الانفعالي دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمجال (0.863) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت بين (0.34-0.65). وأظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط للفقرات بالمجال الاجتماعي دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للبعد (0.918) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت بين (0.31-0.80). وأظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط للفقرات بمجال الإصرار والمثابرة دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمجال (0.940) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت بين (0.39-0.68). وأظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط للفقرات بالمجال المعرفي دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمجال (0.945) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت بين (0.55-0.79). وأظهرت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط للفقرات بالمجال الأكاديمي دالة إحصائياً مع الدرجة الكلية للمجال (0.918) عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، حيث تراوحت بين (0.36-0.63).

الثبات: تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بالطرق الآتية: طريقة إعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه، على عينة استطلاعية، بلغت (30) طالباً مريضاً بالأمراض المزمنة، من داخل مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها، باستخدام طريقتي إعادة، وطريقة الاتساق الداخلي، كما هو موضح في جدول (5).

جدول (5) معامل الاتساق الداخلي

والإعادة للمجالات والدرجة الكلية لمقياس الكفاية الذاتية المدركة

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	معامل الثبات بطريقة ثبات إعادة
المجال الانفعالي	9	0.72	0.87**
المجال الاجتماعي	10	0.75	0.91**
مجال الإصرار والمثابرة	9	0.74	0.90**

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	معامل الثبات بطريقة ثبات الإعادة
المجال المعرفي	9	0.88	0.89**
المجال الأكاديمي	8	0.77	0.92**
الدرجة الكلية	45	0.94	0.93**

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (5) تَمُتُّ مجالات مقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة بالثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث بلغت معاملات الثبات للمقياس ككل (0.93)، كما تشير النتائج الإحصائية إلى تَمُتُّ مقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة بدرجة مرتفعة من الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، حيث بلغت معاملات الثبات للمقياس ككل (0.94)، واعتُبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

ويتضح ممّا سبق بأنّه تحقّق لمقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة معايير جيدة للصدق والثبات، ممّا يعني صلاحيته لأغراض الدراسة الحالية، وقد جاء المقياسُ بصورته النهائية من (45 فقرة)، وتضمّن (17 فقرة) سالبة وهي حسب المجالات: المجال الانفعالي فقرة رقم (6)، والمجال الاجتماعي الفقرات رقم (2، 5، 6، 10)، ومجال الإصرار والمثابرة الفقرات رقم (4، 6، 9، 8)، والمجال المعرفي الفقرات رقم (3، 5، 6)، والمجال الأكاديمي الفقرات رقم (1، 4، 5، 6، 7)، وأما الفقرات الموجبة (28 فقرة) وهي حسب المجالات: المجال الانفعالي الفقرات رقم (1، 2، 3، 4، 5، 7، 8، 9)، والمجال الاجتماعي الفقرات رقم (1، 3، 4، 6، 8، 9)، ومجال الإصرار والمثابرة الفقرات رقم (1، 2، 3، 5، 7)، والمجال المعرفي الفقرات رقم (1، 2، 4، 7، 8، 9) والمجال الأكاديمي الفقرات رقم (2، 3، 8)، وفيما يتعلق باحتساب الدرجات أعطيت التدرّج التالي (4، 3، 2، 1) بالنسبة للفقرات الإيجابية، في حين تُحتسَب درجات الفقرات السلبية وفقاً للتدرّج (1، 2، 3، 4)، وتم تحديد مجالات مقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة على ضوء إجابات الطلاب، وقد تكوّن المقياسُ بصورته النهائية من خمسة مجالات.

تصحيح المقياس:

تمّ تحديد استجابات الطلاب ضمن أربعة مستويات حسب تدرّج ليكرت الرباعي وهي: (لا، نادراً، غالباً، دائماً)، وتمّ إدخال القيم (الأوزان) للمستويات على النحو الآتي: لا (1) درجة، نادراً (2)

درجتان، غالباً (3) درجات، دائماً (4) درجات، حين يكون اتجاه الفقرة إيجابياً، وتُعكس الأوزان حين تكون اتجاه الفقرة سالباً، وتم احتساب المستويات من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{الحد الأعلى للمقياس (4) - الحد الأدنى للمقياس (1)}$$

عدد المستويات المطلوبة (3)

$$1.00 = \frac{1-4}{3}$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.00) إلى نهاية كل فئة، فالدرجة من (1.00-2.00) للفقرة تدل على مستوى منخفض، ومن (2.01-3.00) مستوى متوسط، ومن (3.01-4.00) مستوى عالٍ.

البرنامج الإرشادي

عنوان البرنامج: برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة.

مقدمة عن البرنامج:

تم إعداد البرنامج الإرشادي المستند إلى النظرية المعرفية السلوكية، لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة. حيث قام الباحث بالاطلاع على بعض الكتب، والدراسات، والمصادر، والأدب الأجنبي المترجم في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، والتي تناولت موضوع الدراسة، واستند الباحث إليها في إعداد البرنامج الإرشادي، والذي تكون من (14) جلسات إرشادية حول تنمية مستوى الكفاية الذاتية المدركة، والذي سيُقدّم لطلبة المرحلة الثانوية المصابين بالأمراض المزمنة في مدرستي كفر أسد، وقيم الثانوية للذكور: ومنها دراسة كل من (Mashaqbeh, 2008)، وبانكس (Banks, 2012)، وكاروسو، وآخرون (Caruso et al., 2017).

وتكمن أهمية البرنامج الإرشادي، بأنه قدّم لفئة من فئات المجتمع، وهم طلبة المرحلة الثانوية المصابين بالأمراض المزمنة، وتعتبر هذه المرحلة حساسة، يحدث خلالها العديد من التغيرات الجسمية، والنفسية لهم. واشتمل البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي على العديد من الأنشطة، والأساليب، والفنيات، كفنية الدعم الاجتماعي، وفنية حل المشكلات، واستراتيجية المواجهة،

واستراتيجية التحصين ضد التوتر، والنقاشات الجماعية، والمحاضرات، والحوار، ولعب الدور، والنمذجة، وعرض الأفلام، وعرض المواد العلمية من خلال شاشة العرض، والتدريب والتطبيق العملي. من أجل تحسين مستوى الكفاية الذاتية لديهم. ويستند البرنامج إلى اتجاهين: المعرفي والسلوكي لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة بمدرستي كفرأسد، وقيم الثانوية. وكما أنه يساعد الباحثين على القيام بعمل برامج إرشادية، لمختلف فئات المراحل الدراسية، وتحسين الكفاية الذاتية المدركة لديهم.

أهداف البرنامج:

تُعد أهداف البرنامج مفتاحاً من مفاتيح النجاح، وعنصراً أساسياً يسعى الباحث لتحقيقها، والتي يجب أخذها في عين الاعتبار عند تصميم البرنامج، من أجل الوصول إلى مستوى عالٍ من الصحة النفسية، وتنوع الأهداف بين العامة، والخاصة ومنها:

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية الكفاية الذاتية المدركة، لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة.

الأهداف الفرعية:

1. تحقيق الهدف العام من البرنامج تم صياغة الأهداف الفرعية التالية:
1. أن يتعرف الطلبة على مفهوم الأمراض المزمنة، وأعراضها، وآثارها النفسية.
2. تدريب الطلبة على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة.
3. تدريب الطلبة على توكيد الذات.
4. تدريب الطلبة على التحصين ضد التوتر.
5. تدريب الطلبة على إدارة الذات.
6. تدريب الطلبة على حل المشكلات.

مراحل البرنامج

1. المرحلة التمهيدية: وهي مرحلة تسبق العلاج المعرفي السلوكي وتشمل الجلسة الأولى.
2. مرحلة العلاج المعرفي السلوكي، والتي تحتوي على الجلسات من (2-14).
3. مرحلة التقييم والمتابعة، تأتي هذه المرحلة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج لمعرفة مدى استفادة الطلبة المشاركين.

الأساليب والإستراتيجيات المستخدمة عند تنفيذ الجلسات

حيثُ تمَّ استخدام الحوار، والمناقشة الجماعية، والتذكير بالجلسة السابقة، ومناقشة الواجبات البيتية بشكل جماعي، وتعليمهم وتدريبهم على فنيات جديدة، كالشرح، والتوضيح، والتعزيز، والحركات الرياضية، ورواية القصص، والتقييم الذاتي للجلسة، والمشاركة الجماعية الفعّالة، ومراجعة ما دار في الجلسة.

صدق البرنامج الإرشادي:

للتأكد من صدق المحتوى للبرنامج تم عرضة على (8) محكمين من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة، والاختصاص من تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، وطُلب منهم التأكد من صلاحية البرنامج الإرشادي، ومدى ترابط الأهداف بالجلسات، وملاءمة الفنيات، والأنشطة المستخدمة في الجلسات، والزمن لكل جلسة، وقد تم الأخذ بجميع ملاحظات المحكمين.

تقويم ومتابعة البرنامج:

تمَّ تقويم البرنامج الإرشادي ومتابعته من خلال ما يلي:

1. تمَّ عملُ القياس القبلي للتعرف على مستوى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة في المتغير التابع في البحث، وهو الكفاية الذاتية المدركة للمجموعتين التجريبية، والضابطة.
2. تمَّ عمل القياس البعدي للتعرف على فعالية البرنامج الإرشادي الكفاية الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة من خلال إعادة تطبيقه على المجموعتين التجريبية، والضابطة.
3. تمَّ عمل القياس التتبّعي للكشف عن استمرارية أثر البرنامج الإرشادي الكفاية الذاتية المدركة، بعد شهر من القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

حيثُ تمَّ تقييم البرنامج الإرشادي من خلال متابعة التغيّرات السلوكية لدى الطلبة الذين تمَّ إخضاعهم للبرنامج بعد انتهاء البرنامج الإرشادي، وتقويم الباحث من خلال الحوار والمناقشة، وطرح الأسئلة على الطلبة، للتعرف على الجوانب السلبية، والإيجابية للبرنامج، ومدى الاستفادة منه، وكذلك تعبئة نموذج التقييم للبرنامج الإرشادي.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث الإجراءات التالية:

1. تم الحصول على الموافقة الرسمية من جامعة مؤتة، ثم تمت مخاطبة وزارة التربية والتعليم، ومديرية تربية لواء الطيبة والوسطية، والسماح للباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي بصورته النهائية على الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة ملحق (ز).
2. تم تطوير أدوات الدراسة لقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة بالرجوع إلى الأدب النظري، وقد تم التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما.
3. تم توزيع المقياس على مختصين ومحكمين في القياس، والإرشاد، وعلم النفس التربوي، والتربية ملحق (ب) صفحة (132)، للنظر في مدى صلاحيتهما لجمع البيانات.
4. تم بناء البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي لتنمية الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدرسة كفر أسد الثانوية للبنين، الذي يتكوّن من (14) جلسات إرشادية، وبواقع (45-60) دقيقة للجلسة الواحدة.
5. تم تطبيق المقياس على عينة حجمها (170) طالباً بمدارس لواء الطيبة والوسطية، وقد تم تحديد عينة الدراسة بالطريقة القصدية حيث تكونت من (30) طالباً ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة لتطبيق البرنامج الإرشادي عليهم، وتم تقسيمهم إلى (15) طالباً مجموعة ضابطة، و(15) طالباً مجموعة تجريبية.
6. تم تطبيق البرنامج الإرشادي بواقع شهر ونصف من الفترة (2017/10/8-2017/11/20) على المجموعة التجريبية، دون تعريض أفراد المجموعة الضابطة إلى أي إجراء، والجدول (6) يوضح تواريخ التطبيق، وبإشراف الباحث، حيث تم تطبيق جلستين في الأسبوع.

جدول (6) توزيع جلسات البرنامج الإرشادي حسب الوقت والتاريخ

رقم الجلسة	عنوانها	اليوم	التاريخ	الحضور	ملاحظات
1	التهيئة والتعارف.	الأحد	10/8	15	
2	توقعات المشاركين	الثلاثاء	10/10	15	
3	تخفيف مستوى التوتر.	الأحد	10/15	15	
4	مفهوم الأمراض المزمنة.	الثلاثاء	10/17	15	

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلّبة المصابين بالأمراض
غاندي محمود الرياحنة، أحمد عبدالحليم عربيات

رقم الجلسة	عنوانها	اليوم	التاريخ	الحضور	ملاحظات
5	مفهوم الكفاية الذاتية المُدرَكة.	الأحد	10/22	13	
6	التدرب على المهارات الاجتماعية وإقامة العلاقات.	الثلاثاء	10/24	15	
7	التدريب على تأكيد الذات.	الأحد	10/29	15	
8	التدريب على خطوات تأكيد الذات.	الثلاثاء	10/31	15	
9	إدارة الذات.	الأحد	11/5	14	
10	التشوهات المعرفية	الثلاثاء	11/7	15	
11	الوعي بالأعراض والعلامات المرضية	الأحد	11/12	15	
12	النظافة والصحة	الثلاثاء	11/12	15	
13	التعامل مع المشكلات الصحية	الأحد	11/18	14	
14	الختامية	الثلاثاء	11/20	15	

المعالجة الإحصائية:

تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
2. لحساب دلالات الصدق والثبات تم استخدام الصدق الظاهري، وصدق البناء الداخلي، وتمّ استخدام معامل الارتباط بطريقتي الإعادة، والاتساق الداخلي.
3. للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية، والضابطة تمّ استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.
4. تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد للإجابة عن أسئلة الدراسة.
5. استخدام اختبار ت (T-Test) تبعاً لمتغير المجموعة لدرجات أفراد العينة على مقياس (الكفاية الذاتية المُدرَكة) القبلي لدى الطلبة.

مُتَغَيَّرَات الدِّرَاسَةِ:

أ. المُتَغَيَّرَات المستقلة: البرنامج الإرشادي.

ب. المُتَغَيَّرَات التابعة: الكفاية الذاتية المُدرَكة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة في مدارس مديرية لواء الطيبة والوسطية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	المجال الأكاديمي	2.19	.956	متوسط
2	4	المجال المعرفي	2.07	.818	متوسط
3	3	مجال الإصرار والمثابرة	1.67	.687	منخفض
4	1	المجال الانفعالي	1.66	.708	منخفض
5	2	المجال الاجتماعي	1.63	.613	منخفض
		الكفاية الذاتية المُدرَكة ككل	1.83	.666	منخفض

يبين الجدول (7) أنَّ مستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة في مدارس لواء الطيبة والوسطية كان منخفضاً، حيثُ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية ككل (1.83)، بانحراف معياري (.666)، وتراوحَت قيم المتوسطات الحسابية لمستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة للمجالات ما بين (1.63-2.19)، حيث جاء المجال الأكاديمي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.19) وبمستوى متوسط، بينما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.63) وبمستوى منخفض.

ويظهر من نتائج هذا السؤال بأن الطلبة لديهم مستوى منخفض من الكفاية الذاتية المدركة، نتيجة ضعف ثقتهم بأنفسهم، والتي تعد من الآثار النفسية الناتجة عن الإصابة بالأمراض المزمنة، كما أنها تولد عدم القدرة على مواجهة ضغوط الحياة، وعلى إنجاز المهمات والواجبات المطلوبة منه، والاستسلام وعدم المواجهة والتقاعد، وتوقع الفشل، والشعور بالنقص، والتشاؤم. كذلك قلة مصادر الكفاية الذاتية لديهم، كالخبرة السابقة المتدنية التي طوروها عن أدائهم، فهي تقلل من نجاحهم، وإنجازهم للأعمال والمهام التي يقومون بها. والنمذجة، والقناعات الاجتماعية المرتبطة بالتشجيع والتثبيط، والعوامل الفيسيولوجية.

تعد الكفاءة الذاتية كما أوضح (Taylor, 2008) بأنها متغيراً هاماً يؤثر في جميع الجوانب الصحية للأفراد، ويلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على صحتهم، وكيفية التعامل مع الأمراض، حيث لا يمكن الوصول إلى مستوى جيد من الصحة لدى الأفراد، إلا من خلال تنمية الكفاءة الذاتية، والممارسة المستمرة للسلوكيات الصحية السليمة. حيث ترتبط ممارسة السلوكيات الصحية التي يقومون بها بمدى امتلاك الأفراد للكفاءة الذاتية، وكما تؤثر الكفاءة الذاتية في السلوكيات الصحية بطرق متنوعة قد تصل إلى حد الامتناع عن التدخين، وضبط الوزن، وممارسة التمارين الرياضية، وتغيير النظام الغذائي، وعدد متنوع آخر من السلوكيات المتعلقة بالصحة التي يؤديها الراشدون الأكبر سناً.

أما بالنسبة للمجال الأكاديمي والذي جاء بأعلى مستوى هذا دليل على الدور الذي تقوم به كل من الأسرة، والمدرسة في تنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة، والتي تعد البوابة التي تُطور كفاءة الطلبة المعرفية، وإكسابهم المعرفة، ومهارات حل المشكلات اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع، ففي المدرسة يحدث باستمرار اختبار معارفهم وتفكيرهم وتقييمهم.

فيما جاء المجال الاجتماعي في المرتبة الأخيرة، لأن الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة تظهر لديهم أعراض مرضية منها: العزلة الاجتماعية، والانطواء، وعدم مشاركة الآخرين في أي نشاط، ونتيجة ذلك لن يستطيعوا امتلاك القدرة التي تمكنهم من إنجاز المهام، والواجبات المطلوبة منهم نتيجة نقص الخبرة، والنمذجة، والقناعات الاجتماعية التي تعد من مصادر الكفاية الذاتية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات التي أشارت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة جاء عالياً، كدراسة علوان (Elwan, 2013).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الكفاية الذاتية المُدركة البعدي تُعزى للبرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لمستوى الكفاية الذاتية المُدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

والمتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري لمستوى الكفاية الذاتية المُدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة تبعاً لمتغير المجموعة

المجموعة	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المجال الانفعالي	تجريبية	1.70	.302	2.78	.579	2.707
	ضابطة	1.80	.312	1.80	.226	1.869
	المجموع	1.75	.306	2.29	.659	2.288
المجال الاجتماعي	تجريبية	1.71	.377	2.91	.536	2.838
	ضابطة	1.62	.402	1.62	.340	1.689
	المجموع	1.66	.385	2.26	.789	2.263
مجال الإصرار والمثابرة	تجريبية	1.58	.323	3.08	.452	3.068
	ضابطة	1.62	.420	1.62	.309	1.635
	المجموع	1.60	.369	2.35	.836	2.352
المجال المعرفي	تجريبية	1.54	.349	3.10	.446	3.091
	ضابطة	1.75	.298	1.75	.244	1.751
	المجموع	1.64	.336	2.42	.772	2.421

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطَلبةِ المصابينَ بالأمراضِ
غاندي محمود الرياحنة، أحمد عبدالحليم عربيات

المجموعة	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المجال الأكاديمي	تجريبية	1.67	.490	3.21	.411	3.239
	ضابطة	1.91	.394	1.90	.376	1.874
	المجموع	1.79	.454	2.56	.767	2.557
الكفاية الذاتية	تجريبية	1.64	.239	3.01	.323	3.018
	ضابطة	1.74	.282	1.74	.214	1.735
المُدرَكة ككل	المجموع	1.69	.262	2.38	.703	2.376
.110						
.110						
.074						
.073						
.073						
.051						

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المُعدّلة لمستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد للمجالات، وتحليل التباين الأحادي المصاحب للدرجة الكلية والجدولين (9-10) يوضحان ذلك.

جدول (9) تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد

لأثر المجموعة على مستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
الانفعالي القبلي (المصاحب)	الانفعالي	.012	1	.012	.071	.793	.003
الاجتماعي القبلي (المصاحب)	الاجتماعي	1.478	1	1.478	9.051	.006	.282
الاصرار والمثابرة القبلي (المصاحب)	الإصرار والمثابرة	.125	1	.125	.767	.390	.032

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	حجم الاثر (η ²)
المعرفي القبلي (المصاحب)	المعرفي	.067	1	.067	.447	.511	.019
الأكاديمي القبلي (المصاحب)	الأكاديمي	.346	1	.346	1	.346	2.085
المجموعة	الانفعالي	4.496	1	4.496	27.59 6	.000	.545
هوتلنج = 5.781	الاجتماعي	8.448	1	8.448	51.74 1	.000	.692
ح = .000	الإصرار والمثابرة	13.148	1	13.148	80.78 4	.000	.778
	المعرفي	11.498	1	11.498	77.07 6	.000	.770
	الأكاديمي	11.920	1	11.920	71.76 0	.000	.757
الخطأ	الانفعالي	3.747	23	.163			
	الاجتماعي	3.755	23	.163			
	الإصرار والمثابرة	3.743	23	.163			
	المعرفي	3.431	23	.149			
	الأكاديمي	3.820	23	.166			
الكلية	الانفعالي	12.602	29				
	الاجتماعي	18.062	29				
	الإصرار والمثابرة	20.262	29				
	المعرفي	17.294	29				
	الأكاديمي	17.080	29				

فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي جمعي لتنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض
غاندي محمود الرياحنة، أحمد عبدالحليم عريبات

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى لأثر المجموعة في جميع المجالات، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

الجدول (10) تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على الكفاية الذاتية المدركة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الاحصائية (ح)	حجم الاثر (η^2)
الاختبار القلبي (المصاحب)	.008	1	.008	.098	.756	.004
المجموعة	11.908	1	11.908	153.742	.000	.851
الخطأ	2.091	27	.077			
الكللي المعدل	14.323	29				

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تُعزى لأثر المجموعة، حيث بلغت قيمة ف (153.742)، وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الكفاية الذاتية المدركة لدى الطلبة المصابين بالأمراض المزمنة، تمَّ إيجاد مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.851)، وهذا يعني أنَّ (85.1%) من تباين درجات أفراد العينة على مقياس الكفاية الذاتية المدركة ترجع للبرنامج الإرشادي، بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

وربما يمكن عزو سبب فاعلية البرنامج الإرشادي المقترح، إلى تنوع الجلسات التي تمَّ إعدادها لتطبيق البرنامج الإرشادي، ربما مكَّنت الأعضاء من التعبير عن آرائهم ومشاعرهم بكل حرية، وصراحة، ربما خففت من حدة التوتر، والقلق لديهم، وعرفتهم بالآثار النفسية الناتجة عن الأمراض المزمنة، وطرق الوقاية منها من خلال تدريبهم على فنية التحصين ضد التوتر، وتنمية المهارات التوكيدية، وتعريفهم بحقوقهم، والواجبات المطلوبة منهم، كذلك من خلال الحوار، والمناقشة الجماعية.

ومن المحتمل أن البرنامج الإرشادي جاء فاعلاً بسبب توفير العديد من المهارات، والفنيات التي ساعدت الطلبة على تحمل المسؤولية، وممارسة السلوك التوكيدي، كما ساعدت الطلبة في التعبير عن آرائهم، ومشاعرهم، وأفكارهم، ومعرفتهم للواجبات المطلوبة منهم، وحقوقهم، وكيفية الدفاع عنها، وكذلك فنية حل المشكلات، وبناء العلاقات، والمهارات الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين دوراً في هذا، وربما هذا زودهم بالإحساس القوي بقدراتهم، وعلى القيام بالأعمال، وإنجاز المهمات، وتحقيق أهدافهم التي يطمحون إليها، مما أدى إلى تحسن مستوى الكفاية الذاتية المدركة لدى طلبة المجموعة التجريبية.

وكما أن العلاج المعرفي السلوكي يتضمن العديد من الفنيات، والاستراتيجيات المستندة إلى مبادئ التعلم، والتي صُممت لإنتاج تغيير في السلوكيات البشرية.

وهذا ما أشار إليه (Mohammad, 2002) بأن الفنيات المعرفية والسلوكية تعمل على المعتقدات، ونظم التفكير، والتخيلات، وطرق التقييم، وتنظيم المعلومات المتعلقة بالذات، وطرق تعلم المعلومات التي تمكنهم من حل المشكلات، والتنبؤ بأحداث المستقبل. ومن المبادئ الأساسية للاتجاه المعرفي السلوكي، المشاركة الفعالة بين المعالج والعميل في تقييم المشاكل للوصول إلى الحل المناسب، وتلعب الأنشطة المعرفية، والاتجاهات، والتوقعات دوراً في تشكيل السلوك وفهمه، ومدى تأثير العلاج ومكانية التنبؤ به، وترتبط العمليات المعرفية مع النماذج السلوكية ارتباطاً قوياً.

كما اعتمد البرنامج الإرشادي على مجموعة من الأسس عند تنفيذ الجلسات كالمناقشة الجماعية المفتوحة، والحوار، وتعليم الفنيات الجديدة، والتقييم الذاتي، وتغذية راجعة، ومراجعة محتوى الجلسة.

كما تبين للباحث بوجود رغبة لدى الطلبة من خلال النشاطات التي تم ممارستها، حيث كانت ممتعة وجيدة وتعاونية بينهم، وقد شارك جميع الطلبة بالأنشطة، وأبدوا رغبتهم الاستمرار بالبرنامج الإرشادي. وربما يعود فاعلية البرنامج الإرشادي إلى الترتيبات التي استخدمت في عرض الجلسات، حيث تم مناقشتهم بأسلوب علمي، وتم التركيز على نقاط القوة والضعف لديهم، لتقوية نقاط القوة، ومساعدتهم في التخلص من نقاط الضعف.

وربما كان للمرحلة العمرية التي تم تطبيق البرنامج عليها أثر في فاعلية البرنامج لأن هذه المرحلة، تتميز بالنمو السريع لقدراتهم المعرفية، والرغبة الشديدة في التعلم واكتساب المهارات، والمعلومات المختلفة ومنها الصحية، وكما يتميز تفكيرهم في هذه المرحلة بحب الاستطلاع، والاستكشاف وهذا يساعدهم على زيادة ثقتهم بأنفسهم، لكي يتمكنون من القيام بالأعمال الموكلة إليهم.

وهذا ما يؤكد كل من (Jaisooriya et al., 2017). بأن هذه المرحلة تشهد تغيرات عديدة لدى الطلبة، على مختلف المستويات الجسدية، والنفسية، والانفعالية، وتتطلب حاجات لا بد من إشباعها. والبحث عن المتغيرات الفردية لديهم، وتفسير سلوكهم، وآلية استجاباتهم للمتغيرات البيئية المختلفة، وكما أن المتغيرات التي تحدث خلال هذه المرحلة، تؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية، والانفعالية والسلوكيات الإيجابية

ومن هنا جاء التركيز على مصادر الكفاية الذاتية في تنمية فاعليتهم: كالخبرة التي تساعدهم على النجاح في حياتهم، والنمذجة وهي العملية التي توفرها النماذج الاجتماعية، من خلال تقليد الآخرين، القنوات الاجتماعية التي تستند على التشجيع والتثبيط، والعوامل الفسيولوجية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أكدت على فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لصالح الاختبار البعدي كدراسة كل من بيكر، وآخرون (Becker et al., 2017)، دراسة كاروسو، وآخرون (Caruso et al., 2017).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات وأداء أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والمتابعة لكفاية الذاتية المدركة تعزي لاستمرارية أثر البرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس الكفاية الذاتية المدركة في التطبيقين البعدي، والتتبعي، وبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
واختبار "ت" بين التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الكفاية الذاتية المُدرَكة

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيق	
.217	14	-1.293	.579	2.78	15	بعدي	المجال
			.487	2.87	15	تتبعي	الانفعالي
.467	14	-.748	.536	2.91	15	بعدي	المجال
			.580	2.95	15	تتبعي	الاجتماعي
.546	14	-.619	.452	3.08	15	بعدي	مجال
			.505	3.10	15	تتبعي	الإصرار والمثابرة
.334	14	1.000	.446	3.10	15	بعدي	المجال
			.460	3.07	15	تتبعي	المعرفي
.238	14	-1.234	.411	3.21	15	بعدي	المجال
			.463	3.25	15	تتبعي	الأكاديمي
.285	14	-1.111	.329	3.00	15	بعدي	الكفاية الذاتية
			.357	3.04	15	تتبعي	المُدرَكة ككل

يتبين من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين التطبيقين البعدي، والتتبعي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية للكفاية الذاتية المُدرَكة.

وتشير النتيجة إلى استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي، من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي، والتتبعي لمستوى الكفاية الذاتية المُدرَكة لدى المجموعة التي تمّ تطبيق البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي عليها، واحتفاظ المجموعة بالأثر الإرشادي. وربما يعود ذلك إلى فاعلية الأساليب، والغنيات، والاتجاهات، والأنشطة التي تمّ تعليمها للطلبة، وتدريبهم عليها كأسلوب المناقشة الجماعية، والحوار الذي تمّ استخدامه في معظم الجلسات حيثُ سمح هذا الأسلوب لجميع الطلبة المتدربين بالمشاركة، والتعبير عن آرائهم بكل صراحة، وشفافية، وزيادة إدراكهم للأعمال والواجبات

المطلوبة منهم، وزيادة قدرتهم على تحمل المسؤولية، وتبادل المعلومات، والمهارات المختلفة التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع الخارجي بكافة شرائحه، وكذلك التعرف على مشاكلهم الخاصة، وكيفية حلها من خلال التدريب على فنية حل المشكلات، وإكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية، والمشاركة الفعالة في المجتمع، وزيادة قدرتهم على التنظيم، من أجل القيام بالمهام المطلوبة منهم.

ومن المحتمل أن البرنامج الإرشادي جاء فاعلاً من خلال ربط الإرشادات، والخبرات، والفنيات، والأنشطة المستخدمة في البرنامج في مواقف الحياة اليومية المختلفة، كفنية لعب الدور التي تكسب الطلبة قدرة على دخول المواقف الجديدة بثقة عالية وقوية، ومشاعر إيجابية، إذ إن فنية لعب الدور لها دور كبير في إكساب الأفراد المهارات الاجتماعية، والحياتية، وفنية التعزيز التي تقوم على إثابة الفرد عند قيامه بسلوك إيجابي، بتقديم هدية له، أو الثناء عليه أمام الآخرين، أو التعامل معه بلطف، وبشاشة، وكلمات طيبة، ربما كل ذلك زاد من دافعتهم، وإدراكهم لذواتهم، وولّد لديهم ثقة عالية بالنفس، وقدرة على التعبير، مما ساعد في احتفاظهم بالمهارات التي اكتسبوها.

ولعل هذه النتيجة تتفق مع الدراسات التي أكدت فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى الكفاية الذاتية المدركة كدراسة كاروسو، وآخرين (Caruso et al., 2017). وكما اتفقت مع كل من دراسة ميدلكامب، وفان روخين، وولفها غن وستينبيرغن (Middelkamp et al., 2017)، ودراسة رليدكيه، وفوشت وكينغ (Raedeke et al., 2010). التي أشارت إلى أن هناك أثراً إيجابياً للبرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي في تحسين مستوى الكفاية الذاتية المدركة.

المراجع العربية

- البلداوي، عبد الحميد (2004). أساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بوقصارة، منصور، زياد، رشيد. (2015). الخصائص السيكمترية للنسخة الجزائرية لمقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 1 (1)، 24-52. الجزائر.
- تايلور، شيلي. (2008). علم النفس الصحي. الطبعة الأولى، ترجمة وسام بريك وفوزي داوود. عمان، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- خطاب، كريمه. (2011). فعالية الذات كمحدد لكل من الافصاح عن الذات وأنماط السلوك الصحي لدى عينة من الراشدين. مجلة دراسات عربية في علم النفس رانم، مصر، 10 (1)، ص 119-154.
- دائرة الإحصاءات العامة. (2011). عمان: الأردن.
- رضوان، سامر ومشاعل، فانتن. (2013). الكفاية الذاتية وعلاقتها بالضغوط المدركة لدى عينة من الطالبات المتزوجات والعازبات في كلية التربية في جامعة تشرين. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 35 (3)، 99-121.
- رضوان، سامر. (1997). توقعات الكفاءة الذاتية: البناء النظري والقياس. مجلة شؤون اجتماعية. الشارقة: 14(55)، 25-51.
- الرفوع، محمد والقيسي، تيسير والقراعة، أحمد. (2009). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن. المجلة التربوية، جامعة الكويت، (23)، (92)، 181-214.
- زهران، حامد. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (ط4). القاهرة: علم الكتب.
- السعيد، صالح. (2014). فاعلية برنامج سلوكي معرفي يستند إلى نظرية الياس في تحسين مفهوم الذات والكفاية الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

- عبد العزيز، مفتاح. (2010). مقدمة في علم النفس الصحة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- علوان، سالي طالب. (2013) الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 0 (33) 224-248.
- محمد، عادل. (2002). العلاج المعرفي السلوكي: أسس وتطبيقات. الطبعة الأولى، القاهرة: دار رشاد.
- مشاقبة، محمد أحمد خدام. (2008) مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والإخصائيين النفسيين. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ملاكوي، أسماء. (1998). خصائص الأطفال ذوي الأمراض المزمنة واحتياجاتهم الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم. (2006). نظام التعليم في الأردن. عمان: الأردن.
- الصبوة، محمد والمحمود، شيماء. (2007). بعض المتغيرات المعرفية والمزاجية المتنبئة بممارسة السلوك الصحي والايجابي والسلبي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة الدراسات العربية في علم النفس، 6(1)، 83-88.
- الزيات، فتحي مصطفى. (2001). علم النفس المعرفي. الجزء الثاني، (ط1). مصر: دار النشر للجامعات.
- أبو هاشم، السيد. (1994). أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- محمود، هويدة وجمالي، فوزية. (2010). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة المتفوقين والمتعثرين دراسياً. مجلة أماراباك علمية، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 1(1)، 61-115.
- النفعي، معتوق عبدالله. (2010). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

الفرماوي، أحمد علي. (1990). توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة.
مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 14 (2)، 372-373.

طلافحة، مصعب حسين. (2010). مستوى التفكير ما وراء المعرفة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة
ومركز الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في ضوء بعض المتغيرات، رسالة
دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة اليرموك.

عبد الرحمن، محمد سيد. (1998). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

Reference:

- Abdel Azziz, M. (2010). An introduction in health psychology. Jordan: Dar Wael Publishing.
- Abdel Rahman, M. (1998). personality theories. Cairo: Dar Qeba' Press, Egypt.
- Abu Hashem, A. (1994). The effect of feedback on self- efficacy. Unpublished PhD dissertation, Faculty of Education, Al Zaqazeeq University, Egypt.
- Al Bablawi, A. H. (2004). Methods of scientific research and statistical analysis. Amman: Dar Al Shorouq Publishing.
- Al Faramawi, A. (1990). Self- efficacy expectations and personality characteristics among university students. Journal of Faculty of Education, Al Mansoura University, 14(2), 372-373.
- Al Naafi, M. (2010). Social skills and their relationship with self- efficacy among secondary school high and underachieving students at Jeddah Governorate. Unpublished MA thesis, Mecca, Umm Al Qurra University, Saudi Arabia.
- Al Rafou', M. & ALqese, T, & Al Qarara', A. (2009). The relationship between perceived self- efficacy and problem-solving skills among students of Al Tafeela Applied University in Jordan. Educational Journal, Kuwait University, 23 (92), 181-214.
- Al Sabwa, M. & Al Mahmoud, S. (2007). Some of the cognitive and mood variables predicting healthy, positive and negative behaviors among a sample Kuwait University student. Arab Journal for Psychology Research, 6(1), 83-88.
- Al Suydee, S. (2014). The effectiveness of Ellis Theory based cognitive behavioral training program on developing self- concept and perceived self- efficacy among a sample of Kuwait University students. Unpublished PhD dissertation, Faculty of Higher Education, University of Jordan.
- Al Zayyat, F. (2001). Cognitive psychology. 2nd section, (ed1), Cairo: Universities Press, Egypt.
- Bandura, A. (1994). Self-Efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.). Encyclopedia of human behavior (pp. 71-81). NY: Academic Press.

- Bandura, A. (1986). Social Foundations of Thought and Action: A Social Cognitive theory. NJ: Prentice-Hall.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy. The exercise of control. Stanford university. New York: W. H. Freeman and company.
- Banks, T. (2012). Rational Emotive Behavior Therapy with Diverse Student Populations: Meeting the Mental Health Needs of All Students. *Multicultural Learning and Teaching*, 7 (12), 1-24.
- Barkley, S, & Fahrenwald, N. (2013). Evaluation of an Intervention to Increase Self-Efficacy for Independent Exercise in Cardiac Rehabilitation. *Behavioral Medicine*, 39, (4) 104–110.
- Becker, Heather., Henneghan, A., Volker, D., & Mikan, S. (2017). A Pilot Study of a Cognitive-Behavioral Intervention for Breast Cancer Survivors. *Oncology Nursing Forum*, 44 (2), 255-264.
- Becker, H. Henneghan, Ashley., Volker, Deborah., & Mikan, S. (2017). A Pilot Study of a Cognitive-Behavioral Intervention for Breast Cancer Survivors. *Oncology Nursing Forum*, 44 (2), 255-264.
- Bouqsarah, M, & Zeyad, R. (2015). Psychometric properties of the Algerian form of General Self-Efficacy Expectations Scale among secondary school students. *Journal of Educational & Psychological Research*, 1 (1), 24-52, Algeria.
- Butler, A., Chapman, J., Forman, E. & Beck, A. (2006). The empirical status of cognitive-behavioral therapy: A review of meta-analyses. *Clinical Psychology Review*, 26 (1), 17– 31.
- Caruso, C. Angelone, L, Abbate, E. Ionni, Valentina; Biondi, Claudia;; Mezzaluna, Clarice .(2017). Effects of a REBT based training on children and teachers in primary school. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 101, 1-14.
- De visser, Rosa., Sylvester, Rachel., Rogers, Robert., Kline- Rogers, Eva., Du Russel- Watson, Jean., Eagle, Kim., et al., (2016). Changes in school health program improve middle school students' behaviors. *American Journal of Health Behaviors*, 40 (5): 568-577.
- Elwan, Sally (2013). Perceived self-efficacy among students of Baghdad University. *Journal of Educational & Psychological Research*, 33, 224-248.

- Gage, N. L., & Berliner, D.C. (1998): Education Psychology, (3rd Ed), Houghton Mifflin Company, Boston.
- General Census Bureau (2011). Amman, Jordan.
- Jaisoorya, T., Geetha, D., Beena, K., Beena, M., Ellangovan K., &Thennarasu, K. (2017). Prevalence and Correlates of Psychological Distress in Adoles cent Sudents from India. East. Asian Arch Psychiatry, 27 (2), 56-62.
- Khattab, Kareemah (2011). Self – efficacy as a determinant of self-disclosure and health behaviors among adults. Journal of Arabic Studies in Psychology (RANIM), Egypt, 10 (1), 119-154.
- Mahmoud, H., & Jamali, F. (2010). The effect of self- efficacy on quality of life of high and underachieving students. ARABAC Scientific Journal, The Arab American Journal for Science & Technology, 1(1), 61-115.
- Malkawi, Asma' (1998). The characteristics of chronic diseases children and their social needs. Unpublished MA thesis, University of Jordan, Faculty of Education, Jordan.
- Mashaqbeh, Mohammad (2008). Principles of psychological counseling for counselors and therapists. Amman: Dar Manahij Publishing.
- Middelkamp, Jan; van Rooijen, Maaike; Wolfhagen, Peter; Steenbergen, Bert. (2017). The Effects of a Self-Efficacy Intervention on Exercise Behavior of Fitness Club Members in 52 Weeks and Long-Term Relationships of Transtheoretical Model Constructs. Journal of Sports Science and Medicine, 16 (2), 163-171.
- Ministry of Education (2006). Educational system in Jordan. Amman: Jordan.
- Mohammad, Adel (2002). Cognitive behavioral therapy: Theory and practice. 1st Ed., Cairo, Dar Rashad.
- Myung Ah, Kim., Jiyoung, Kim., & Eun Jung, Kim. (2015). Effects of rational emotive behavior therapy for senior nursing students on coping strategies and self-efficacy. Nurse Education Today, 35(3): 456-460.

- Radwan, Samer & Meshael, Faten (2013). Self -efficacy and its relationship with perceived stress among a sample of married and single women in faculty of education at Teshreen University. *Journal of Teshreen University for Scientific Research & Studies*, 35 (3), 99-121.
- Radwan, Samer (1997). Self- efficacy expectations: Theoretical framework and measurement. *Journal of Social Affairs, Shareqa'*, 14 (55), 25-51.
- Raedeke, Thomas; Focht, Brian; King, Jenna. (2010). The Impact of a Student-Led Pedometer Intervention Incorporating Cognitive-Behavioral Strategies on Step Count and Self-Efficacy. *Research Quarterly for Exercise and Sport*, 81(1), 87-96.
- Report of Who/ Fao. (2002). Diet, Nutrition and the Prevention of chronic Disease. Report of Joint WHO/ FAO Expert Consultation Genera, 28 January- 1Ferbruary.
- Robertson, Caroline., & Dunsmuir, Sandra. (2013). Teacher stress and pupil behavior explored through a rational-emotive behavior therapy framework. *Educational Psychology*, **33** (2), 215-232.
- Sælid, Gry Anette; Nordahl, Hans. (2017). Rational emotive behavior therapy in high schools to educate in mental health and empower youth health: A randomized controlled study of a brief intervention. *Cognitive Behavior Therapy*, 46 (3), 196-210.
- Schunk, D. (2003). Self- Efficacy for Reading and Writing: Influence of Modeling, Goal Setting, and Self- Evaluation. *Reading and Writing Quartely* 19 (2), 159-172.
- Schwartz, Jeffrey; Fish, Jefferson. (1989). Self-efficacy and depressive affect in college students. *Journal of Rational-Emotive and Cognitive-Behavior Therapy*, 7 (4), 219–236.
- Schwarzer. R. (1993). Measurement of Perceived Self- efficacy: Psychometric Scales for Cross-cultural Research. Berlin: Freie Universitaet Berlin institent fuer psychologie.
- Sharf, R. (2010). Theories of psychotherapy and counseling: Concept and cases. California, CA: Brook/ Cole publishing company.

- Talafhah, M. (2010). Metacognitive thinking and its relationship with perceived self- efficacy and locus of control among a sample of basic stage students in light of some variables. Unpublished PhD dissertation, Faculty of Education, Yarmouk University, Jordan.
- Taylor, S. (2008). Health psychology. 1st Ed., translated by Wesam Buraik and Fawzi Daoud, Amman- Jordan: Dar Al Hamid Publishing.
- Warren, Ricks., McLellarn, Robert., & Ponzoha, Catherine (1988). Rational-emotive therapy vs general cognitive-behavior therapy in the treatment of low self-esteem and related emotional disturbances. Cognitive Therapy and Research, 12 (1), 21-37.
- Weiner, B. (1994). Ability Versus effort revisied: The moral determinants of achievement evaluation and achievement as amoral system. Educational Psychologist, 29 (3), 163-172.
- Zahran, H. (2005). Mental Health and Psychotherapy. (I.4). Cairo: Book Science

إدارة الموارد الزراعية في السنة النبوية

نعيم محمد أحمد البستنجي*
عبد ربه سلمان أبو صعليك

ملخص

تعتبر هذه الدراسة نسخة تحليلية استقرائية من الأحاديث النبوية التي توضح الوصية النبوية، وقد قام الباحثون بما يلي: إلى:

1. استقراء وعرض الأحاديث النبوية الصحيحة التي تعنى بموضوع الإدارة الزراعية.
 2. استنباط الأحكام الفقهية والتوجيهات النبوية المتعلقة بالإدارة الزراعية بالاستعانة بأقوال شراح الحديث والفقهاء، وتنزيلها على الواقع الزراعي المعاصر.
- اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي للأحاديث النبوية الصحيحة التي تبين التوجيهات النبوية في إدارة الموارد الزراعية.
- تبين في نهاية الدراسة أن التوجيهات النبوية الزراعية قدر راعت أطراف العملية الزراعية الثلاثة (المزارع، المستهلك، البيئة) تحقيقاً للتكامل الذي من خصائص الشريعة الإسلامية.
- الكلمات الدالة:** الحديث الشريف، الحديث الموضوعي، الإدارة في السنة النبوية. أحاديث الزراعة.

* وزارة التربية والتعليم.

** كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.

تاريخ تقديم البحث: 2019/5/15م. تاريخ قبول البحث: 2019/12/8م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

Agricultural Management in Prophetic Sunna

Na'eem Mohammed Ahmed Al-bostanji*

naeem.bustanji@gmail.com

Abed rabbo Salman Abu Su'aileek

Abstract

This research is an inductive analytical copy of prophetic sayings (Hadeeth) that show the prophetic instruction, the researchers did the following:

1. Induction and showing of true prophetic sayings that tackle the topic of Agricultural management.
2. Extraction of jurisprudential judgments and prophetic instructions related to Agricultural management by referring prophetic sayings elaborators and jurists and applying them to the contemporary agricultural reality.

In this study, the researchers relied on the inductive and analytical approach of the authentic hadiths that show the prophetic directives in the management of agricultural resources. At the end of the study, it was found that the agricultural prophetic directives took into account the three aspects of the agricultural sciences (farmers, consumer, and environment) in order to achieve the integration that is one of the characteristics of Islamic Sharia.

Keywords: Hadeeth Shareef (prophetic sayings), Selective Hadeeth, Management in prophetic Sunna, Agriculture sayings.

* The Ministry of Education.

** College of Sharia, University of Jordan.

Received: 15/5/2019.

Accepted: 8/12/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهداهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد تميّزت السنّة النبوية في توجيهاتها الإدارية، في كل الجوانب الاقتصادية والسياسية والزراعية وغيرها، عن النظم الوضعية؛ وذلك لأنها وحي من الله تعالى، تسعى فيما تسعى إليه إلى إيجاد دولة إسلامية متميزة، تعتمد على الإدارة الناجحة في كل الجوانب، وتحقق الرقي والسعادة لمواطنيها.

وفي هذا الدراسة العلمية، استخلصاً لمنهج السنة النبوية وخطوطها العامة في إدارة الموارد الزراعية، في ضوء المتغيرات المتلاحقة، من خلال مسح الأحاديث الصحيحة الواردة في الزراعة بقطاعيها النباتي والحيواني، مع بيان علاقة ذلك بالاقتصاد الإسلامي، الذي تشكل الزراعة رافداً أساساً له.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الأمور التالية:

1. حاجة البحث العلمي إلى معرفة التوجيهات النبوية، الخاصة بإدارة الموارد الزراعية، حيث قلة الأبحاث الإسلامية في هذا الجانب.
2. حاجة الواقع الزراعي، إلى معرفة الخطوط العريضة في إدارة الموارد الزراعية في السنة النبوية.
3. حاجة الاقتصاد الإسلامي، إلى القطاع الزراعي الناجح الذي يعتمد على إدارة إسلامية سليمة، مصدرها الهدي النبوي الشريف.

مشكلة الدراسة:

تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

1. ما الخطوط العريضة التي قررتها السنة النبوية، في علاج المشكلات التي تعترض قطاع الزراعة؟
2. كيف ربطت السنة النبوية بين التنمية الزراعية والاقتصاد الإسلامي، نمواً وتراجعاً؟
3. كيف يمكن توجيه الأحاديث الواردة في الإدارة الزراعية في ضوء المتغيرات المعاصرة؟

أهداف الدراسة:

1. بيان الخطوط العريضة التي قررتها السنة النبوية في إدارة الموارد الزراعية، بشقيها النباتي والحيواني.
2. إبراز كيفية ربط السنة النبوية بين التنمية الزراعية والاقتصاد الإسلامي، نمواً وتراجعاً.
3. توجيه الأحاديث الواردة في الإدارة الزراعية في ضوء المتغيرات المعاصرة.

الدراسات السابقة:

لم نقف من خلال البحث والاطلاع على من كتب في موضوع إدارة الموارد الزراعية في الإسلام بشكل مستقل، إنما هي كتابات متفرقة، اندرجت ضمن كتب الإدارة في الإسلام، والاقتصاد الإسلامي، ومن هذه المصادر ما يلي:

1. الضوابط الشرعية للاستثمار، لنصر السلامي، نشرته دار الأيمان في الإسكندرية سنة 2008م، تحدث فيه المؤلف عن بعض التصرفات الزراعية الممنوعة، وكيف حدثت السنة النبوية منها.
2. المدخل لدراسة الاقتصاد الإسلامي، لعبد الرحيم الشافعي، وهو كتاب نشرته دار عالم الكتب في بيروت سنة 2009م، تحدث المؤلف في قسم منه عن النظم الاقتصادية الوضعية في نظرتها للمزارع.
3. المنهج الفقهي المالي الاقتصادي دراسة مقارنة بالنظم الوضعية، لمحمد السانوسي، والكتاب من منشورات دار الفكر الجامعي في الإسكندرية سنة 2008م، تحدث الباحث في قسم منه عن الضرائب العالية، وأثرها على الأنشطة الزراعية.
4. الإدارة في عصر الرسول ﷺ، لأحمد عجاج كرمي، نشرته دار السلام في القاهرة سنة 1427هـ، خصص فيه المؤلف جزءاً عن الإدارة النبوية للقطاع الزراعي.
5. الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ وأهداف، لعبد الله الطريقي نشرته مؤسسة الجريسي سنة 1409هـ، عرج فيه المؤلف على علاقة التنمية الزراعية بالاقتصاد الإسلامي.
6. مبادئ الإدارة المزرعية لأحمد الريماوي وعبد الفتاح القاضي، نشرته دار حنين في الأردن سنة 1417هـ ناقش فيه المؤلفان مبادئ إدارة الموارد الزراعية بشكل عام، وعرجوا على بعض التوجيهات الإسلامية في هذا الشأن.

وفي هذه الدراسة يأمل الباحثان بأن يجمعاً بين التوجيهات النظرية البحتة المتعلقة بالإدارة الزراعية ونصوص السنة النبوية وبيان مدى التكاملية بين السنة والعلوم النظرية في هذه الجانب
منهج الدراسة:

قامت هذه الدراسة على المناهج التالية:

1. المنهج الاستقرائي: وذلك بالرجوع للمصادر، واستقراء الروايات الصحيحة من الواردة في إدارة الموارد الزراعية.
2. المنهج التحليلي: وذلك بتحليل هذه الروايات، والوقوف على تفاصيلها ومدلولاتها الإدارية والاقتصادية.
3. المنهج الاستنباطي: وذلك باستنباط الإجابات عن أسئلة الدراسة من خلال هذه الروايات ودلالاتها وذلك بعد تحليل هذه الروايات.

خطة الدراسة:

قد اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع، تقسيمه إلى مبحثين مع مقدمة وخاتمة.

المبحث الأول: إدارة الموارد الزراعية اصطلاحياً وتاريخياً واقتصادياً، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: بين يدي المصطلح (الإدارة، الموارد، إدارة الموارد الزراعية).

المطلب الثاني: الواقع الزراعي زمن النبي ﷺ.

المطلب الثالث: أثر الزراعة في تنمية الاقتصاد الإسلامي.

المبحث الثاني: إدارة الموارد الزراعية في السنة النبوية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: إدارة الموارد الزراعية النباتية في السنة النبوية

المطلب الثاني: إدارة الموارد الزراعية (الحيوانية) في السنة النبوية.

الخاتمة: وتحتوي أهم النتائج.

المبحث الأول: إدارة الموارد الزراعية اصطلاحياً وتاريخياً واقتصادياً

مما لا شك فيه أن الزراعة من الجوانب الحيوية، التي انبنى وينبنى عليها مدى الاستقرار الإقتصادي والسياسي قديماً وحديثاً.

المطلب الأول: بين يدي المصطلح

قبل تعريف مفهوم إدارة الموارد الزراعية، لا بدّ من تفصيل مفردات هذا المفهوم، ثمّ ربطها ببعضها، للوصول إلى تعريف جامع مانع لهذا المفهوم.

كلمة الإدارة: من دَوَّرَ وهو الإحاطة بالشيء، يقال دَوَّرَ الحبل بالشيء أحاطه به، ويقال دَوَّرَ العمامة على رأسه أي جعلها تحيط برأسه (Al-frahidi, Part 8, p. 56).

والإدارة في الاصطلاح: هو فن تدبير الأعمال، وتوجيهها، والسيطرة عليها، وضبطها، واستعمال الحكمة في اتخاذ قرارات مناسبة بشأنها (Mukhtar, 1429 H. part 1, p. 782).

وعلم الإدارة عرّفه الكثير من المتخصصين، ومن أجمعها تعريف الدكتور أحمد ماهر، حيث عرفه بأنه مجموعة الأنشطة، التي تستخدم الموارد بكفاءة وفاعلية، لتحقيق أهداف المنظمة (Maher, 2004, p. 10).

أما كلمة موارد: جمع مَوْرَد وهي من وَرَدَ، والورود إلى الشيء الموافقة إليه، قال ابن فارس: "يقال: وَرَدَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ تَرِدُهُ وَرِدًا وَالْمَوَارِدُ: الطُّرُقُ" (Ibn Faris, 1399 H., part 6, p. 105).

والمورد إصطلاحاً: مصدر الشيء ومنبعه (Mukhtar, 1429 H. part 3, p. 2423).

أما الزراعة فأصلها من زَرَعَ، قال ابن فارس: "هي تَنْمِيَةُ الشَّيْءِ فَالزَّرْعُ مَغْرُوفٌ، وَمَكَائُهُ الْمُرْدَرَعُ وَقَالَ الْخَلِيلُ: أَصْلُ الزَّرْعِ التَّنْمِيَةُ" (Ibn Faris, 1399 H., part 3, p. 50).

وفي المحكم الأعظم: من زرع، وهي تنمية الشيء حتى يبلغ كماله (Ibn Sida, 1421 H. part 1, p. 518)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ﴿فَرَأَيْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (Al-Waqia': 54-65).

لكن هذا المصطلح غدا أكثر اتساعاً ليشمل ما يتعلق بالإنتاج الحيواني كذلك، بجامع التنمية النفعية، والتي هي أصل الزراعة.

ولم نجد في حدود اطلعنا من عرف مصطلح إدارة الموارد الزراعية، إلا أننا وقفنا على تعريف للإدارة المزرعية للدكتور أحمد الريماوي، فقد عرفها: بأنها تطبيق المبادئ الفنية والعلمية والاقتصادية والإدارية، لتحقيق أكبر قدر من الفائدة الاقتصادية، في مجموعة محددة من الموارد المتاحة للمزرعة (Al-Rimawi, 1417 H., B. 12).

ونقترح التعريف الاجتهادي التالي: إدارة الموارد الزراعية: هي الإطار الذي يتم من خلاله تدبير المصادر الزراعية النباتية منها والحيوانية، إنتاجاً، وتطويراً، وتخزيناً، وتسويقاً، بما يحقق النفع العام، ولا يضر بالبيئة.

المطلب الثاني: الواقع الزراعي زمن النبي ﷺ

والواقع الزراعي الذي يراد هنا، هو ما يتعلق بالزراعة بفرعيها النباتي والحيواني، والذي عايشه النبي ﷺ في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ففي مكة المكرمة كان الاتجاه الاقتصادي السائد يعتمد على التجارة، بما فيها التجارة بالإبل والمواشي، وكان للإبل حضورها البارز في الاقتصاد المكي، أما ما يتعلق بالثروة النباتية فلم تكن مكة المكرمة منطقة زراعية لوعورة تضاريسها، وطبيعتها الجبلية الحادة، وقد قال الله تعالى على لسان إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ (Ibrahim: 37).

أما المدينة المنورة فقد كانت أرض زراعية، بحكم طبيعتها السهلية وترتبتها الزراعية، وقد اشتهرت فيها زراعة النخيل خاصة، ففي صحيح البخاري أن الأنصار قالوا للنبي ﷺ عندما هاجر إلى المدينة المنورة: "اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل قال: لا فقالوا: تكفونا المئونة، ونشرككم في الثمرة، قالوا: سمعنا وأطعنا" (Al-Bukhari, 1421 H., part 3, p.104, Hadeeth) (N0. 2325).

وبعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، كان تركيزه على تعزيز قطاع الزراعة بشقيها النباتي والحيواني ملموساً، حيث اتخذ كثير من التدابير والتوجيهات، التي من كان من شأنها تحقيق التنمية الزراعية في المدينة المنورة (Jorin, 2003, p. 164).

المطلب الثالث: أثر الزراعة في تنمية الاقتصاد الإسلامي

لا شك أن التنافسية بين الدول، تعتمد على مقدار ما هو متحقق فيها من تنمية زراعية، وإدارة ناجحة للموارد الزراعية؛ لأن التفوق الزراعي يترتب عليه ضمناً تفوقاً اقتصادياً، ومن ثم استقراراً

سياسياً، فنرى الدول ذات القوى الزراعية، لها حضورها في سلم الدول التي تنافس على الصعيد السياسي.

قال النووي: "أطيب الكسب ما كان بعمل اليد، قال: فإن كان زراعاً فهو أطيب المكاسب؛ لما يشتمل عليه من كونه عمل اليد، ولما فيه من التوكل، ولما فيه من النفع العام للأدمي، وللدواب" (Ibn Hajar, part 4, p. 304).

أما الدول النامية من الناحية الزراعية، فإن غالب مشكلاتها لا تخرج عن محاور العملية الزراعية الثلاثة (المزارع، والمستهلك، والبيئة)، بالإضافة للعوامل الخارجية التي تعيق حركة النمو الزراعي، كالاستعمار والأنشطة البشرية المدمرة للطبيعة، والمعاملات غير الشرعية، والتي حدّت منها توجيهات السنة النبوية، فكان التفوق الاقتصادي الإسلامي ملحوظاً في نماذج كثيرة عبرة التاريخ الإسلامي.

ولا شك أن النبي ﷺ أراد من الإجراءات الصارمة، التي تتعلق بالموارد الزراعية وإدارتها رفع سوية الاقتصاد الإسلامي، بما يحقق النفع العام - وبصورة متزنة - لمحاور العملية الزراعية (المزارع، والمستهلك، والبيئة)؛ لذلك تفوقت المدينة المنورة زمن النبي ﷺ على الصعيد الزراعي، مقارنة بالبيئات الزراعية التي انتشرت في عموم الجزيرة العربية، والتي غلب عليها طابع الجشع، والربا، واستغلال العمال في الأرض مقابل أجور زهيدة من قبل أصحاب الزروع.

وفي ضوء حالة الاستبداد السياسي التي نعيش، والتي ألقت بظلها على قطاع الزراعة في المنطقة العربية والإسلامية، نجد أن إعادة النظر في موضوع الزراعة وإدارة مواردها بشكل مثالي أمراً ملحاً، وقدوتنا في ذلك سلوكيات النبي ﷺ، وتوجيهات السنة النبوية في العملية التنموية الزراعية، حتى تعود للاقتصاد الإسلامي قوته وتنافسيته، فالخلل ليس في المقدرات الطبيعية، وإنما في إدارة مواردها.

يقول الأستاذ عمر عبيد حسنة: "لقد كانت حصيلة القرون الثلاثة الماضية، من هيمنة الغرب بحريته الاقتصادية كارثة على مستوى الكون بأسره، ففي عام 1992م نلاحظ أن 80% من خيرات الطبيعة من العالم يتم استهلاكها من طرف 20%، ونتيجة هذا التوزيع الجائر يموت سنوياً من الجوع 25 مليون من البشر، والسبب أنموذج التنمية المفروض من الغرب" (AL-Trabelsi, 1999, p. 22).

المبحث الثاني: التوجيهات الإجرائية النبوية في إدارة الموارد الزراعية

لأن الزراعة ذات ارتباط ملموس، بالمستهلك والمزارع والبيئة على حد سواء، فقد كان من الطبيعي، أن يكون للسنة النبوية دور مهم في تنظيم العملية الزراعية.

المطلب الأول: إدارة الموارد الزراعية النباتية في السنة النبوية

لا شك أن قطاع الزراعة بشقيها (الثروة النباتية، والثروة الحيوانية)، شهد وما زال يشهد نقلة تطويرية ملحوظة، جعلت من إدارته علم قائم بذاته، في الوقت الذي كان فيه هذا القطاع زمن النبي ﷺ تقليدياً، بسبب محدودية الوسائل والتقنيات، إلا أنه وبالرغم من هذا الفارق في الواقع الزراعي الشاسع بين الأمس واليوم، فإن توجيهات السنة النبوية وضعت إطاراً عام لعملية إدارة الموارد الزراعية، ومن هنا كان تعريفنا السابق للإدارة الموارد الزراعية: هو الإطار العام...، ومن خلال سبر الأحاديث الصحيحة الواردة في شأن الموارد النباتية، فإنه يمكننا حصر توجيهات السنة النبوية في كيفية إدارة الموارد الزراعية النباتية في الإجراءات والتوجيهات التالية:

أولاً: التشجيع على الزراعة من خلال الربط بين العمل في الزراعة والعبادة.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة" (Al-Bukhari, 1421 H., part 3, p. 103, Hadeeth NO. 2320)، وفي زيادة عند مسلم: "وما سُرق منه له صدقة" (Muslim, part 3, p. 1188, 1552).

قال العيني فيما نسبه للنووي: "إن أجر فاعل ذلك مستمر، ما دام الغراس والزرع وما يولد منه إلى يوم القيامة" (AL-cyni, part 12, p. 156).

ولو عدنا إلى علم الإدارة الحديث، نجد أن سُلّم المكافآت العينية وكتب الشكر التي يوجهها المسؤول للمنفذ، أساس من أساسيات نجاح العمل، وله أثره في جودة الإنتاج، إلا أن السنة النبوية كانت أكثر عمقاً في العملية الإدارية الزراعية، حيث أعطت الجانب المعنوي في شخصية المزارع حظاً وافراً من الاهتمام، والذي من شأنه رفع سوية الإنتاج والمنتج معاً، فرتبت الأجر والثواب على العمل الزراعي، ولم تنظر إلى المزارع على أنه مجرد آلة لا روح فيها كما هو في النظريات الاقتصادية الحديثة (الشيوعية والرأسمالية وغيرها)، والتي انهارت بسبب نظرتها السلبية وغير المتكاملة للعاملين في قطاع الزراعة، وغيرها من القطاعات (Al-Shafci, 1999, p. 128).

بل إنَّ حديث أنس ؓ تتجاوز حدوده ما يتعلق بالإنتاج والعوائد المادية، إلى النفع الحاصل للبيئة والمجتمع، ولا نزال نرى مظاهر ذلك، حيث يعتمد كثير من الناس إلى زراعة بعض الأشجار المثمرة على جوانب الطرق، ويجعلونها سبيلاً يأكل منها الناس طلباً للثواب والأجر.

ومما يشير - بصورة غير مباشرة- إلى أن الزراعة ميدان من ميادين كسب الأجر والثواب، وأن للمزارع حظوة عند الله تعالى، ما روي عن أبي هريرة ؓ: "أن النبي ﷺ كان يوماً يحدث، وعنده رجل من أهل البادية: "أن رجلاً من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: أأنت فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع، قال: فبذر، فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده، فكان أمثال الجبال، فيقول الله: دونك يا ابن آدم، فإنه لا يشبعك شيء"، فقال الأعرابي: والله لا تجده إلا قرشياً، أو أنصاريًا، فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع، فضحك النبي ﷺ" (Al-Bukhari, part 3, p.108, Hadeeth NO. 2348). ووجه الدلالة في هذا الحديث أن الله تعالى استجاب لرغبة هذا المزارع.

ثانياً: تحسين جودة الإنتاج الزراعي، من خلال التوجيهات النبوية التالية:

1. التوكل على الله، والتوجه إلى إليه بالدعاء، بعد الأخذ بالأسباب المادية:

وهذا الجانب تميزت به السنة النبوية عن النظريات الاقتصادية والإدارية الحديثة، التي تعتبر هذه التوجيهات النبوية ضرباً من التنظير الذي لا أثر له في حركة الاقتصاد والأنشطة الزراعية، مع أن الواقع يشير إلى أن الإدارة الناجحة للموارد الزراعية في الإسلام لا تتجاوز هذه التوجيهات النبوية، لأثرها الإيجابي في جودة الإنتاج؛ لأن المجهود البشري وحده لا يكفي إذا لم يكن على عين الله، وفي هذا المعنى حديث أنس بن مالك ؓ قال: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: هلك المواشي، وتقطعت السبل، فدعا، فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة، ثم جاء، فقال: تهدمت البيوت، وتقطعت السبل، وهلك المواشي، فادع الله يمسخها، فقام ﷺ فقال: «اللهم على الآكام والظراب، والأودية، ومناكب الشجر» فانجابت عن المدينة انجياب الثوب" (Al-Bukhari, part 2, p.29, Hadeeth NO. 1016).

والمزارع المؤمن الناجح يدعو الله في كل مرحلة من مراحل الزرع، خاصة إذا أملت بالزرع بعض الجوائح والآفات الزراعية، التي يعجز العلم أحياناً عن مكافحتها قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (Al-Waqia': 63-64).

2. إخراج الزكاة المفروضة من المنتجات الزراعية (النباتية)، والتصدق الدائم منها.

والزكاة أصلها الزيادة والنماء (Al-frahidi, part 5, p. 394)، وقد قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (AL-Tawba:103)، والغرض من الزكاة تطهير نفس المزكي من الشح، وزيادة مال المزكي، وأحاديث وجوب زكاة المزروعات والتصدق الدائم منها كثيرة جداً، ولعل أصرحها في بيان النفع العائد على المزارع والزرع، حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "بيننا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسق حديقة فلان، فتتحي ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شجرة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته، فقال له: يا عبد الله ما اسمك؟ قال: فلان - للاسم الذي سمع في السحابة - فقال له: يا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان، لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأتصدق بثلثه، وأكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرد فيها ثلثه" (Muslims, part 4, p. 2288, Hadeeth) (no. 2984).

بل إن منع زكاة الزروع مرتبط بنزول المطر، والذي لا غنى للمزارع عنه، وهذا ما بتنا نراه، حيث يقصر كثير من المزارعين في دفع زكاة زروعهم، مما أدى إلى انحباس المطر وتراجع المواسم الزراعية.

3. الخروج عن النمط التقليدي في الزراعة، وإجراء التجارب الزراعية لتحسين الإنتاج.

لا شك أن النمط التقليدي في الزراعة بات يحد من جودة الإنتاج، ويضيف إلى المزارع جهداً وتكاليف يمكنه الاستغناء عنها لو خرج عن هذا الإطار، فنرى الدول المتقدمة زراعياً، تعكف دوماً على إجراء الأبحاث الزراعية على عينات تجريبية، بغرض خدمة المزارع، وتحسين الناتج، والحد من التكاليف، وهذا من أساسيات إدارة الموارد الزراعية، وفي السنة النبوية إشارات وتوجيهات للمزارع، بأن يخرج عن حيز التقليد إلى الاجتهاد للوصول إلى ما هو أجود زراعياً (AL-cani, 1980, p. 7)، فعن موسى بن طلحة، عن أبيه - رضي الله عنهما - قال: "مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم على رءوس النخل، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ فقالوا: يلحقونه، يجعلون الذكر في الأنثى فيلقح، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أظن يغني ذلك شيئاً، قال فأخبروا بذلك فتركوه، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه، فإني إنما ظننت ظناً، فلا تؤاخذوني بالظن، ولكن إذا حدثتكم

عن الله شيئاً، فخذوا به، فإنني لن أكذب على الله عز وجل" (Muslims, part 4, (p. 1835, Hadeeth no. 2361).

فالنبي ﷺ أراد توجيه المزارع إلى محاولة الخروج عن المألوف في العملية الزراعية، إلى ما هو الأصلح إنتاجياً، ولم يقصد بذلك الإضرار بالمزارعين.

4. إحياء الأرض الموات وتمليكها رسمياً لمن يستصلحها

الأرض الموات: هي الأرض التي لا مالك لها، ولا يوجد فيها اختصاص لفرد أو جماعة، وليس فيها أثر عمار أو انتفاع سابق (Hamad, 1422 H., p.47)، ولها شروط مقررّة عند الفقهاء.

ومن أساسيات الإدارة الناجحة للموارد الزراعية، استغلال الأرض غير المملوكة، وإتاحة الفرصة للمزارعين لاستصلاحها بالطريقة التي يرونها مناسبة، خاصة المزارعين ذوي الدخل المحدودة.

وفي ظل الإمكانيات والتقنيات الزراعية الحديثة، يبدو هذا الأمر ممكناً- سيما إذا رافقه دعم حكومي- وذلك من خلال ما يسمّى زراعياً بفتح الأرض البور، ثم معاملتها زراعياً من خلال الأسمدة والعناصر التي تحتاجها هذه الأرض، ولا يخفى أثر فكرة إحياء الموات من رفع سوية الاقتصاد الإسلامي، ثم توفير فرص عمل جديدة والحد من البطالة، بل يتعدى أثر ذلك إلى تحسين جودة الغطاء النباتي، وبالتالي تشجيع حركة السياحة والتي هي رافد أساس في الاقتصاد الإسلامي.

ولتعزيز هذه الفكرة والتشجيع عليها، جعلت السنة النبوية حق ملكية الأرض المستصلحة لمن يستصلحها، وجعلت واجب نقل ملكيتها على الجهات الرسمية ضمناً، تجنباً للنزاع في الملكية وطمأننة للمزارع، فعن عروة، عن عائشة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "من أكرم أرضاً ليست لأحد فهو أحق"، قال عروة: "قضى به عمر رضي الله عنه في خلافته" (Al-Bukhari, part 3, p.106, Hadeeth N0. 2335).

ومما يتصل بإحياء الموات؛ ما يسمى بالإقطاعات، والتي يملكها الحاكم لشخص مستحق وأكثر ما تكون في الأرض، قال ابن حجر فيما نسبته للقاضي عياض: "أن الإقطاع تسويغ الإمام من مال الله شيئاً لمن يراه أهلاً لذلك، قال وأكثر ما يستعمل في الأرض، وهو أن يخرج منها لمن يراه ما يحوزه إما بأن يملكه إياه فيعمره، وإما بأن يجعل له غلته مدة" (Ibn

47. (Hajar, 1379 H., part 5, p. 47)، فعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، قالت: "كنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعها رسول الله ﷺ على رأسي، وهي مني على ثلثي فرسخ" وقال أبو ضمرة، عن هشام، عن أبيه: "أن النبي ﷺ أقطع الزبير أرضاً من أموال بني النضير" (Al-Bukhari, part 4, p. 95, Hadeeth N0. 3151).

وتذكر المصادر التاريخية عدة إقطاعات أقطعها الرسول ﷺ بغرض حصول الكفاية الذاتية لمن أقطعت له، والتأليف على الإسلام، حتى شمل الإقطاع بعض زعماء القبائل العربية (see: Qarmi, 1427 H., p. 164).

5. رفع سوية الناتج الزراعي من خلال تشجيع العقود المباحة بين مالك الزرع والعامل

وردت في السنة النبوية بعض الإجراءات والتوجيهات، التي قام بها النبي ﷺ وأوصى بها كجزء من إدارة الموارد الزراعية، والتي يراد منها تحسين جودة الإنتاج وتحقيق أكبر قدر من النفع لكل أطراف العملية الزراعية (صاحب الأرض، والعامل)، وتتمثل هذه التوجيهات فيما يسمى فقهيًا بعقد المساقاة، وعقد المزارعة (المخابرة).

أما المساقاة: فهي دفع النخيل والكروم إلى من يعمره ويسقيه ويقوم بمصلحته، على أن يكون للعامل سهم معلوم والباقي لمالك النخيل (Ministry of Awqaf and Islamic Affairs of Kuwait, 1427 H., part 37, p. 113).

وأما المزارعة: فقد عرّفها الإمام النووي بأنها: "هي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج من زرعها، والبذر من مالك الأرض، والمخابرة مثلها إلا أن البذر من العامل، وقيل هما بمعنى واحد (Al-Nawawi, 1407 H., part 10, p. 193)، وهي جائزة عند جمهور الفقهاء (Al-qari, 1422 H., part 5, p. 1986)، والفرق بين العقدين واضح بأن المساقاة تكون بعد الزرع أما المزارعة فتبدأ من البذار، مع ملاحظة القيود التي قررها الفقهاء في إجراء هذه العقود حرصاً على حصول النفع، وعدم الوقوع في الغرر والغبن بين الطرفين.

ويستدل الفقهاء على مشروعية هذه العقود، بحديث أبي هريرة ؓ، قال: "قالت الأنصار للنبي ﷺ: اقم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: لا، فقالوا: تكفونا المؤونة ونشرككم في الثمرة، قالوا: سمعنا وأطعنا" (Al-Bukhari, part 3, p. 104, Hadeeth N0. 2325)، وبحديث ابن عمر

رضي الله عنهما، قال: "عامل النبي ﷺ خير بشر ما يخرج منها من ثمر أو زرع" (Muslims, part 3, p. 1186, Hadeeth no. 1551).

ولا يخفى أثر هذه العقود في نجاح إدارة الموارد الزراعية، فهي بالإضافة إلا أنها توفر فرص عمل، فإنها ترفع من سوية الإنتاج، وتحقق نفعاً أكثر للمالك والعامل، حيث يكون العامل أكثر حرصاً على متابعة الزرع؛ لأن حصته من الإنتاج تتناسب طردياً مع ما يقدمه للزرع من خدمة، بخلاف من يتقاضى أجراً يومياً أو شهرياً من صاحب الزرع، حيث لا يُعنى كثيراً بجودة الإنتاج طالما أن أجره ثابت، ولذلك فإن كثير من المزارعين يتجهون إلى هذه العقود، حتى على مستوى الزراعات الحقلية والخضرية لما لها من نفع ملموس.

6. التحذير الشديد من المعاملات التي تعيق التنمية الزراعية

من مؤشرات النجاح في إدارة أي مشروع وفي أي مجال كان، افتراض كل المعوقات التي يمكن أن تعيق نجاح هذا المشروع، وفي الجانب الزراعي نجد السنة النبوية في توجيهاتها الإدارية للموارد الزراعية، قد حذرت من التصرفات والأنشطة التي تعيق حركة التنمية الزراعية، ورتبت على ذلك العقوبات الدنيوية والأخروية، إمعاناً في التحذير، وتعزيزاً لدور الوازع الديني في الأنشطة الزراعية، وهذا ما تميز به الإسلام عن النظم الاقتصادية الحديثة التي لا ترتب إلا العقاب الدنيوي على بعض التصرفات الزراعية المخالفة، مما يجعل لدى المزارع هامشاً من التحايل في ظل غياب الوازع الديني، ومن هذه التصرفات الزراعية التي نهت عنها السنة النبوية:

أ. النهي عن الربا وتجريم مرتكبه

الربا كبيرة من الكبائر وحرمة معلومة، لأنه يؤدي إلى الاستغلال والطبقية التي تعيق حركة الأنشطة الاقتصادية وتسبب تراجعها، والذي يعيننا في هذا البحث هو الربا الذي يقع الأنشطة الزراعية، والأحاديث الشريفة في هذا الجانب كثيرة جداً منها:

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، قال: "إني سمعت رسول الله ﷺ: ينهى عن بيع الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عيناً بعين، فمن زاد، أو ازداد، فقد أربى" (Muslims, part 3, p. 1210, Hadeeth no. 1587)، وروي بنحو معناه عن عدد من الصحابة في الصحيحين.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر، فجاءهم بتمر جنيب، فقال: أكل تمر خيبر هكذا؟ فقال: إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة، فقال: لا تفعل، بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيباً، وقال في الميزان مثل ذلك" (Al-Bukhari, part 3, p. 98, Hadeeth N0. 2302)، وفي رواية: "إلا ما اختلفت ألوانه"، والجمع هو التمر الذي خلط رديئه بجيده، والجنيب هو التمر الجيد (Al-cyni, part 12, p. 9)، والذي يفهم من هذه الأحاديث وما هو بمعناها أن بيع المتماثلات الزراعية ببعضها بفارق، وعدم حصول التقابض في المجلس، يفضيان إلى الربا وهو مذهب جمهور العلماء (Al-Shawkani, 1413 H., part 5, p. 227)، ولا مجال لبسط التفاصيل الفقهية في الربا في هذا البحث.

أما أثر الربا على القطاع الزراعي، فلا شك أن الربا محقة للبركة لقوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (Al-Baqara: 276)، فإذا نزلت البركة من الزرع أدى ذلك إلى نفور المزارع المرابي من الزراعة، مما يؤثر سلباً على حركة التنمية الزراعية وبالتالي تراجع الاقتصاد بشكل عام، وخاصة بالنسبة للمزارعين الذين يزرعون مساحات واسعة لها تأثير في الناتج القومي، من جانب آخر فإن سوء السمعة التي تلتصق بالمزارع المرابي، تضع أمامه عوائق في تصريف الإنتاج والبحث عن الأيدي العاملة، وبالتالي تراجع النشاط الزراعي بشكل عام.

كما أن الربا يخلق حالة من التضخم والطبقية والبطالة في القطاع الزراعي، فكان من أساسيات إدارة الموارد الزراعية في السنة تجريم الربا وتحريمه (Al-Turaiqi, 1409 H., p. 87).

ب. النهي عن العقود التي تفضي إلى النزاع والغرر بين المزارع والتاجر:

هناك عقود نهت عنها السنة النبوية كأساس من أسس إدارة الموارد الزراعية، لما فيها من تغرير بأطراف العملية الزراعية، وتؤدي إلى نزاعات تعيق حركة التنمية الزراعية، وهذه العقود هي:

- بيع الثمر قبل بدو صلاحه (المخاضة):

عن ابن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه، وتذهب عنه الآفة"، قال: يبدو صلاحه: حمرة وصفوته (Muslims, part 3, p. 1166, Hadeeth no. 1534)، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، قال السيوطي: "يزهي من أزهى النخل إذا احمر أو اصفر، وذلك علامة الصلاح فيه وخلصه من الآفة، وعن السنبل حتى يبيض، أي

يشتدُّ حبه ويأمن العاهة، وهي الآفة تصيب الزرع أو الثمرة ونحوه فتفسده" (Al-Soyoti, 1416 H., p. 4, p. 149).

فيلاحظ أن الإدارة الزراعية في السنة النبوية، تضع الاحتياطات اللازمة لمنع النزاعات التي قد تحدث بين التجار والمزارعين على جودة الناتج مما يعيق حركة التنمية الزراعية، ونرى كثيراً من المزارعين يسارعون لبيع زروعهم قبل بدو صلاحها طمعاً في الأسعار التي تكون مرتفعة في بداية، كما يصنع مزارعو العنب والحمضيات.

- عقود المخابرة والمحاكمة والمزابنة:

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "نهى النبي ﷺ عن المخابرة، والمحاكمة، وعن المزابنة، وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها، وأن لا تباع إلا بالدينار والدرهم، إلا العرايا" (Muslims, part 3, p. 1174, Hadeeth no. 1536).

أما بالنسبة للمخابرة فقد سبق بيان جوازها عند الجمهور، وحُمل النهي عنها في هذا الحديث فيما إذا اشترط كل واحد منهما قطعة معينة من الأرض، لما يكون في ذلك من الغرر (Al-qari, 1986, part 5, p. 1986)، أما المحاكمة فقد اختلف في مدلولها عند الفقهاء وأشهر الآراء أنها بيع الحنطة في سنبلها بحنطة صافية (Hamad, 1422 H., p. 405)، وأما المزابنة فهي "بيع الرطب أو العنب على النخل أو الكرم بتمر مقطوع، أو زبيب مثل كيله خرساً أي بتقديره خُزرّاً أو تخميناً" (AL-Zuhāli part 5, p. 3412)، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: "أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة، والمزابنة: بيع الثمر بالتمر كيلاً، وبيع الزبيب بالكرم كيلاً" (Al-Bukhari, part 3, p.72, Hadeeth N0. 2171)، واستثني من المزابنة العرايا وهي قليل النخل الذي يبقيه صاحبه أو يتبرع فيه مؤنة للأكل فيجوز بيع ثمره وهو على نخله بالتمر اليابس تخميناً (Ibn Hajar, part 4, p. 390).

وقد حُرمت هذه البيوع لأنها تقضي إلى الربا والغرر الناتجان عن جهالة المبيع، وبالتالي وقوع النزاع بين المزارع والمشتري، مما ينعكس سلباً على حركة التنمية الزراعية وتصريف الناتج الزراعي.

7. تحريم استغلال العامل أو إرهاب وسائل الإنتاج:

والمراد بوسائل الإنتاج هي الأدوات التي يستعان بها في الأنشطة الزراعية، كالدواب وما يُقاس عليها من مكنة زراعية وغيرها مما يعتمد عليها في العصر الحديث.

أما عامل الزراعة الذي يعمل بالأجر فهو كغيره من العمال له حقه من الراحة والطعام والشراب والمعاملة الحسنة من رب العمل، وأن يتقاضى الأجر الذي يتكافأ مع مجهوده وإنسانيته وقدرته الجسدية، وقد ورد في هذا المعنى أحاديث كثيرة فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرّاً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره" (Al-Bukhari, part 3, p. 90, Hadeeth N0. 2270).

ومن ذلك استثمار أجر الأجير وتنميته له إن حال حائل دون تسليمه له نقداً إن تبرع رب العمل بذلك، ففي حديث الثلاثة الذين انسد عليهم الغار ورد: "... وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنني استأجرت أجيراً بفرق من ذرة فأعطيته، وأبى ذاك أن يأخذ، فعمدت إلى ذلك الفرق فزرعته، حتى اشتريت منه بقراً وراعيها، ثم جاء فقال: يا عبد الله أعطني حقي، فقلت: انطلق إلى تلك البقر وراعيها فإنها لك، فقال: أستهزئ بي؟ قال: فقلت: ما أستهزئ بك ولكنها لك، اللهم إن كنت تعلم أنني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا فكشف عنهم" (Al-Bukhari, part 3, p. 91, Hadeeth N0. 2272).

وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه، قال: "أردفني رسول الله ﷺ، ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثاً لا أخبر به أحداً وكان رسول الله ﷺ أحب ما استتر به في حاجته هدف، أو حائش نخل، فدخل يوماً حائطاً من حيطان الأنصار، فإذا جمل قد أتاها فجرجر، وذرفت عيناه - قال بهز، وعفان: فلما رأى النبي ﷺ حن وذرفت عيناه - فمسح رسول الله ﷺ سراته وذفره، فسكن، فقال: "من صاحب الجمل؟" فجاء فتى من الأنصار، فقال: هو لي يا رسول الله، فقال: "أما تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكها الله، إنه شكا إلي أنك تجيعه وتدئبه" (Bin Hanbal, 1421 H., part 3, p. 274)، والحائش هو النخل الملتف: (AL-Zamakhshari, part1, p.331)، وجرجر أي رغا (Ibn Qutaiba, 1397H, part.1, p.482)، وسراته أي ظهره، وذفره أصول أذنيه (Ibn Qutaiba, 1397H, part.1, p.437)، وتدئبه: أي ترهقه بالعمل (Ibn Manzor, 1414 H., p. 1, p. 369)؛ والحديث صحيح ورواه من رجال الصحيحين، وقد صححه الشيخ شعيب في هامش تحقيق مسند الإمام أحمد.

والأحاديث في هذه المعنى كثيرة جداً، تدل في جملتها على أن جودة الإنتاج وكميته تتناسب طردياً مع حسن التعامل مع العامل ومع الأدوات الزراعية، لذلك فإن الإداري الزراعي الناجح يحاول أن يتجاوز الفوارق بينه وبين العامل، ويخلق هامشاً من الاحترام والإنسانية ليشعر العامل بأنه مالك للزرع، ممّا يؤدي إلى تضاعف جهده في الأرض، والعكس صحيح، وكذلك المكنة الزراعية من جرارات ومحارث ومضخات وغير لك فإن إرهاقها يؤدي إلى عطشها، وبالتالي زيادة التكاليف والتأخر عن الموسم الزراعي، مما يعيق حركة التنمية الزراعية.

ولأن النظم الاقتصادية عبر التاريخ لم تنظر إلى العامل من جانب إنساني، حاول من خلالها المزارعون الإقطاعيون التغول على العمال، ممّا خلق طبقة أدت إلى ثورة مضادة، سببت تراجع عجلة التنمية الزراعية على مستوى الدول التي اعتمدت على هذه النظم (-Qotob, 1403H., p: 424)، ومن هنا يظهر الفرق بين الإسلام وغيره في طريقة تعامله مع عناصر الإنتاج الزراعي.

8. عدم إرهاق المزارع بالضرائب والقيود

إن الضرائب التي تفرضها بعض الحكومات على أنشطة المزارعين، أدت إلى تراجع التنمية الزراعية، لذلك فإن الإدارة الزراعية الناجحة تسعى إلى تخفيف العبء المالي عن المزارع، حرصاً على ديمومة التنمية والتطور الزراعي (Shahata, 2008, p. 122)، فعن سالم بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرياً العشر، وما سقي بالنضح نصف العشر" (Al-Bukhari, part 2, p. 126, Hadeeth N0. 1483)، والأحاديث في حرمة أخذ أموال الناس بالباطل مشهورة.

نعم الحديث وارد في شأن زكاة الزروع، لكنه يضع منهجاً عاماً في وجوب أن تأخذ الدولة بعين الاعتبار التكاليف التي تترتب على المزارع، والتي باتت باهظة جداً، حيث ارتفاع أسعار البذور والأشتال والأسمدة والعلاجات وتكاليف الري والخدمة وغيرها، فالسنة النبوية راعت أحوال المزارعين، وجعلت مقدار الزكاة مرهوناً بالتكاليف المترتبة على المزارع، ومثل ذلك يجب أن يكون في ما تفرضه الدولة على المزارع، من ضرائب ورسوم بيع وتصدير وعمالة وتراخيص وغير ذلك، خاصة عند وقوع الجوائح الزراعية كالأمراض وموجات الصقيع والسيول التي تهلك الزرع، والتي تفرض على الدولة دعم المزارع، وعدم مطالبته بما لا يحتمل من تكاليف ورسوم.

وعن علاقة ذلك في الإدارة الزراعية؛ فإن العاملين في القطاع الزراعي إذا شعروا بأن الجهات الرسمية تحملهم ما لا يحتملون، توقفوا عن الزراعة، وبالتالي تراجع عجلة التنمية الزراعية.

9. التحذير من سوء تخزين المنتج الزراعي

من المعلوم أن المنتجات الزراعية إذا لم تخزن بطرق صحية، فإنها تصبح عرضة للفساد والتعفن والقوارض، خاصة المنتجات التي ليس لها قابلية للتخزين لفترات طويلة، حيث تقصد القوارض بسبب سوء التخزين في العام الواحد 33 مليون طن تقريباً وتقصد ثلاث أرباع الكمية التي تأكلها (Al-Zumyati, 2005, p. 68)، وتبدو الحاجة ملحة في العصر الحديث إلى مراقبة إجراءات المزارعين في كيفية تخزينهم للمنتج الزراعي، حيث تمكث المنتجات الزراعية فترات طويلة بين القطاف إلى أن تستقر في الأسواق المحلية والعالمية، وهذا من أساسيات إدارة الموارد الزراعية في السنة النبوية.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بلأ فقال: "ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال أصابته السماء يا رسول الله، قال: أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني" (Al-Bukhari, part 1, p. 99, Hadeeth N0. 102)، وصبرة الطعام تطلق على كومة الحبوب المعدة للأكل (AL-qari, 1422 H., part 5, p. 1935)، وهذا التحذير والتوجيه النبوي يشترك فيه كل من التاجر والمزارع، بجامع أن كليهما معني بتخزين المنتج الزراعي، كما أن النهي وإن كانت علته الظاهرة ما ينتج عن سوء العرض من تغيير وغش للمستهلك، إلا أن هناك علة خفية وهي ما أريد هنا- يمكن استنتاجها، وهي ما ينتج عن سوء التخزين من فساد للمنتج الزراعي، حيث الرطوبة وعدم التهوية مسبب أساسي للتعفن (Jorin, 2008, p. 48)، مما ينعكس سلباً على المزارع حيث يعرض نفسه للخلافات مع التجار والمستهلكين وللمساءلة القانونية والغرامات المالية، لما يلحقه من ضرر صحي بالمستهلك، ومن جانب آخر نلمس من إدخال الرسول ﷺ يده في الصبرة وجوب المراقبة الرسمية الجادة لطريقة تخزين المزارعين لمنتجاتهم الزراعية، فإذا غابت الرقابة الزراعية على طريقة تخزين المنتج الزراعي أدى ذلك إلى إعاقة حركة التنمية الزراعية كذلك.

ثالثاً: اتخاذ الإجراءات التنظيمية التي تحول دون وقوع النزاعات بين المزارعين أو بينهم وغيرهم

كثيراً ما تقع النزاعات بين المزارعين المتجاورين، إما على أدوار الري، أو على الطرق الزراعية، أو على حدود الأرض ومقدارها، وفي السنة النبوية توجيهات إدارية عامة تحول دون وقوع هذه النزاعات التي تنعكس سلباً على التنمية الزراعية، وذلك من خلال:

1. تنظيم عملية ري المزروعات

يعتمد المزارعون في ريهم لزروعهم على مياه الينابيع والسيول، وفي العصر الحديث أصبح الاعتماد كذلك على السدود التجميعية، الآبار الارتوازية الخاصة، وكثيراً ما تقع النزاعات بين المزارعين في أدوار الري وفي عدد ساعات الري التي يحتاجها كل مزارع، ومثل هذه النزاعات تنعكس سلباً على الإنتاج كمأ وجوده، حيث يؤدي نقص المياه عن الزرع إلى تراجع الإنتاج وتراجع جودته هذا من جانب، ومن جانب آخر؛ يؤدي تفرد كبار المزارعين بالمياه واستئثارهم بها دون صغار المزارعين، إلى تراجع معدلات الناتج الزراعي بشكل عام، وفي السنة النبوية نجد أن الرسول ﷺ قد اتخذ إجراءات إدارية صارمة في هذا الجانب، حرصاً على ديمومة التنمية الزراعية والاستقرار الزراعي.

فعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما، أنه حدثه: "أن رجلاً من الأنصار خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة، التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه؛ فاختمما عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: "أسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك"، فغضب الأنصاري، فقال: أن كان ابن عمك؟ فتلون وجه رسول الله ﷺ، ثم قال: أسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، فقال الزبير: والله إنني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (Al-Nisa': 65) (Al-Bukhari, part 3, p. 113, Hadeeth (N0. 2359).

الشَّراج: "مجرى الماء من الحرة إلى السهل" (Al-Zamkhshari, part 2, p. 233).
والجدر: "ما يرفع من جدار ليحبس الماء خلفه" (Al-Azhari, 2001, part 10, p. 335).

وبلاحظ أن الرسول ﷺ تدخل من منطلق إداري تنظيمي، عندما أمر الزبير بحبس الماء بعد أن يسقي ليمتلئ الجدر ثم يسقي جاره.

كما حذر النبي ﷺ من الاعتداءات على مصادر المياه والاستئثار بها فعن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تمنعوا فضل الماء لتمكنوا به الكلاً" (Muslim, part 3, p.1198, Hadeeth No. 1566)، والماء المقصود في الحديث هو ما كان في الأرض المملوكة أو البئر المحفورة فيها (Ibn Hajar, 1379 H., part 5, p. 32)، فإذا كان منع فضل الماء المملوك غير جائز، فمن باب أولى حرمة الاستئثار بالماء المشاع كالينابيع وغيرها، لذلك ينبغي أن تتخذ إجراءات وعقوبات رادعة في هذا الجانب، من قبل القائمين على عملية إدارة الموارد الزراعية حرصاً على ديمومة التنمية الزراعية.

2. منع الاعتداءات على حدود الأرض المملوكة وتجريم من يفعل ذلك

كثيراً ما تقع النزاعات بين مالكي الأراضي بشكل عام والمزارعين بشكل خاص على حدود الأرض المملوكة، خاصة وأن كثيراً منهم لا يلجأ إلى دوائر الأراضي والمساحة في مثل هذه النزاعات، ولأجل ذلك جرم الإسلام الاعتداء على حدود الأرض، فعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؓ، أن رسول الله ﷺ قال: "من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً، طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين" (Muslim, part 3, p.1230, Hadeeth No. 1610).

وفي المراد بالتطويق عند العلماء وجوه منها؛ أنه يخسف بالمعتدي إلى سبع أرضين؛ ومنها أنه يكلف بنقل سبع أرضين وتجعل على عنقه كالطوق يوم القيامة (see: AL-cyni, part 12, p.298).

ويدخل في هذا الباب من يغير العلامات الدالة على حدود الأرض، وينقلها إلى داخل أرض جاره، ليجعل في نصيبه مزيداً من الأرض بغير علم جاره، كما يفعل البعض حينما يقومون بنقل الأوتاد التي تغرسها الجهات الرسمية لتبين حدود أرض كل مالك، فعن أبي الطفيل عامر بن واثلة ؓ، قال: "كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه رجل، فقال: ما كان النبي ﷺ يسر إليك، قال: فغضب، وقال: ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئاً يكتمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع، قال: فقال: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: قال: «لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثاً، ولعن الله من غير منار الأرض»

(Al-soyoti, (Musslim, part 3, p.1567, Hadeeth No. 1978)، أي علامات حدودها (Al-soyoti, (1416 H., part 5, p. 45).

وفي هذه الأحاديث الشريفة دعوى للجهات التي تدير الموارد الزراعية، أن تفرض عقوبات صارمة على من يعتدي على حدود الأرض المملوكة، لأن أثر الاعتداء ليس فقط في كونه سرقة صريحة، بل لكون النزاعات الناتجة عن ذلك تعطل حركة التنمية الزراعية، لأن المزارع حينها سيتشاغل عن زرعِه بسبب هذه النزاعات، ولأن الأرض المتنازع عليها ستكون عرضة للإهمال، مما ينعكس سلباً على الإنتاج كما وجودةً.

3. تنظيم الطرق الزراعية

كثيراً ما يلجأ المزارعون إلى استحداث طرق زراعية عشوائية، ليتمكنوا من خلالها إلى الوصول إلى مزارعهم وخدمتها، خصوصاً في المناطق التي يوجد فيها عدد من المزارع، إلا أن ذلك قد يؤدي إلى اعتداء على الأراضي المجاورة، كما أن الغبار الذي يتطاير على الزروع المجاورة بسبب هذه الطرق الترابية يؤدي إلى الإضرار بالمحاصيل الزراعية، لأن الغبار سبب لاستيطان العناكب على هذه المحاصيل، وهي من أكبر الآفات التي تهلك الزرع ويصعب التخلص منها.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: "إذا اختلفتم في الطريق، جعل عرضه سبع أذرع" (Musslim, part 3, p.1613, Hadeeth No. 1613)، والحديث وإن كان ظاهره يدل على وجوب تنظيم الطرق التي تخدم البنيان، إلا أنه يشمل الأراضي الزراعية كذلك، لذلك أخرج الإمام مسلم هذا الحديث في أبواب المساقاة لعلاقتها بإدارة الموارد الزراعية، إذ العبرة من الحديث حصول الاتفاق، وعدم إلحاق الضرر بمن تخدمهم الطريق المختلف عليها، وهذه مهمة الجهات المسؤولة عن إدارة الموارد الزراعية، مع مراعاة العرف التنظيمي والخدمي في ترسيم وإقرار الطرق الزراعية، قال العيني: "والمراد بالذراع ذراع البنيان المتعارف، وقيل: بما يتعارفه أهل كل بلد من الذرعان" (AL-cyni, part 13, p. 24).

4. النهي عن الزراعة العشوائية في المناطق غير المعدة للزراعة

تؤدي الزراعات العشوائية كالزراعة في المناطق التي تعيق حركة الناس أو وسائل النقل إلى إلحاق الضرر بالمزارع من جهة، وبالمارة من جهة أخرى، حيث يكثر عبث المارة في الزراعة في هذه المناطق مما يلحق الخسارة بالمزارع، ويؤدي إلى النزاعات بين المزارع والمارة، مما يعيق التنمية الزراعية، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "إن شجرة كانت تؤذي المسلمين، فجاء رجل فقطعها، فدخل الجنة" (Musslim, part 4, p.2021, Hadeeth No. 1914)، ويفهم من هذه الحديث إن على الجهات المخولة بإدارة الموارد الزراعية، اتخاذ الإجراءات التي تحول دون الزراعات العشوائية حرصاً، على مصلحة المزارع وديمومة التنمية الزراعية.

المطلب الثاني: إدارة الموارد الزراعية (الحيوانية) في السنة النبوية:

تتشترك عملية إدارة الموارد الزراعية الحيوانية منها والنباتية، في كثير من التوجيهات النبوية، كالترك على الله، وإخراج الزكاة المقررة لتنميتها، والخروج عن الطابع التقليدي في الإدارة الزراعية، وإجراء التجارب العلمية التي تحسن من الإنتاج، وعدم إتهال كاهل المزارع بالضرائب والاستمرار في دعمه، إلا أن إدارة الموارد الزراعية الحيوانية قد استقلت ببعض التوجيهات النبوية، لأنها لا تقل شأنًا عن الموارد النباتية، فكلاهما رافد أساسي للاقتصاد الإسلامي، ومن خلال سبر الأحاديث الواردة في شأن إدارة الموارد الحيوانية، يمكن حصر كيفية إدارة هذه الموارد في التوجيهات النبوية التالية:

أولاً: عدم استعمال الحيوانات في المهام التي لم تخلق لها

كاستعمال الأبقار في النقل مع أنها خلقت للحراثة ولتكون مصدراً للحليب واللحم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه، فقالت: لم أخلق لهذا، خلقت للحراثة"، قال: "أمنت به أنا وأبو بكر، وعمر" (Al-Bukhari, part 3, (p. 103, Hadeeth N0. 2324).

أما علاقة ذلك بالموارد الزراعية فإن ذلك يؤدي إلى خلل في التوازن بين ما هو معد للركوب، وما هو معد للحليب أو اللحوم أو الأعمال الزراعية من الحيوانات، فاستعمال البقر في الركوب وشيوع ذلك يقلل من الاعتماد عليها في الحليب واللحوم، وبالتالي تراجع التنمية الزراعية، ومن ذلك استخدام الجواميس فيما يسمى بمسابقات مصارعة الجواميس لغايات ربحية، مع أنها لم تخلق لمثل هذه المسابقات التي تخلو من أي شكل من أشكال الرحمة، الأمر الذي يؤدي إلى تناقص أعداد مثل هذه الأصناف، وبالتالي تراجع العائد الإنتاجي بشكل عام.

قال الشيخ حمزة قاسم: "دل هذا الحديث على ما يأتي: أولاً أن الدواب لا تستعمل إلا فيما جرت العادة باستعمالها فيه، لأن الله قد هيا هذه الكائنات وسخرها لما خلقت له، فإذا استعملت في غير ما خلقت له، كان ذلك ظلماً لها، وقد قالت البقرة: لم أخلق لهذا يعني الركوب، وأقر النبي ﷺ ذلك، فأصبح حجة لما ذكرنا" (Quasem, 1410 H., part 3, p. 329).

ثانياً: الرحمة بالحيوانات وعدم تحميلها من الجهد ما لا تطيق ومعاقبة من يخل بذلك

وذلك لضمان جود الإنتاج، والحفاظ على التوازن البيئي، وتتجلى الرحمة بالحيوانات في مظاهر شتى كلها لها أثر ملموس في حركة التنمية الزراعية، والأحاديث الواردة في هذا الشأن كثيرة ومستفيضة فمن سهل ابن الحنظلية ؓ، قال: "مر رسول الله ﷺ ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال: اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة" (Abū Dawood, 1430 H., part 4, p. 200, Hadeeth No. 2549)، ولا يخفى أثر التقصير في حقوق الحيوانات على الإنتاج حيث تتناسب إنتاجية الحيوانات من عمل ولحوم وحليب ومواليد طرداً مع مقدار ما يقدم لها من عناية وخدمة والعكس صحيح، لذلك فإن الدول المتقدمة تعكف على التجارب التي تحسن من إنتاجية الحيوانات، من حيث العلاجات والعلائق العلفية ومكوناتها وآلية خدمتها، وكلها من مظاهر الرحمة بالحيوان.

ومما يدل على ذلك حديث أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا سافرت في الخصب، فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرت في السنة، فأسرعو عليها السير، وإذا عرستم بالليل، فاجتنبوا الطريق، فإنها مأوى الهوام بالليل" (Musslim, part 3, p. 1525, Hadeeth No. 1926).

بل إن التقصير أو التعدي حتى على الحيوانات غير المعدة للأكل أو الحليب أو المواليد أو الجلود والصوف بالإضافة إلى كونه يناقض مبدأ الرحمة، فإن له أثراً في التنمية الزراعية، لأن أي شكل من أشكال التعدي والتقصير يحدث خللاً في توازن ما يعرف في علم الأحياء (biology) بالسلسلة الغذائية، وبالتالي الإخلال بالتوازن البيئي، فمثلاً يؤدي القتل الجائر للقطط - آكلة الفئران - تزايد في عدد الفئران بالتالي زيادة تدميرها للمحاصيل الحقلية والحبوب المخزنة، مما يلحق ضرراً بالغاً بعملية التنمية الزراعية (AL-Rasi & AL-Shadhili, 2000, p: 97-98)، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "عذبت امرأة في هرة سجننتها حتى ماتت فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقته، إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض" (Musslim, part 4, p.1760, Hadeeth No. 2242).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: "نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها، ثم أمر بها، فأحرقت فأوحى الله إليه، فهلا نملة واحدة" (Al-Bukhari, part 4, p. 130, Hadeeth N0. 3319)، والحديث إن دل على حرمة الحرق لأنه عذاب اختص الله به، فإن له مدلول أعمق من ذلك، حيث يتغذى النمل - وهو من فصيلة المحللات في السلسلة الغذائية - فيما يتغذى على بقايا الحشرات النافقة، التي تؤدي إلى تلوث التربة والهواء بالفيروسات والبكتيريا، والتي تسبب كثيراً من الأمراض النباتية، التي تؤدي إلى تدني مستوى الإنتاج الزراعي النباتي، ومن جهة أخرى فإن النمل يحرك التربة والمادة العضوية فيها ويحللها، مما يساعد في تهويتها وتعيمها من الجراثيم، وبالتالي رفع سوية الناتج الزراعي (Nebulars. 1420 H., p. 718).

وقس على ذلك كل الأصناف الحيوانية التي خلقت لدور أراد الله تعالى لها ليحصل التوازن البيئي، قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (Al-Haj: 21).

ومن ذلك النهي عن قتل كلاب الصيد والزرع والماشية؛ لأن لقتلها أثراً سلبياً على عملية التنمية الزراعية حيث تصبح الزروع والماشية غير المحروسة عرضة للاعتداء، مما يؤدي إلى تراجع الناتج الزراعي وإلحاق الضرر بالمزارع ونفوقه من الزراعة، فعن ابن عمر رضي الله عنه: "أن رسول

الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، إلا كلب صيد، أو كلب غنم، أو ماشية، ففيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع، فقال ابن عمر: إن لأبي هريرة زرعاً" (Musslim, part 3, p.1200, Hadeeth No. 1571)، وقول ابن عمر ﷺ: "إن لأبي هريرة زرعاً" تأكيداً على ارتباط الكلاب بعملية التمنية الزراعية، ومن فقه الإمام مسلم أخرجه هذا الحديث في أبواب المساقاة لعلاقته بالزراعة.

ولأجل هذه المعاني والتي ترتبط بإدارة الموارد الزراعية، نهى النبي ﷺ عن القتل الجائر للحيوانات من أجل التسلية، أو التدريب على الصيد، كما نهى عن تصبير الحيوانات بحبسها حتى تموت جوعاً فعن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: "لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً" (Musslim, part 3, p.1549, Hadeeth No. 1957)، وعن جابر بن عبد الله ﷺ، قال: "نهى رسول ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبراً" (Musslim, part 3, p.1550, Hadeeth No. 1959).

ثالثاً: تجريم الغش والتغدير في بيع وشراء الحيوانات التي يباح الاتجار بها ومراقبة الأسواق باستمرار

وهذا التوجيه الإداري وإن كان يدخل في البيوع والمعاملات بشكل أساسي فإن له تعلق ملموس في حركة التنمية الزراعية الحيوانية والنباتية، فكان لازماً أن يكون من أسس إدارة الموارد الزراعية، ومن مظاهر التلاعب الذي يحدث في عملية الاتجار بالأنعام - وهي كثيرة- ما يلي:

1. تصرية الأنعام التي يراد بيعها، وذلك بعدم حلبها عدة أيام، فتبدو أمام المشتري منتجة فتزيد قيمتها (AL-Azhari, 2001, p. 157)، فعن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد فإنه بخير النظرين بعد أن يحتلبها: إن شاء أمسك، وإن شاء ردها وصاع تمر" (Musslim, part 3, p.70, Hadeeth No. 2148).

والتصيرية وإن كانت تغير للمشتري وتدخل في باب الغش، إلا أن لها أثراً سلبياً على التنمية الزراعية -خاصة عند شيوع مثل هذا الأمر في أوساط التجار- وذلك من جانبين:

الجانب الأول: أن انتشار التصيرية يحدث الخوف عند المشتري ويفقد الثقة بباقي التجار الصادقين فيكون هناك تخوف من التجارة بالحيوانات مما يؤثر سلباً على الناتج الحيواني.

الجانب الثاني: هناك معنى أعمق كون التصيرية تغيراً بالمشتري، وهو أن التصيرية تعني تكس الحليب في الضرع فترة طويلة يؤدي إلى التهاب حاد في الضرع، يجعل من المصرة غير منتجة، وبالتالي تراجع العائد الاقتصادي منها، مما يؤثر على التنمية الزراعية سلباً (Jorin, 2008, p. 48).

2. تلقي التجار - كتجار الأنعام - قبل وصولهم للسوق وإطلاعهم على السعر، والشراء منهم بأقل من أسعار السوق، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تلقوا الركبان، ولا يبيع حاضر لباد" (Al-Bukhari, part 3, p. 72, Hadeeth N0. 2158)، ومثل هذه التصرفات شائعة لدى تجار الأنعام، حيث يقنع الشاري البائع بأنه سيوفر عليه تكلفة جلب ما يريد بيعه من الأنعام إلى السوق، فيغرر بالبائع قبل أن يصل إلى السوق (Nashed, 1427H., p. 280)، والأثر السلبي لهذا التصرف على القطاع الزراعي كأثر التصيرية.

يذكر أن كل أشكال التلاعب والتغير في تجارة الأنعام كثيرة، ولا مجال لبسطها هنا، تؤدي إلى آثار سلبية لا تحصى على القطاع الزراعي، وبالتالي على حركة الاقتصاد بشكل عام.

وعليه فإن أساسيات إدارة الموارد الزراعية، أن يتخذ المعنيون بالقطاع الزراعي عقوبات صارمة في حق من يتصرف هذه التصرفات من جهة، وتنمية الوازع الديني لدى المزارع، بحيث يصبح كل مزارع رقيب على نفسه.

رابعاً: الرقابة على ذبح الأنعام على الطريقة الشرعية

فالذبح غير الشرعي، والسمعة غير المحمودة، لبعض المسالخ الكبرى والصغرى في طريقتها في الذبح تؤدي إلى النفور عن منتجات هذه المسالخ، مما يؤدي إلى تراجع الطلب،

بالتالي تراجع الإنتاج، فيلحق الضرر بالمزارع وبالقطاع الزراعي؛ لأن هذه المسالخ تعتمد على مربّي الدواجن والأنعام في مشترياتها، فمن الطبيعي أن تكون مراقبة هذه المسالخ من أساسيات إدارة الموارد الزراعية، فعن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: "ثنتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ، قال: إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتل، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته" (Muslim, part 3, p. 1548, Hadeeth No. 1955)، والحديث وإن كان ظاهره يأمر بالرحمة بالحيوان المذبوح، فإنه توجيه إداري غير مباشر إلى الرقابة على طرق الذبح حفاظاً على ديمومة القطاع الزراعي.

الخاتمة:

بعد هذه الجولة مع توجيهات السنة النبوية، فيما يخص إدارة الموارد الزراعية النباتية منها والحيوانية، توصلنا إلى النتائج التالية:

1. راعت السنة النبوية نظرت في توجيهاتها الإدارية، كل أطراف العملية الزراعية (المزارع، المستهلك، البيئة) بصورة متزنة معتدلة شاملة لا يطغي فيها جانب على آخر، كما هو الحال في النظريات الاقتصادية الوضعية.
2. إن توجيهات السنة النبوية قد تابعت حركة التنمية الزراعية، ووضعت حلولاً عامة للمشكلات التي تعترض الزراعة، إنتاجاً وتنظيماً وتسويقاً.
3. جعلت توجيهات السنة النبوية من العملية الزراعية عاملاً أساسياً في التفوق الاقتصادي والاستقرار السياسي على مستوى الدول.
4. جعلت السنة النبوية في توجيهاتها الإدارية من الوازع رقيباً على حركة التنمية الزراعية بخلاف النظم الوضعية، والتي ينعدم فيها الجانب التعبدية والإنساني.

المراجع

- القرآن الكريم.
- الأزهري. م. تهذيب اللغة. (2001). ط1. تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- البخاري. م. (1421). صحيح البخاري. ط1. مصر: دار طوق النجاة.
- جرن. خ. (2008). دليل المزارع السنوي لعام 2008م، الأردن: وزارة الزراعة الأردنية.
- ابن حجر. أ. (1379). فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار المعرفة.
- حماد. ن. (1422). معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء. ط1. دمشق: دار القلم.
- أبو داود. س. (1430). سنن أبي داود. ط1. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت: دار الرسالة).
- الرسبي. ع. والشاذلي. م. علم البيئة العام والتنوع البيولوجي. ط1. القاهرة: دار الفكر.
- الريماوي. أ. وعبد الفتاح. ص. (1417). مبادئ الإدارة المزرعية، ط1. عمان: دار حنين.
- الزحيلي. و. (2000). الفقه الإسلامي وأدلته. ط4. دمشق: دار الفكر.
- الزمخشري. م. الفائق في غريب الحديث. ط2. تحقيق، علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار المعرفة .
- الزميتي. م. (2005). مكافحة الآفات الزراعية العضوية. مصر: دار الفجر.
- ابن سيده. ع. (1421). المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هنداوي. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية)، 1421هـ.
- السيوطي. ج. (1416). الديباج على صحيح مسلم، ط1. تحقيق: أبو إسحاق الحويني، السعودية: دار ابن عفان.
- الشافعي. ع. (2009). المدخل لدراسة الاقتصاد الإسلامي، بيروت: دار عالم الكتب الحديث.
- شحاته. م. (2008). معالم المنهج الفقهي المالي الاقتصادي دراسة مقارنة بالنظم الوضعية. ط1، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- الشوكانبي. م. (1413). نيل الأوطار. تحقيق: عصام الدين الصبابطي، مصر: دار الحديث.

الشيباني. أ. (1421). المسند. ط1. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الطرابلسي. ع. (1999). أضواء على مشكلة الغذاء بالمنطقة العربية الإسلامية، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الطريقي. ع. (1409). الاقتصاد الإسلامي أسس ومبادئ وأهداف. ط1. السعودية: مؤسسة الجريسي للتوزيع.

العيني. م. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
العاني. ط. (1980). الأسس التطبيقية في تخطيط التجارب الزراعية، بغداد: مؤسسة المعاهد الفنية.

ابن فارس. أ. (1399). معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر.

الفرايدي. خ. كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بغداد: مكتبة الهلال.

القاري. ع. (1422). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. ط1، بيروت: دار الفكر.
قاسم. ح. (1410). منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري. تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، دمشق: دار البيان

القشيري. م. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
قطب. م. (1403). مذاهب فكرية معاصرة. ط1، مصر: دار الشروق.

كرمي. أ. (1427). الإدارة في عصر الرسول ﷺ، القاهرة: دار السلام.
ماهر. أ. (2004). الإدارة المبادئ والمهارات، مصر: الدار الجامعية للنشر، مصر.

مختار. م. (1429). معجم اللغة العربية المعاصر، ط1، بيروت: دار عالم الكتب.
ابن منظور. م. (1414). لسان العرب. ط3، بيروت: دار صادر.

ناشد. م. (1427). الفكر الإداري في الإسلام. ط1، دبي: جمعية الماجد الثقافية.
نيولر. ه. (1420). علم التربة مبادئ وتطبيقات. ترجمة أنور البطيخي. ط1، بيروت:

مؤسسة الرسالة.

النوي. ي. (1407). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت: دار الكتاب العربي.

ابن هشام. ع. (1375). السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق، مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري،
وعبد الحفيظ الشلبي. ط2. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي.
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية. (1427). الموسوعة الفقهية. ط1، القاهرة: دار
الصفوة.

References:

Al-Qūra'an AL-Kareem.

Al-Ani. T. (1980). Applied principles in the planning of agricultural experiments, Baghdad: the Corporation of Technical Institutes.

Al-Azhari. M. (2001). Tahtheeb AL-lugha. edition 1. investigation: Muhammad Moreb, Beirut: Dar AL-Turath AL-Arabi.

Al-Ayni. M. omdat AL-Qari Sharḥ Ṣaḥiḥ AL-Bkhari, Bierut: Dar Ihya'a AL-Turath AL-Arabi.

Al-Bukhari. M (1421). Ṣaḥiḥ AL-Bukhari. edition 1. Egypt: Dar Tauq AL-Naja.

Abu Dawood. S. (1430). Sunan Abo Dawood, edition: 1. investigation: Shuaib Al-Arnaut, Bierut: Dar AL-Risala .

Ibn Faris A. (1399). Muḥam Maqayees AL-lugha. Investigation: Abd AL-Salam Haroon, Bierut: Dar AL-Fiker.

Al-frahidi. K. Al-Ayn. Investigation: Mahdi AL-Makhzomi/ Ibraheem AL-samerraī, Birut: AL-Hilal Library.

Ibn Ḥajar. A. (1379). Faṭḥ AL-Bari Fi Sharḥ Ṣaḥiḥ AL-Bukhari. Edition 1. investigation: Moḥieddin AL-Khateeb/ Moḥammad Fuad Abd AL-Baqi, Beirut: Dar AL-Marefa.

Ibn Hisham. A. (1375). AL-Sira AL-Nabawya. Edition: 2, Egypt: Mustafa Al - Babi Printing Press.

Ḥammad. N. (1422). Glossary of financial and economic terms in the language of jurists. Edition: 1, Damuscas: Dar AL-Qulam.

Jorin. K. (2008). Annual Farmer Directory, Jordan: Jordanian Ministry of Agriculture.

Maher. A. (2004). Management: principles and skills, Egypt: The University For Publishing Dar.

Ministry of Awqaf and Islamic Affairs of Kuwait, Fiqh Encyclopedia, (1427). Edition: 1, Cairo: Dar Al-Safwah.

Ibn Manzor. M. (1414). Lisan AL-Aarab. Edition: 3. Bierut: Dar Sader.

Mukhtar. A. (1414). Contemporary Arabic Dictionary. Edition: 3, Bierut: Dar Alam AL-Qutub.

- Nashed. M. (1417), Administrative Thought in Islam, edition: 1. Dubai: Al- Majed Cultural Society.
- Al-Nawawi. Y. (1407). AL-Minhaj Sharh Sahih Muslim Bin AL-Hajaj, Bierut: Dar AL-Qitab AL-Arabi.
- Neebolars. H. (1420). Soil science principles and applications. Edition: 1. Translation By: Anwar AL-Batekhi, Bierut: Dar AL-Risala Corporation.
- Qarmi. A. (2004). Administration in the era of the Prophet peace be upon him, Cairo: Dar AL-Salam.
- Al-qari. M. (1422). Murqat AL-Mafateeh Sharh Mishkat AL-Msabeeh, Bierut: Dar AL-Fiker.
- Quasem. H. (1410). Manar AL-Qari Sharh Mukhtasar Sahih AL-Bukhari. Edition: 1. Investigation: Abd AL-Quader AL-Arnaut, Demascus: Dar AL-Bayan.
- Al-Qushaire. M. Sahih Musslim. Investigation: Moḥammad Fuad Abd AL-Baqi, Bierut: Dar Ihya'a AL-Turath AL-Arabi.
- Qotob. M. (1403). Contemporary doctrines of thought. Edition: 1. Egypt: Dar AL-Shoroo.
- Al-Rasi. A & Al-Shadhili. M. (2000). General Ecology and Biodiversity. Edition: 1, Cairo: Dar AL-Fiker.
- Al-Rimawi. A. (1417). Principles of Farm Management. Edition: 1, Amman: Dar Hunain.
- Al-Shafi'i, Abd. A. (2009). Introduction to Islamic Economics ,Bierut :Dar Alam AL-Kutub.
- Shahata, M. (2008). The characteristics of the Islamic financial jurisprudence compared to the status systems. Edition: 1. AL-Iskandareia :Dar AL-Fiker AL-Jamee.
- Al-Shawkani. M. (1413). Nayl AL-Awṭar. Investigation: Issam AL-Ṣubabṭi, Egypt: Dar AL-Hadeet.
- Al-Shaybani. A. (1421). Al-Musnad. Edition: 1. Investigation: Shuaib AL-Arnaut/ Adel Murshed, Bierut: AL-Risala Corporation.

- Ibn Sida. A. (1421). Al-Muhkam wa AL-Moheet AL- Aadam. Edition: 1. Investigation: Abd AL-Hameed Himdawi, Bierut: Dar AL-Kutub ALilmya.
- Al-soyoti. J. (1416). Al-Deebaj Ala Şahiḥ Muslim Bin AL-Ḥajaj. Edition: 1. Investigation: Abo Ishaq AL-Huwaini, Saudi Arabia: Dar Ibn Affan.
- Al-Turaiqi. A. (1409). Islamic economy bases, principles and objectives. Edition: 1, Saudi Arabia: Al- Jeraisy Distribution Corporation.
- Al-Ṭrabelsi. A. (1999). Highlighting the food problem in the Arab-Islamic region, Qatar: Ministry of Awqaf and Islamic Affairs.
- Al-Zamkhshari. M. AL-Faiq Fi Ghareeb AL-Ḥadeeth. Edition: 2. Investigation: Ali Moḥammad AL-Bijawi/ Moḥammad Abu AL-Fḍl Ibraheem, Beirut: Dar AL-Maaref.
- Al-Zuhiali. M. Al-Fiqh Al-Islami Wa Adilatuh. Edition: 4. Damuscas: Dar AL-Qulam
- Al-Zumtyi. M. (2005). Agricultural pest control , Egypt: Dar AL-Fajr.

درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين

أسامه محمد بطاينه *

سيف الشهيلي **

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية بسبعة مجالات من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات (شدة الإعاقة ما بين بسيطة ومتوسطة وشديدة، وعمر الفرد، والجنس)، كما أن المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو منهج البحث الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة. قام الباحثان بوصف درجة المهارات الوظيفية لدى ذوي الإعاقة الذهنية البالغين في ضوء نتائج الاستبانة، إذ تم جمع بيانات وصفية حولها وتحليلها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس المهارات الوظيفية للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين خاص بالمعلمين من قبل الباحثين. تكون المقياس من سبعة مجالات وهي الإدارة المالية، والصحة والسلامة، والمهارات الشخصية/ الاجتماعية، والتدبير المنزلي، وتقرير المصير، والمواصلات، والمظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات. تكونت عينة الدراسة من (56) معلماً لذوي الإعاقة الذهنية البالغين في محافظة العاصمة عمان، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على المهارات الوظيفية، واستخدام تحليل التباين المتعدد.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية ومجالاتها من وجهة نظر المعلمين قد جاءت جميعاً بدرجة منخفضة ما عدا مجال المهارات الشخصية/ الاجتماعية جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية باختلاف متغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة من وجهة نظر المعلمين، وأوصى الباحثان بتصميم برامج إرشادية بهدف تنمية المهارات الوظيفية لدى البالغين من الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنياً، وإشراك البالغين من الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنياً في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية، وإعداد برامج تدريبية باستخدام أساليب علاجية وإرشادية مختلفة لتحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم لدى البالغين من الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنياً.

الكلمات الدالة: المهارات الوظيفية، معلمي ذوي الإعاقة الذهنية البالغين، ذوي الإعاقة الذهنية البالغين.

* قسم العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة قطر، قطر.

** قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة البرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2020/1/19 م. تاريخ قبول البحث: 2020/5/10 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

Degree of Mastery of Functional Skills Among Adults With Intellectual Disability From Teachers Perspective

Osamah Mohammed Bataineh*

dr.bataineh@hotmail.com

Saif Al-Shahili**

Abstract

The aim of this study was to find out whether there are significant differences in the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the degree of possession of students with intellectual disabilities of adult functional skills in seven areas from the point of view of teachers due to the variables (severity of disability between simple, medium and severe, age of the individual, gender). The methodology used in the current study is descriptive research methodology for its relevance to the nature of the study. The researchers described the degree of functional skills of adults with intellectual disabilities in the light of the questionnaire results. The descriptive data were collected, analyzed; the functional skills scale for individuals with intellectual disabilities is adult for teachers by researchers. The standard consists of seven areas: financial management, health and safety, personal/ social skills, housekeeping, self-determination, transportation, Personal care, cleanliness and self-care. The sample of the study consisted of (56) teachers for adults with intellectual disabilities in the capital city of Amman. The statistical averages and standard deviations were used to identify functional skills and use multiple analysis of variance.

The results of the study showed that the degree of possession of the intellectual skills of adults with functional disabilities and their areas from the point of view of teachers has all reached a low degree, but the area of personal / social skills came to a medium degree from the point of view of teachers. The results showed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha 0.05$) in the degree of possession of the functional skills of individuals with intellectual disabilities according to the variables of gender, age, and degree of disability from the point of view of the teachers.

The researchers recommended designing counseling programs with the aim of developing functional skills for adults with mental disabilities, to involve adults with intellectual disabilities in social, sports, youth and cultural activities, and to develop training programs using different therapeutic and counseling methods to achieve proper social interaction and interaction among adults especially those with intellectual disabilities.

Keywords: Functional skills, Teachers of adults with intellectual disability, Adults with intellectual disability.

* Department of Psychological Sciences, College of Education, Qatar University, Qatar.

** Department of Psychology, College of Education, Yarmouk University.

Received: 19/1/2020.

Accepted: 10/5/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

تصنف مشكلة الإعاقة الذهنية من المشكلات القديمة، والظواهر المعقدة التي يهتم بها علماء النفس والتربية والاجتماع والصحة النفسية، والتي تحتاج إلى جهد كبير من القائمين على تنشئة ورعاية المعاقين ذهنيًا، وتعد هذه الرعاية أمراً ضرورياً لأسباب عدة من ضمنها الناحية الدينية والأخلاقية التي توصي على الاهتمام والرعاية لفئة المعاقين عامة وفئة المعاقين ذهنيًا خاصة، بالإضافة إلى إعطاء الفرصة للمعاق للتعلم كالفرد العادي في المجتمع، وأيضاً مواكبة العالم في الاهتمام بالمعاقين، ومن الناحية الاقتصادية أيضاً تعد تربية المعاق وتنمية مهاراته ذات عائد إيجابي وإنتاجي للمجتمع، وبهذا لا يصبح عالة عليه، إذ تعد فئة المعاقين ذهنيًا فئة ذات نسبة كبيرة في المجتمع (Saleh & Al-Banna, 2008).

وقد احتل مجال الإعاقة الذهنية الكثير من الاهتمام، وتم الاعتراف بحقوقهم في الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية والمهنية، بالإضافة إلى مشاركتهم في أنشطته تسمح لهم بتنمية واستثمار ما لديهم من قدرات وطاقات (Al-Quraiti, 1995).

وعُرفت الإعاقة الذهنية بعدة تعريفات ومن أشهرها تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association) (APA) فقد تم تعريف الإعاقة الذهنية بأنها نقص جوهري في الأداء الوظيفي، كما تتسم بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط، يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية الآتية: التواصل، والعناية الشخصية، والحياة المنزلية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والمهارات الاجتماعية، والتوجه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة، وعرفت أيضاً الجمعية الأمريكية لعلم النفس على أنها نقص في الأداء الوظيفي والسلوك التكيفي، والتي تظهر في المهارات الاجتماعية، والمفاهيم، والمهارات التكيفية التطبيقية، ويظهر هذا قبل سن الثامنة عشرة (Smith & Kortering, 2006).

وقد ظهرت الكثير من الأسباب المؤدية للإعاقة الذهنية، وقسمت مسببات هذه الإعاقة إلى أسباب قبل الولادة كالمشكلات الوراثية، والحصبة الألمانية والتعرض للإشعاعات، منها ما هو أثناء الولادة، مثل: نقص الأكسجين، ومنها ما هو بعد الولادة، مثل: الأمراض المعدية، والتهاب السحايا، والحوادث (Al-Sharqawi, 2016).

وقد صُنفت الإعاقة الذهنية إلى الكثير من التصنيفات، والتي قام الباحثون والدارسون للإعاقة الذهنية بوضعها ودراستها دراسة معمقة، ومن هذه التصنيفات: التصنيف حسب متغير نسبة الذكاء كإعاقة بسيطة ومتوسطة وشديدة، ومنها التصنيف حسب متغير البعد التربوي كالمقابلين للتعليم والمقابلين للتدريب والاعتماديين (Al-Rosan, 2013).

ويُتصف المعاقون ذهنيًا بالعديد من الخصائص، ولكن من الصعوبة الوصول إلى تعميم يتصف بالدقة بشأن الصفات والخصائص التي يتميز بها المعاقون ذهنيًا؛ فالإعاقة الذهنية لا تشكل فئة متجانسة لا من حيث الأسباب أو المستوى أو المضامين التربوية النفسية، ومن الخصائص التعليمية لذوي الإعاقة الذهنية الانتباه حيث تعد المقدرة على التركيز شرطًا أساسيًا في التعليم لدى هذه الفئة، ويعد الانتباه من الخصائص الأكثر وضوحًا حيث يعاني الطالب ذوو الإعاقة الذهنية من ضعف في القدرة على الانتباه وتشتتات، فلا ينتبه إلا لمثير واحد ولمدة قصيرة، وصعوبة انتقال أثر التعلم، ونقل ما تعلمه من موقف إلى موقف آخر، وصعوبة في تذكر الأشياء أن كان على المدى الطويل أو على المدى القصير، وضعف الحركات وردود الفعل الدقيقة والتوازن والمهارات الحركية المعقدة، وتزداد درجة الانخفاض بازدياد شدة الإعاقة وخاصة في الإعاقة المتوسطة والشديدة (Al-Hazmi, 2010).

وتعد المهارات الوظيفية من أهم المهارات التي ينبغي على الطالب من ذوي الإعاقة الذهنية أن يتعلمها، والتي لها دور فعّال في تنمية الفرد المعاق ذهنيًا، حيث تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامة وللمعاقين بصفة خاصة، فهي من المتطلبات التي يحتاجها الأفراد لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه بشكل يومي، وغالبًا ما يتطرق الآباء والأمهات إلى التعامل مع أطفالهم من ذوي الإعاقة الذهنية، بطريقة لا تؤدي إلى تطور مهاراتهم الوظيفية، وبذلك قد يحتاج الآباء والأمهات إلى المساعدة، وذلك من خلال المتخصصين في المجالات المختلفة الذين يقومون بتكليف وتطوير وتحسين المهارات الوظيفية،

والتي تتضمن سبع مجالات، وهي: الإدارة المالية، الصحة والسلامة، المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات، المهارات الشخصية/ الاجتماعية، والتدبير المنزلي، وتقرير المصير، المواصلات (Shata, Gaballah, Behery, & Zagahary, 2018).

وعرّف (Webster, 2017) المهارات الوظيفية على أنها تلك المهارات التي يحتاجها الفرد من أجل العيش بشكل مستقل، كما يجب أن يكون الهدف النهائي للتعليم الخاص للأفراد لكسب الاستقلال والاستقلالية قدر الإمكان، سواء كانت إعاقته ذهنية أو فكرية أو جسدية، أو مزيج من الإثنين أو أكثر، وتعرف المهارات على أنها وظيفية طالما أن النتيجة تدعم استقلالية الفرد.

يعد المعاقون ذهنياً أقل كفاءة في التأقلم والتفاعل مع المواقف الاجتماعية مقارنة بالأفراد العاديين، مما يسهل إحباطهم ويجعلهم يفتقدون وجود سلوك توافقي وتكيفي ييسر لهم الحياة في المجتمع (Al-Sartawi, 1992)، وتختلف السلوكيات غير التوافقية من طفل إلى آخر من نفس الفئة، ومن جهة أخرى فإن الأطفال المعاقين ذهنياً يتشابهون بأنهم جميعاً قد قابلوا صعوبة أساسية في الفصل العادي باعتبارهم طلاب علم غير أكفاء للمادة التي يتعلمونها داخل المدرسة العادية (Al-Shennawy, 1997). ولذلك إن المهارات الوظيفية التي يتدرب عليها الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، تجعلهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم مما يساعدهم على أن يعيشوا حياتهم الاجتماعية بشكل طبيعي، ومن الضرورة إعداد البرامج التدريبية التي تتناسب مع خصائص وقدرات وإمكانات هؤلاء الأفراد، في إطار الهدف المراد تحقيقه مما يساعدهم على اكتساب المهارات التي تعينهم على مواجهة المتطلبات الحياتية، كما تساعد على تنشيطهم وتدريبهم على كثير من العادات الاجتماعية الحسنة، وتوجيهه إلى كيفية حل المشكلات بطريقة تتناسب وقدراتهم، مما يكسبهم القدرة على التعبير عن الذات والثقة بالنفس (Al-Jawaldeh, 2013).

وتختلف المهارات الوظيفية المراد تعليمها للأفراد المعاقين ذهنياً، ومن المهارات الوظيفية التي لا بد لهم من تعلمها:

أولاً: المهارات الشخصية: وهي كل ما يعزز شعور الفرد بقيمته الذاتية واستقلاله، ويمكنه من الاعتماد على نفسه، وذلك من خلال تعلم وممارسة المهارات الاستقلالية الأساسية اللازمة

للعناية الذاتية، والاعتماد على النفس في الملابس والأكل وقضاء الحاجة والنظافة الشخصية، وتحسين قدرته على الانتباه، والتركيز، والتميز الحسي.

ثانيًا: المهارات الاجتماعية: ويقصد بها ممارسة الدور الاجتماعي وتأهيل المعاقين ذهنيًا للحياة الاجتماعية، وذلك عن طريق تنمية مهاراته الاجتماعية، كاحترام العادات والتقاليد وآداب الحديث والسلوك والتعاون ومراعاة مشاعر الآخرين وتحمل المسؤولية إزاء تصرفاته وأفعاله، وتوسيع نطاق خبراته الاجتماعية وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية طيبة مع الآخرين.

ثالثًا: المهارات المهنية: يعد تأهيل المعوقين ذهنيًا للحياة العملية ومساعدتهم على تحقيق استقلاليتهم واكتفاءهم الذاتي من الناحية الاقتصادية بشكل جزئي أو كلي وطبقا لما تسمح به استعداداتهم، ومن أهم المهارات تعريفهم بأسماء المهن والوظائف والأدوات المستخدمة في كل منها، والتدريب على عمل ما أو مهنة مناسبة تتوافق مع ميولهم وقدراتهم، وتنمية مهارات الأداء اللازم لها (Abdul Rahim, Hmoud, & Nasser, 2011).

رابعًا: الحياة اليومية: تعرف المهارات الحياتية على أنها المهارات التي يدرّب عليها الأفراد المعاقين ذهنيًا حتى يكونوا قادرين على ممارسة المهارات الأساسية للاعتماد على النفس في الملابس والأكل والمشرب وقضاء الحاجة والنظافة الشخصية وتشمل المهارات الحياتية: (العناية بالذات، الأكل آداب المائدة، تحضير الطعام، التدريب على الحركة، مهارة التسوق).

خامسًا: المهارات الرياضية: حيث إن التمرينات الرياضية تساعد الأفراد المعاقين ذهنيًا على إزالة التوترات النفسية وتمارين بعض العضلات، لأن بعض هؤلاء الأفراد يعرفون بعدم المرونة وعدم الاتزان في المشي (Armatas, 2009).

سادسًا: المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية: حيث تعد المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية من أهم المهارات التي تساعد الفرد على التواصل الفعال بالبيئة المحيطة؛ فعند الفرد المعاق ذهنيًا لابد من إتاحة الفرصة للفرد لتعلم كلمات مختلفة حول موضوع معين مثل: طرق المواصلات، وأدوات الطبخ، ويكون ذلك عن طريق المحادثة المقرونة بوسائل

الإيضاح، كالقيام برسم أشياء، وعمل نماذج من صلصال أو كرتون (Abdul Rahim,)
(Hmoud, & Nasser, 2011).

سابعاً: تقرير المصير: وعرف أيضاً كلٌّ من (Deci & Ryan, 2000) تقرير المصير: بأنه مجموعة الأفعال التي يقوم بها الشخص ليتخذ قراراً أو يحدّد اختياراً واعياً بدون تأثير خارجي، ويحدّد نقاط القوة والضعف لديه ويضبط سلوكه وانفعالاته ممّا يجعله منظماً ومستقلاً بالدرجة التي تساعده على تحقيق ذاته.

وقد بينت العديد من الدراسات أن لدى المعلمين وجهات نظر مختلفة نحو المهارات الوظيفية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية. حيث بينت الدراسات أن الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية لديهم مهارات وظيفية منخفضة بشكل عام، ولكن المهارات الوظيفية لدى الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية بدرجة بسيطة أعلى منها لدى الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية بدرجة متوسطة وشديده، وقد دعا العديد من المعلمين والباحثين إلى التركيز على المناهج الوظيفية، حيث إن نوعية حياة الطلاب ذوي الإعاقة ومنهم الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية يتم تحديدها من خلال اكتساب الطلبة المهارات الوظيفية المختلفة، إذ يعد التركيز على تطوير المهارات الحياتية والمهارات المهنية، من أهم المهارات التي تساعد ذوي الإعاقة على تخطي مرحلة البلوغ إلى الحياة العملية (Goodin, 2011).

ومن الدراسات السابقة التي بحث في المهارات الوظيفية للمعاقين ذهنياً دراسة (Hosseini-khanzadeh, 2014) بدراسة هدفت إلى تقييم وتحديد العجز في المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر المعلمين، وعمل برنامج تدخل في طهران. تكونت عينة الدراسة من (225) طالباً وطالبة، منهم (115) ذكراً و(110) إناث، وتم استخدام استبيان المهارات الاجتماعية لجمع البيانات. بينت نتائج الدراسة وجود ضعف كبير في المهارات الاجتماعية لدى الطلبة المعاقين ذهنياً، وخصوصاً في إدارة المهام والتفاعل مع الأقران، وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً تعزى للجنس.

وقام أيضاً (Nitzan & Roth, 2014) بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى المهارات الاجتماعية لدى المعاقين ذهنياً بدرجة متوسطة وشديدة من وجهة نظر الأهل والمعلمين ونسبة الاتفاق في وجهات نظرهم، وهدفت إلى معرفة مدى ارتباط وجهات نظرهم بالإجهاد الوالدي في

إسرائيل. تكونت عينة الدراسة من (18) ولي أمر ومعلم. أجاب أفراد العينة على استبانة المهارات الاجتماعية والإجهاـد الوالدي. بينت نتائج الدراسة وجود انخفاض المهارات الاجتماعية لدى المعاقين ذهنيًا، وكلما زادت درجة الإعاقة قلت المهارات الاجتماعية، وزاد الإجهاـد الوالدي.

وقام (Uy-Tan & Adorio, 2012) بدراسة هدفت إلى معرفة مهارات تقرير المصير بين المتعلمين ذوي الإعاقة النمائية وتوضح الدراسة وجود فرص للمتعلّمين ذوي الإعاقة النمائية التي تتعلّق بمختلف مكونات تقرير المصير والاتجاهات التي تدعم زيادة فرص هؤلاء المتعلّمين، وأيضًا وجهات نظر الآباء والمعلمين حول أهميّة الاستقلال من حياتهم، تكوّنت عيّنة الدراسة من (125) ولي أمر، و (91) معلّمًا من الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وطيف التوحد، وتمّ استخدام عيّنة غير احتمالية واستخدم في الدراسة مقياسين أحدهما للآباء والآخر للمعلّمين. بيّنت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية بين تصوّرات الآباء والمعلّمين لمستوى قدرات المتعلّمين والفرص المتاحة لهؤلاء المتعلّمين لممارسة مهارات تقرير المصير. وبينت النتائج انخفاض مهارات تقرير المصير لدى طيف التوحد والمعاقين ذهنيًا بشكل عام. وأيضًا إنّ الطلبة المتواجدين في بيئات تعليمية كالمدرسة كانت لديهم مهارات تقرير مصير أعلى من وجهة نظر والديهم ومعلّميهم.

وهدفـت دراسة قام بها (Carter, Owens, Trainor, Sun, & Swedeen, 2009) إلى معرفة مستوى تقرير المصير، والفرص المتاحة لممارسته لدى البالغين ذوي الإعاقة الذهنية والنمائية الشديدة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. وتكونت العينة من معلمين وأولياء أمور لـ (135) شابًا يعانون من إعاقة ذهنية ونمائية شديدة. تم استخدام مقياس لتقرير المصير (AIR Self-Determination Scale) لجمع البيانات. أشارت النتائج إلى أن المعلمين يرون أن معرفة هؤلاء الشباب محدودة بمهارات تقرير المصير والقدرة على ممارستها، والثقة بمستوى فعالية هذه المهارات لديهم. كما تباينت النتائج بين المعلمين والآباء فكان تقييم الآباء لقدرة أبنائهم على ممارسة مهارات تقرير المصير منخفضًا بشكل واضح عن تقييم المعلمين، ولكنهم اتفقوا على وجود الفرص المتاحة للمشاركة في ممارسة مهارات تقرير المصير في المدرسة أو المنزل.

وقام (Grigal, Neubert, Moon, & Graham, 2003) بدراسة هدفت الدراسة إلى معرفة مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقات من وجهة نظر كل من الأهل والمعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (984) من أولياء الأمور و(698) من معلمي التربية الخاصة والتعليم العام تراوحت أعمار أبنائهم من (16-21) سنة من ذوي الإعاقة الذهنية والتوحد وصعوبات التعلم والإعاقة البصرية والإصابات الدماغية، وتم استخدام استبيان مهارات تقرير المصير، وقد بينت نتائج الدراسة إلى اختلاف مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة باختلاف إعاقاتهم، وبينت الدراسة إلى انخفاض مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة الذهنية والإصابات الدماغية والتوحد.

وقد لوحظ مما سبق، تركيز أغلب الدراسات على مهارة واحدة من المهارات الوظيفية، كالمهارات الاجتماعية ومهارات تقرير المصير والعناية بالذات. في حين لم تدرس باقي المجالات مثل الإدارة المالية، الصحة والسلامة، التدبير المنزلي، والمواصلات. وقد لوحظ أن أغلب الدراسات تدرس الفئات العمرية الصغيرة، وذلك لإمكانية عمل برامج تدخل مبكر لذوي الأعمار الصغيرة.

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تنظيم محتويات الإطار النظري، وفي بناء أداة الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بدراستها جميع مجالات المهارات الوظيفية، بالإضافة إلى دراسة الفئات العمرية الكبيرة (البالغين) مما يساعد مخططى وواضعى البرامج على تدارك مدى أهمية وجود المهارات الوظيفية لدى الفرد المعاق ذهنياً، وتحقيق العيش الكريم، وعدم اعتباره عالة على المجتمع المحيط.

وتختلف الدراسة الحالية بأخذ وجهات نظر المعلمين في مدى تواجد المهارات الوظيفية لدى الطلبة المعاقين ذهنياً البالغين، حيث لوحظ قلة الدراسات التي اهتمت دراسة وجهات نظر المعلمين لتلك المهارات المختلفة.

مشكلة الدراسة:

إن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية جزء من المجتمع ولهم نفس حقوق الأفراد السويين مثل الحصول على خدمات الرعاية التي تسمح لهم بالتكيف وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي،

وذلك عبر استعمالهم لجميع الإمكانيات واستثمارها في نشاطات تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم حيث إن الفرد المعاق ذهنياً يحتاج إلى الاعتماد على ذاته في جميع أمور حياته المختلفة، كالعيش المستقل، والتفاعل الاجتماعي الفعال، بالإضافة إلى إدارة حياته بشكل منظم يضمن له العيش الكريم الذي يحقق له حياة مستقرة وآمنة. ولكن ومن خلال الزيارات الميدانية لمراكز التربية الخاصة المختلفة لوحظ أن هناك قدراً كبيراً من عدم المعرفة لدرجة امتلاك الأفراد المعاقين ذهنياً البالغين للمهارات الوظيفية المختلفة، وكيف تظهر تلك المهارات لدى الفرد المعاق ذهنياً بحيث تدل على امتلاكه للمهارات الوظيفية المناسبة لخروجه للمجتمع المحيط وقدرته على إدارة شؤون حياته الخاصة، ومن هنا تهدف الدراسة الحالية إلى قياس درجة امتلاك الأفراد المعاقين ذهنياً البالغين للمهارات الوظيفية كالمهارات الشخصية التي تجعلهم يشعرون بقيمتهم الذاتية، والمهارات الاجتماعية التي تحقق استقلاليتهم والاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية، بالإضافة إلى مهارات الحياة اليومية (تحضير الطعام، المواصلات، الأكل) من وجهة نظر معلمهم، وهل تختلف المهارات الوظيفية لديهم تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر وشدة الإعاقة من وجهة نظر معلمهم.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر معلمهم؟
2. هل تختلف درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية باختلاف متغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة من وجهة نظر معلمهم؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

وتكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1. توضيح المهارات الوظيفية التي يحتاجها الأفراد المعاقين ذهنياً ومدى امتلاكهم لها ومساعدتهم على التعامل والتواصل مع المجتمع المحيط بهم، والاعتماد على أنفسهم، وتحمل

المسؤولية، وممارسة أدوارهم الاجتماعية في الحياة كالأفراد الطبيعيين قدر الإمكان الأمر، وأن يجدوا لحياتهم معنى أو قيمة في أنفسهم وعن الآخرين.

2. تساعد الدراسة الحالية في الوقوف على مدى احتياج ذوي الإعاقة الذهنية للمهارات الوظيفية التي تسهم في استقلاليتهم والمساعدة على الإنتاجية في المجتمع وذلك من خلال الاعتماد على أنفسهم في العمل وعدم الاتكالية على الغير.

3. تسهم الدراسة الحالية في بيان مدى أهمية دراسة المهارات الوظيفية لدى ذوي الإعاقة الذهنية في تطوير النظرة المجتمعية وخصوصا النظرة الوالدية والعاملين مع ذوي الإعاقة الذهنية في إمكانات أطفالهم وأهمية هذه المهارات لمرحلة الانتقال المدرسي والبلوغ وأفضل الأماكن التي لا بد لطفلهم الانتقال إليها لتكوين ذاته وتحقيق استقلاليته.

الأهمية العملية:

1. تسهم الدراسة الحالية في مساعدة معلمي التربية الخاصة العاملين في المراكز على وضع الخطط المناسبة للرقى بالمهارات الوظيفية المتواجدة لدى المعاقين ذهنياً البالغين والتي بدورها تساعدهم على الاعتماد على الذات وتنمية المهارات لديهم.

2. إرشاد أسر المعاقين ذهنياً البالغين إلى أهمية المهارات الوظيفية وذلك من خلال عقد اللقاءات والورش التدريبية المختلفة معهم وتبيان أهمية تلك المهارات في تنمية حياة المعاق ذهنياً، وضرورة تدريب المعاق ذهنياً على تلك المهارات لما تحققه من رفاه لنفسه وللمجتمع وتخفيف بعض الضغوطات على أسر المعاقين ذهنياً.

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة الذهنية: ينص تعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) للإعاقة الذهنية على أن "الإعاقة الذهنية هي إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء الذهني والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات الاجتماعية والتكيفية العملية. وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشرة من عمره" (AAIDD, 2008). ويعرف الأشخاص من ذوي الإعاقة الذهنية إجرائياً هم الأفراد المعاقين ذهنياً البالغين المسجلين في مراكز التربية الخاصة التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية، والذين تم تشخيصهم بأنهم من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة والشديدة من قبل المراكز المختصة التابعة للوزارة في العاصمة عمان.

المهارات الوظيفية: هو كل عمل يقوم به الفرد في الحياة اليومية كإتمام الأنشطة الحياتية في بيئة المعيشة، والقيام بنشاطات تتطلب معاملات في المجتمع، والمهارات الاجتماعية ومهارات السلامة العامة، والمهارات الأدائية في مجال الفنون والحاسوب (ALjawaldeh & EL-Emam, 2014). وتعرف إجرائياً بالمهارات التي تم قياسها من خلال أداة الدراسة، ويتم قياس مستواها بالدرجة التي يحصل عليها المستجيبون على تلك المهارات الوظيفية، وتشمل المجالات التالية: الإدارة المالية، الصحة والسلامة، المهارات الشخصية/ الاجتماعية، والتدبير المنزلي، وتقرير المصير، والمواصلات، والمظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مراكز التربية الخاصة في محافظة العاصمة عمان والبالغ عددها (10) مراكز.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول لعام 2018/2019 في شهر (8).

الحدود البشرية: معلمو الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية البالغين والبالغ عددهم (34) من الذكور و(22) من الإناث.

محددات الدراسة: تعتمد على المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة وعلى صدق وثبات الأدوات والمعالجات الإحصائية في تحليل نتائج الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة في شهر (8) لعام 2018 /2019.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو منهج البحث الوصفي لملائمته لطبيعة الدراسة، إذ قام الباحثان بوصف درجة المهارات الوظيفية لدى ذوي الإعاقة الذهنية البالغين في ضوء نتائج الاستبانة، إذ تم جمع بيانات وصفية حولها وتحليلها، والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين الأفراد البالغين من ذوي الإعاقة الذهنية والبالغ عددهم (62) معلما ومعلمة، ولتحديد المجتمع الأصلي للبحث استعان الباحثان بإحصائيات وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية للحصول على أسماء المراكز المخصصة بمجال الإعاقات الذهنية في محافظة العاصمة عمان. وأن عدد معلمي الأفراد البالغين (62) معلما والذين أبدوا تعاونًا كبيرًا في حصول الباحثين على هذه البيانات، حيث تم اختيارهم بطريقة قصدية، ونظرا لمحدودية أفراد مجتمع الدراسة فقد قام الباحثان باختيار المجتمع كامل كعينة.

وقد بلغ عدد المعلمين الذين أجابوا على الاستبيانات وتم استردادها بلغ (58) وبعد حصر الاستبيانات بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل الإحصائي (56) استبيانه لمعلمي الأفراد البالغين من ذوي الإعاقة الذهنية، حيث تم إلغاء استبانتين لعدم اكتمال المعلومات فيهما.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر، شدة الإعاقة)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	34	60.7
	أنثى	22	39.3
	المجموع	56	100.0
العمر	من 18 – أقل من 20	29	51.8
	20- أقل من 25 سنة	20	35.7
	25 سنة فأكثر	7	12.5
	المجموع	56	100.0
شدة الإعاقة	البسيطة	35	62.5
	المتوسطة	18	32.1
	الشديدة	3	5.4
	المجموع	56	100.0

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والمتمثلة بمعرفة مدى امتلاك ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر معلمهم قام الباحثان بتطوير الأداة اللازمة والمتمثلة باستبيان تضمن مجموعة من المهارات الوظيفية، وفق العديد من الخطوات ومنها الخطوة الأولى: تحديد أبعاد المقاييس، الخطوة الثانية: كتابة فقرات المقياس اعتماداً على خبرة المتخصصين في هذا المجال، كما تم الاستفادة من المقياس والدراسات ذات الصلة من خلال الرجوع إلى المصادر التي تناولت المهارات الوظيفية مثل دراسة (Al-Shakhs, Al-Shata, et, al., 2018؛ McCue, Chase, Rous, Hallam, & Hallam, 1998؛ Kilani, & Ahmed, 2017؛ Dowdy, Pramuka, Petrick, Aitken, & Fabry, 1994). وقد تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من مجموعة من المهارات الوظيفية وزعت على سبعة مجالات كالتالي: المجال الأول: الإدارة المالية، وله (8) فقرات. المجال الثاني: الصحة والسلامة، وله (16) فقرة. المجال الثالث: المهارات الشخصية/ الاجتماعية، وله (16) فقرة. المجال الرابع: التدبير المنزلي، وله (12) فقرة. المجال الخامس: تقرير المصير، وله (15) فقرة. المجال السادس: المواصلات، وله (9) فقرات. المجال السابع: المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات، وله (12) فقرة.

دلالات صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من دلالات صدق وثبات مقياس المهارات الوظيفية للأشخاص من ذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر معلمهم تم القيام بما يلي:

صدق الأداة:

تحقق الباحثان من صدق الأداة وصلاحيّة فقراتها لقياس وصحة توزيعها على المجالات من خلال:

الصدق الظاهري:

للتأكد من الصدق الظاهري ومدى ملاءمته لتحقيق هدف الدراسة الحالية، قام الباحثان بعرض المقياس بصورته الأولية على عشرة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في مجال التربية الخاصة،

وذلك من أجل معرفة مدى تحقق الفقرات للصفة المراد قياسها، وقد طلب منهم الاطلاع عليها وإبداء ما يرونه مناسباً في فقراتها البالغ عددها (88) فقرة من حيث: الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات وملائمتها للمجال، حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من الفقرات، أية اقتراحات أخرى يرونها مناسبة.

وقد اعتمد الباحثان على نسبة (80%) من اتفاق الآراء بين الخبراء والمحكمين حول صلاحية الفقرة كحد أدنى لقبول الفقرة ضمن الاستبانة، وبعد أن عمل الباحثان بآراء الخبراء وملاحظاتهم ومقترحاتهم أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق.

صدق البناء :

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (10) معلمين ومعلمات، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.41-0.92) كما هو موضح بالجدول رقم (2):

الجدول (2) معاملات الارتباط بين درجة

كل عبارة من عبارات مجال الدراسة بالدرجة الكلية للأداة الذي تنتمي إليه

الرقم	الإدارة المالية		الصحة والسلامة		المهارات الشخصية/ الاجتماعية		التدبير المنزلي	
	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع الأداة ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع الأداة ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع الأداة ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع الأداة ككل
1	0.88**	0.92**	0.58*	0.53*	0.75**	0.71**	0.87**	0.82**
2	0.63**	0.56*	0.84**	0.84**	0.77**	0.67**	0.66**	0.51*
3	0.73**	0.74**	0.79**	0.73**	0.68**	0.73**	0.74**	0.71**
4	0.61**	0.54*	0.61**	0.60**	0.73**	0.62**	0.69**	0.54*
5	0.72**	0.65**	0.76**	0.73**	0.63**	0.71**	0.77**	0.69**
6	0.54*	0.50*	0.70**	0.66**	0.72**	0.66**	0.55*	0.50*
7	0.61**	0.62**	0.79**	0.80**	0.79**	0.53*	0.67**	0.65**
8	0.70**	0.66**	0.76**	0.77**	0.79**	0.75**	0.77**	0.69**

التدبير المنزلي		المهارات الشخصية/ الاجتماعية		الصحة والسلامة		الإدارة المالية		الرقم
معامل الارتباط مع الأداة ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع الأداة ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع الأداة ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع الأداة ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	
0.71**	0.73**	0.74**	0.44*	0.71**	0.84**			9
0.72**	0.73**	0.69**	0.71**	0.56*	0.73**			10
0.66**	0.69**	0.73**	0.75**	0.54**	0.68**			11
0.69**	0.71**	0.71**	0.74**	0.71**	0.79**			12
		0.41**	0.45**	0.54*	0.59*			13
		0.38**	0.39**	0.53*	0.49*			14
		0.39**	0.41**	0.75**	0.71**			15
		0.43**	0.46**	0.83**	0.73**			16
المظهر الشخصي والنظافة والعناية				المواصلات		تقرير المصير		الرقم
		0.72**	0.66**	0.73**	0.79**	0.76**	0.70**	1
		0.73**	0.53*	0.76**	0.61**	0.84**	0.79**	2
		0.61**	0.75**	0.70**	0.80**	0.62**	0.73**	3
		0.63**	0.62**	0.44*	0.77**	0.53*	0.68**	4
		0.54*	0.73**	0.75**	0.79**	0.75**	0.79**	5
		0.61**	0.63**	0.71**	0.76**	0.74**	0.71**	6
		0.66**	0.72**	0.74**	0.60**	0.69**	0.66**	7
		0.71**	0.79**	0.48**	0.73**	0.73**	0.79**	8
		0.72**	0.71**	0.49**	0.66**	0.71**	0.61**	9
		0.69**	0.79**			0.73**	0.76**	10
		0.56**	0.71**			0.68**	0.70**	11
		0.54**	0.44*			0.79**	0.79**	12
						0.63**	0.79**	13
						0.72**	0.79**	14
						0.76**	0.61**	15

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والأداة ككل دالة إحصائية، لذلك لم يتم حذف أي من الفقرات ثبات الأداة: يشير ثبات الاختبار إلى الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة وثبات تطبيقها تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية من معلمي ذوي الإعاقة الذهنية والبالغ عددهم (10) معلمين وذلك لمحدودية أفراد عينة الدراسة، بهدف الحصول على بعض الفقرات التي تمثل المجالات الأساسية التي شملتها الدراسة وطبقت الاستبانة عليهم

مرتین وبفارق زمني مدته (أسبوعان)، واستخرج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب الثبات بين استجابات المفحوصين في التطبيقين على أبعاد الدراسة والأداة ككل، وحرصا من الباحثين على دقة الأداة فقد تم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Cranach Alpha) على جميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل في التطبيق الأول، كما هو مبين في الجدول (3) الذي يوضح معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون.

الجدول (3) معاملات الثبات (الفا كرونباخ)

ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات الدراسة والأداة ككل

المجالات	معامل الثبات	معامل الارتباط
الإدارة المالية	0.78	*0.73
الصحة والسلامة	0.73	*0.74
المهارات الشخصية/ الاجتماعية	0.75	*0.72
التدبير المنزلي	0.76	*0.75
تقرير المصير	0.77	*0.73
المواصلات	0.75	*0.74
المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات	0.76	*0.73
الأداة ككل	0.76	*0.77

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يُلاحظ من الجدول (3) ما يأتي:

- جميع قيم معاملات الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) كانت مقبولة لأغراض التطبيق، إذ إنها تراوحت بين (0.73-0.78)، وقد أشارت الدراسات إلى قبول معاملات الثبات وجميعها قيم مقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60).
- جميع قيم معاملات الارتباط طريقة بيرسون دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات التطبيق.

معيار تصحيح أداة الدراسة:

ومن أجل تحليل البيانات والتعرف على مستوى المهارات الوظيفية، تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات؛ لزيادة دقة وصف المهارات الوظيفية لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة (1) تعبر عن ضعيفة جدًا، درجة (2) تعبر عن ضعيفة، درجة (3) تعبر عن متوسطة، درجة (4) تعبر عن عالية، درجة (5) تعبر عن عالية جدًا، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من مجالاتها؛ تم استعمال المعيار الإحصائي الآتي والمبين في الجدول (4):

الجدول (4) توزيع الأوزان على فقرات الاستبانة حسب مقياس ليكرت الخماسي

مستوى	1	2	3	4	5
مستوى الامتلاك	ضعيفة جدًا	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جدًا

إجراءات الدراسة:

- قام الباحثان في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومتغيراتها.
- تحديد أفراد العينة بما يتوافق وأهداف الدراسة الحالية.
- بناء أداة المهارات الوظيفية لذوي الإعاقة الذهنية البالغين لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل دراسة (Shata et, al., 2018؛ Ahmed, Al-Shakhs Al-Kilani, & Hallam 1998؛ Rous, Hallam, & Hallam 2017؛ McCue et, al., 1994).
- التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة في صورتها الأولية وذلك من خلال عرضها على عشرة محكمين متخصصين.
- اختيار أفراد العينة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مقدارها (10) معلمين لذوي الإعاقة الذهنية وإعادة تطبيقها على نفس العينة ونفس الظروف بعد أسبوعين.

- التحقق من دلالات صدق البناء وثبات الأداة التي تخدم هدف الدراسة الحالي من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية وبين البعد والمجال الذي تنتمي إليه.
- استخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية لتوزيعها على أفراد عينة الدراسة.
- توزيع الأداة الخاصة بالدراسة الحالية من قبل الباحثين على معلمي الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين في العاصمة عمان.
- الطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة على فقرات استبانة أداة الدراسة كما يرونها معبرة عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد أن تمت إحاطتهم علمًا أن إجاباتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.
- تفرغ استجابات أفراد العينة، ثم ترميزها وإدخال البيانات باستعمال الحاسب الإلكتروني، ثم قام الباحثان بمعالجة البيانات باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS).

متغيرات الدراسة:

المهارات الوظيفية للأشخاص ذوي الإعاقة البالغين، الجنس (ذكور، إناث)، شدة الإعاقة (بسيطة، متوسطة، شديدة)، العمر (18 - 20، 20 - 25، 25 فأكثر).

المعالجة الإحصائية:

- اعتمد الباحثان في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يأتي:
- للإجابة على السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على المهارات الوظيفية.
 - وللإجابة على السؤال الثاني فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حول مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، شدة الإعاقة) واستخدام تحليل التباين المتعدد؛ للتعرف على الفروق في استجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعًا لمتغيرات الشخصية.

النتائج:

- أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة والأداة ككل وذلك للتعرف على درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين، الجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات

أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الامتلاك
1	3	المهارات الشخصية/الاجتماعية	2.45	1.37	متوسطة
2	2	الصحة والسلامة	2.30	0.78	منخفضة
3	7	المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات	1.99	0.99	منخفضة
4	4	التدبير المنزلي	1.97	1.08	منخفضة
5	6	المواصلات	1.86	1.02	منخفضة
6	5	تقرير المصير	1.81	0.99	منخفضة
7	1	الإدارة المالية	1.31	0.45	منخفضة
		الأداة ككل	2.02	0.73	منخفضة

يظهر من الجدول (5) أن درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين جاءت منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.02) بدرجة تقييم منخفضة، كما يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مجالاتها تراوحت ما بين (1.81-2.45)؛ إذ جاء بالمرتبة الأولى مجال "المهارات الشخصية/ الاجتماعية" بمتوسط حسابي (2.45) ودرجة تقييم متوسطة، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "الصحة والسلامة" بمتوسط حسابي (2.30) ودرجة تقييم منخفضة، واحتل مجال "المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات" بمتوسط حسابي (1.99) المرتبة الثالثة وبدرجة تقييم متوسطة، وجاء بالمرتبة الرابعة مجال "التدبير المنزلي" بمتوسط حسابي (1.97) ودرجة تقييم منخفضة، وبالمرتبة الخامسة جاء مجال "المواصلات" بمتوسط حسابي (1.86) ودرجة تقييم منخفضة، وجاء بالمرتبة السادسة مجال "تقرير المصير" بمتوسط حسابي (1.81) ودرجة تقييم منخفضة، واحتل المرتبة السابعة والأخيرة مجال "الإدارة المالية" بمتوسط حسابي (1.31) ودرجة تقييم منخفضة.

- ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل تختلف درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية باختلاف متغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حول مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعًا لمتغيرات (الجنس، العمر، شدة الإعاقة)، الجدول (6) يوضح ذلك.

امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين
أسامه محمد بطاينه، سيف الشهباني

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة حول مجالات أداة
الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، شدة الإعاقة)

المجالات	الجنس				العمر								شدة الإعاقة			
	ذكر		أنثى		من 18 - أقل من 20		20- أقل من 25 سنة		25 سنة فأكثر		البسيطة		المتوسطة		الشديدة	
ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	ع	س	
الإدارة المالية	1.44	0.07	1.70	0.66	1.38	0.47	1.24	0.50	1.23	0.22	1.27	0.44	1.38	0.50	1.42	0.44
الصحة والسلامة	1.19	0.00	1.54	0.68	2.14	0.79	2.65	0.56	1.98	1.05	2.35	0.78	2.25	0.81	2.08	0.91
المهارات الشخصية/ الاجتماعية	1.20	0.03	1.54	0.58	2.16	1.17	2.93	1.44	2.23	1.72	2.58	1.48	2.24	1.22	2.08	0.85
التدبير المنزلي	1.90	0.08	1.38	0.45	1.96	1.06	2.13	1.26	1.56	0.46	1.85	1.01	2.18	1.27	2.11	0.88
تقرير المصير	1.83	0.19	1.43	0.22	1.89	0.94	1.82	1.19	1.51	0.43	1.71	0.93	2.05	1.14	1.58	0.38
المواصلات	1.67	0.47	1.56	0.68	1.95	0.98	1.88	1.21	1.41	0.47	1.80	0.97	2.04	1.19	1.44	0.38
المظهر الشخصي	2.00	0.28	1.60	0.36	2.03	0.94	2.06	1.18	1.60	0.52	1.92	0.96	2.20	1.12	1.56	0.46
الأداة ككل	1.58	0.12	1.52	0.47	1.97	0.74	2.20	0.78	1.71	0.33	2.00	0.65	2.09	0.90	1.80	0.47

س: المتوسط الحسابي.

ع: الانحراف المعياري.

يظهر من الجدول (6) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، شدة الإعاقة)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 WAY MANOVA)، الجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي المتعدد (3 WAY MANOVA) على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، شدة الإعاقة)

المتغير	المستوى	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	الإدارة المالية	0.01	1	0.01	0.04	0.84
	الصحة والسلامة	0.00	1	0.00	0.00	0.97
	المهارات الشخصية/ الاجتماعية	0.73	1	0.73	0.39	0.53
	التدبير المنزلي	2.26	1	2.26	1.89	0.18
	تقرير المصير	1.01	1	1.01	1.00	0.32
	المواصلات	0.93	1	0.93	0.86	0.36
	المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات	2.06	1	2.06	2.07	0.16
العمر	الإدارة المالية	0.22	2	0.11	0.50	0.61
	الصحة والسلامة	3.80	2	1.90	3.24	0.06
	المهارات الشخصية/ الاجتماعية	8.62	2	4.31	2.32	0.11
	التدبير المنزلي	1.40	2	0.70	0.59	0.56
	تقرير المصير	0.99	2	0.50	0.49	0.61
	المواصلات	1.99	2	0.99	0.92	0.40
	المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات	1.69	2	0.85	0.85	0.43
شدة الإعاقة	الإدارة المالية	0.15	2	0.08	0.35	0.70
	الصحة والسلامة	0.68	2	0.34	0.58	0.56
	المهارات الشخصية/ الاجتماعية	2.59	2	1.29	0.70	0.50
	التدبير المنزلي	0.91	2	0.45	0.38	0.69
	تقرير المصير	1.08	2	0.54	0.54	0.59
	المواصلات	0.89	2	0.45	0.42	0.66
	المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات	1.12	2	0.56	0.57	0.57

امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين

أسامه محمد بطاينه، سيف الشهباني

المتغير	المستوى	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدالة الإحصائية
الخطأ	الإدارة المالية	10.93	50	0.22		
	الصحة والسلامة	29.28	50	0.59		
	المهارات الشخصية/ الاجتماعية	92.76	50	1.86		
	التدبير المنزلي	59.68	50	1.19		
	تقرير المصير	50.45	50	1.01		
	المواصلات	53.82	50	1.08		
	المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات	49.57	50	0.99		
المجموع	الإدارة المالية	107.48	56			
	الصحة والسلامة	330.74	56			
	المهارات الشخصية/ الاجتماعية	438.22	56			
	التدبير المنزلي	281.32	56			
	تقرير المصير	237.81	56			
	المواصلات	250.62	56			
	المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات	275.99	56			
المجموع مصحح	الإدارة المالية	11.34	55			
	الصحة والسلامة	33.87	55			
	المهارات الشخصية/ الاجتماعية	103.37	55			
	التدبير المنزلي	64.59	55			
	تقرير المصير	53.48	55			
	المواصلات	57.47	55			
	المظهر الشخصي والنظافة والعناية بالذات	54.32	55			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة، حيث كانت جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً.

كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة، الجدول رقم (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3way ANOVA)

على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدالة الإحصائية
الجنس	0.28	1	0.28	0.52	0.47
العمر	1.25	2	0.62	1.16	0.32
شدة الإعاقة	0.32	2	0.16	0.30	0.74
الخطأ	26.95	50	0.54		
المجموع	257.75	56			
المجموع المصحح	29.00	55			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يظهر من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية باختلاف متغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة من وجهة نظر المعلمين، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائية.

مناقشة نتائج الدراسة:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن درجة امتلاك الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين جاءت منخفضة. ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعود إلى أن الإعاقة الذهنية سواء كانت بسيطة أو متوسطة أو شديدة تمنع الفرد من

المشاركة الفاعلة مع المجتمع المحيط به، وذلك بسبب أن اكتساب المهارات الاجتماعية والوظيفية تعتمد في بداية نموها على قدرة الطفل على التقليد من مرحلة المناغاة إلى المراحل المتقدمة، وبذلك فإن الإعاقة الذهنية لدى الفرد تحرمه من الخبرات اللازمة في القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية، مما يؤدي إلى عدم الاندماج في المجتمع والتكيف الاجتماعي والنفسي لهم في المستقبل.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة أيضا بعدم وجود اتجاهات إيجابية لدى الاختصاصيين نحو تنمية المهارات الوظيفية ذوي الإعاقة الذهنية، وقلة وسائل وطرق التي يمكن استخدامها لضمان مشاركتهم الاجتماعية وتنشيط أدوارهم، فضلاً عن تدني مفهوم الذات الإيجابي عند الأفراد المصابين بالإعاقة الذهنية وأولياء أمورهم. ومن الممكن أن تعود هذه النتيجة إلى تدني درجة وعي الوالدين صحياً وثقافياً بأهمية الكشف والتعرف المبكر على حالات الإعاقة لدى أبنائهم وتنمية مهاراتها للمشاركة في برنامج التدخل المبكر، وعدم اكتراثهم بالمصابين بالإعاقات الذهنية وذلك لشعور الأسرة بعدم جدوى الاشتراك بالبرنامج التدريبية والتطويرية نظراً لعدم تقدم الفرد أو تطور مهاراته بسرعة.

ومن الممكن تبرير هذه النتيجة بأن المعلمين يشعرون أن الآباء غير مهتمين بحالة طفلهم وغير متعاونين، بينما من وجهة نظر الآباء فإنهم يرون المعلمين على أنهم سلبيين وغير مقدرين لحقيقة الموقف وبالتالي ستؤدي هذه الاتجاهات إلى علاقات ضعيفة بين الأسر والأخصائيين.

وانتفتت هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة (Hosseini-khanzadeh, 2014) ودراسة (Nitzan & Roth, 2014)، اللتين هدفتا إلى معرفة تقييم وتحديد العجز في المهارات الاجتماعية لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر المعلمين.

وانتفتت النتائج مع دراسة كل من (Tan & Adorio, 2012؛ Carteret, al., 2009؛ Grigal, Neubert, Moon, & Graham, 2003) التي هدفت إلى معرفة مستوى تقرير المصير والفرص المتاحة لممارسته لدى البالغين ذوي الإعاقة الذهنية والنمائية الشديدة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

- ثانيًا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل تختلف درجة امتلاك الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية باختلاف متغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة من وجهة نظر المعلمين؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال عدم وجود اختلاف في درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية باختلاف متغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة من وجهة نظر معلمهم، ويعزو الباحثان ذلك إلى تشابه البيئات الاجتماعية التي تم دراستها، مما يساهم في تكافؤ اكتسابهم للمهارات الوظيفية، كما يعود السبب في ذلك إلى تشابه الخدمات التي يقدمها أخصائيو التربية الخاصة لمساعدة المعاق ذهنيًا على اكتساب المهارات الوظيفية المختلفة.

ويعزو الباحثان ذلك أيضًا إلى إن الخدمات المقدمة للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية لم تكن شاملة منذ الصغر ولم تقدم على أكمل وجه، بالإضافة إلى عدم الاهتمام من قبل المعلمين بجميع نواحي المهارات الوظيفية، وإنما كانت تركز على التفاعل الاجتماعي بالبيئة المحيطة وعدم الاهتمام بباقي الجوانب، بالإضافة إلى ذلك عدم الاهتمام بالتأهيل المهني والقدرة على الاستقلال للفرد ذوي الإعاقة الذهنية من قبل الأهل والمعلمين.

وقد يعزو الباحثان ذلك أيضًا إلى مدى القدرات والإمكانات التي يمتلكها ذوو الإعاقة الذهنية البالغين ومدى الاستغلال لتلك القدرات من قبل المعلمين وأولياء الأمور وتطويرها على أكمل وجه، بالإضافة إلى ذلك وجود نظرة سلبية لذوي الإعاقة الذهنية ومدى امتلاكهم للقدرات المختلفة التي تساعد على العيش باستقلالية والاعتماد على الذات، واعتماد الأهل على الأخصائيين وحدهم لمساعدة أولادهم وتطويرهم إلى الأفضل وعدم وجود فكرة التشاركية في الأداء والعمل، والخوف الكبير من قبل أولياء الأمور على أولادهم ذوي الإعاقة الذهنية مما يؤدي إلى وجود نوع كبير من الاعتمادية إلى أولادهم الذي يؤدي إلى عدم وجود دافع لدى أبنائهم للحصول على المهارات الوظيفية الكاملة التي تساعد على العيش بشكل مناسب ومستقل.

اتفقت النتيجة مع دراسة (Hosseini-khanzadeh, 2014) التي هدفت إلى معرفة المهارات الاجتماعية الوظيفية لدى البالغين من ذوي الإعاقة الذهنية، أنه لا يوجد أثر للجنس.

امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين
أسامه محمد بطاينه، سيف الشهبلي

ملخص النتائج:

توصل هذا البحث إلى مجموعة من النتائج كالآتي:

1. درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية من وجهة نظر المعلمين جاءت منخفضة.
2. أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البالغين للمهارات الوظيفية باختلاف متغيرات الجنس والعمر ودرجة (شدة) الإعاقة من وجهة نظر معلمهم.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالآتي:

1. تصميم برامج إرشادية بهدف تنمية المهارات الوظيفية لدى البالغين من الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنياً.
2. إشراك البالغين من الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنياً في الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية.
3. إعداد برامج تدريبية باستخدام أساليب علاجية وإرشادية مختلفة لتحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم لدى البالغين من الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنياً.
4. زيادة الاهتمام بكشف مشكلات البالغين من الأشخاص ذوي الإعاقة ذهنياً وتفهم ذواتهم وإدراك رغباتهم.
5. توفير وسائل وطرق التي يمكن استخدامها لضمان مشاركة ذوي الإعاقة الذهنية وتنشيط أدوارهم.
6. نشر الوعي الصحي والثقافي والإعلامي بأهمية الكشف والتعرف المبكر على حالات الإعاقة لدى وتنمية مهاراتها للمشاركة في برنامج التدخل المبكر.

المراجع

- الجوالده، فؤاد والإمام، محمد. (2014). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تنمية مهارات أدائية حياتية لدى الأطفال المعاقين عقليًا في الأردن. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 41 (1)، 61-83.
- الجوالده، فؤاد. (2013). فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال من ذوي الإعاقات التطورية والفكرية. مجلة دراسات، العلوم التربوية، 4 (1)، 388-409.
- الحازمي، عدنان. (2010). التدريس لذوي الإعاقة الفكرية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الروسان، فاروق. (2013). تعديل وبناء السلوك الإنساني. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- السرطاوي، عبد العزيز. (1992). إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة: قراءات حديثة. دبي: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- شحاتة، حسن وجاب الله، على وبخيري، عطاء وزغاري، محمد. (2018). المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليًا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3 (1)، 96-128.
- الشخص، عبد العزيز والكيلاني، السيد وأحمد، مروة. (2017). مقياس المهارات الأكاديمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 3 (49)، 566-658.
- الشرقاوي، محمود. (2016). الإعاقة العقلية والتوحد. عمان: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- الشناوي، محمد محروس. (1997). التخلف العقلي، الأسباب - التشخيص - العلاج. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- صالح، عايذة والبناء، أنور. (2008). فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدوانية لدى الأقال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة. مجلة جامعة الأزهر. 10 (1)، 1-70.

عبد الرحيم، سامية وحمود، محمد وناصر، عائشة. (2011). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال لمعوقين عقليًا القابلين للتعلم. مجلة جامعة دمشق. 27 (1)، 89-156.

القريطي، عبد المطلب. (1995). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

Reference:

- Abdul Rahim, S., Hmoud, M. & Nasser, A. (2011). The effectiveness of a behavioral program in developing some adaptive behavior skills for children with learning disabilities. *Damascus University Journal*. 27 (1), 89-156.
- Al-Hazmi, A. (2010). Teaching for people with intellectual disabilities. 1st ED. Amman: Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing.
- Aljawaldeh, F. & EL-Emam, M. (2014). The effectiveness of an educational program based on theory of mind in developing life performance skills among mentally retarded children in Jordan. *Dirasat: Educational Science*, 41 (1), 61-83.
- Al-Jawaldeh, F. (2013). The impact of an educational program based on the theory of mind in the improve of the quality of life among intellectual and developmental disabilities children. *Dirasat: Educational Science*, 4 (1), 388-409.
- Al-Quraiti, A. (1995). Psychology and education of people with special needs. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Rosan, F. (2013). Modify and build human behavior. Amman: Dar Al-Fikr Publishers and Distributors.
- Al-Sartawi, A. (1992). Instruct families of children with special needs: recent readings. Dubai: Al-Falah Library for Publishing and Distribution.
- Al-Shakhs, A., Al-Kilani, A. & Ahmed, M. (2017). Academic skills scale for children with mild mental disabilities. *Journal of Psychological Counseling*, Ain Shams University, 3 (49), 566—658.
- Al-Sharqawi, M. (2016). Mental disabilities and autism. Oman: Dar Elelm and Aleman for publication and distribution.

-
- Al-Shennawy, M. (1997). Mental retardation, causes - diagnosis - treatment. Cairo: Gharib House for Printing, Publishing and Distribution.
- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD). (2008). Intellectual Disability. Retrieved in August/ 25/ 2018 from: www.aaidd.org/intellectual-disability/definition.
- Armatas, V. (2009). Mental retardation: definitions, etiology, epidemiology and diagnosis. *Journal of Sport and Health Research*, 1 (2), 112-122.
- Carter, E. W., Owens, L., Trainor, A. Sun, Y., & Swedeen, B. (2009). Self-determination skills and opportunities of adolescents with severe intellectual and developmental disabilities. *American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities*, 114 (3), 179-192.
- Deci, E. & Ryan, R. (2000). The "what" and "why" of goal pursuits: Human needs and the self-determination of behavior. *Psychological inquiry*, 11 (4), 227-268.
- Goodin, L. (2011). Perspectives of special education teachers on implementation of inclusion in four high schools in East Tennessee (Doctoral dissertation, East Tennessee State University, USA).
- Grigal, M., Neubert, D. Moon, M. & Graham, S. (2003). Self-determination for students with disabilities: Views of parents and teachers. *Exceptional Children*, 70 (1), 97-112.
- Hosseini-khanzadeh, A. (2014). Identification of Social Skills Deficits in Students with Mental Retardation. *International Journal of Psychology and Behavioral Research*, 3 (5), 402-411.

- McCue, M., Chase, S. Dowdy, C., Pramuka, M., Petrick, J., Aitken, S., & Fabry, P. (1994). Functional assessment of individuals with cognitive disabilities: A desk reference for rehabilitation. Center for Applied Neuropsychology, Pittsburgh, PA.
- Nitzan, N., & Roth, D. (2014). Social Skills Among Young Children With Moderate to Severe Intellectual Disability: A Comparative Study of Parents'and Teachers' Reports and its Correlation With Parental Stress. *Issues in Special Education & Inclusion*, 1 (1), 79-97.
- Rous, B., Hallam, R. & Hallam, R. (1998). Easing the transition to kindergarten: Assessment of social, behavioral, and functional skills in young children with disabilities. *Young Exceptional Children*, 1(4), 17-26.
- Saleh, A. & Al-Banna, A. (2008). The Effectiveness of Counseling Program in reducing the Aggressive Behavior of the Educable mentally retarded children. *Journal of Al-Azhar University*. 10 (1), 1-70.
- Shata, H., Gaballah, A., Behery, A. & Zaghary, M. (2018). The Functional Language Skills Necessary for Students with Mental Disabilities at the Vocational Preparation Stage in Schools of Intellectual Education. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 3 (1), 96-128.
- Smith, S. & Kortering , L. (2006). The Effectiveness of the computer in completing a set of well-planned tasks that require the use of computers. *Journal of Special Education*, 18 (2) (28-55).
- Uy-Tan, J. & Adorio, M. (2012). Self-Determination Among Learners with Developmental Disabilities. *Education Quarterly*, 70 (1), 41-50.

Webster, J. (2017). Functional Skills - Skills Our Students Need to Gain Independence. Retrieved in August/17/2018 from:

<https://www.thoughtco.com/functional-skills-for-students-independence-3110835>.

- Rakhsha, R. & Majidazar, M. (2011). Evaluation of effectiveness of green marketing mix on consumer satisfaction and loyalty: (Case Study: The East Azarbaijan Pegah Dairy Company in Tabriz, Iran). *Middle-East Journal of Scientific Research*, 10(6), 755-763.
- Sharma, Y. (2011). Changing consumer behaviour with respect to green marketing—a case study of consumer durables and retailing. *International Journal of Multidisciplinary Research*, 1(4): 152-162.
- Singh, P. B., & Pandey, K. (2012). Green marketing: Policies and practices for sustainable development. *Integral review*, 5(1), 22-30.
- Singh, G. (2013). Green: the new colour of marketing in India. *ASCI Journal of Management*, 42(2), 52-72.
- Solaiman, M., Osman, A., & Halim, M. (2015). Green marketing: A marketing mix point of view. *International Journal of Business and Technopreneurship*, 5(1), 87-98.
- Sunaryo, R. (2015). The effect of green marketing, corporate social responsibility on brand bquity and customer loyalty. *European Journal of Business and Management*, 7(34), 93-103, www.iiste.org ISSN 2222-1905 (Paper) ISSN 2222-2839 (Online)
- Wadhwa, B., & Vashisht, A. (2013). Study on awareness level of retailers as well as consumers towards green marketing. Available at SSRN 2207232.
- Walker, R. & Hanson, D. (1998). Green marketing and green places: A taxonomy for the destination marketer. *Journal of Marketing Management*, 14(6), 623–39.
- Yazdanifard, R., & Mercy, I. (2011). The impact of green marketing on customer satisfaction and environmental safety. *International Conference on Computer Communication and Management*, 5, 637-641. IACSIT Press, Singapore.
- Zhou, X., & Schoenung, J. (2007). An integrated impact assessment and weighting methodology: Evaluation of the environmental consequences of computer display technology substitution. *Journal of Environmental Management*, 83(1), 1-24.

- Kushwaha, G. S. & Kumar, A. (2014). Impact of Green Marketing Practices on Customer Satisfaction among the Leather Industries' Customers. *Asia-Pacific Journal of Management research and Innovation*, 10(1), 79-88.
- Mahmoud, T. O. (2018). Impact of green marketing mix on purchase intention. *International Journal of Advanced and Applied Sciences*, 5(2), 127-135 <http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>
- Marchera, R.W. (2019). The Influence of Customer Perception on the Relationship Between Green Marketing Practices and Customer Satisfaction in the Soft Drink Industry in Nairobi Kenya, *European Journal of Business and Management*, 11(3),148-158, ISSN 2222-1905 (Paper) ISSN 2222-2839 (Online) DOI: 10.7176/EJBM
- Novela, S., Novita, & Hansopaheluwakan, S. (2018). Analysis of Green Marketing Mix Effect on Customer Satisfaction using 7p Approach, *Pertanika Journal of Social Science & Humanities*, 26 (T): 131 – 144.
- Onditi, A. (2016) Green Marketing and Consumer Satisfaction, *Journal of Marketing and Consumer Research* www.iiste.org ISSN 2422-8451 An International Peer-reviewed Journal, 29.
- Page, N., & Eddy, C. (1999). The correlation between service quality, satisfaction and loyalty, Australian & New Zealand Marketing Academy Conference. University of New South Wales School of Marketing, Sydney
- Pathak, D. (2017). Role of green marketing in satisfying the customers and its impact on environmental safety. *International Research Journal of Interdisciplinary & Multidisciplinary Studies (IRJIMS)*, 2(12), 17-29. <http://www.irjims.com>, ISSN: 2394-7969 (Online), ISSN: 2394-7950 (Print)
- Peattie, K., & Crane, A. (2005). Green marketing: legend, myth, farce or prophesy? Qualitative Market Research: An International Journal, 8(4), 357-370. <https://doi.org/10.1108/13522750510619733>
- Pujari, D., Wright, G., Peattie, K. (2003). "Green and competitive: influences on environmental new product development performance". *Journal of Business Research*, 56(8), 657-71.

- Chen, L. (2013). A study of green purchase intention comparing with collectivistic (chinese) and individualistic (american) consumers in Shanghai, China. *Information Management and Business Review*, 5(7): 342- 346.
- Chang, N. J., & Fong, C. M. (2010). Green product quality, green corporate image, green customer satisfaction and green loyalty. *African Journal of Business Management*, 4(13), 2836-2844.
- Cheema, S., Durrani, A. Khokhar, M. & Pasha, A. (2015). Influence of Green Marketing Mix and Customer Fulfillment: An Empirical Study. *International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR)*, 24(6), 168-177.
- D'Souza, C., Taghian, M., & Lamb, P. (2006). An empirical study on the influence of environmental labels on consumers. *Corporate Communications: An International Journal*, 11(2), 162-173.
- Dey, D. (2007). Energy efficiency initiatives: Indian experience. ICFAI Business School, Kolkata. Retrieved from <http://ebookbrowse.com/dey-paper-pdfd173493648>
- Farris, P. Neil, T. Phillip, E., & Rubinstein J. (2010). *Marketing metrics: The definitive guide to measuring marketing performance*. Upper Saddle River, New Jersey: Pearson Education, Inc.
- Gleim, M. (2011). From green to gold: Three essays on corporate social responsibility as a marketing strategy.
- Haroon Basha, I. (2015). Green Promotion: A study on its impact towards the business and environmental protection. *International Journal of Accounting & Business Management*. 3(1), 222-227, ISSN: 2289-4519 DOI: 10.24924/ijabm/2015.04/v3.iss1/222.227.
- Hashem, T. N. & Rifai, N. A. (2011). The influence of applying green marketing mix by chemical industries companies in three Arab States in West Asia on consumer's mental image. *International Journal of Business and Social Science*. 2(3).
- Kuo, T. Hsu, C. W., Ku, K. C., Chen, P. S., & Lin, c. H. (2012). A collaborative model for controlling the green supply network in the motorcycle industry. *Advanced engineering informatics*.

References

- Ai Ling, A. (2007). The Impact of Marketing Mix on Customer Satisfaction: A Case Study Deriving Consensus Rankings from Benchmarking. Master Dissertation, National University of Malaysia- Bangi.
- Aji, N., Djawahir, A. & Rofiq, A. (2019). The influence of products and promotions on purchasing decisions mediated in purchase motivation. *Jurnal Aplikasi anajemen* 17(1), 152-161. DOI: [10.21776/ub.jam.2019.017.01.17](https://doi.org/10.21776/ub.jam.2019.017.01.17)
- Al Muala, A., & Al Qurneh, M. (2012). Assessing the relationship between marketing mix and loyalty through tourists satisfaction in Jordan curative tourism. *American Academic & Scholarly Research Journal*, 4(2), 2162-3228, ISSN 2162-321X E-ISSN.
- Alshurideh, M., Masa'deh, R. & Alkurdi, B. (2012). The effect of customer satisfaction upon customer retention in the Jordanian mobile market: An empirical investigation. *European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences*, 47, ISSN 1450-2275.
- Azmini, G., & Shabani, M. (2016). The effect of green marketing mix on purchase decision-making styles of customers, *International Journal of Advanced Biotechnology and Research (IJBR)*, 7, Special Issue- Number 2-April, 797-805. <http://www.bipublication.com>
- Barnet, M. (2007). Stakeholder influence capacity and the variability of financial returns to corporate social responsibility. *Academic Management Review*, 33(3), 794-816.
- Bansal, P., (2005). Evolving sustainably: a longitudinal study of corporate sustainable development Strategy. *Management Journal*, 26(3): 197-218.
- Bhalerao, V. & Deshmukh, A. (2015). Green marketing: Greening the 4 Ps of marketing. *International Journal of Knowledge and Research in Management & E-Commerce*, 5(2), 5-8.
- Brécard, D., Hlaimi, B., Lucas, S., Perraudeau, Y. & Salladarré, F. (2009). Determinants of demand for green products: An application to eco-label demand for fish in Europe. *Ecological Economics*, 69(1), 115-125.
- Cadotte, E. Woodruff, R. & Jenkins, R. (1987). Expectations and norms in models of consumer satisfaction. *Journal of marketing Research*, 24(3), 305-314.

As a conclusion, the diary consumers in the city located at the south of Jordan are aware of the importance of green products and are able to buy green products at higher price as they are concerned about their environment, which is in line with Pathak (2017). At the same time, they have a doubt of false posters in advertising. Considering the effect of green marketing mix upon consumer satisfaction and social responsibility, organizations tend to be expected to create competitive advantage in their businesses by taking steps to make green marketing a part of their general marketing strategy.

This study was limited geographically, therefore, it is recommended that such study replicated to national scale. The issue of promotion superiority for green marketing mix became evident. Factors around this phenomenon could be explored in more details that are prominent. The moderating impact of age, education level, gender, and income can also be proposed as this could provide guidance to segmentation and targeting decisions. We also recommend applying the study framework in other developing countries.

customer purchase decisions. At the point when an organization conveys this through their ads, promotions and corporate social responsibilities, they are beyond any doubt to induce numerous loyal clients. In one hand, these results may refer to mediating or moderating variables such as gender, income level, or education level not considered in this study. The majority of the study sample consists of women (78.8%), and 85% of them of a bachelor's degree. On the other hand, this shows that promotion as a tool in conveying information is the existence of a new green item to consumers of dairy product users. Meanwhile, the weak impact of the product on consumer's satisfaction can explain the situation. These results contradict the results of Aji, Djawahir, and Rofiq (2019) - as its results showed weak and significant effects of the product and promotion on the consumer buying decision, but when the purchase motivation has mediated the relationship, the promotion maintained the weak effect while the product had a strong and significant effect - they agree with the interpretation. This shows that many consumers already know the products carried by the company. Therefore, consumers of dairy products are looking for new products that meet their needs on the one hand and enable them to protect the environment for future generations on the other hand. To achieve this goal by consumers, they are not averse to paying a higher price for these products.

The results showed a significant positive strong relationship between green marketing mix and the social responsibility. In addition, a significant positive moderate relationship found between green marketing mix dimensions and the social responsibility. Green marketing mix predicted approximately 60% of the variance of the social responsibility. These results are consistence with Sunaryo (2015). The power of prediction increased when the model included all the elements of green marketing mix. Green promotion has the greatest impact in predicting social responsibility. A significant strong relation was found between social responsibility and consumer satisfaction 96%. Therefore, there is a solid help for retailers whom applying social responsibility criterion.

Furthermore, the results of this study shed the light on the importance of the green promotion in satisfying the consumers, maintaining the resources, and protecting the environment for future generations. Particularly, there is a high correlation between the satisfaction of the dairy product consumers and the consumers' social responsibility and respond highly to green promotion and green price. It opens the door widely for future researches.

Implications

The practical implication has twofold, one relates to the company the other one stands upon the consumer. Organizations may build competitive advantage in their companies by taking steps in making a green marketing a sustainable marketing strategy. In addition, improve the product's packaging and design to attract the consumer attention that the environment must be preserved and that the company can be recycled or reused it with ease. The role of the consumer comes when he is aware of his rights and is sufficiently aware of the laws of the consumer protection enforced in his country. He/she must take the necessary procedures to report any abuse by companies intended to cheat and deceive the consumer. Here comes the role of the government to educate citizens about the laws and the deployment of consumer protection associations in all governorates of the Kingdom and impose deterrent penalties for offending companies.

Findings discussion and conclusion

The results of this study have shown a significant and positive moderate association between the green marketing mix and its dimensions and the consumer satisfaction. These results agreed with (Cheema et al., 2015; Kushwaha & Kumar, 2014; Alshurideh et al., 2012; Chang & Fong, 2010). Green marketing mix weakly predicts the consumer satisfaction agreed with and higher than Marchera (2019) by 0.091. At the same time, when examines the green marketing mix dimensions, the model consists of promotion; price and product doubled the ability to predict the consumer satisfaction. Green promotion has had the greatest impact in predicting consumer satisfaction in contrast to previous research results where the product had the greatest impact in predicting consumer satisfaction (e.g. Cheema et al., 2015; Al Muala & Al Qurneh 2012). This means that the consumers are less aware about the green products since they believe describing products as "environmentally safe" is just another style of sale and most environmental posters in advertising are not true. Although their purchasing decision was influenced by promotional campaigns that contribute to the preservation of the environment and their belief that environmental promotional campaigns include something ethical. Furthermore, the results of this study agreed with Haroon Basha (2015) who concluded that Consumers love to connect themselves with organizations that are natural stewards. Organizations that do green ads influences their

product, which predicts with the green promotion and green price a 62.7% of the variance in consumer social responsibility, and predicts alone a value of 4.7% of the variance in consumer social responsibility. The last place occupied by the green place, which predicts with the green promotion, green price, and green product a 64.6% of the variance in consumer social responsibility, and predicts alone a value of 1.9% of the variance in consumer social responsibility. Table (10) offers the parameters of social responsibility model. The following is the model equation:

$$\text{Consumer Social Responsibility} = 0.437 + 0.338 * \text{Promotion} + 0.238 * \text{Price} + 0.217 * \text{Product} + 0.117 * \text{Place}$$

Table (9) CSR Summary of multiple regression model

Model		R ²	Adjusted R ²	Durbin-Watson	F	Sig.
1	Green Promotion	0.422	0.420		283.608	0.000
2	G. Promotion/ G.Price	0.580	0.577		267.440	0.000
3	G.Promotion/P G.rice/ G.Product	0.627	0.624		216.617	0.000
4	G.Promotion/ G.Price/ G.Product/ G.Place	0.646	0.642	1.620	176.085	0.000

Table (10) CSR Model parameters

Source	Value	Standard error	t	Sig.
Intercept	0.437	0.132	3.302	0.001
Promotion	0.338	0.030	11.244	0.000
Price	0.238	0.033	7.231	0.000
Product	0.217	0.032	6.816	0.000
Place	0.117	0.026	4.579	0.000

Table (7) CSR Summary of simple linear regression model

Model	R ²	Adjusted R ²	Durbin-Watson	F	Sig.
1	0.597	0.596	1.578	593.384	0.000

The simple linear regression used to test the second main hypothesis. "The impact of green marketing mix on the consumer's social responsibility". Durbin Watson fall between 1.5- 2.5 which, means that there is no auto-correlation of the data. R Square is equal to 0.597 with the high significant F= 593.384 Sig. = 0.000. Therefore, we can reject the null hypothesis and accept the alternative one. This result means that the green marketing mix explains approximately 60% of the variance in consumer social responsibility, as shown in Table (7). These results are consistence with Sunaryo (2015). Based on Beta value (0.824), which indicates a high correlation between the two variables, and its statistically significant t value (t= 24.359) at the significance level ($P \leq 0.05$). The model equation will be as follows using the parameters in Table (8):

Consumer Social Responsibility= $0.777 + 0.824 * \text{Green Marketing Mix}$

Table (8) CSR Model parameters

Source	Value	Standard error	t	Sig.
Intercept	0.777	0.128	6.060	0.000
Social Res.	0.824	0.043	24.359	0.000

Multiple linear regression stepwise method used to test the sub-hypotheses H_{2-1} to H_{2-4} (see Table. 9). The four elements of green marketing mix is highly predict (64.6%) the social responsibility of the dairy product consumers, where R square equals 0.646, with a significant F, which equal to 176.085. The green promotion was the first that predict the consumer social responsibility. Green promotion predicts 42.2% of the variance in consumer social responsibility. Green price came in the second place, which predicts with the green promotion 58% of the variance in consumer social responsibility, and predict alone a value of 15.8% of the variance in consumer social responsibility. The third place occupied by the green

Table (5) demonstrates the summary of the multiple linear regression model and overall fit statistics. The Durbin-Watson $d = 1.524$, that is between the two important values of $1.5 < d < 2.5$. Therefore, there is no first order linear auto-correlation in multiple linear regression data of this study. It is clear from Table (5) that the promotion came first and explained an amount of 54.5% of the variance in consumer satisfaction, as the value of F equals 164.75 at a significance level (0.000). The price came in the second place, where it explained with the promotion 61.4% of the variance in consumer satisfaction, and with this, what was explained by the price alone amounted to 6.9% ($0.614 - 0.545$) of the variance in consumer satisfaction. Finally, the product came and explained, in conjunction with the promotion and price, an amount of 63.4% of the variance in consumer satisfaction, and an amount alone of 2%.

The adjusted R square is 0.398 with R^2 equals 0.634, because of this; the model of linear regression interprets 63.4% of the variance within data. The F -test is significant, $F=86.913$ with $\text{sig.} = 0.000$, therefore one can assume that the model which includes promotion, price, and product explains a significant amount of the variance in consumer satisfaction.

Table (6) Satisfaction - Model parameters

Source	Value	Standard error	t	Sig.
Intercept	0.720	0.205	3.514	0.000
Green Promotion	0.395	0.047	8.472	0.000
Green Price	0.250	0.048	5.191	0.000
Green Product	0.202	0.050	4.045	0.000

Table (6) shows the multiple linear regression estimates including the intercept and the significance levels. We find a highly significant intercept and highly significant promotion, price, and product of green marketing mix coefficients, which we can interpret as: for every 1-unit increase in significant promotion, price, and product of green marketing mix, consumer satisfaction will increase by 0.395, 0.250, and 0.202 respectively. The model equation will be:

$$\text{Consumer Satisfaction} = 0.720 + 0.395 * \text{Promotion} + 0.250 * \text{Price} + 0.202 * \text{Product}$$

predictive ability of the green marketing mix to explain the variance in consumer's satisfaction reached (31.6%) while other factors remained constant.

Table (4) Satisfaction - Model parameters

Source	Value	Standard error	t	Sig.
Intercept	1.220	0.201	6.060	0.000
Consumer Satisfaction	0.723	0.053	13.605	0.000

The value of Beta (0.723) indicates that the green marketing mix ($t=13.605$) is statistically significant at the significance level ($P \leq 0.05$). These results lead us to build the interpretation equation as follow:

$$\text{Customer Satisfaction} = 1.22 + 0.723 * \text{Green Mix}$$

The results of the study agreed with the result of the Marchera (2019). This confirms the importance of Jordanian dairy companies' expansion in using the green marketing mix to achieve consumer satisfaction. In order to identify the most influential elements of the green marketing mix, stepwise regression analysis was used to test the sub-hypotheses H_{01-1} to H_{01-4} as shown in Table (5).

Table (5) Satisfaction - Multiple regression model summary

Model		R Square	Adjusted R Square	Durbin-Watson	F	Sig.
1	Promotion	0.545	0.296		164.75	0.000
2	Promotion/Price	0.614	0.374		117.532	0.000
3	Promotion/Price/Product	0.634	0.398	1.524	86.913	0.000

Table (2) Correlation

	Green Marketin g mix	Product	Price	Place	Promotion
Satisfaction	0.562	0.460	0.466	0.333	0.545
Sig.	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
Social Resp.	0.772	0.591	0.611	0.500	0.649
Sig.	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

Pearson Correlation used to test the relationship between green marketing mix and consumer satisfaction. Table (2) shows that green marketing mix has a moderate relation (0.562) with consumer satisfaction. As same as, green marketing mix elements have a moderate relation with consumer satisfaction, where promotion got a higher relationship (0.545), while place got the lowest relationship (0.333) with consumer satisfaction. The results shown in Table (2) revealed a significant strong and positive relationship between green marketing mix and consumer social responsibility. It also revealed a significant moderate and positive relationship between the green marketing mix elements and consumer social responsibility. Promotion got the highest relationship (0.649) while place got the lowest one (0.500).

Table (3) Satisfaction - Summary of simple linear regression model

Model	R ²	Adjusted R ²	Durbin-Watson	F	Sig.
1	0.316	0.314	1.578	185.101	0.000

The simple linear regression (SLR) used to test the first main hypothesis “the impact of green marketing mix on the consumer satisfaction”. Table (3) displays the model summary, we found that the statistical F value is 185.101with sig.= 0.000. Therefore, we can reject the null hypothesis and accept the alternative one. This indicates the existence of the impact of green marketing mix in achieving consumer satisfaction in Al-Karak Governorate. Depending on the value of R², the explanatory and

Table (1) Cronbach alpha result

Row	Variable	Number of questions	Cronbach alpha	Total Coefficient
1	Green Product	6	0.739	0.780
2	Green Price	5	0.722	
3	Green Place	5	0.771	
4	Green Promotion	4	0.739	
	Consumer Satisfaction	6	0.722	
	Social Responsibility	11	0.982	

Results and discussions

This section portrays the results of data analysis using a quantitative statistical approach.

Data analysis and results

The purpose of analyzing the data is to view the proof fairly, to arrive at a valid logical conclusion and to preclude alternative interpretations. Therefore, the subsequent step is to process, examine, and interpret data after the data is collected from different sources. To detect the multicollinearity problem, the help offered from the tolerance and its reciprocal VIF ranged from 0.708 to 0.860 and 1.282 to 1.412 respectively, which indicates no problematic.

H0₂₋₁: Product has a significant positive impact on consumer social responsibility.

H0₂₋₂: Price has a significant positive impact on consumer social responsibility.

H0₂₋₃: Place has a significant positive impact on consumer social responsibility.

H0₂₋₄: Promotion has a significant positive impact on consumer social responsibility.

Research design

Based on the problem statement above, the researchers offer better understanding of the research area. Accordingly, the subsections below give detailed analysis to illustrate the research objectives. It will use the framework as a reference, and the objectives for gaining a deeper understanding of this observable fact, in addition to objectively clarify and analyse the data statistically.

Data collection

Based on previous studies (Haroon Basha, 2015; Al Muala & Al Qurneh, 2012; Cheema et al., 2015), a self-administered survey was developed to collect the data (see Appendix). The questionnaire validity was confirmed after measuring by a group of experts. Households were the target of the research during the surveyed period. An unlimited number of dairy consumers of Al-Karak city located in the south of Jordan i.e. hypermarkets, military, and civil hypermarkets located at (Al-Karak downtown, Al-Thanyieh, Al-Qaser, Mutah, and Al-Mazar) were studied as the statistical population. Since there is an unlimited population, the Cochran formula was used for sampling (Azmini & Shabani, 2016). A convenience random method was used. It is selected by standing at the hypermarkets and asking people to answer the questionnaire. The number of sample members is 334 consumers in the mentioned stores above. The sample was increased by 20% for the lost or incomplete questionnaire. Out of 400 questionnaires, 391 were used, providing a response rate of 98%. For testing the reliability, Cronbach's alpha result Table (1) showed stability and internal consistency of the questionnaire. Alpha Cronbach indicates a high level of internal consistency of the scale as 0.982, 0.780, and 0.722 in social responsibility, marketing mix, and consumer satisfaction respectively.

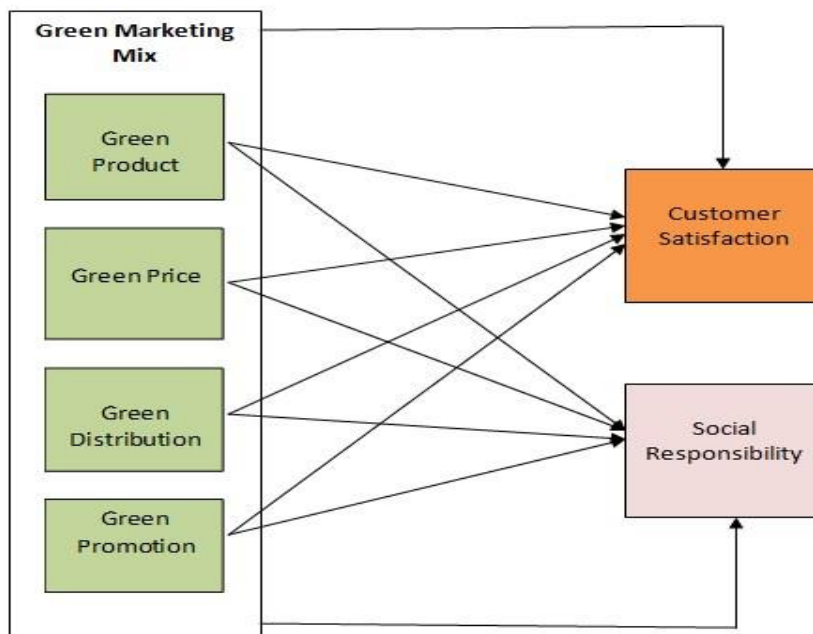


Figure 1 The Study Model

Study Hypotheses

The study has two main hypotheses:

H0₁: There is a significant positive impact of green marketing mix on consumer satisfaction.

H0₁₋₁: Product has a significant positive impact on consumer satisfaction.

H0₁₋₂: Price has a significant positive impact on consumer satisfaction.

H0₁₋₃: Place has a significant positive impact on consumer satisfaction.

H0₁₋₄: Promotion has a significant positive impact on consumer satisfaction.

H0₂: There is a significant positive impact of green marketing mix on consumer social responsibility.

customer satisfaction. Furthermore, “dimensions in the green marketing practices as green issues in product, price, promotion, and place have the significant relationship with customer satisfaction. Meantime, green marketing practices have the significant impact on customer satisfaction”. As same, the Rakhsha and Majidazar (2011) concluded that green marketing mix encompasses a significant impact on consumer satisfaction. It was also concluded that consumers' satisfaction encompasses a significant impact on their loyalty. Green marketing can play an imperative part in marketing strategies improvement perspective (Cheema et al., 2015). Consequently, organizations that impart their ‘green product’ in their packaging, promotion or manufacturing process, obtain satisfied customers. Customers like to relate themselves with the eco-friendly organizations and products (Pathak, 2017).

Social responsibility

Organizations are confronting a lot of pressure to turn out to be socially responsible and greener. Pressure pose from government, partners and from clients. Referring to the literature of marketing, stakeholders have a significant role in markets and organizations. To decrease the negative effect on the natural environment and society numerous stakeholders present pressure on the organizations (Bansal, 2005; Barnet, 2007).

Materials and methods

Theoretical framework

In order to have a thorough understanding of this study and in relation to the literature reviewed, green product, green price, green distribution, and green promotion are identified as the independent variable (IV), consumer's satisfaction and consumer social responsibility are considered the dependent variable (DV), as outlined diagrammatically below.

with the real perceived performance and paid expense" (Farris, Neil, Phillip, & Rubinstein, 2010). As a process, it is derived from a process involving perceptions of product or service judgment as well as psychological processes. The definition of satisfaction is divided into product satisfaction, experience with purchase decision, performance attributes, institutional and pre-purchase experience (Yazdanifard & Mercy, 2011).

In this study, we concentrate on the satisfaction as results or outcomes. Since it is a perception and question of degree, providing high quality products and services is all about meeting customers' expectations. As a business concept, customer satisfaction is a measure of how the products and services offered by a company meet or exceed customer expectations. It is a fundamental performance indicator of in the business. Customer satisfaction is the key of differentiation between companies and thus has become the most important element in the strategy of companies in competitive markets so that competition will be on customers (Ai Ling, 2007).

Customer satisfaction and green marketing

Numerous Authors accept that customers have a high state of association concerning environmental issues because of developing environmental awareness (Cadotte, Woodruff, & Jenkins, 1987; Page & Eddy, 1999; Pujari, Wright, Peattie, 2003). The study of Pathak (2017) showed "the significant influence of environmental knowledge and consciousness on consumer environmental attitude". Muala and Al Qurneh (2012) investigated the four P's of green marketing and the tourist satisfaction in Jordan. The investigation resulted on a positive relationship and a significant prediction of the tourist satisfaction. Alshurideh, Masa'deh, and Alkurdi (2012) found that customer satisfaction affects customer retention in the Jordanian mobile behavior setting. Furthermore, the study resulted on a direct correlation between customer-supplier relationship duration and customer satisfaction. Cheema, Durrani, Khokharc, and Pasha (2015) found that the green marketing mix and its dimensions all have a significant and positive correlation with the customer's satisfaction. While in regression, all the dimensions, excluding green promotion, are significant and the green marketing mix in general is a strong significant predictor of customer satisfaction. The results of Kushwaha and Kumar (2014) revealed that there is a positive correlation between green marketing practices and

Green promotions

The third element which is the green promotion defined by Basha (2015) as an instrument for securing natural resources for benefits of the future generations, which will lead approach to solid business environment. It positively affects consumer's satisfaction, loyalty, environmental safety and advancing business. Green markets become a necessity due to growing interests of environmental issues. To survive in this market, companies ought to greening all aspects of their business. The consumers like to associate themselves with companies that have environmental commitments. Therefore, the companies that communicate the environment friendliness through its advertisements are sure to get many loyal customers (Dey, 2007). The top management has an expectation to have an optimum budget for promotional activities that creates appropriate awareness and affects the target consumers for fostering purchases. Using green promotion may meet the required optimum level throughout promotional expenses and other ways such as selection of promotion partners, promotional material, and advertising message (Bhalerao & Deshmukh, 2015).

Green place

The last element in the marketing mix is the place. Green place is about managing logistics to cut down on transportation emissions, thereby in effect aiming at reducing the carbon footprint (Solaiman, Osman & Halim, 2015). Place represents the location where a product can be purchased. The decision of where and when to make an item possible by the company, will significantly affect the clients. Not many clients will make a special effort to purchase green items (Sharma, 2011; Singh, 2013) simply for it. Green place (distribution) is a sensitive activity. Clients must be ensured of the 'Environmental nature' of the item. The green condition is a continually managed condition and as such a significant level of consistence is basic when doing the distribution of green items (Yazdanifard & Mercy, 2011).

Customer satisfaction

Firms strive to use the marketing mix elements to achieve consumer satisfaction. Consumer satisfaction is a concept that has been widely discussed in marketing research and consumer behaviour specifically. As outcomes, satisfaction is defined as a condition for the product experience (Yazdanifard & Mercy, 2011). In addition, "customer satisfaction is a result received through the comparison of expected performance before purchase

Muala and Al Qurneh (2012) found that the four P's significantly predicted and positively correlated to the tourist satisfaction. These elements considered as marketing tactics to satisfy the consumer needs and wants. Therefore, this study used the conventional four P's (product, price, place and promotion).

Green product

In business, "green product" as a term is utilized by sustaining and protecting the natural resources, eliminating its consumption, control the pollution and waste (Singh & Pandey, 2012). Referring to several green marketing definitions show some of the characteristics of the green product such as safe and/or healthy products, durable, energy efficient, renewable, reused products, locally produced, recyclable, and low emitting (Pathak, 2017). Driven by environmental concerns, customers have been encouraged to buy green products and are even willing to pay higher prices for these products (Zhou & Schoenung, 2007). Although green marketing has become the focus of academic researchers as recent studies have focused on targeting customers interested in eco-friendly products, the market shares of many green products have not shown a significant improvement in line with academic interest (Brécard, Hlaimi, Lucas, Perraudeau, & Salladarré, 2009). According to D'Souza, Taghian, and Lamb (2006) the main reason for the gap between the interest of academic researchers and customers is the fact that many green products in the market cannot meet customer perceptions and expectations for green products.

Green price

The second element is the pricing of green products. It is exceptionally vital and essential element of green marketing mix. Most consumers might be set up to pay extra value only if they perceive the value added of the product (Singh & Pandey, 2012). This value might be enhanced the performance, design, functions, visual appeal, or taste. Green marketing ought to think about every one of these realities while charging a premium price (Novela, Novita, & Hansopaheluwakan, 2018).

green marketing mix with customer satisfaction and social responsibility. To investigate the role of green marketing mix in influencing customer satisfaction to create awareness about green products and green marketing. In addition, to investigate which element of green marketing is the most influencing customer satisfaction and social responsibility. In order to fulfil these objectives, this study highlights the question of “What is the role of green marketing mix in influencing consumer satisfaction and the consumer social responsibility?”

Related literatures

In this section, we discuss the green marketing concept, green marketing mix elements, and the consumer satisfaction in addition to social responsibility.

Green marketing

In the late 1980s, a serious concern about green marketing appeared, with a rapid increase in consumer awareness for greener products. The growing awareness on environment-friendly products, their willingness to pay for those products, increased the concern for these products encouraged companies to reveal interest in green marketing (Peattie & Crane, 2005). Green marketing practices have generally been promoted as the genuine concern for the nature of inputs as well as for the reduction of waste outputs and their impact on the environment and society as a whole in both present and future conditions (Walker & Hanson, 1998). Green marketing is the marketing of products that are presumed to be environmentally safe according to American Marketing Association. This requires complex practice such as waste reduction, packaging improvements, and contact combination adjustments.

Green marketing mix

When we talk about marketing, we must talk about an essential part of it, which is the marketing mix. Ai Ling (2007) states that marketing mix could be a model of making and implementing marketing strategies. It focuses on the mixing of different factors so that both the organizational and consumer objectives are earned. According to Singh and Pandey (2012), and Mahmoud (2018), each organization has its own most loved marketing mix. Some have four P's and others have seven P's of the marketing mix. The four P's of green marketing are that of a traditional marketing however the challenge before marketers is to utilize four P's in an inventive way. Al

other hand, Jordanian companies should work on protecting the environment from its waste (Hashem & Al-Rifai, 2011).

Since organization searches for competitive advantage, opportunities, corporate social responsibility (CSR), competitive pressure and cost or profit issues to build their consumer satisfaction and loyalty (Onditi, 2016), they are being compelled to think about ecological issues in developing their services and products. Undertaking such study is very crucial or vital for any business entity to know its customer satisfaction level concerning the green product, green price, green promotion, and green distribution (green marketing mix) that will move in parallel with the changing customers' need and wants. Yazdanifard and Mercy (2011) assured that green marketing researches have been applied to developed nations rather than developing nations. Then there is a need to focus more on developing nations, because different results could be found. Through these researches, managers can find more data to satisfy their customers with respect to blending green marketing elements. These finding may help decision makers improve the acceptance of green products at the same time reduce the environmental violation. Furthermore, this study offers a tool to enable the organizations to achieve their objectives by enhancing the profits and exceeding their competitors. So far, several of researches conducted greening issues, customer satisfaction, and organizational performance. However, there is no empirical evidence on examine the impact of green marketing mix on both social responsibility and customer satisfaction in one study, especially in Arab region.

This study is applied on dairy and cheese industries in the Jordan. Where the dairy and cheese industries in the Jordan and Arab region are considered one of the important strategic industries, especially as it tops the food baskets of the citizen and it consumed by all segments in their three daily meals. The difficult economic conditions experienced by the citizen due to the high living-cost forced them to pay attention to the price regardless the quality and production components. Fake products, deceptive and misleading advertising are also among the difficulties that consumers face in making their purchasing decisions that satisfy them.

As consumers are key in ensuring the enforcement of green marketing (Onditi, 2016), and the foremost objective of any firm is to satisfy the customers' needs and wants. This paper aims to investigate the relation of

Introduction

Growing concern about natural environment sustainability is rapidly transforming the competitive landscape and forcing firms to explore the costs and benefits of “greening” their marketing mix. Many companies have reacted to environmental issues such as global warming, the consumption of the stratospheric ozone layer and over-consumption of non-renewable resources though actualizing green marketing practices or implementing green marketing, either for the purpose of the environment to construct a positive image or for economic reasons. Some companies use green marketing mix programs that include green product, green price, green distribution, green promotion as a marketing strategy to attract customers, due to the basic role it plays in customers’ decision-making processes and behavioural intentions (Chan, 2013).

The expanding awareness of natural environment protection influences the companies to actualize green marketing to improve its green image. Numerous companies have taken the initiative to form the development of a green marketing as one of their business strategies to protect the environment and to extend competitiveness (Kuo, Hsu, Ku, Chen & Lin, 2012). As customers progressively look for, and anticipate companies to take part in practices that are compatible with their desires of sustainability, companies that are able to meet those expectations are frequently rewarded. Firms that adopt green marketing are likely to be compensated with more satisfied clients, high incomes, more prominent market share, and expanded company valuations (Gleim, 2011). Green marketing becomes a tool utilized by numerous companies in different businesses to follow this trend (Singh & Pandey, 2012). The term green marketing refers to the planning, development and promotion of the products or services that satisfy the needs of consumers without affecting environment (Wadhwa & Vashisht, 2013).

The research problem

Despite of the growing importance of the concept of green marketing and its presence in western countries and researching awareness and thoughts that support this area, this topic did not find adequate attention in Arab countries such as Jordan. Where, some companies have failed to play a serious role in effectively addressing environmental problems. On one hand, Jordanian companies need to enhance their marketing mix and develop them to be environmentally friendly, additionally there is need to raise public awareness of green marketing importance in Jordanian companies. On the

أثر عناصر المزيج التسويقي الأخضر
في التنبؤ برضا المستهلك ومسؤوليته الاجتماعية في مدينة الكرك

رولى هاني الهلسه*

شفاء عبدالله الصعوب

ملخص

هدفت هذه الورقة إلى دراسة تأثير عناصر مزيج التسويق الأخضر لمنتجات الألبان ومشتقاتها في رضا المستهلك ومسؤوليته الاجتماعية. تعد هذه الدراسة من الجدة والحدثة بمكان إذ ربطت بين البعد البيئي ورضى المستهلك في قطاع منتجات الألبان ومشتقاتها وكذلك يكشف عن مدى وعي المستهلكين لتوفر أبعاد العناصر البيئية في المنتجات التي يستهلكونها. وللإجابة عن فرضيات الدراسة، جمعت البيانات من خلال استبانة بنيت من قبل الباحثين. تم اختيار 391 مستهلكاً لمنتجات الألبان من رواد محلات الهايبر ماركت في مدينة الكرك/ الأردن كعينة ملائمة. أظهرت نتائج تحليل البيانات أن ثلاثة من عناصر المزيج التسويقي الأخضر القدره على توقع 63 % من رضى المستهلك، في حين تمكنت عناصر المزيج التسويقي الخضراء الأربعة من التنبؤ بـ 64.6 % من المسؤولية الاجتماعية للمستهلك. نظرًا لأن 36% فقط من المجيبين على دراية تامة بالمميزات الخضراء للمنتج، فتوصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات المماثلة لعينات مختلفة واختبار متغيرات معدلة مثل الجنس ومستوى التعليم والعمر والدخل.

الكلمات الدالة: المزيج التسويقي الأخضر، منتجات الألبان، رضا المستهلك، المسؤولية الاجتماعية

* كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2020/9/2 م.

تاريخ تقديم البحث: 2020/3/12 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Impact of 4 p's Green Marketing Mix on Consumer's Satisfaction and Social Responsibility in Al-Karak Governorate

Rula Hani AlHalaseh *
rula-ad@mutah.edu.jo
Shifah Abdulla Al-Sou'b

Abstract

This paper aims at examining the impact of green marketing mix elements of the milk products and its derivatives on the consumer's satisfaction and social responsibility. The novelty of this study refers to the term consumer social responsibility and the combination of dependent variables, as well as reveals the extent of consumers 'awareness of the availability of environmental dimensions in the products they consume. The data was collected through a self-administered survey using a five-point Likert scale. A convenience sample of 391 dairy consumers of the hypermarkets at Al-Karak city in Jordan was analyzed. The results showed that while three of the green marketing mix elements could predict 63% of consumer's satisfaction, the four elements of the green mix as a whole predicted 64.6% of consumer's social responsibility. As only 36% of the respondents are fully aware of the green features of the product, the study recommends further similar studies with larger and different populations with the presence of moderating variable (s) such as gender, education level, age, and income.

Keywords: Green marketing mix, Dairy products, Consumer's satisfaction, Social responsibility

* College of Business Administration, Mutah University.

Resaved: 12/3/2020.

Accepted: 2/9/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan,2022

Contents

*	Item Stratification of Test in Research Design to the Homogeneous Monotone of the Item Response Theory Model Sabri Hassan Altarawneh	13-42
*	An Analytical Study of the Level of Concentration of Attention Among Jordanian National Team of Badminton Nedal mutafa bany saaed, Shafe' Sulieman Tulfah, Muhammed Khalaf Theyabaat	43-68
*	Criminal liability for Sports Commentator in Jordan Law Munir Muhammed Al-ofaishat, Ali Awad Al-jabra	69-102
*	Characteristics of Transformational Leadership and Its Impact on the Effectiveness of the Decision-Making Process in Public Organizations: Analytical Study of the Branches of Service Ministries in the Governorate of Karak in Jordan Ghazi Rasmi Abu Qa'oud, Fatima Ali Alrabab'ah	103-148
*	The Effect of Various Atmospheric Pressures on Some Physiological Variables of Long-Distance Runners Baker Sulaiman Al-Thunaibat, Nidal Ibrahim Al-Thunaibat	149-176
*	The Impact of The Use of Multimedia Software in Developing The Educational Video Production Skills of Students of Educational Technology at the Middle East University Fadi Abdulraheem Awdeh Bani Ahmed	177-202
*	The Effectiveness of a Group behavioral- cognitive Counseling Program on Perceived Self Efficacy among Chronic Diseases Students Gandih Mahmoud AL-Rayahneh, Ahmed Abd Elhaleem Arabiat	203-248
*	Agricultural Management in Prophetic Sunna Na'eem Mohammed Ahmed Al-bostanji, Abed rabbo Salman Abu Su'ailek	249-282
*	Degree of Mastery of Functional Skills Among Adults With Intellectual Disability From Teachers Perspective Osamah Mohammed Bataineh, Saif Al-Shahili	283-316
*	The Impact of 4 p's Green Marketing Mix on Consumer's Satisfaction and Social Responsibility in Al-Karak Governorate Rula Hani AlHalaseh, Shifah Abdulla Al-Sou'b	13-36

Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- ☐ **Humanities and Social Sciences Series.**
☐ **Natural and Applied Sciences Series.**

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

☐ Cheque ☐ Banknote ☐ Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Prof Dr. Abdullah Odienat

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat

Deanship of Scientific Research

P.O. Box (19)

Mu'tah University, Mu'tah (61710),

Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

- study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
 7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
 8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
 9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Prof Dr. Abdullah Odienat

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Muthah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or be discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقه السنة*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqh Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

The Journal of Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academicians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof. Dr. Abdullah Odienat

International Advisory Board

Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).

Prof. Arafat Awajan, President of Mutah University, Jordan.

Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.

Prof. Abdullah Odienat, Mutah University, Jordan.

Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.

Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.

Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.

Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.

Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.

Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.

Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.

Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.

Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.

Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

Editorial Board

Editor-in-Chief
Prof Dr. Abdullah Odienat

Members

Prof Dr. Khaled Ali Suleiman
Prof. Dr. Mahmoud Al-Rowaidi
Prof. Dr. Sabri Al-Tarawneh

Prof Dr. Mohammad Awwad
Prof. Dr. Majed Al-Adaylah
Prof. Dr. Osayed Al-Thunaibat

Journal Secretary
Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department
Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Technical Editing
Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist
Orouba Sarairah

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003



Contents:





Volume (37)

Number (2) 2022

ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by **Mu'tah University**